المقصد الأرشد

في ذكر أصحاب الإمام أحمد

تأليف

الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح
٨٨٤هـ

تحقيق وتعليق

د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الأول

مكتبة الرشد
الرياض

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجى

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

المقصد الأرشد

في ذكر أصحاب الإمام أحمد

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد اس جي
تلفون ٤٥٨٣٧١٢ - ٤٥٩٤٤٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمـة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد نبى الرَّحمة والهدى الذى أخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم وهداهم إلى الطريق المستقيم ، حتى « تركهم على المحجة البَيضاء ليلُها كنهارِها لا يزيغُ عنها إلا هالك » .

وبعد :

فقد بذلَ علماءُ المسلمين جهوداً ظاهرةً فى حفاظهم على الكتاب والسُّنة ومدافعتهم عنهما أمامَ كيدِ الملاحدةِ وأعداءِ الإسلام الذين يخرجون فى كل زمن بثياب مختلفة مُحاربين للإسلام علناً ، مُجاهرين بذلك ، أو مُتسترين تحت شعارات مختلفة أحيانا ، وقد ينتمى بعضهم إلى الإسلام وهم من ألد أعداء الدين . ثم ما تلبث هذه الدعاوى أن تنكشف ويظهر زيفها .

وفى وقتنا الحاضر جاهر بعضهم بمعاداة التُّراث العربى الإسلامى وقطعوا علاقتهم بكلِّ قديمٍ وتبرؤا من أصالتهم ، واعتبروا التُّراث الإسلامى - بكل معطياته - يمثل التَّخلف والانحطاط والرجوع إلى الوراء ، وما علموا أن التَّخلى عنه هو التخلف ، وأن الأمم لا تنهض ولا ترتقى ولا تسمو - فى حاضرها ومستقبلها - إلا على أسس متينة وقواعد ثابتة من تراثها المجيد وأن ما كتبه الآباء والأجداد هو خلاصة عقولهم

ونتيجة تفكيرهم دونوا فى كل فنٍّ من فنون العلمِ التى عَرَفُوها ما يغنى عن البحث والمتابعة لسنوات طَويلة ، وهم على حسب إمكاناتهم وما جادت به عصورهم من كُشوف مهَّدُوا الطرق وذللوا السُّبل ، وقامت الحضارات المعاصرة معتمدة على جهودهم وأفكارهم ، التى بهرت العقول ، ودان لها الأعداء ، فأفادوا منها معترفين بفضلهم على الحضارة العالمية .

وأكبرُ دليلٍ على ذلك أنّ هذا التراث العربى الإسلامى تزخر به مكتبات أوروبا وأمريكا ... ويعتبرونه من المكاسب الحضاريّة ، ويبالغون فى المحافظة عليه وصيانته وترميمه . وأوجدوا طرقاً مختلفة للإفادة منه .

* * *

وإنّ ما بذله علماء المسلمين من الجهود فى علم معرفة الرجال بخاصة شيء يفوق الوصف ، ولا تكاد تصدقه العقول .

وأساس نشأة هذا الفَنّ هو خدمةُ السنةِ النَّبويةِ المشرفةِ لمعرفةِ الموثَّق وغيرِ الموثَّق من رواة الحديث الشريف ، ثم تشعبت طُرُقه وفنونُهُ وكثَرَ التأليف فيه .

ومن فنون معرفة الرِّجال وذكر سيرهم وأخبارهم كتب (طبقات الفقهاء) على اختلاف مذاهبهم ونحلهم .

* * *

وقد كنت منذ سنواتٍ أحاول جمعَ تَراجم رجالِ المَذهب الحَنبلى من فقهاء وغيرهم ممن اشتهروا بالعلم وترتيبها فى موسوعة تشتمل على أسمائهم ومصادر تراجمهم تسهيلاً لطالبِ العلمِ للبَحْثِ عن أخبارِهم وسيرهم ومؤلفاتهم . وجمعت ما استَطعت جمعه من كَتب الطبقات ، مطبوعها

ومخطوطها تمهيداً لهذا العمل ، ورأيت أن هذه الكتب لم تشمل كلَّ المنتسبين إلى المذهب ومن أقدمها كتاب القاضى ابن أبى يعلى (ت ٥٢٦ هـ) ثم ذيله للحافظ ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) ويليهما كتابنا هذا (المقصد الأرشد) لابن مُفلح (ت ٨٨٤ هـ) ، ثم كتاب يوسف بن عبد الهادى (ت ٩٠٩ هـ) (الجَوْهر المُنَضَّد) وكتاب العُلَيْمِىّ (ت ٩٢٨ هـ) (المنهج الأحمد) وكتاب ابن حُمَيْدٍ النَّجْدِىّ (ت ١٢٩٥ هـ) (السحب الوابلة) والذيل عليه للشيخ إبراهيم الغملاس النَّجْدِىّ الزُّبيرى المسمى بـ (السابلة) ثم ما كتبه الشيخ عبد القادر بن بدران (ت ١٣٤٦ هـ) فى ذيله على كتاب ابن رجب ، وإن كنت لم أطلع عليهما بعد ، ولا أعرف مقدار ما فيهما من التراجم من حيث العدد ، - لأنه الذى يهمنا فى وَضْع الموسوعة - لا من حيث المعلومات وإن كانت هذه أجودَ ونحن إليها أحوجُ .

هذه الكتب إنما خصصتها بالذِّكر لأنها هى أجودُ ما وصلنا من مصنَّفاتهم ، ولا شكَّ أن فى المختصرات بعض إضافات قد لا تجدها فى المطولات « تجدُ فى النَّهرِ ما لا تَجِدُ فى البَحْرِ » فلا يجوز إغفالها فى الموسوعة .

* * *

وقد ذكر الحافظ السَّخاوى فى (ذيل رفع الاصر : ٢٩) أن للقاضى عزِّ الدين أحمد بن إبراهيم بن نَصْرِ الله الكِنَانى العَسْقَلاَنِىِّ الحَنْبَلِىِّ (ت ٨٧٨ هـ) (الطَّبقات الكُبرى) فى أربعةَ عشرَ مجلداً ، وأنّه اختصره فى ثلاث مجلدات سماه : (الطبقات الوسطى) ثم اختصره فى (الطبقات الصغرى) قال : وهى على تصنيفين :

- على الحروف .

- وعلى السِّنين .

ولم أجد هذه الكتب ، ولم أقف على أيِّ خبرٍ عنها سوى ما ذكره السَّخاوى - رحمه الله - ثم ما ذكره السُّيوطى فى معجمه (المنجم ..) ذكر المؤلف بصفته أحد شيوخه ثم ذكر مؤلفاته وذكر منها طبقات الحنابلة قال : فى عشرين مجلداً .

وكتب الطبقات التى ذكرتها يكمل بَعْضُها بَعْضاً إلا أن الجمع بينها يكرر كثيراً من التراجم .

ثم إنه قد فات كتب التراجم من علماء المذهب شيئاً كثيراً ذُكر فى المشيخات والمسلسلات والأجازات ... وغيرها من تراجم الرجال والتعريف بهم فات كلَّ من كَتَبَ فى الطَّبقات وبصدد هذا العمل قمت بتحقيق بعض هذه الكتبِ لاستيْفَاءِ البحثِ عن علماء الحَنابلة وتَخريج تراجمهم . فأخرجت سنة (١٤٠٦ هـ) (الجوهر المنضد ...) ليوسف ابن الحسن بن عبد الهادى (ت ٩٠٩ هـ) ثم الآن اثنى بكتاب (المقصد الأرشد ...) لابن مفلح أرجو أن أوفق إلى إكماله . أما عملى فى تحقيق الكتاب ووصف نسخه الخطية فقد خصصتها بمبحثٍ فى المقدمة .

والله - سبحانه - من وراء القصد وهو حَسبُنا ونعم الوكيل .

كتبه الفقير إلى الله تعالى

عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - الخميس

١٤٠٧/١٠/١٥ هـ

مؤلف الكتاب (*) :

اسمه ونسبه :

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُفلح الرَّامِيْنِيُّ الأصلِ المقدسيُّ الحنبليُّ ، بُرهان الدِّين أبو إسحاق .

مولده :

ولد فى يوم الأثنين خامس عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة فى دمشق (١) ، فى دار الحديث بالصالحية (٢) .

أسرة آل مفلح :

من الأُسر العِلْمية الحَنبلية الكَبيرة فى بلادِ الشَّام التى حملت مشعل الحضارة ، فتقلَّدوا مناصبَ القَضاء والفَتوى والتَّدريس والإمامة والخَطابه والوَعظ والحِسبة (الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر) وغير ذلك من المناصب .

(*) أخباره مفصلة فى الضوء اللامع : ١٥٢/١ ، والدارس : ٥٩ ، والمنهج الأحمد : ٥٠٨ ، ومختصره : ١٩٣ ، وقضاة دمشق : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، وحوادث الزمان للحمصى : ٧٩/١ ، وشذرات الذهب : ٣٣٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١٤ ، ومنادمة الأطلال : ٢٣٢ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٦٧ .

وله ترجمه جيده مفيده بقلم ابن حفيده الشيخ أكمل الدين محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ... المتوفى سنة ١٠١١ هـ كتبت فى آخر المقصد الأرشد .

(١) الضوء اللامع .

(٢) المصدر السابق ، قال : « مولده – كما رأيت بخطه – فى سنة ست عشرة وثمانمائة » .

قال البُوريني عن آل مفلح [١] : « ... وهو من بيت مفلح الشهير بالعلم الكثير ، المعروف بالتَّصنيف والتَّأليف بين الكبير والصغير ، من أجداده شيخ الإسلام البرهان ابن مفلح صاحب (الفروع) [٢] ... وغيره من بنى مُفلح المُفلحين والعلماء العاملين والقضاة العادلين » .

وأصل هذه الأسرة من (رامين) ، وهى قريةٌ من قُرى وادى الشَّعير من توابع نابلس [٣] ، ونابلس من بلادِ فلسطين معروفة .

لا يُعرف متى كان انتقال هذه الأسرة منها إلى دمشق فلعل ذلك راجع إلى أنه ليس لها هجرةٌ كبيرةٌ جماعيةٌ كهجرة المَقادسة من آل قُدامة إلى الصَّالحية بدمشق .

وأقدم من أعرف من هذه الأُسرة الشيخ الإمام الكبير شمس الدين محمد بن مُفلح (ت ٧٦١ هـ) [٤] صاحب « الفُرُوع » ، وهذا الإمام ولد برامين وينسب فيقال : (المقدسى) فلعله ارتحل إلى بيت المقدس ثم استقر بدمشق ، وبالصالحية من دمشق خاصة .

---

(١) تراجم الأعيان : ١/٤٨ .

(٢) صاحب (الفروع) هو شمس الدين ابن مفلح كما هو معروف .

(٣) تراجم الأعيان : ٢/٣٥٠ .

(٤) ترجمته وأخباره فى : البداية والنّهاية : ١٤/٢٩٤ ، والوفيات لابن رافع : ٢/٢٥٢ ، وذيل العبر للحسينى : ٣٥٢ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ١٢ ، والنجوم الزاهرة : ١١/١٦ ، والدرر الكامنة : ٥/٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٦ ، ومختصره : ١٥٨ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٢/٨٣ ، ٨٥ ، وقضاة دمشق : ٨٤ ، والقلائد الجوهرية : ١/١٦١ ، والشذرات : ٦/١٩٩ ، والسحب الوابلة : ٢٩٦ ، وينظر الترجمة رقم : (١٠٨٠) من هذا الكتاب .

أخذ العلم فى بلاد الشام عن مشاهير علمائها آن ذاك وفى مقدمتهم شيخُ الإسلام الإمامُ المجاهدُ تقىُّ الدين أبو العباس أحمد بن تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيُّ رحمه الله وكان يقول له : ما أنت ابن مفلح ، أنت مفلح ، والقاضى جمالُ الدِّين يوسفُ بن محمد المَرْدَاوِيُّ (ت ٧٦٩ هـ) (١) وصاهر القاضى المذكور فأخذ ابنته وناب عنه فى الحكم .

قال النُّعَيْمِيُّ فى ترجمة القاضى جمال الدين (٢) : « وهو جدُّ بيت ابن مُفلح » ، وكان الشَّمس ابن مُفلح آيةً فى الذَّكاء وكثرة الحفظِ وجودةَ التأليفِ وكثرته حتى كان ثناء العلماء عليه شيءٌ يفوق الوَصف .

قال العُلَيْمِيُّ (٣) : « وحيدُ دهره وفريدُ عصره شيخُ الإسلام وأحدُ الأئمةِ الأَعلام .... » .

وقال (٤) : « كان غايةً فى نقلِ مَذْهَبِ الإمام أَحمد رضى الله عنه » .

قال أبو البقاء السُّبكى (٤) : « ما رأت عيناى أحداً أفقهَ منه » .

قال ابنُ القَيِّم لقاضى القضاة موفقِ الدِّين الحَجَّاوى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة (٤) : « ما تحتَ قبةِ الفلكِ أعلمُ بمذهبِ أَحمد من ابن

---

(١) ترجمته وأخباره فى : المعجم المختص : ١٠٠ ، والوفيات لابن رافع : ٣٢٥/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٠٨/٤ ، وذيل العبر : ٤٥ ، والدارس : ٤٢/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٨٢ ... وينظر الترجمة رقم (١٢٧٧) .

(٢) الدارس فى تاريخ المدارس : ٤٢/٢ .

(٣) المنهج الأحمد : ٤٥٦ .

(٤) المصدر السابق .

مُفلح ، وكان ابن القيم – على جلالة قدره – يراجعه فى مسائل ابن تيمية واختياراته .

وكان المِزِّى والذَّهبى من شيوخه وكانا يعظمانه . ترجمه الذَّهبى فى معجمه [١] فقال : « شابٌّ عالمٌ له عَمَلٌ ونظرٌ .... » .

وإلى هذا الإمام (شمس الدين) ينسب آل مفلح ، فمن أولاده :

– عبد الرحمن بن محمد بن مفلح (ت ٧٨٨ هـ) [٢] كان من العلماء .

– وإبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ٨٠٣ هـ) [٣] صاحب (الطبقات) ، ولى قضاء الحنابلة فى دمشق ، وفاوض تيمورلنك فى الفتنة سنة (٨٠٣هـ) وناله تشويش فى جسده من بعضهم أدى إلى وفاته رحمه الله ويلقب تقى الدين وبرهان الدين أيضاً .

---

(١) معجم الذهبى

(٢) ترجمته وأخباره فى : الجوهر المنضد : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٦/١ ، ومختصره : ١٨٤ ، والشذرات : /٨٣ ، والسحب الوابلة : ١٣٠ . وينظر الترجمة رقم : (٥٩٤) .

(٣) ترجمته وأخباره فى : إنباء الغمر : ١٥٠/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٥/١٣ ، والمنهل الصافى : ٢٤٤/١ ، والدليل الشافى : ٢٧/١ ، والضوء اللامع : ١٦٧/١ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٥ ، ومختصره : ١٧٤ ، والدارس : ٤٧/٢ ، ٨٥ ، وقضاة دمشق : ٢٨٨ ، والشذرات : ٢٢/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦ ، ١٧ ، وتنظر الترجمة رقم : (٢٢٦) .

– وأحمد بن محمد بن مفلح (ت ٨١٤ هـ) [١] .

– وعبد الله بن محمد بن مفلح (ت ٨٣٤ هـ) [٢] « شيخ الحنابلة بالشام » [٣] .

هؤلاء هم المشهورون من أولاد الشيخ شمس الدين وأمهم بنت القاضى جمال الدين المَرْدَاوِىّ كما أسلفت .

قال العُلَيْمِىُّ [٤] : « وله منها سبعةُ أولادٍ ذكور وإناث » .

أمَّا عبد الرحمن وأحمد فلا أُعرف أن لهما أولاداً ولا أحفاداً من أهلِ العلمِ خاصة .

أما بُرهان الدِّين وتَقِىُّ الدِّين أيضاً إبراهيم بن محمد فله أولا منهم :

– أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مُفلح (ت ٨٢٧ هـ) [٥] .

---

(١) أخباره فى إنباء الغمر : ٤٩٦/٢ ، والضوء اللامع : ٢٠٧/٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٠ ، ومختصره : ١٧٦ ، والسُّحب الوابلة : ٦٢ . ولم يترجمه المؤلف فى (المقصد الأرشد) قال الحافظ ابن حجر : « اشتغل قليلاً ، ثم سمع من جماعة ، ثم انحرف وسلك طريق الصوفية والسماعات . ومات سنة ٨١٤ هـ » .

(٢) ترجمته وأخباره فى : إنباء الغمر : ٤٦٣/٣ ، والضوء اللامع : ٢٣٩/٥ ، والجوهر المنضد : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٥ ، ومختصره : ١٧٩ ، والشذرات : ٢٠٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٦ . وينظر الترجمة رقم : (٥٤٣) .

(٣) الجوهر المنضد : ٧٢ .

(٤) المنهج الأحمد : ٤٥٦ .

(٥) ترجمته وأخباره فى : إنباء الغمر : ٢٨٥/٣ ، والضوء اللامع : ١٢/١١ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٢ ، ومختصره : ١٣٧ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٥٠/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٩٠ ، والسحب الوابلة : ٧٦ . وتنظر الترجمة رقم : (١٢٩٣) .

– عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ٨٧٢ هـ) [1] ولى قضاء غزة . وكان أول حنبلى ولى قضاءها . ويلقب (نظام الدين) .

ومن هذا البيت :

– على بن أبى بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٢ هـ) [2] ، ويلقب : (علاء الدين) .

– وابنه عبد المنعم بن على بن أبى بكر بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٢ هـ) [3] .

وأما عبد الله بن الشيخ شمس الدين :

فمن أولاده :

– محمد بن عبد الله بن مفلح المعروف بـ « أكمل الدين » (ت ٨٥٦ هـ) [4] .

---

(١) ترجمته وأخباره فى : الضوء اللامع : ٦٦/٩ ، ومعجم ابن فهد : ١٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٩٩ ، ومختصره : ١٨٨ ، والدارس : ٥٥/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٩٦ ، وحوادث الزمان للحمصى : ٥١/٢ ، ٥٢ ، والشذرات : ٣١١/٧ ، والسحب الوابلة : ١٩٨ . وتنظر الترجمة رقم : (٨٠١) .

(٢) ترجمته وأخباره فى : الضوء اللامع : ١٩٨/٥ ، والجوهر المنضد : ١٠٢ ، والمنهج الأحمد : ٥٠٦ ، وقضاة دمشق : ٣٠١ ، وحوادث الزمان للحمصى : ٦٥/٢ ، والسحب الوابلة : ١٨١ .

(٣) أخباره فى : الضوء اللامع : ١٩٨/٥ ، والجوهر المنضد : ١٠٣ فى ترجمة أبيه .

(٤) ترجمته وأخباره فى : الضوء اللامع : ١١٢/٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٩٥ ، ومختصره : ١٨٦ ، والدارس : ١٢٥/٢ ، وحوادث الزمان : ٢٣/٢ ، والشذرات : ٢٩٢/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٦٣ . وينظر الترجمة رقم (٩٧٢) .

وهو والد شيخنا المترجم هنا صاحب (المقصد الأرشد) لا أعرف له من الولد إلاّ .

– إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن شمس الدين محمد بن مفلح صاحب الكتاب (المقصد الأرشد) تزوج من (مُغل) ابنة الشيخ زين الدين عمر بن ناصر المِزّى وهو صاحبنا المترجم هنا .

فمن أولاده :

– عمر بن إبراهيم بن محمد ... ولى القضاء بعد أبيه (ت ٩١٩ هـ) [١] .

– على بن إبراهيم بن محمد ... ويلقب (أبو الوفاء) [٢] .

أمَّا عمر بن إبراهيم فله من الأولاد :

– عبدُ الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد (ت ٩٥٥ هـ) [٣] ويلقب : (شرف الدين) ولى قضاء دمشق بعد أبيه ، واستمر حتى عزله السلطان سَلِيمْ وقصر القضاء على الأحنافِ خاصةً .

---

(١) ترجمته وأخباره فى : الكواكب السائرة : ٢٨٥/١ ، وشذرات الذهب : ٩٢/٨ ، والنعت الأكمل : ٩٢ ، والسحب الوابلة : ١٩٨ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٨٠

(٢) تعرفت عليه عن طريق ترجمة ولده وحفيده الآتيين .

(٣) قضاة دمشق : ٣٠٥ ، والسحب الوابلة : ١٦١ ، وفيه معلومات جيدة عن حياته نقلها عن تذكرة ابن أخيه (أكمل الدين) وهى تذكرة مملوء بالفوائد أحد أجزائها فى مكتبة جامعة بيروت العربية . وهذه القطعه اطلع عليها صاحب السحب الوابلة .

– عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد (ت ٩٥٧ هـ) [١] .

– إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد (ت ٩٦٩ هـ) [٢] .

– عبد البر بن عمر بن إبراهيم بن محمد (ت ٩٧٠ هـ) [٣] .

ولإبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد من الأولاد العلماء :

– عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ٩٦٩ هـ) [٤] .

– محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ١٠١١ هـ) [٥] .

– عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ، لم تذكر وفاته .

---

(١) ترجمته وأخباره فى : الكواكب السائرة : ١٧٥/٢ ، والشذرات : ٣١٧/٨ ، والنعت الأكمل : ١٢١ ، والسحب الوابلة : ١٤٠ .

(٢) ترجمته وأخباره فى : الكواكب السائرة : ٩٠/٣ ، وشذرات الذهب : ٣٥٥/٨ ، والنعت الأكمل : ١٢٨ ، والسحب الوابلة : ١٢ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٨٥ .

(٣) ترجمته وأخباره فى : العنوان : ٢٤ ، والشذرات : ٣٥٨/٨ ، والنعت الأكمل : ١٣٢ .

(٤) ترجمته وأخباره فى : الكواكب السائرة : ١٧٧/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٤٤/٨ ، والنعت الأكمل : ١٢٧ .

(٥) ترجمته وأخباره فى : خلاصة الأثر : ٣١٤/٣ ، والنعت الأكمل : ١٧٠ ، والسحب الوابلة : ٢١٠ (ترجمة حافلة) ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٩٣ . وهو صاحب « التذكرة » التى سبق ذكرها .

أما على بن إبراهيم بن محمد ... بن مفلح فله من الولد :

– أحمد بن على بن إبراهيم بن محمد ... بن مفلح (ت ١٠٣٨ هـ) [١] . ويعرف بـ « المفلحىّ » .

– ولأحمد المذكور :

عبد اللَّطيف بن أحمد بن على ... بن مفلح (ت ١٠٣٦ هـ) [٢] .

توفى قبل والده ويعرف كسابقَيه بـ « المفلحى » .

ذكره المحبّى ، ورفع نسبه إلى الأنصار فقال : « الأنصارى قال ابنُ حُمَيْدٍ فى « السُّحب الوابلة » : « قول المحبى فى نسبه « الأنصارى » محلّ نظرٍ ، فإنّ المذكور من بنى مفلح مؤلف « الفروع » ، ولم يذكر أحداً منهم فى الأنصار مع كثرتهم وكثرة ذكرهم فى كتب التَواريخ والله تعالى أعلم » ويبدو أنّ المحبى رحمه الله ظنّه من أسرة آل مفلح المعروفين بـ (آل سعد) فهؤلاء من الأنصار ولكنهم ليسوا من آل مفلح هؤلاء .

ولعل من هذه الأسرة :

– أحمد بن محمد بن مفلح هكذا ذُكر [٣] دون أن يتصل بجده الأعلى (ت ١٠٠٦ هـ) .

---

(١) ترجمته وأخباره فى تراجم الأعيان : ٤٨/١ ، وخلاصة الأثر : ١٦٥/١ ، والنعت الأكمل : ١٩٨ ، والسحب الوابلة :

(٢) ترجمته وأخباره فى تراجم الأعيان : ٣٤٠/١ ، والنعت الأكمل : ١٩٦ ، وخلاصة الأثر : ١٤/٣ ، والسحب الوابلة : ١٤٩ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ١٠١ .

(٣) النعت الأكمل : ١٦٦ .

وهناك : (آل مفلح) من المقادسة أيضاً ، لا أعرف أنها تتصل بأسرة آل مفلح هذه . ومنهم علماء فقهاء ومحدثون وهم من الحنابلة أيضا .

– منهم أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح . المتوفى سنة (٧٠٠ هـ) .

ترجمه المؤلف فى كتابنا هذا رقم : (١٤٧) وقال : الشيخ الصالح الفاضل ... كان شيخا صالحا خيرا .

– ومنهم محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد ابن مفلح هبة الله بن نمير الأنصارى ، شمس الدين بن المحدث المقرىء سعد الدين الأنصارى ثم المقدسى الصالحى .

ترجمه المؤلف فى كتابنا هذا أيضا رقم : (١١٠٩) ووالده سعد الدين من كبار المحدثين ... وغيرهم . وهذه الأسرة تعرف بـ (ابن سعد) .

طلبه للعلم :

طلب العلم فى بداية أمره فى الكتاتيب على عادة الناس فى ذلك الزمان ، فحفظ القرآن وصلَّى به فى الجامع الأفرم قبالةَ دارِ الحديث وحفظَ مجموعةً من الحديث وكتباً منها : « المُقنع » فى المذهب و « مختصر ابن الحاجب الأصلى » و « الشَّاطبية » و « الرَّائية » و « أَلفية العَرَاقى » فى الحديث و « الانتصار » [1] تأليف جده لأمه جمالِ الدين المَرداوى [2] رقم (١٢٧٧) قال : « ... وكتابه هذا اسمه

(١) منه نسخة فى المكتبة الأزهرية .
(٢) ترجمة المؤلف بقلم ابن حفيده .

« الانتصار » بوَّبه على أبواب « المقنع » فى الفقه وهو محفوظنا . ثم ما زال يرتقى فى طلب العلم حتى حصل فى زمن مبكر ما يَعجز عنه أمثاله يساعده على ذلك « همة عالية فى الطلب وحفظ قوى مع الصيانة ، ثم باشر القراءة على المشايخ فتلا بالسبع على بعض القراء وأخذ فنون الفقه والأصول والتفسير الحديث والفرائض والنحو واللغة ومعرفة الرجال » حتى برع فى الفقه وأصوله فصارا هما فنَّه الغالب عليه لذا يقال الفقية الأصول ... القاضى ...

شيوخه :

أفادَ ابنُ مفلح – رحمه الله – من شيوخ عصره فتلقى على يدى « طائفة كثيرة من العلما مصراً وشاماً وحلباً وحجازاً ... وغيرها » [١] .

ومن مشاهير شيوخه : –

– والده محمد بن عبد الله بن محمد ، أكمل الدين ابن مفلح (ت ٨٥٦ هـ) . ترجمته رقم (٩٧٢) .

– وجده عبد الله بن محمد (شرف الدين ابن مفلح) (ت ٨٣٤ هـ) . ترجمته رقم : (٩٦٩) .

– وشيخ الإسلام الحافظ أحمد بن على بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) [٢] .

---

(١) ترجمه ابن حفيده .

(٢) أخبار الحافظ كثيرة جمعها تلميذه السخاوى فى مجلد ضخم اسمه (الجواهر والدرر ...) طبع الجزء الأول منه فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية هذا العام ١٤٠٧ هـ . =

– والقاضى تقى الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضى شُهْبَة (ت ٨٥٢ هـ)[١] . قرأ عليه « مختصر ابن الحاجب الأصلى » بجامع التَّوبة وبالفارسية ، ووصفه شيخُه بأنه « شابٌ له هِمَّةٌ عاليةٌ فى الطلبِ وحفظٌ قوىٌّ وهو أفضلُ أهلِ مذهبه » قالَ ابنُ حَفِيْدِهِ[٢] : « وانتفع كثيراً بـ « ابن قاضى شُهبة » . وتكرر ذكر شيخيه ابن قاضى شهبة والحافظ ابن حجر فى كتابنا هذا (المقصد الأرشد) لأنَّ له علاقةً بتآليفها فى الرِّجال ، ويصفُ كلَّ واحدٍ منهما بـ « شيخنا » .

– ومن شيوخه عزُّ الدين عبد العزيز بن على بن عبد المحمود البَغدادى الأصل الإمام المفسر الفقيه القاضى الحَنبلى المشهور بـ « قاضى الأقاليم » لتوليه قضاء بغداد ودمشق وبيت المقدس ومصر ... (ت ٨٤٦ هـ) ترجمته رقم : (٦٥٧) وكان المؤلف ابن مفلح نائبه فى القضاء كما سيأتى .

– ومنهم محبُّ الدين أحمدُ بن نَصر الله التُّستَرى البَغدادى الحنبلى العلامة قاضى الدِّيار المصرية (ت ٨٤٤ هـ) ترجمته رقم (١٨١) ، وقد أخطأ ابن الحَفيد حيث قال : « وقاضى القضاة محب الدِّين ابن نصر الله العَسقلانى الشافعى وذلك من وجهين :

= وترجم الحافظ لنفسه فى رفع الأصر : ٥٨/١ ، وينظر : المنهل الصافى : ١٧/٢ – ٣٢ ، والضوء اللامع : ٣٦/٢ ، وذيل السلوك : ٢٣٠ ، والشذرات : ٢٧٠/٧ .

(١) ترجمته وأخباره فى : الضوء اللامع : ١٠٣/٨ ، ولحظ الألحاظ : ٣١٧ ، وشذرات الذهب : ٢٤٣/٧ .

(٢) ترجمه ابن الحفيد .

أولا : أنَّ محبَّ الدّين هذا غير محبِّ الدين أحمد بن نصر الله العَسْقَلَانيُّ ؛ لأن العَسْقَلَانيَّ توفى سنة ٨٠٣ هـ فلم يدركه الشَّيخ .

ثانيا : أن العَسْقَلَانيَّ المذكور حنبليٌّ أيضاً وليس شافعياً ترجمه المؤلف فى كتابنا هذا ترجمة رقم (١٨٠) .

وقد قال المؤلف فى ترجمة محب الدين ابن نصر الله التُّستَرى البَغدادى : « هو من أجل مشايخنا » وقال فى ترجمة والده : « وناب لشيخنا محب الدين ابن نصر الله ... » والله – تعالى – أعلم .

– ومن شيوخه قطبُ الدين الخَيْضَرِيُّ ، وهو أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان مؤلف « طبقات الشَّافعية » ، وخرج له ابن فهد « مشيخة » . (ت ٨٩٤ هـ) [١] .

– ومنهم الإمامُ العلامةُ الحافظُ محمد بن أبى بكر بن ناصر الدِّين الدِّمشقى الشَّافعى (ت ٨٤٢ هـ) [٢] .

قال فى ترجمة ابن المحب رقم : (١٠٨٥) قرأتُ عليه « سنن ابن ماجة » ... وكان القارىء شيخنا شمس الدين ابن ناصر الدين .

– ومنهم زينُ الدِّين عبد الرحمن بن يوسف بن قُرَيْجٍ الفقيه الحَنبلى (ت ٨٤٥ هـ) ترجمة رقم (٦٠١) .

---

(١) أخباره فى : الضوء اللامع : ٧٢/٢ ... وغيره .

(٢) أخباره فى : الضوء اللامع : ١١٧/٩ ، والدارس : ٨٢٧/١ ، وقضاة دمشق : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ... وغيرها .

قال فى ترجمة والده رقم : (١٢٥٧) « والد شيخنا زين الدين عبد الرحمن ... » .

– ومنهم الشَّيخ عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود (ت ٨٥٦ هـ) . ذكره ابن حفيده . ترجمته رقم : (٥٧١) .

ومن شيوخه أيضا :

– علاء الدِّين البُخارى .

ذكره فى ترجمة جده شرف الدين ، قال : « واجتمع آخر الأمر بشيخنا العلامة المحقق الشيخ علاء الدين البخارى .

– ومنهم : شهاب الدين الأموى .

قال فى ترجمة شيخه محب الدين أحمد بن نصر الله : « وأثنى عليه أهل عصره منهم شيخنا شهاب الدين الأموى » .

وذكر حفيده أيضا من شيوخه :

– ابن زيد العاتكى الموصلى ؟ هكذا .

ولعله يقصد الشيخ الإمام النَّحوى اللُّغوى الفقيه الحنبلى شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد الموصلىّ النحوى (ت ٨٧٠ هـ) .

وتأخر وفاة الشيخ ابنِ زيدٍ جعلته يُظَنُّ أنه من أقرانه لكن مولده متقدماً .

قال السخاوى فى الضوء : « ولد – كما كتبه لى بخطه نقلا عن أبيه – فى صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة » .

ومن شيوخه :

- يوسف الرومى .

ذكره ابن الحفيد ... وغيره . قال المؤلف فى ترجمة أبى بكر بن قُنْدُس رقم (١٢٩٤) : « شيخنا يوسف الرومىّ » .

وذُكر من شيوخه أيضاً :

- شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بـ (ابن المحب المقدسى الحنبلى الأعرج) (ت ٨٢٨ هـ) .

قال السخاوى : « وسمع أيضا على ابن ناصر الدين وابن المحب الأعرج » .

وقال النُّعَيْمِىُّ : « وروى عن جماعة منهم : ... شمس الدين ابن المحب . قال : وسمعت عليه » .

وترجم له هنا رقم : (١٠٨٥) ، وقال : « شيخنا الشَّيخ المحدث المفيد ... » .

وذكر سنة وفاته (٨٢٨ هـ) .

وهذا معناه أنه قرأ عليه وعمره فى حدود الثانية عشرة ؟!

- وذكر ابنه عمر بن إبراهيم قال [1] : « ... وجدته مسطرًا بخط

---

(١) النّعت الأكمل : ٩٣ .

والدى – رحمه الله تعالى – على ظهر كتاب كتبه بخطه وقرأه على شيخه الصَّفدى قاضى القضاة .

والصَّفدى المذكور هو : القاضى شمس الدين محمد بن على بن عمر بن على بن مهنا بن أحمد الحلبى الأصل الدمشقى الحنفى الشهير بـ « الصفدى » (٧٧٥ – ٨٥٢ هـ) ، ترجمته فى قضاة دمشق : ٢٢٢ .

مناصبه العلمية :

أولا – التدريس :

لما حصَّل العلمَ فى زمنٍ مبكرٍ ، وعرض على الشيوخ [١] ومن الله عليه بالذَّكاء والحفظِ ، وسعةِ الصَّدر وحسنِ الخُلق رشحته هذه الأوصاف للتَّصدى للتدريس والتَّصدر له فاستقبل الطلبةَ من كلِّ حَدبٍ وصَوبٍ من أهلِ دمشق والواردين علينا وغيرها من البلاد التى تصدر فيها ، وأذن له شيوخه بالتَّصدر منهم ابن قاضى شُهبة الشَّافعى (ت ٨٥١ هـ) ، قال

---

(١) العرض على الشيوخ : من اصطلاحات الفقهاء والمحدثين فى ذلك الزمن ، وهو بمثابة اختيار لقوة الحفظ وجودة الضَّبط ، وذلك أن الشيخَ يسمع من التلميذ الكتاب من حفظه عن ظهرِ قلبٍ من أوله إلى آخره فى مجالس ، ثم يجيزه بروايته عنه ويكتب له بذلك . فتكون بمثابة شهادة علمية وإجازة رسمية يأخذها من الشيخ . والطريف فى ذلك أنّ للحنابلة فى الصالحية وقفاً يسمونه وقف « الإعراض » بكسر الهمزة يعطى منه كل من حفظ كتابا على مذهب أحمد وعرضه على أحد شيوخ المذهب (منادمة الأطلال : ٢٥١) .

السَّخاوى : « ... وأُذن له » وصار له اجتماع بالعُلماء يفيدهم ويفيد منهم قِال السخاوى [(١)] : « وقد لقيته بدمشق وغيرها ... » .

وكان تصدُّرُهُ بمدرسة أبى عُمر بالصَّالحية ، ودارِ الحديث الأَشْرَفية ، وهى منزله ومكان ولادته كما تقدم ، كما درس بالمِسْمَارِيَّة ، والحَنْبَلِيَّة ، والجَوْزِيّة ، والجامع المُظفرى ...

تلاميذه :

وتخرج على يديه مجموعات كبيرة من أهل العلم منهم :

١ - تقى الدين أبو بكر بن زَيْدٍ الجُرَاعِىُّ ، شيخ مقدم من شيوخ الحنابلة توفى قبله (٨٢٥ - ٨٨٣ هـ) .

ألف شرحاً لمختصر الخِرَقى سماه : (غاية المطلب ...) رأيته مخطوطاً فى مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم : (١١٣١) وله نسخ أخرى غير هذه .. وكتابه فى المساجد مطبوعٌ واسمه : « تحفة الرَّاكع والساجد » ... وله غير ذلك من المؤلفات النافعة .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٥٠٧ ومختصره : ١٩٢ والشذرات : ٣٣٧/٧ ، والسحب الوابلة : ٧٨ قرأ عليه « سنن ابن ماجة » قال النُّعيمى : « وقرأ عليه فى آخر عمره تقىّ الدين الجُراعى « سنن ابن ماجة » ، سمعتُ عليه شيئا منها وأَجازنى » .

٢ - وقرأ عليه ولده عمر بن إبراهيم ... (٨٤٨ [(٢)] -

---

(١) الضوء اللامع : ١٥٢/١ .

(٢) على خلاف فى ذلك .

٩١٩ هـ) . كان من أعيانِ دمشق وأصلائِها ، وكبارِ قضاتِها ولى القضاء نيابة عن والده ، ولما تُوفى أبوه قام بالقضاء مكانة أخباره فى الكواكب السائرة : ٢٨٥/١ ، والشذرات : ٩٢/٨ ، والسحب الوابلة : ١٩٨/١ (ترجمة حافلة جيدة) ومختصر طبقات الحنابلة للشطى : ٨٠ .

٣ – ولده على بن إبراهيم .. (؟) .

لم أعثر على أخباره ، ولكن كان – فيما يغلب على الظَنّ – من أهل العلم .

جاء فى ترجمة ولده عبد اللّطيف وحفيده وأحمد فى النعت الأكمل : ١٩٦ ، ١٩٨ فى ترجمة الأول : « أخذ عن والده ... » .

فى ترجمة الثانى : وصف أباه بـ « قاضى القضاة علاء الدّين أبى الوفاء ابن قاضى القضاة برهان الدين أبى إسحاق ... » .

ويظهر من تراجم بعض أحفاده أنهم أدركوا شطراً من حياة جدِّهم البُرهان فلعلَّهم قَرأوا عليه وأَفادوا منه مثل إبراهيم بن عمر بن إبراهيم .. (٨٥٦ – ٩١٧ هـ) . قال عنه الغزى : « كان جَبَلاً من جبال العلمِ الرَّوَاسِى مُفتى الحنابلة ... » .

أخباره فى الكواكب السائرة : ١٠٨/١ ، والشذرات : ٧٧/٨ والنعت الأكمل : ٨٩ ، والسحب الوابلة : ١٢ .

٤ – ومن تلاميذ يوسف بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادى المشهور بـ « ابن المبرد » صاحب « الجوهر المنضد » . (ت ٩٠٩ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ١٠/٣٠٨ ، والكواكب السائرة : ١/٣٢٦ ، والشذرات : ٨/٤٣ ، والسحب الوابلة : ٣١٩ ، وتنظر مقدمة (الجَوهر المُنَضَّد) .

٥ – ومنهم عبد القادر بن محمد محى الدين النُّعَيْمِىُّ . (٩٢٧ هـ) صاحب الدارس فى « تاريخ المدارس » .

تكرر وَصْفُهُ لبرهان الدين ابن مفلح بـ « شيخنا » .

أخبار النُّعيمى – رحمه الله – فى الكواكب السائرة : ١/٢٥٠ ، وشذرات الذهب : ٨/١٥٣ .

٦ – ومنهم الشيخ حسن بن على بن محمد بدر الدين الماتانى المتوفى سنة ٩٢٣ هـ .

أخباره فى الكواكب السائرة : ١/١٨٧ ، والنعت الأكمل : ٩٦ .

٧ – ومنهم الشيخُ الإمام ابن المُنَجّى التنوخى واسمه أحمد بن أسعد بن على : (ت ٩٠٨ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٤ ، والكواكب السائره : ١/١٣١ ، والنعت الأكمل : ٦٦ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٧٤ .

٨ – ومنهم الشَّيخُ محمد بن عمر بن محمد الدمشقى الشهير بـ « شمس الدين الدروسى : (ت ٩٠١ هـ) .

كان نَقِيْباً لقاضى القُضاه برهان الدين إبراهيم ... ثم فوض إليه ولده قاضى القضاة نجم الدين بن مفلح نيابة القضاء ... » .

أخباره فى الكواكب السائرة : ٦٨/١ ، والشَّذات : ١١/٨ ، النَّعت الأكمل : ٥٦ .

ثانيا : القضاء :

لعلَ أول عمل قضائى أعرفه أسند إليه هو نيابته عن القاضى عز الدين البغدادى (قاضى الأقاليم) وذلك سنة خمس وأربعين وثمانمائة .

وفى عام ست وأربعين [١] وثمانمائة عزل العزّ عن منصبه وتولى هذا المنصب نظام الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح وهو ابن عمّ أبى البُرهان صاحبنا ، وكان قضاء الحنابلة فى دمشق فى هذه الفترة وما قبلها دُوَلاً بين النظام ابن مفلح والعزّ البَغدادى يعزل كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه ثم يعود المعزول إلى الحكم ويعزل صاحبه ... على ما هو مفصَّلٌ فى كتب التاريخ التى خدمت هذه الفترة [١] .

وفى ليلة الأحد مستهل ذى القعدة عام ستٍّ وأربعين وثمانمائة تُوفى العزّ البَغدادى معزولاً بالنظام المذكور . واستقر النظام ابن مفلح فى القضاء حتى عام ٨٥١ هـ .

وفى هذا العام صدر الأمر من السلطان جقمق فى شهر رجب سنة (٨٥١ هـ) بتولية (برهانِ الدّين) القَضاء خلفاً لابن عمٍّ أبيه (نظام الدين) .

---

(١) أخبار توليه مناصب القضاء وعزله عنها أكثر تفصيلا فى الدارس فى تاريخ المدارس : ٥٩/٢ ، ٦٠ ، وقضاة دمشق : ٣٠٠ - ٣٠٢ .

وما لبث أن عُزل البرهان عن القضاء بابن عم أبيه النّظام المذكور .

وتوجه الشّيخ إلى مصر ، وكان والده أكمل الدين قد سبقه إليها فأُعيد إلى قَضاء دمشق فرجع إليها ودخلها يوم الاثنين تاسع عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين . ثم أُعيد نظام الدين فى شعبان وأعيد الشيخ مرة أخرى .

وفى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين عزل الشيخ بابن عمه علاء الدين على بن أبى بكر بن إبراهيم بن مفلح قاضى حلب ، ثم فى عام (٨٥٨ هـ) أُعيد الشيخ إلى القضاء وعزل عنه سنة (٨٦٠ هـ) بابن عمه المذكور ، ثم أُعيد الشيخ إلى القضاء سنة (٨٦٢ هـ) وعزل عنه سنة (٨٦٣ هـ) بابن عمه المذكور ثم أعيد الشيخ إلى القضاء حتى وفاته .

وعُين الشيخ قاضياً للحنابلة بالديار المصرية ، وطلب إليها بمرسوم السلطان عوضاً عن عز الدين أحمد بن إبراهيم العسقلانى (ت ٨٧٦ هـ) [١] .

قال المؤلف [٢] : « واستقر كاتبه عوضا عنه فى قضاء الحنابلة بالديار المصرية ، وطُلب إليها بمقتضى مرسومٍ شريفٍ ، فلم يُقَدّر ذلك لعائقٍ صدَّنى عنه ، والله كافٍ » .

---

(١) فى المنهج الأحمد : ٥٠٩ سنة (٨٤٦ هـ) وهو سهو من المؤلف أو الناسخ .

(٢) تنظر الترجمة رقم (٨) .

أقوال العلماء فيه :

لعل أقدم من وصفه بالنَّجابةِ والذَّكاءِ والحفظِ والتَّقدُّمِ فى معرفةِ المذهبِ هو ابنُ قاضى شُهبة (ت ٨٥١ هـ) ، وعمره إذ ذاك تسع وعشرين سنة .

ووصفه العُلَيْمِىّ فى المنهج الأحمد [١] بأنّه : « كان من أهل العلم والدين ، ومن بيت رئاسة ، باشر نيابة القضاء ... ثم استقل بالقضاء ... وباشر بعفَّةٍ وحُرمةٍ مع لينِ جانبٍ وعَظُمَ أمرُه وزادت هَيْبَتُهُ ونفذت كلمتُهُ عند السُّلطان فمن دونه وسُلم إليه القول والفعل من أربابِ المذاهب كلّها ، وكان مرجعَ الفُقهاء والناس إليه والمعول فى الأمور كلِّها عليه ، ومن أعظمِ محاسنِهِ إخماد الفتن التى كانت تصدر بين فقهاء الحَنَابلة وغيرهم بدمشق . فإنّه - رحمه الله - لم يكن عنده تعصُّبٌ على أحدِ المخالفين ، بل كان يعظم من يرد إليه منهم ويُبالغ فى إكرامه فأركنت إليه الأنفس بذلك ، وبطل ما كان يحدث من الفتن بين الفقهاء ، وهذا بحسن نيته ومقاصده الجميلة .

وقال أيضا : وكان عنده تواضع وبشاشة وكان شكلاً حسناً عليه الأُبهَّةُ والوَقار وخطه فى غاية الحُسن [٢] .

وقال : انتهت الله رئاسة المذهب بل رئاسة عصره . ومحاسنه كثيرة . » .

---

(١) المنهج الأحمد : ٥٠٨ ، ٥٠٩ .

(٢) رأيت خطه على طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى وذيلها لابن رجب ، ونسخة مكتبة الأوقاف العراقية من (المبدع) له بخطه .

وقال النُّعَيْمِى (١) : « نشأ على الصِّيانةِ وعلوِّ الهمَّةِ » .

قال السَّخاوى (٢) : « ... وولى قضاءَ دمشق غيرَ مرةٍ فحُمدت سيرته بل وطُلب بعد القاضى عزّ الدين لقضاء مصر فتعلل . وقد لقيته بدمشق وغيرها . وكان فقيهاً أصولياً طلقاً فصيحاً ذا رئاسةٍ ووجاهةٍ وشكالةٍ فرداً بين رفقائه ، ومحاسنه كثيرة » .

ووصفه بعض أحفاده (٣) بـ « الإمام العلاَّمة القُدوة الفَهَّامة ... وقال : وتقدم وصار إليه المرجع وسلّم إليه العُلماء من أصحابِ المَذاهب ، وكان المعول عليه ... وقال : وبالجملة فكان علامةَ الزَّمان ونادرةَ العصرِ والأَوان ، ولو لم يكن من إحسانه وفَضله إلا كفّ الشافعية عن أهالى مدرسة أبى عُمر لكفاهُ ذلك منقبة وذخراً عند الله » .

وقال ابن العماد (٤) : « الشيخُ الإمامُ البحرُ الهمامُ العلامةُ القدوةُ الرُّحَلَةُ الحافِظُ المجتهدُ الأمة ، شيخُ الإسلام ، سيّدُ العلماء والحُكَّام ، ذو الدين المتين ، والورع واليقين ، شيخ العصر وبركته ، اشتغل وحَصَّل ودأب ، وجمع وسُلم إليه القول والفعل من أرباب المذاهب كلِّها ، وكان مرجعَ الفقهاء والناسِ ، والمعولَ عليه فى الأُمور وباشر قضاءَ دمشق مراراً مع الدِّين والوَرَع ونفوذِ الكَلِمَةِ » .

---

(١) الدارس فى تاريخ المدارس : ٥٩/٢ ، وقضاة دمشق : ٣٠٠ .

(٢) الضوء اللامع : ١٥٢/١ .

(٣) ذكر ذلك فى ترجمته للشيخ فى آخر المقصد الأرشد .

(٤) شذرات الذهب : ٣٣٨/٧ ، ٣٣٩ .

هذه النعوت وأمثالها من معاصريه وغيرهم وسبق أن سمعنا قول شيخه ابن قاضي شهبة فيه . كلُّ هذا يدلُّ على مكانةٍ رفعيةٍ لهذا الإمام فى نفوس الناس ، ولم تكن له هذه المكانة إلا بإخلاصه وتفانيه فى خدمة دينه وعقيدته وخدمة العلوم التى يجيدها ونشرها فى الناس فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً .

وفاته :

توفى الشيخُ البُرهان بعدَ حياةٍ حافلةٍ بالعلمِ والتأليفِ والقضاءِ والفَتوى فى يوم الأَربعاء [١] خامس [٢] شهر شعبان بدمشق [٣] سنة أربعٍ وثمانين وثمانمائة بمنزله [٤] بدار الحديث الأشرفية بالسفح بالصالحة وصُلى عليه بمدرسة أبى عمر ، ثم بالجامع المُظفرى [٥] وصَلَّى عليه ولده نَجم الدين إماماً وكانت جنازته حافلة حضرها نائب السلطنة الأمير قانصوه اليَحياوى [٦] والقُضاة والأَعيان والحُجَّابُ ، والعُلماءُ والنُوَّابُ والخَاصُّ والعامُّ [٧] ، وحُمل سريره على الرُّؤوس ، بل على الأَصابع ودفن بالسفحِ فى

---

(١) حوادث الزمان للحمصى : ٧٩/٢ .

(٢) فى الضوء اللامع : ١٥٢/١ : « مات ليلة الرابع من شعبان قال : وصلى عليه من الغد ... » وفى حوادث الزمان : ٧٩/٢ « وفى ليلة الأربعاء المسفر صاحبها عن رابعة توفى ... » .

(٣) المنهج الأحمد : ٥٠٩ .

(٤) الدارس فى تاريخ المدارس : ٦٠ .

(٥) من كلام ابن حفيده .

(٦) المنهج الأحمد : ٥٠٩ .

(٧) من كلام ابن حفيده .

الرَّوضة على والده إلى جانب أَجداده بقاسيون . ورثاه جماعة [١] ، وتأسف الناسُ على فَقده وفَقد الجامع الأُموى ؛ لأنَّه احتَرق فى هذه السنة المذكورة [٢] .

مؤلفاته :

قال ابن حفيده : « سود فى الفروع والأصول والنحو .. وغيرها شيئاً كثيراً ، ومات قبل تبيضها » .

ومن أهم مؤلفاته :

١ – المُبدع شرح المُقنع .

قال ابن حفيده : « فى أربع مجلدات شرحاً حافلاً مَزْجاً حذا فيه حَذْوَ « المُحلى » شرح « المنهاج الفرعى » ، وفيه من الفوائد والنقول ما لا يوجد فى غيره .

وقال السخاوى : « وكتب على « المقنع » شرحاً فى أربعة أجزاء ذكره النُّعيمى فى الدارس : ٢/٥٩ ، والعليمى فى المنهج الأحمد : ٥٠٩ ، ومختصره : ١٩٣ ، وابن طولون فى قضاة دمشق : ٣٠١ ، والحمصى فى حوادث الزمان : ٢/٧٩ ، وابن العماد فى الشذرات : ٧/٣٣٩ ، وابن حُميد النجدى فى السحب الوابلة : ١٤ ، قال : « شرحه المذكور على المقنع هو المشهور بـ « المبدع » ، وهو عمدةٌ فى المذهب أجاد فيه – رحمه الله تعالى – » .

---

(١) من كلام ابن حفيده .

(٢) من كلام ابن حفيده .

وتوجد أصول الكتاب الخَطية فى مكتبة أحمد الثالث والمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، وأجزاء منه فى دار الكتب المصرية والمكتبة الظاهرية بدمشق ورأيت فى مكتبة جامعة برنستون ومكتبة جستريتى بعض أجزاء منه . وهو موجود كاملاً بنسخ متعددة لدى كثير من المكتبات الخاصة بنجد أطلعت على بعضها .

وهذه النسخ التى ذكرتُها زائده عن ما ذكر الأستاذ زهير الشاويس فى المقدمة التى وضعها فى طبعة الثانية للكتاب الذى قام بطبعة المكتب الإسلامى بدمشق فى تسع مجلدات سنة ١٣٩٤ هـ . وذلك تلبية لرغبة الشيخ العالم على بن عبد الله بن ثانى أمير قطر غفرَ الله له وأثابه الجنة فقد كان حريصاً على نشر كتب السلف .

وكتاب (المُبدع) من أجلِّ كتب المذهب وأكثرها فائدةً ، فيه آراء علمائه وأسماء مؤلفاتهم وخلافاتهم وأقوالهم ، وينقل فى التعريفات والمصطلحات كلامَ أهلِ اللُّغة من مصادرها الأصلية معتمداً كلامَ مشاهير علمائها . ويعتبر الكتاب بحق موسوعة من موسوعات الفقه الحنبلى .

٢ – مرقاة الوُصول إلى علم الأُصول :

ذكره السخاوى فى الضَّوء اللامع : ١٥٢/١ ، قال : « وعمل فى الأصول كتاباً ... » ومثله فى السحب الوابلة : ١٥ ، والعُليمى فى المنهج الأحمد : ٥٠٩ ، ومختصره : ١٩٣ ، قال : « وصنَّف كتاباً فى الأصول » ومثله قال ابن العماد فى الشذرات : ٣٣٩/٧ .

وقال ابنُ حَفيده فى ترجمته : « وصنَّف فى الأصول كتابا سماه « مرقاة الوصول إلى علم الأصول » .

ولا أعرفُ لهذا الكتاب اليومَ وُجُوداً .

٣ - طبقات الحنابلة ، وهو كتابُنا هذا واسمه « المقصد الأرشد فى طبقات أصحاب الإمام أحمد » سنتحدث عنه بالتفصيل إن شاء الله .

٤ - كتاب الاستعاذه له نسختان خطيتان أحداهما فى المكتبة السعودية بالرياض والأخرى فى الظاهرية ونشر هذه الأيام .

وربما نُسب إليه كتاب « الآداب الشرعية » و كتاب « الفروع » وكلاهما من تأليف جدِّه الأعلى الإمام العلامة شمس الدين محمد بن مفلح (ت ٧٦٣ هـ) .

كما لا يخفى ، ولا يقع هذا إلا نتيجة وهم من مفهرس أو ناسخ من غير أهل الدِّراية والعلم بمعرفة فنِّ الرجال والمصنفات وهما مطبوعان منسوبان إلى مؤلفهما الشيخ شمس الدين .

التأليف فى طبقات الحنابلة :

١ - لعل أول كتاب أعرفه مؤلف فى طبقات الحنابلة هو كتاب :

(طبقات الحنابلة)

تأليف الإمام أبى بكرٍ أحمد بن محمد بن هارون بن يَزيد الخَلاَّلِ البَغدِادىِّ (ت ٣١١ هـ) .

٢ - ثم تلاه الإمامُ القاضى محمد بن محمد بن الحسين بن محمد ابن خلف بن أحمد الفراء الحَنبلى البَغدادىُّ (ت ٥٢٦ هـ) فألف كتابه :

(طبقات الحنابلة)

٣ – ثم ألف بعده الشيخ محمد بن عبد الباقى بن هبة الله بن حسن بن شريف المجمعى الموصلى (ت ٥٧١ هـ) .

(طبقات الفقهاء من أصحاب الإمام أحمد)

٤ – وبعده ألف أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجَوْزِىْ القُرشى الإمام الواعظ المشهور (ت ٥٩٧ هـ) .

(مناقب الإمام أحمد)

ترجم فيه لبعضِ أصحاب أحمد أيضاً .

٥ – واختصر ابن الجوزى المذكور كتابه المناقب [١] . رأيتُ من المختصر نُسخةً قديمة الخط جيّدة مكتوبة سنة ٥٨٢ هـ فى ٧٣ ورقة بخط إبراهيم بن عبد الله المقدسى الذّناقى والنسخة فى دار الكتب المصرية رقم (٧٥٢ تاريخ) .

٦ – ثم ألف الإمام الحافظ عبد العزيز بن محمود بن مبارك المعروف بـ « ابن الأخضر » (ت ٦١١ هـ) .

(المقصد الأرشد فى ذكر من روى عن الإمام أحمد)

فى مجلدين ذكره ابن رجب وغيره .

٧ – وألف بعده الإمام البارع محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسى الحنبلى المَرْدَاوِىّ (ت ٦٩٩ هـ) .

(طبقات الحنابلة)

---

(١) اختصر المناقب ... أيضا زكىُّ الدّين عبد الله بن محمد بن عبد الله الخَزْرَجِىّ المالكىّ ، منه نُسخة فى دار الكتب المصريّة رقم (٥١٧٤) بخط عمر بن أبى بكر الدريبىّ الحنبلىّ وسمى هذا المختصر (مجمل الرّغائب) فـ (١٧٢ ورقة) نسخة قديمة مكتوبة سنة ٨٣٤ هـ .

٨ - ثم ألف الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الزَّيرَانِيّ شرف الدين (ت ٧٤١ هـ) .

(مختصر طبقات الحنابلة)

اختصر طبقات ابن أبي يعلى وذيل عليها .

٩ - ثم ألف أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامى البغدادى الإمام المشهور (ت ٧٩٥ هـ) .

(ذيل طبقات الحنابلة)

ذيل به على كتاب ابن أبى يعلى السابق .

١٠ - ثم تلاه الإمام محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفرى النابلسى المعروف بـ (الجَنَّة) (ت ٧٩٧ هـ) فألف :

(مختصر طبقات الحنابلة)

اختصر فيه طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى .

١١ - وألف الشيخ برهان الدين إبراهيم بن الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح (ت ٨٠٣ هـ) .

(طبقات الحنابلة)

١٢ - ثم ألف بعده الشيخ عبد الرزاق بن سُليمان بن أبى الكَرم بن سُليمان (ت ٨١٩ هـ) .

(مختصر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب)

١٣ - ثم ألف الإمام على بن الحسين بن عروة المشرق الحنبلى المعروف بـ (ابن زَكنون) (ت ٨٣٨ هـ) .

(مختصر طبقات أبى يعلى وذيله لابن رجب)

ولم أطلع عليهما ، ولعلهما كتابان ، أحدهما فى اختصار طبقات

ابن أبى يعلى ، والثانى فى اختصار طبقات ابن رجب وربما أنه أدخلهما كتابه الكواكب الدارى فى ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى ، فإنه يدخل كتباً بكاملها داخل هذا الكتاب .

١٤ - ثم ألف الإمام محب الدين أحمد بن نصر الله التُّسْتَرِىُّ البغدادى الحنبلى المصرى القاضى (ت ٨٤٦ هـ) .

(طبقات الحنابلة)

ذكر ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضد، وقال : « فى ثلاث مجلدات » .

١٥ - وألف ابن نصر الله المذكور :

(مختصر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب)

١٦ - كما ألف تلميذ ابن نصر الله المتقدم .

عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكنانى العسقلانى القاضى المؤلف الفقيه الحنبلى (ت ٨٧٨ هـ) .

(الطبقات الكبرى)

وهى فى أربعة عشر مجلدا .

١٧ - كما ألف العز المذكور :

(الطبقات الوسطى)

فى ثلاث مجلدات .

١٨ - وألف أيضا :

(الطبقات الصغرى)

قال السخاوى [1] : « ... وهى على تَصنيفين ، على الحُروف

---

(١) الذيل على رفع الأصر : ٢٩ ، وذكر السيوطى فى معجمه (المنجم ...) أنّ الطبقات الكبرى فى عشرين مجلّداً .

وعلى السِّنين » .

١٩ - ثم ألف صاحبنا البرهان ابن مفلح (ت ٨٨٤ هـ) كتابه :

(المقصد الأرشد ...)

الذى نحن فى صدد الحديث عنه .

٢٠ - ثم ألف يوسف بن أحمد بن الحسن بن عبد الهادى (ت ٩٠٩ هـ) ، كتابه :

(العطاء المعجل ...)

بدأ التراجم بأحمد بن حنبل ، وجعله ثلاث طبقات كبرى ووسطى وصغرى . ثم رتبهم على الحروف .

٢١ - وألف ابن عبد الهادى المذكور .

(الجَوهر المُنَضَّد)

جعله ذيلا على كتاب ابن رجب وقد حققتُهُ ونشرتُهُ فى مؤسسة الخانجى بالقاهرة سنة ١٤٠٦ هـ .

٢٢ - وكذلك فعل الشيخ عبد الرحمن بن محمد العُليمى الحنبلى (ت ٩٢٨ هـ) فألف :

(المنهج الأحمد ...)

طبع منه جزآن هما نصف الكتاب تقريبا ، وبقية الكتاب لازال مخطوطاً . وآخره أهم من أوله ؛ لأنّ فيه التراجم التى جمعها هو ولم يسبق إليها ، وأوله منقول عن ابن أبى يعلى وابن رجب .

٢٣ - وألف العُليمى المذكور أيضا :

(الدُّر المنضد ...)

اختصر فيه المنهج الأحمد اختصاراً حسنا مقتصراً فيه على الضَّرورى من التعريف .

٢٤ - ثم ألف محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ١٠١١ هـ) .

(من ولى قضاء الحنابلة استقلالا)

فى دولة ملوك مصر .

٢٥ - ثم ألف كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على الغزى الشافعي (ت ١٢١٤ هـ) كتابه :

(النعت الأكمل ...)

٢٦ - وألف بعده الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد العامرى الحنبلى النجدى المكى (ت ١٢٩٥ هـ) .

(السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة)

٢٧ - كما ألف ابن حميد المذكور .

(النَّعت الأكمل ... أيضا)

٢٨ - وألف الشيخ إبراهيم الغملاس الحنبلى النجدى ثم الزُّبيرى .

(السابله فى الذيل على السحب الوابلة)

٢٩ - وألف بعده الشيخ الإمام العالم الأديب عبد القادر بن أحمد بن بدران الحنبلى الدمشقى (ت ١٣٤٦ هـ) .

(ذيل طبقات ابن رجب)

لم يتمه .

٣٠ - ثم ألف بعده الشيخ إبراهيم بن محمد بن ضويان النجدى (ت ١٣٥٣ هـ) .

(رفع النِّقاب فى تراجم الأصحاب)

٣١ – وألف الشيخ محمد جميل بن عمر الشطى (ت ١٣٧٩ هـ).

(مختصر طبقات الحنابلة)

٣٢ – كما ألف الشيخ محمد جميل أيضا :

(ذيل النعت الأكمل)

٣٣ – وألف أيضا :

(الفتح الجلى فى القضاء الحنبلى)

ترجم فيه لمن ولى القضاء من الحنابلة فى محاكم دمشق ابتداء من ابن قدامة حتى زمنه .

٣٤ – وألف الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان النجدىّ (ت ١٣٩٧ هـ) .

(طبقات الحنابلة)

٣٥ – وبلغنى أن الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين (على قيد الحياة) جمع تراجم للحنابلة سماه :

(السابلة ...)

٣٦ – وذكر ابن عبد الهادى (ت ٩٠٩ هـ) أن بعض ولد الشيخ ابن أبى عمر جمع طبقات للحنابلة .

٣٧ – وأفادنى بعض الأخوة أن لديه نسخة من السحب الوابلة ومعها ذيل من تأليف وجمع على بن محمد بن حميد (ت ١٣٤٩ هـ) .

٣٨ – وفى المكتبة السعودية التابعة لادارات البحوث العلمية

والافتاء والدعوة والإرشاد أوراق فى بعض تراجم الحنابلة بخط الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣ هـ) .

٣٩ – وذكر الشيخ جميل الشطى (فى أعيان دمشق ...) . و (مختصر طبقات الحنابلة) . أن عمه الشيخ محمد أفندى مراد جمع مسودة فى طبقات الحنابلة .

كتاب المقصد الأرشد :

اسم الكتاب :

لعل أقدم من ذكره منسوباً إلى مؤلفه هو الإمام السَّخاوى (ت ٩٠٩ هـ) ، قال فى الضوء اللامع : « ... بل بلغنى أنه عمل للحنابلة طبقات » [١] .

والعُلَيْمِىُّ (ت ٩٢٨ هـ) هو أقدمُ من وجدتُهُ يذكره باسمه قال : « ... وطبقات الأصحاب مرتبة على الحروف سماه : « المقصد الأرشد فى ترجمة ؟ (تراجم) أصحاب الإمام أحمد » [٢] .

ومثله فى شذرات الذَّهب لابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) [٣] .

وممن نقل عنه وأفاد منه النُّعَيْمِىُّ (ت ٩٢٧ هـ) [٤] ، وابن

---

(١) الضوء اللامع : ١٥٢/١ .

(٢) المنهج الأحمد : ٥٠٨ .

(٣) شذرات الذهب : ٣٣٨/٧ .

(٤) الدارس فى تاريخ المدارس : صرح به ووصف مؤلفه بـ (شيخنا) ونقل ينظر جـ ٤٧/١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ .
جـ ٣٣/٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٢ .

طُولون الدِّمشقى (ت ٩٥٣ هـ) [١] ... وغيرهم .

قال الشيخ عبد القادر بن بَدْرَان فى حديثه عن الطبقات [٢] :
« ومنها المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد للعلامة برهان الدين إبراهيم [بن محمد] بن عبد الله بن محمد بن مفلح صاحب (المبدع) وهو كتاب مستقل فى مجلد ابتدأ فيه بترجمة الإمام أحمد ثم رتب تراجم الأصحاب على حروف المعجم إلى زمنه ، وكانت وفاته – كما تقدم [٣] – سنة أربع وثمانين وثمانمائة غير أنه مال فيه إلى الاختصار ، وإذا ترجم من الأصحاب مَنْ له مؤلفات يذكر أحياناً كتباً من مؤلفاته وأحيانا لا يذكر منها شيئا .

وقد كنت عزمت على جمع ذيل له أثناءَ الطَّلب فسوَّدتُ منه جانباً ثم بعد ذلك فترت همتى لعدم اشتهار الكتاب ، فصممت على أن أجعل ما سودته ذيلا على طبقات الحافظ ابن رجب لكونه يستوفى أسماء مؤلفات المترجم ويذكر ما لأصحاب الاختيارات كثيراً من اختيارتهم . ولكونها أشهرَ من المقصد وأغرزَ فائدةً .

ولما عرَّف الشيخ عبد القادر بدران بابن مُفلح قال [٤] : « صاحب المقصد الأرشد » .

---

(١) قضاة دمشق ، والقلائد الجوهرية فى تاريخ الصلاحية : ٤١٩ ، ٤٩٥

(٢) المدخل : ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

(٣) يقصد فى ترجمته فى المدخل : ٢١٢ وذكر كتابه (المبدع ...) .

(٤) المدخل .

ترتيبُ الكتاب :

لم يرتب ابن مفلح كتابه على الطبقات كما توحى به شهرة الكتاب ، لأن المعروف من ترتيب الطبقات أن يترجم لكل فترة من الفترات تشتمل على عشر سنوات أو أكثر أو أقل حسب ما يراه المؤلف إما على حسب تقدُّم العمر والوفاة ، وإما على حروف المعجم ، ويسميها الطَّبقة الأولى ... ثم يأتى بالطبقة الثانية ... ثم الثَّالثة ... وهكذا . وليس للطبقة تحديد معروف بين أهل هذا العلم فقد تكون الطبقة عشر سنين ، أو مائة سنة أو غير ذلك .

ولذا سَمَّى الكفوى كتابة فى تَراجم أصحاب أبى حنيفة (كتائب أعلام الأخيار) لأنه جعل كلَّ طبقةٍ كتيبة .

وقد غلب اسم (الطبقات) على تراجم أصحاب المذهب سواء رتبهم صاحبه على طبقات أو سردهم على حروف المعجم دون التزام بالطبقة كما هو الحال فى كتابنا هذا أو على أى ترتيب آخر ارتضاه المؤلف . فكلمة (طبقات) لم تعنِ مدلولها ، وإنما تعنى تراجم أصحاب المَذهب .

رتب ابن مفلح تراجمه على حَسَبِ حروفِ الهجاء فترجم أولاً للإمام أحمد . لأنه إمام المذهب ، ثم ذكر الأصحاب بعد ذلك دون النظر إلى الوفاة . لكن إذا اتفق الحرفان اسم الرجل واسم أبيه قدم أسبقهما وفاة ولم يقدّم المحمدين أو الأحمدين كما يفعل كثير من المترجمين تيمناً باسم الرسول ﷺ . ولم يلتزم ابن مفلح رحمه الله فى التَّرتيب باسم الجد وجد الجد ... كما فعل الحافظ ابن حجر والحافظ السخاوى ... وغيرهما .

بل إنَّ ترتيبه لم يكن مُنضبطاً فقد يُقدّم أحمد بن محمد ، على أحمد بن جعفر ، ثم يذكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن حمدان وبعده أحمد بن حامد ... ومثله كثير .

– ويذكُر فى نهاية كل حرف (مفاريد الحرف) فيذكر فى مفاريد حرف العين مثلا عبد المؤمن ، وعبد الحق ، وعبد الصادق ... وهكذا دون مراعاة للترتيب فى الغالب .

– وأدخلَ ابنُ مفلح – رحمه الله – تراجم النِّساء فى صُلب التراجم على حروف المعجم ، ولم يفردها فى آخر الكتاب كما يفعل كثير من المترجمين أيضاً . وأفرد للكنى باباً فى آخر الكتاب . ولم يفرق بين الكنية التى أصبحت اسماً مثل أبى بكر وبين غيرها من الكنى .

وربما تِكررت بعض التراجم نتيجة خلافٍ فى اسمِ أبِ المترجم أو جدّه أو لقبه أو كنيته فيظنه غيره . ولكنهْ هذا قليل . نبهت على ما ورد منه .

منهج المؤلف :

كتاب المقصد الأرشد يميل إلى الاختصار ، لذا فإنه لا يذكر فى تراجم العُلماء إلاَّ ما تَمَسّ الحاجة إليه فى الترجمة وذلك – فيما أظن – راجع إلى أنه تلخيص لطبقاتى ابن أبى يعلى وابن رجب زاد عليهما بعض تراجم أخل بها الكتابان المذكوران مع استدركات جيّدةٍ لعلماء أُتوا بعدَ ابنِ رجب .

وقد أورد هذه التراجم أيضا مختصرة ليكون الكتاب على درجة واحدة فلا يضطرب منهج الكتاب ، وابن رجب – رحمه الله – ختم كتابه

(ذيل طبقات الحنابلة) سنة (٧٥١ هـ) وهى سنة وفاة شيخه محمد ابن أبى بكر بن قَيِّم الجَوْزِيَّة ، وهو آخر من ترجم له . وبالإضافة إلى استدركات المؤلف على ابن رجب - وهى استدراكات قليلة بعضها صرح باستدراكها وبعضها لم يصرح باستدراكها عليه - هناك تراجم لعلماء أتو بعد فترة ابن رجب وهى فترة ما بين سنة (٧٥١ هـ) إلى ما يقرب من وفاة المؤلف سنة (٨٨٤ هـ) وهى فترة تزيد عن مائة وثلاثين عاماً وهذه الفترة مزدهرة بالعلم والعلماء من الحنابلة إلا أن المؤلف ابن مفلح (٨٨٤ هـ) ومثله ابن عبد الهادى (٩٠٩ هـ) لم يحاولا استقصاء علماء الحنابلة لهذه الفترة فأخلا بكثير منهم وكان العليمى (٩٢٨ هـ) أكثرُ منهما استقصاءً واستيعاباً لعلماء المذهب فى هذه الفترة بالذات فذكر كثيراً من العلماء الذين لم يذكروا فى كتابيهما فهو بالتأكيد قد اطلع على كتابِ ابنِ مُفلح بدليل وجود تراجم منقولة منه نقلاً حرفيا ... صرح ببعضها بنقله عنه ، ولعله أطلع على كتاب ابن عبد الهادى أيضاً . فاطلاعه عليهما أو على أحدهما - على الأقل - يجعله يستوعب ما جاء فيه ويزيد عليه .

وفات الثلاثة كثيرٌ من علماء المذهب ذكروا فى معاجم الشيوخ والأسانيد وكتب التاريخ والتَّراجم المختلفة ، كما أن كلَّ واحدٍ منهم أضافَ تراجمَ لم يُضفها الآخر ، فالكتب الثلاثة يكمل بعضها بعضا . وإذا أضيف إليها ما أخلت به مما ورد فى معاجم الشيوخ وكتب الأسانيد والمسلسلات وبعض كتب التاريخ والتراجم والأجازات والسماعات ... وغيرها استطعنا استيفاء أغلب رجال المذهب فى موسوعة نافعة إن شاء الله ، وهذا ما أهدف إليه من خلال دراسة هذه النُّصوص . بل إن إخراج هذه النّصوص خطوة أولى فى طريق هذا العمل الضخم .

مصـادر الكتاب :

يعتبر كتابا القاضى ابن أبى يعلى (ت ٥٢٦ هـ) (طبقات الحنابلة) والحافظ ابن رجب (الذيل على طبقات الحنابلة) هما مصدرا المؤلف فى كثير من تراجمه مصرّحاً بذلك فى بعض المواضع أمَّا استدراكاته عليهما فهى على ابن رجب فى أغلبها . وقد صرح بذكر أبى بكر الخلال ولا أدرى هل اطلع على كتابه فى الطبقات أو هو ينقل عنه بواسطة القاضى ابن أبى يعلي ، وإن كنتُ أُرِّجحُ الثانية ولا أعرف أنه أفاد من غيرهما ممن ألف فى طبقات الحنابلة بعد ذلك . وقد اطلع على قطعة من كتاب ابن عم أبيه تقى الدين إبراهيم بن مفلح ت ٨٠٣ هـ وأفاد منها . وقال إنها محرفة .

والاستدراكات التى ذكرها والتراجم التى ترجمها للمتأخرين عن فترة ابن رجب صرّح بنقل بعضِها عن الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالى (ت ٧٣٩ هـ) وجدتها بنصها فى تاريخه المُسمى بـ (المقتفى) ونقل بعضها عن الحافظ الذَّهبى (ت ٧٤٨ هـ) مصرّحاً بـ (المعجم المختص) له كما نقل وأحال على « معجم الشيوخ » و « التاريخ الكبير » و « طبقات القراء » وقد ينقل عن الذهبى ولا يصرح باسم الكتاب الذى ينقل عنه وأجد التراجم فى العبر وذيله ، وتذكرة الحفاظ .

ونقل عن شيخه الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) مصرحاً باسمه وجدت هذه النقول فى « الدرر الكامنة » و « معجم ابن حجر » و « أنباء الغمر » و « قضاة مصر » ... وغيرها .

كما صرح بالنقل عن شيخه تقى الدين ابن قاضى شهبة أحمد بن

أبى بكر (ت ٨٥١ هـ) ووجدت التراجم التى نقلها عنه فى تاريخه الكبير . وصرح بنقله عن شهاب الدين ابن حجىّ ، وأظنه بواسطة ابن قاضى شهبة فقط .

كما صرح بنقله عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب (ت ٧٧٥ هـ) ووجدت التراجم التى أشار إليها فى « مشيخته » المنتقى من المشيخة ، وهى عندى ويظهر أنها من انتقاء ابن قاضى شهبة رحمه الله ...

ونقل ابن مفلح – رحمه الله – أيضاً عن ابن حَبيبٍ مصرّحاً بذكره ووجدت التراجم والنّصوص منقولة عن كتابيه (درّة الأسلاك) و (تذكرة النَّبيه) وأولهما مخطوط والثانى مطبوع . كما نقل عن (تكملة درة الأسلاك) لولد ابن حبيب ونقل أيضاً عن الحُسينى ، ووجدت النقل فى (صلة تكملة المنذرىّ) للحسينى و (ذيل العبر للذهبىّ) له أيضا ، كما وجدتُ بعض النصوص منقولة من مشيخة الحسينى . وعن ذيل العبر لابن سند .

ونقل عن الحافظ أبى زرعة العراقى فى ذيله على العبر ووفياته .

ومن أغرب نقوله ما نقله عن الشيخ ابن ناصر الدين الدمشقى (ت ٨٤٢ هـ) وهو شيخه ينقل عن مؤلفاته ويقول : قال بعض المتأخرين والنَصّ لابن ناصر الدين نقل عن أغلب مؤلفاته منها (التَّوضيح) و (الردّ الوافر) و (المجموع التاريخى) هكذا دُون اسم ، و (بديعيّة البيان) وشرحها (التبيان) كلها لابن ناصر الدين .

كما نقل عن ابن رافع السَّلامى ويظهر أنه من (وفياته) و (معجمه) ومستدركه على تاريخ بغداد .

وهناك مجموعة كبيرة من المصادر المذكورة فى ثنايا التراجم تأكدت أنه لم ينقل عنها وإنما نقلها عن سلفه ابن رجب ، وإن كان بعضها يجوز أنه اطلع عليها ولكن نظراً لورودها عند ابن رجب استبعدت ذكرها فى عداد مصادره .

ولا شك أنه رجع إلى مصادر أخرى لم يصرح بها خفيت علىّ فلم أدرك أنه نقل عنها أو استعان بها والله - وحده - هو المستعان وقد رجعت إلى أغلب مصادره التى أشرت إليها فى نسخها الموثقة الجيدة وصححت منها ما استطعت تصحيحه ، ولله الحمد والمنّة .

وصف النسخ الخطية :

لكتاب المقصد الأرشد - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية هى :

١ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم : (٧٨٥٠ عام) .

وهى نسخة جيدة إلاَّ أنها حديثة الخط بالنسبة إلى زمن المؤلف وهى لا تحمل تاريخاً وأقدر أنها كتبت بعد الألف من الهجرة وقبل تمام المائة بعد الألف .

تقع فى (١٨٩ ورقة) ختمت النسخة بترجمة المؤلف كتبها ابن حفيده محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ١٠١١ هـ) [1] وهى ليست بخط ابن الحفيد هذا لأن خطه معروف مشهور ، وعندى منه نماذج . فلعلها منقولة من خطّه .

---

(١) عالم مشهور تقدم ذكره فى (آل مفلح) المقدمة .

وهذه النسخة تملكها الشيخ عبد القادر بن بدران وعليها خطه بما صورته : « ملكه من كان ضِنِّيْناً به الفقير لرحمة المنَّان عبد القادر بن أحمد بن بَدْرَان الدِّمشقى الأثرى (١٣١٢ هـ) »[١] . وفى ثنايا التراجم بعض التعليقات بخطه - رحمه الله - وقد عرفنا فيما سبق عناية الشَّيخ عبد القادر بالكتاب ، وأنَّه كان يعتزم تذييله ثم عدل عن ذلك .

كما أنّ عليها بعض الاستدراكات والتعليقات من بعض المطالعين للكتاب .

وهذه النُّسخة هى أصل النُّسختين التالتين بعدُ . لذا جعلتُها أصلاً ، واعتمدتها فى إخراج النَصّ مع ما فيها من تحريف ظاهر ، وبعضَ السَّقْطِ والنَّقْصِ أمكن تلافيه من المَصادر الأصيلة للكتاب ، ولا سيّما من طبقاتَيْ ابنِ أبى يَعلى وابنِ رجب .

والنصوص المنقولة عنه فى المنهج الأحمد للعُليمى ، والدَّارس فى تاريخ المدارس للنُّعيمى وهو تلميذه ، والقلائد الجوهرية لابن طُولون الدِّمشقى وهو فى درجة تلاميذه ، والشذرات والسحب الوابلة وقد صرَّحوا بنقلهم عن الكتاب .

كما أن لتَخريج نُصوصه من مصادرها الأَصيلة أثراً ظاهراً فى تقويم النُّصوص وإصلاحها سواءً أكانت من أخطاء النساخ أم كانت من سهو المؤلف رحمه الله .

- النُّسخة الثانية : هى الموجودة فى دار الكتب المصرية رقم : (٣٩٨١ - تاريخ) ، وهى منقولةٌ عن نسخةِ الظَّاهرية كما يبدو .

وعدد أورقها (١٧١ ورقة) وخطُّها واضحٌ مقروءٌ نسخيٌّ جميلٌ كتبها محمد صالح بن محمد سعيد بن عبد الحفيظ بن حماد يوم الأربعاء

---

(١) عالم دمشقى حنبلى مشهور صاحب « المدخل » وغيره .

رابع عشرى شعبان المكرم سنة (١١٩٢ هـ) بآخرها ترجمة المؤلف لابن حفيده كما هى فى نسخة الظاهرية السالفة الذكر .

– النسخة الثالثة : نسخة الحرم المكى الشريف رقم : (١١٤ – تراجم) وهى نسخة منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية سنة (١٣٤٨ هـ) نقلها الشيخ عبد السَّتار الدَّهلوى الصِّديقى الحَنَفِىّ أبو الفيض يوم الأحد فى النصف من رجب الفرد الحرام بمكة المشرفة فى سنة (١٣٤٨ هـ) وتقع النسخة فى (١١٨ ورقة) . وهذا يدل على أن نسخة دار الكتب كانت بمكة فى هذا التاريخ ؟! .

وعبد السَّتار الدَّهلوى المذكور هنا من مؤرخى مكة أدركه كثير من كبار أساتيذنا . توفى رحمه الله سنة (١٣٥٥ هـ) . له مكتبة حافلة وكان للشَّيخ رحمه الله عنايةٌ بالرِّجال والتَّراجم نسخَ كثيراً من الكتب بخطّه ، وخطُّه يميل إلى الرداءة والتَّداخل وقد وقف كتبه ومؤلفاته ثم نقلت إلى مكتبة الحَرم المَكِّى الشريف ولا تزال هناك ، اطلعت على أكثرها ، وأغلبها بخطّ يده . ومن أجود كتبه : « فيضُ المتعالى بأبناءِ أوائل القَرن الثالث عشر والتَّوالى » .

ولأُستاذنا الفاضل المؤرخ المكى الشيخ أحمد على أسد الله كتب الله له الصحة والعافية وأطال فى عمره مزيدُ عنايةٍ بهذا الكتاب .

وأخبرنى أنه يعمل هو والأستاذ الفاضل / الشَّاعر الشيخ محمد سعيد العمودى على إخراجه . وفَّقهما الله وسدَّد خطاهُما ونفع بعلمهما . .

أعود إلى نسخة المقصد الأرشد التى بخط الشيخ عبد الستار الدّهلوى المذكور . فأقول : إنه لا ميزةَ لهذه النُّسخة إلا فى فهرس فى

آخرها صَنَعَه الشَّيخ رحمه الله ولم أجد فيها أيَّ تعليقٍ أو تصحيح إلا نادراً ، والنسخةُ مقابلةٌ على أصلها .

ولا فائدةَ فيها مع وجودِ أصلِها وأصلِ أصلِها . فكأنَّ الموجود من الكتاب نسخةٌ واحدةٌ فقط ، ولأن النسخ الأخرى تَنقص عنها ولا تزيد عليها .

لذا فإنّنى لم أُعر مقابلةَ النُّسخ الاهتمام المطلوب ، لأنها فى الحقيقة ترجع إلى أصلٍ واحدٍ ، ولم أَجد فى إحدى النُّسختين ما يُفيد مقابلتها على نسخةٍ أخرى غير نُسخة الأصل .

وقراءةُ الشَّيخ عبد القادر بن بدران للأَصل وتَصحيحه لها وتعليقه عليها يجعلنا نَطمئِنُّ إليها أكثرَ ويجعلها فى درجةٍ جيّدة من التَّوثيق .

وأمَّا وجودُ الأخطاءِ والتَّحريفات بها مع قراءةِ الشَّيخ لها فإن هذه الأخطاء والتحريفات لم تظهر إلا مع مقابلة نصوصها بمصادرها الأَصلية . وهذا أمرٌ غيرُ مستنكرٍ .

منهج التحقيق :

سبق أن أوضحت فى وصف النسخ أننى جعلت نسخة الظاهرية أصلا والنسختين الأخريين مساعدتين لها .

وبما أن النسختين المذكورتين منقولتان عنها فإنهما لن يضيفا جديدا يذكر – اللهم – إلا تصحيحات يجتهد فيها الناسخ أو الممتلك للنسخة قد لا تخلو من فائدة .

وقد قمت بمقابلة النصوص على النسختين ثم على المصادر المختلفة التى صححت كثيرا من تحريفات الكتاب وتصحيفاته وخاصة من طبقاتى

ابن أبى يعلى وابن رجب وهما من أهم مصادر المؤلف كما سبق ، ثم تاريخ شيخ المؤلف تقى الدين ابن قاضى شهبة ، والمعجم المختص للذهبى ، والدرر الكامنة ، ومعجم الشيوخ لابن حجر العسقلانى ... وغيرها من مصادر المؤلف الأصيلة التى تأكدت أنه نقل عنها أو رجع إليها وقمت بترقيم التراجم ، ثم تخريجها من مصادرها المختلفة ما أمكن مقدما أولا كتب طبقات الحنابلة ، وحاولت استدراك بعض ما فاته ذكره من علماء الحنابلة ولكن لما رأيت أن ما فاته كثير عدلت عن الاستدراك إلا فى بعض الحروف أو التراجم المهمة التى كان من الأفضل أن تكون موجودة فى متن الكتاب أشرت إلى بعضها إشارات عابرة دون إطالة . لئلا نحمل الهوامش ما لا تتحمل .

ولم أخل الهوامش من تعريف بأسماء الكتب المذكورة فى المتن أو الدلالة على كتب المترجم وخاصة ما كان منها موجودا وله أهمية خاصة . أو الكتب والرسائل التى بخط المترجم سواء أكانت من تأليفه أم تأليف غيره للتعرف على خطه .

كما أوضحت نسب المؤلف إن كان منسوبا إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة ... راجعا فى الغالب إلى كتاب أنساب السمعانى ومختصره لابن الأثير ومعجم البلدان لياقوت ومشتبه النسبة للحافظ ابن حجر .

وحاولت أن أربط بين المترجم وأقاربه مثل أبيه وابنه وأخيه أو أحد أفراد أسرته إذا كان من أهل العلم سواء أكان مترجماً فى كتابنا أم فى غيره ... إلا إذا كان المترجم ينتمى إلى أسرة علمية كثيرة العدد كآل قدامة ، وآل المحب ، وآل مفلح ... فإننى لا أذكر ذلك لما فيه من الإطالة المفرطة .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن ينفعَ به طلاب العلم إنه سميع مجيب .



المقصد الأرشد في تراجم أصحاب
الإمام أحمد
رحمه الله عز وجل ونفعنا به [illegible] السنية
الإمام إبراهيم بن محمد بن مفلح
المقدسي الحنبلي
توفي سنة ٨٨٤
[illegible]
مما من الله به على عبده الفقير إلى [illegible] الحنبلي
وكتبه لنفسه في سنة ١١٩٠ من الهجرة
أعانه الله بتوفيقه [illegible]
[illegible]
آمين
ووقفه بمكتبة [illegible] المكية
المباركة [illegible] البكرية
[illegible]
[illegible]
آمين
عدد ما فيه من التراجم ألف وثلاثمائة و
[illegible]
ترجمة
٢

نسخة مكتبة الحرم المكي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير ابراهيم بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الحنبلي عفا الله عنه
وعن جميع المسلمين آمين

الحمد لله على احسانه والشكر له على امتنانه حمداً يليق بجلاله وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً تعالى [illegible] وأشهد أن سيدنا
محمداً عبده ورسوله الذي أرسله رحمة للعالمين بالرسالة صلى الله عليه وعلى
أصحابه وآله وسلم وكرم وشرف وعظم.

وبعد فهذا كتاب [illegible] جمعت فيه طبقات الأصحاب
الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ... بالفقه ... في ذكر
... ورتبته على حروف المعجم ليسهل تناوله والكشف منه
والله المسؤول أن ينفع به ... وكرمه.

فنبدأ أولاً بذكر الامام أحمد فنقول هو أحمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله
ابن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن شيبان بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن
هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان الى هنا متفق عليه
بين النسابين ... أنه ابن أد بن أدد بن
الهميسع بن ... بن
إبراهيم الخليل ... وقال شيخنا ... سائر النسب
... مرتبة

٨٧

كتاب المقصد لتلخيص ما في المرشد في القراءات
الامام احد الائمة شيخ الاسلام وعلم الاعلام برهان الدين
ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد
ابن مفرج قاضي القضاة الحنبلي بالممالك
الاسلامية رحمه الله
ورضي عنه

المشتري
٨٧٥

قال بعضهم في مدح الازهر

عليك اذا ما المرء ولى جهالة ... بجامع علم الفضائل مظهر
ففيه اصول العلم قد بان ذكرها ... فبادر لها ان الجوامع الازهر

افتتح جماد الاول من سنة ١٢٠٧ بوفاة حافظ باشا وكان من علماء
القراآت من طريق الشاطبية ومن طريق الطيبة وختم بوفاة شيخنا الشيخ
محمد بن الشيخ ياسين العطار وكان عالما بعدة فنون واقتتح جماد الثاني
بوفاة شيخنا الشيخ سليم العطار بن الشيخ ياسين ابن الشيخ حامد ابن
الشيخ احمد العطار وكان عالما بعدة علوم وفي فن التفسير والحديث
وختم بوفاة الشيخ احمد الحلواني وكان فاضلا في علوم القراآت

نسخة الظّاهرية

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

قال شيخنا الشيخ الامام الحبر الهمام العالم العلامة المحرر الاوحد الفهامة قاضي القضاة شيخ الاسلام سيد العلماء والحكام ذو الدين المتين والورع واليقين برهان الدين عمدة المستفتين سيف المناظرين بقية السلف الكرام الصالحين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح المقدسي الحنبلي امتع الله الاسلام ببقائه وحرسه بملائكة ارضه وسمائه

الحمد لله على احسانه وافضاله حمدا كما ينبغي لعز جلاله واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له في افعاله واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي من على العالمين بارساله صلى الله عليه وعلى آله واتباعه وسلم وكرم وشرف وعظم وبعد فهذا كتاب جمعته مشتملا على طبقات الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وسميته بالمقصد الارشد في ذكر اصحاب احمد ورتبته على حروف المعجم ليسهل تناوله والكشف منه والله المسؤول ان ينفع به في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه فنبدا اولا بذكر الامام احمد فنقول هو احمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف ابن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا متفق عليه بين المؤرخين وفيما فوقه خلاف واشهره انه ابن اد بن اد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليه وعلى نبينا محمد وسائر النبيين وهذا النسب فيه منقبة عظيمة ورتبة علية حيث يلتقي نسبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في نزار فانه كان له اربعة اولاد منهم مضر ونبينا صلى الله عليه وسلم من ولده ومنهم ربيعة وامامنا احمد من ولده وهو عربي النسب قال ابو الفضل ... صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة عربي ذكره ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء وقال ابو بكر بن ابي داود كان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما لم يكن في زمان قتادة مثل قتادة ولم يكن في زمان احمد بن حنبل مثله وقال الربيع بن سليمان قال الشافعي رضي الله عنه احمد امام في ثمان خصال امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن امام في الفقر امام في الزهد امام في الورع امام في السنة فلنتكلم على

كل خصلة

خصلة بعد خصلة اما الاولى فهذا مما لا خلاف فيه قال ابو عاصم النبيل يوما من تعدون في الحديث ببغداد فقالوا يحيى بن معين واحمد بن حنبل وابا خيثمة فقال من تعدون بالبصرة فقالوا علي بن المديني وابن الشاذكوني قال من تعدون بالكوفة قالوا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير فقال ابو عاصم ما احد من هؤلاء الا وقد جاءنا ورأيناه وما رأيت في القوم مثل ذلك الفتى احمد بن حنبل وقال ابو عبيد القاسم بن سلام انتهى العلم الى اربعة احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وابي بكر بن ابي شيبة وكان احمد افقههم فيه ودخل الشافعي يوما على احمد بن حنبل فقال يا ابا عبد الله كنت اليوم مع اهل العراق في مسألة كذا ولم يكن معي في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فدفع اليه احمد ثلاثة احاديث فقال جزاك الله خيرا وقال الشافعي يوما لاحمد انتم اعلم بالحديث والرجال فاذا صح عندكم الحديث فاعلمونا به كوفيا كان او شاميا حتى اذهب اليه وقال عبد الوهاب الوراق ما رأيت مثل احمد بن حنبل قالوا له واي شيء بان لك من فضله وعلمه قال رجل سئل عن ستين الف مسألة فاجاب فيها بحدثنا واخبرنا وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث فقيل له وما يدريك قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب واما الثانية فالصدق فيها لائح والحق واضح اذ كان اصل الفقه الكتاب والسنة واقوال الصحابة وبعد هذا القياس والمتقدمون كانوا الى ان وضع الكتب وانما يحفظون ما ذكرنا ويفتون بها فمن سئل عنهم العلم والفقه كان روايته لها اعظم ودرايته فهمها منهم فنقلة الفقه عنه اعيان البلدان وائمة الازمان قريب من مائة وعشرين نفسا قال الاثرم قلت يوما ونحن عند ابي عبيد في مسألة فقال بعض الحاضرين هذا قول من قال قلت من ليس في شرق ولا غرب اكبر منه احمد بن حنبل قال ابو عبيد صدق وقال اسحق بن راهويه سمعت يحيى بن آدم يقول احمد بن حنبل امامنا وقال ابو ثور احمد بن حنبل اعلم من الثوري وافقه قلت ويظهر لك ذلك بانه في بعض المسائل ينقل فيها اقوال كثيرة واما الثالثة فهو كما قال نقل المروذي كان ابو عبد الله لا يلحن في الكلام ولما نوظر بين يدي الخليفة كان يقول كيف اقول ما لم يقل وقال احمد كتبت من العربية اكثر مما كتب ابو عمرو بن العلاء رواه عنه محمد بن حبيب وقال عبد الله بن احمد سألت ابي عن ... اسمعيل بن علية عن ايوب عن ابي معشر

... يقول الفقير الى رحمة ربه المؤلف محمد الاكمل ابن ابرهيم بن
محمد بن مصنف هذا المقصد الارشد غفر الله لهم وسامحهم قد تضمنت هذه
ترجمة جد والدي وهو البرهان ابرهيم بن محمد الاكمل بن عبد الله بن محمد بن مفلح
ابن محمد بن مفرج الامام العالم العلامة القدوة الزاهد قاضي القضاة برهان الدين
ابو اسحق ابن العلامة العمدة اقضى القضاة ابي عبد الله ابن الامام العلامة عالم الملة
وشيخ الحنابلة بالممالك الاسلامية اقضى القضاة شرف الدين ابي محمد ابن العلامة صاحب
الاصول والفروع شمس الدين ابي عبد الله المقدسي الصالحي الحنبلي مولده كما رايته بخطه في
سنة ست عشرة وثمان مائة حفظ القران وصلى به في الجامع الافرم قبالة دار الحديث
الصالحية لانه ولي [illegible] وحفظ المقنع في الفقه والفية ابن مالك والفية العراقي في فن
الحديث والانتصار [illegible] لجده لامه قاضي القضاة جمال الدين المرداوي ومختصر
ابن الحاجب في الاصول وعرضها على علماء عصره وكتبوا له عرضا منهم [illegible] و
والقطب الخيضري والحافظ محمد بن ناصر الدين القيسي والشيخ عبد الرحمن بن
داود القادري وابن زيد الحاكمي الموصلي والتقي بن قاضي شهبة واخذ عن
الحافظ قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني وقاضي
القضاة محب الدين بن نصر الله [illegible] الشافعي وبعده [illegible]
شرف الدين بن عبد الله وابن [illegible] والعلامة علاء الدين [illegible] وقاضي القضاة
عز الدين البغدادي المعروف بقاضي الاقاليم [illegible] في الفقه
وعن طايفة كثيرة من العلماء الاعلام مصرا وشاما وحلبا وحجازا وغيرها واتقن
[illegible] وتقدم وصار اليه المرجع وسلم اليه العلماء من اصحاب
المذاهب وكان المعول عليه اشتغل بقضاء دمشق في سنة ٨٥٧ عن ابن عم
ابيه النظام بن مفلح ثم عزل واعيد مرارا واستمر اخر الامر قاضيا الى ان
مات ومع ذلك شرع في التصنيف فشرح المقنع في اربع مجلدات شرحا
حافلا مزجا حذا فيه حذو المحلي في شرح المنهاج الفرعي وفيه من الفوايد والنقول
ما لا يوجد في غيره سماه المبدع وصنف في الاصول كتابا سماه مرقاة الوصول
الى علم الاصول والمقصد الارشد في ذكر اصحاب احمد وهو هذا الكتاب وسود في
الفروع والاصول والقواعد وغيرها اشياء كثيرة مات قبل تبييضها وبالجملة فكان
علامة

علامة الزمان ونادرة العصر والاوان ولو لم يكن من احسانه [illegible] الا
ان [illegible] وذلك منقبة [illegible] عند الله تعالى [illegible]
[illegible] في شهر شعبان سنة [illegible] بدار الحديث الاشرفية بالصالحية
دمشق وحضر جنازته نايب الشام والقضاة والحجاب والعلماء والطلاب
والناس والعام وحمل سريره على الرؤوس [illegible] الاصابع وصلي عليه [illegible]
عمر ثم بالجامع المظفري ودفن بالروضة على والده [illegible]
[illegible] وتاسف الناس على فقده وفقد الجامع الاموي
لانه احترق في السنة المذكورة





تأليف

الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح
٨٨٤هـ

تحقيق وتعليق

د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

كتاب المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد

تـأليـف

شيخ الإسلام وعلمِ الأعلام (*)

برهَان الدِّين إبراهيم بن
محمد بن عبد الله بن محمد
ابن مفلح بن محمد
بن مفرّج الحنبلى

قاضى القضاة بالممالك الإسلامية
رحمه الله تعالى ورضى عنه

(*) هذه العبارات وردت على غلاف الأصل فأثبتها هنا مراعاة لأمانة النقل وإن كنت على يقين من أنها ليست من كلام المؤلف .

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبى ونعمَ الوكيل

قال شَيخُنا الشيخُ الإمامُ ، الحَبْرُ الهُمامُ ، العالمُ العلاَّمةُ ، المُحرِّرُ المُدققُ الفَهَّامةُ ، قاضى القُضاةِ ، شيخُ الإسلام ، سيّدُ العُلماء والحُكَّام ، ذو الدِّين المَتين ، والوَرَع واليَقين ، برهانُ الدّين ، حُجَّة المُصَنِّفِيْن ، سيفُ المُناظرين ، بَقِيَّةُ السَّلف الكِرام الصَّالحين : أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمد بن عبد الله بن مُفلح المَقدسىُّ الحَنبلىُّ ، أمتعَ الله الإسلام ببقائِهِ ، وحرَسَهُ بملائِكَةِ أَرْضِهِ وسمائِهِ :

أحمدُ الله على إحسانه وإفضاله ، حمداً كما ينبغى لعزِّ جَلاله ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله لا شريك له فى أفعالِهِ ، وأشهدُ أنَّ سيِّدنَا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ الذى منَّ على العالمين بإرساله ، صلّى اللهُ عليه وعَلى أَصْحابِهِ وآلِهِ وسلَّمَ ، وكرَّمَ وشرَّفَ وعظَّم ، وبعد :

فهذا كتابٌ جمعَتُه وجعلتُه مشتملاً على طبقاتِ [أصحاب] الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، وسميتُهُ بـ « المقصدَ الأَرشد فى ذكر أصحاب أحمد » ورتّبتُه على حروف المعجم ليسهل تناوله والكشف منه ، والله المسئول أن ينفع به فى الدُّنيا والآخرة بمنه وكرمه . فنبدأ أولاً بذكر الإمام أحمد فنقول هو:

١ – أحمد بن محمد بن حَنبل (١) بن هِلال بن أَسَد بن إدريس ابن عبد الله بن حيَّان بن عبد الله بن أنس بن عون بن قَاسط بن مازن ابن ذُهل بن شَيبان بن ثَعلبة بن عَكَّابة بن صَعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دعمى بن جَديلة بن أَسَد بن رَبيعة بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان . إلى هنا متَّفق عليه بين المُؤرِّخين وفيما فوقه خلافٌ وأشهره أنه ابن أُدّ بن أُدَد بن الهَمَيْسَع بن حَمل بن [النَّبِيْت] (٢) بن قندار بن إسماعيل بن إبراهيم صلواتُ الله عليه وعلى نَبينا محمد ، وسائر النبيين . وهذا النَّسبُ فيه منقبة حَمِيمة ، ورتبةٌ عظيمة ، حيث يلتقى نسبه بالنبى ﷺ فى نزار . فإنه كان له أربعة أولاد منهم نضر ، ونَبِيِّنا ﷺ من ولده . ومنهم ربيعة وإمامنا أحمد من ولده ، وهو عربىٌّ صحيحُ النَّسبِ . قال النبى ﷺ : أُحِبُّ العرب لثلاث ،

---

(١) ترجمة الإمام أحمد مفصّلة فى كتب مخَّصصة عن حَياته وفكره ومناقبه رحمه الله فقد ألف فى مناقبه وفضائله عَدَدٌ غير قليل من العلماء منهم :

– أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنادِى (ت ٣٣٦ هـ) .
– أحمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .
– وأبو على الحسن بن أحمد بن البناء المتوفى سنة ٤٧١ هـ .
– وشيخ الإسلام عبد الله الأنصارى الهروى المتوفى سنة ٤٨١ هـ .
– ويحيى بن مندة المتوفى سنة ٥١١ هـ .
– القاضى أبوالحسين بن أبى يعلى صاحب الطبقات (ت ٥٢٦ هـ) .
– والإمام أبو الفرج ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ . وكتابه مشهور .
– ثم الإمام أبو بكر السَّعدى المتوفى سنة ٩٠٠ هـ .
– كتابه اسمه « الجوهر المحصل » وقفت على نسختين منه إحداهما بخطّه . وترجمته مطولة فى تاريخ بغداد وتاريخ دمشق وتاريخ الإسلام وتهذيب الكمال .... وغيرها .

(٢) فى الأصول : « النبت » .

لأنى عربى ، والقرآن عربى ، ولسانُ أهل الجنة عَرَبِىٌّ . ذكره ابن الأنبارى فى كتاب « الوقف والابتداء » (١) . وقال أبو بكر بن أبى داود : كان فى ربيعة رجلان لم يكن فى زمانهما مثلهما ، لم يكن فى زمان قَتادَة مثل قتادة ، ولم يكن فى زمان أحمد بن حنبل مثله . وقالَ الرَّبيع بن سُليمان ، قال لنا الشَّافِعِىُّ رضى الله عنه : أحمدُ إمامٌ فى ثمانِ خِصالٍ : إمامٌ فى الحديث ، إمام فى الفقه ، إمام فى اللُّغة ، إمام فى القرآن ، إمامٌ فى الفقر ، إمام فى الزُّهد ، إمام فى الوَرع ، إمام فى السُّنَّة . فلنتكلم على / خِصلة بعد خِصلة ، أمَّا الأُولى فهذا مما لا خلاف فيه ، قال أبو عاصم النَّبيل – يوما – : من تَعدُّون فى الحديث ببغداد ؟ فقالوا : يحيى ابن معين ، وأحمد بن حنبل وأبا خيثمة . فقال : من تعدون بالبصرة ؟ فقالوا : على بن المدينى ، وابن الشادكونى . قال : من تعدون بالكوفة ؟ قالوا : أبو بكر بن أبى شيبة ، وابن نمير . فقال أبو عاصم : ما أحد من هؤلاء إلا وقَد جاءنا ورأيناه ، وما رأيت فى القوم مثل ذلك الفتى أحمد ابن حنبل . وقال أبو عُبَيْدٍ القاسم بن سلاَّمٍ : انتهى العلم إلى أربعة أحمد ابن حنبل ، وعلى بن المَدِيْنِىِّ ، ويَحيى بن مَعِين ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وكان أحمد أفقَهَهُمْ فيه . ودخل الشَّافِعِىُّ يوماً على أحمد بن حَنْبل ، فقال : يا أبا عبد الله كنتُ اليومَ [مع] (٢) أهلِ العراق فى مسألة كذا ، ولم يكن معى فى ذلك حديثٌ عن النَّبى ﷺ . فدفع إليه أحمد ثلاثة أحاديث . فقال : جزاك الله خَيْراً . وقالَ الشَّافِعِىُّ يوماً

٢ و

---

(١) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى : (ت ٣٢٨ هـ) . والنَصُّ فى كتابه إيضاح الوقف والابتداء : ٢١/١ .

(٢) فى الأصل : « عند » .

لأحمد : أنتم أعلم بالحديث والرِّجال فإذا صحَّ عندكم الحديث فاعلِمُونا به كوفياً كان أو شامِيًّا حتَّى نذهب إليه . وقال عبد الوهاب الوَرَّاق : ما رأيتُ مثلَ أحمد بن حَنْبَل . قالوا له : وأىُّ شىءٍ بانَ لك من فَضله وعِلْمه ؟ قالَ : رجلٌ سُئِلَ عن ستِّين أَلف مسألةٍ فأجاب فيها بـ « حدّثنا » و « أخبرنا » . وقال أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِىُّ : كان أحمد يحفظ أَلْفَ أَلْفَ حديثٍ . فقيل له : وما يُدريك ؟ قالَ : ذاكرتُهُ فأخذتُ عليه الأَبواب .

وأمَّا الثَّانية فالصِّدق فيها لائِحٌ والحقُّ واضحٌ ، إذ كان أصلَ الفقهِ الكتابُ والسُّنَّةُ وأقوالُ الصَّحابة ، وبعد هذا القياس ، والمُتقدِّمون كانوا لا يرون وضعَ الكُتُبِ ، وإنَّما يحفظون ما ذكرنا ويفتون بها ، فمن [نُقل] (١) عنهم العلم والفقه كان روايةً يتلقَّاها عَنْهُم ، ودِرَايةً يتفهمها منهم ، فنقلةُ الفِقه عنه – أعيان البلدان ، وأئمة الأزمان – قريب من مائة وعشرين نفساً . قال الأثرمُ : قلتُ يوماً – ونحن عند أبى عُبَيْدٍ – فى مسألة . فقال بعضُ الحاضرين : هذا قولُ مَنْ ؟ فقلتُ : مَنْ لَيس فى شَرْقٍ ولا غَربٍ أكبرُ منه ، أحمدُ بن حنبل . قَال أبو عُبَيْدٍ : صَدَقَ . وقالَ إسحاق بن رَاهُوْيَهْ : سمعتُ يحيى بن آدمَ يقولُ : أحمدُ بن حنبل إمامُنا . وقال أبو ثَوْرٍ : أحمد بن حَنبل أعلمُ من الثَّورى وأَفقه . قُلتُ : ويظهر لك ذلك بأنَّه فى بعض المسائل ينقل فيها أقوالاً (٢) كثيرة ، وأمَّا الثالثة : فهو كما قال ، نقلَ المَرْوَزِىُّ : كان أبو عبد الله لا يَلحنُ فى

---

(١) فى الأصل : « سئل » .
(٢) فى الأصل : « أقوال » .

الكلامِ ، ولما نُوْظِر بين يدى الخليفة ، كان يقولُ : كيفَ أقول ما لم يُقل ؟! وقالَ أحمد : كتبت فى العَرَبِيَّة أكثر مما كَتَبَ أبو عَمْرِو بن العَلاء . رواهُ عنه محمَّد بن حَبيب . وقال عبدُ الله بن أحمد : سألتُ أبى عن حديثِ إسماعيل بن عُلَيّة ، عن أيوب ، عن أبى معشر / قالَ : « يكرَهُ التَّكَفُّر فى الصلاة » . قال أبى : التَّكفُّر : أن [يضع يمينه] عند صدره فى الصلاة .

٣ و

وأمَّا الرَّابعةَ ، فهو واضِحُ البَيان لائِحُ البُرهان ، قالَ أبو الحسين ابنُ المُنادِىْ : صنَّف أحمد فى التَّفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً – يعنى حَديثاً – و « النَّاسخ والمَنسوخ » ، و « المقدَّمُ والمؤخَّر فى كتاب الله تعالى » . وقال عبد الله بن أحمد : كان أبى يَقرأ القرآن فى كلِّ أسبوعٍ ختمتين ، إحداهما ليلاً ، والأُخرى نهاراً ، وقد خَتَمَ القُرآنَ فى لَيْلَةٍ بمكَّة مصلياً به .

وأمَّا الخامسةُ : فَيا لها خُلَّةً مقصودةً ، وحالةً محمودَةً قال تعالى : [١] ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ قال أبو جعفر : على الفَقْر من الدُّنيا . وقال أبو برزة الأسلمى : قال رسول الله ﷺ : « إن فُقراء المسلمين ليدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدارِ أربعين خَرِيْفاً . يتمنَّى أغنياءُ المسلمين يومَ القيامة أنهم كانوا فى الدُّنيا فُقراء » .

وأمَّا السَّادِسَةُ فهى ظاهرة أتت الدُّنيا فأباها ، والرئاسة فنفاها ، عرضت عليه الأموال ، وفوضت إليه الأحوال ، وهو يردُّ ذلك ويتعفف ،

---

(١) سورة الفرقان : آية : ٧٥ .

ويقول : أنا أفرح إذا لم يكن عندى شىءٌ ، ويقول : إنما هو طعامٌ دون طعامٍ ، ولباسٌ دون لباسٍ ، وإنّما هى أيام قَلائل . وقالَ إسحاقُ بن هَانىءٍ : بَكَّرْتُ يوماً لأعارِضَ أحمد بالزُّهد فبسطتُ له حَصِيْراً ومخدَّةً . فنظر إليهما وقال : ما هذا ؟ قلت : لتجلس عليه . فقال : إن هذا لا يحسن بالزُّهد [١] . فرفعته وجلس على الأرض .

وأمَّا السَّابعة ، فقال أبو عبد الله السِّمسار : كانت لأمّ عبد الله ابن أحمد دار معنا فى الدَّرب يأخذ منها أحمد درهماً ، بحقّ ميراثه ، فاحتاجت إلى نفقة [تُصلحها] [٢] فأصلحها ابنه عبد الله . فترك أحمد الدرهم الذى كان يأخذه ، وقال : قد أفسده علىَّ ، ونهى ولديه وعمه عن أخذ العطاء من مال الخليفة ، فاعتذروا بالحاجة . فهجرهم شهراً لأخذ العطاء . وصف له دهن اللَّوْزِ فى مرضه ، قال حنبل : فلما جئناه به أَبى أن يذوقَه . ووصف له فى علته : قَرَعَةٌ تشوى ويؤخذ ماؤها ، فلما جاءوا بالقَرَعَة ، قال بعض الحاضرين : اجعلوها فى تنور صالح فإنَّهم قد خبزوا . فقال بيده لا ، وأبى أن يوجه بها إلى منزل صالح . قال حنبل : ومثل هذا كثير . وقال المروزى : سمعت أحمد يقول : الخوف قد منعنى أكل الطعام والشراب فما اشتهيته . وكان أحمد بذرع داره التى يسكنها ، ويخرج عنها الذى وضَعَه عُمر رضى الله عنه على السواد .

---

(١) فى طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى : ١/١٠ ، ومختصره للنابُلْسِيّ : ٥ ، والمنهج الأحمد للعُليمى : ١/٥٩ : « الزّهد لا يحسن إلاّ بالزُّهد » .

وهو أولى ، لأنّ الزهد الأول كتاب الإمام أحمد والثانى الزهد بالدُّنيا . ويعارض بالزُّهد أى يعرض عليه كتاب الزُّهد : أى يقرأه عليه ، والعرض فى مصطلحاتهم : تصحيح النسخة إمّا على المؤلف أو على نسخة موثقة تقرأ على ثقةٍ تسمى هذه القراءه العرض أو المعارضة .

(٢) فى الأصل : « تصلح » .

وأمَّا الثامِنَةُ فلا شكَّ أنَّه فى السُّنة الإمامُ الفاخرُ والبحرُ الزَّاخِرُ ، أُوذى فى الله فَصَبَرَ ، ولكتابه / نَصَرَ ، ولِسُنَّة نَبيّه انْتَصَرَ ، أفصحَ اللهُ فيها لِسَانَهْ ، وأوضَحَ بَيَانَهْ . قالَ تعالى (١) ﴿ وأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيْبٌ وبَشِّرْ المُؤْمِنْينَ ﴾ قال عليُّ بن المدينى : أيَّد الله تعالى هذا الدين برجلين لا ثالث لهما أبو بكرٍ الصّديقُ يومَ الرّدة ، وأحمد بن حنبل يومَ المحنة . وقال المُزَنِيُّ : أبو بكر الصديق يوم الرِّدة ، وعمر يوم السَّقيفة ، وعثمان يوم الدَّار ، وعليٌّ يوم صِفّين ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة . وقال إبراهيمُ الحَرْبيُّ : سعيدُ بن المُسَيِّبِ فى زمانه ، وسُفيان الثَّوْرِيُّ فى زمانه ، وأحمدُ بن حنبل فى زمانه . وقال عبد الوهاب الوَرَّاقُ : لما قال النبى ﷺ (٢) : « فردُّوه إلى عالمه » . رددناه إلى أحمد بن حنبل ، وكان أعلم أهل زمانه . وقِيل لبشر بن الحارث – يوم ضُرِبَ أحمد – : قد وَجَبَ عليك أن تتكلَّمَ ، فقال : تريدون منِّى أن أقومَ مقامَ الأنبياء ، ليس هذا عِندى ، حفظَ اللهُ أحمد بن حَنبل من بين يديه ، ومن خَلْفِهِ ، ثم قال بعد ما ضُرِبَ أحمَدَ : لقد أُدخل الكِير فخرجَ ذَهَبَةً حَمراء . وقال الرَّبيعُ بن سُليمان : قالَ الشّافِعِيُّ : من أَبغض أحمد فهو كافِرٌ . فقلتُ : تطلق عليه اسم الكفر ؟ فقال : نعم ، من أبغض أحمد بن حنبل فقد عاند السُّنة ، ومن عاند السُّنة قَصَدَ الصَّحابة ، ومن قَصَدَ الصَّحابة أبغَضَ النَّبىّ ﷺ ، ومن أبغضَ النّبى ﷺ ، كفرَ بالله العظيم – وقال أحمد بن إسحاق بن رَاهُوْيَةَ : سمعتُ أبى يَقولُ : لولا أحمد بن

٣ ظ

---

(١) سورة الصّف : آية : ١٣ .

(٢) مسند الإمام أحمد : ١٨١/٢ .

حنبل وبذل نفسه ولما [١] بذلها لذهب الإسلام . وقد صنّف جَمْعٌ فى مناقبه كابن مَنْدَةَ ، والبَيْهَقِىّ ، وشيخُ الإسلام الأنصارى [٢] ، وابنُ الجَوْزِىّ ، وابن ناصر ، وشهرة إمامته ومناقبه وسيادته وبراعته وزهادَته كالشمس إلا أنّها لا تَغرب . ولد ببغداد بعد حملِ أُمّه بمروَ فى ربيع الأول سنة أربع وستّين ومائة ، وتوفى يوم الجمعة ببغداد لنحوِ ساعتين من النَّهار لاثنتى عشرةَ ليلةً خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وله سبعٍ وسبعون سنة . قالَ المُتوكِّل ، لمحمد بن طاهر : طُوبى لك ، صلَّيْتَ على أحمد بن حنبل . قال عبدُ الوَهَّاب الوَرَّاق : ما بلغنا أنه كان للمسلمين مجمع أكثر منهم إلا جنازةً فى بنى إسرائيل . روى ابن ثابت الخطيب [٣] بإسناده ، عن الوَرْكَانِىِّ – جارِ أحمد بن حنبل – أسلم يوم ماتَ أحمد عشرون ألفاً من اليَهود والنَّصارى والمَجوس . فنسأل الله أن يَحشرنا معه بمنِّه وكرمه .

★ ★ ★

---

(١) فى (أ) « وما ... » .

(٢) عبد الله بن محمد الهروى الأنصارى شيخ الإسلام المتوفى سنة (٤٨١ هـ) . أخباره فى ذيل الطبقات : ٤٩/١ ، والمنهج الأحمد : ١٨١/٢ ، والشذرات : ٣٦٤/٣ .

(٣) هو الخطيب البَغدادىُّ أحمد بن علىّ بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) ، والخبر فى تاريخ بغداد : ٤٢٣/٤ . والوَرْكَانِىُّ مترجم فى هذا الكتاب رقم (٩١٢) .

« حرف الألف »

٢ – أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أَفْلَح العَبْدِيّ . المعروف بالدَّوْرَقِيّ أخو يعقوب [(١)] / كان أبوه ناسِكاً فى زمانه ، ومن كان تنسَّك فى ذلك الزَّمان سمى دَوْرَقِياً . وقيل : كان الناس ينسبون الدَّوْرَقيين إلى لباسهم القلانس الطوال التى تُسمَّى الدَّوْرَقِيَّة . سمع إسماعيل بن عُلَيَّة ، وهُشَيْماً ، وغيرهما ، وحدَّث عن إمامنا بأشياء ، منها ما رواه أبو الحُسين ابن المنادِى ، حدَّثنا [أبو داود] [(٢)] حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : سألتُ أحمد بن حنبل عن هؤلاء الذين يقولون : ألفاظُنا بالقرآن مخلوقةٌ . قالَ : هذا شرٌّ من قَولِ الجَهْمِيَّة ، ومن زَعم هذا فقد زَعم أن جبريلَ جاءَ بمخلوقٍ ، وأنَّ النَبىَّ ﷺ تكلَّم بمخلوقٍ . ماتَ يوم السبت لتسعٍ بقين من شعبان سنة ستٍّ وأربعين ومائتين [(٣)] .

٤ و

---

٢ – أحمد بن إبراهيم الدَّورقى : (١٦٨ – ٢٤٦ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢١/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ١٨٢/١ ، ومختصره : ٨ .

وينظر : التاريخ الكبير للبخارى : ٦/٢ ، والجرح والتعديل : ٢٩/٢ ، وتاريخ بغداد : ٦/٤ ، والأنساب : ٣٩١/٥ ، ٣٥٦/٨ ، واللباب : ٥١٢/١ ، وتهذيب الكمال : ٢٤٩/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٠٥/٢ ، والعبر : ٤٤٦/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٠/١٢ ، والشذرات : ١١٠/٢ .

(١) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (١٢٤٤) .

(٢) فى الأصل : « حدثنا ابن أبى داود » ، وفى (ب) « حدثنا أبو داود بن أحمد ابن إبراهيم » ، وما أثبته من الطبقات لابن أبى يعلى ، وهو مصدر المؤلف .

(٣) فى تهذيب الكمال : ٢٥١/١ : « وزاد السراج : ومولده سنة ثمان وستين ومائة » .

=

٣ - أحمد بن إبراهيم الكوفى . ناقل الرِّوايةِ الغريبةِ عن أحمد : له أن يدعو فى صلاته بما شاء قال : قال أحمد بن حنبل : إن دعا فى صلاته بحوائجه أرجو . وهذا [١] محمول على ما إذا دعا [٢] بمصالح دينه يوضحه ما نقله حنبل : أن لا يكونَ من دعائِه رغبةً فى الدُّنيا . وقال من رواية الحسن بن محمد : يدعو بما قد جاء ، ولا يقول : اللَّهم أعطنى كذا .

٤ - أحمد بن إبراهيم ، أبو طاهر القَطَّان ، الإمامُ الفقيهُ صاحبُ « التَّعْلِيْقِ » ، وكان أصولياً فرضياً ، وهو من أَصحابِ ابن حامِد . توفى سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة .

= والدورَقِىُّ منسوب إلىٰ الدّوارق ، وهى القلانس ، قال أبو سعدٍ السّمعانى رحمه الله : « حدثنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ من لفظه بأصبهان ... سمعت عبد الله ابن أحمد بن حنبل يقول : قلت لأحمد بن الدورَق : لم قيل لكم دورق ؟ فقال : كان الشباب إذا نسكوا فى ذلك الزّمان سمّوا الدوارقة وكان أبى منهم .

قال أبو سعدٍ : وهكذا ذكره أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ فى تاريخ بغداد » . قال الخطيب ذلك فى ترجمة صاحبنا فى تاريخه : ٦/٤ كما تقدّم .

٣ - أحمد بن إبراهيم الكُوفى : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٢/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٥١/١ ، ومختصره : ١٤ .

(١) فى الأصل : « وهو محمول » .

(٢) فى الأصل : « عاد » .

٤ - أحمد بن إبراهيم القَطَّان : (؟ - ٤٢٤ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٨٢/١ ، ومختصره : ٣٦٨ ، والمنهج الأحمد : ١١٤/٢ ، ومختصره : ٤٧ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢٠١/٦ .

٥ – أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مَسْعود الواسِطِىُّ الزَّاهدُ القُدوةُ العارفُ ، عمادُ الدِّين . أُلهمه الله من صِغَره طلبَ الحقّ ومحبَّته ، والنُّفورَ عن البِدع وأهلها ، وكان شافِعيًّا ، فلَمَّا قدمَ الشَّامَ ورأى الشَّيخ تقىَّ الدّين ابنَ تيميَّةَ فأمره بمطالعة السِّيرة النَّبوية . فأقبل على « سيرة ابن إسحاق » فلخَّصها ، وأقبل على مُطالعة كتب الحديث والسُّنَّة ، وتخلَّى من جميع طرائقِه ، واقتَفى آثار سيدنا رسول الله ﷺ ، وهديه ، وطرائفه المأثورة عنه ، واعتَنى بأمر السُّنة أصولاً وفروعاً ، وشرعَ فى الردِّ على طوائف المبتدعة ، وانتقل إلى مذهب الإمام أحمد . وكان يقرأ فى « الكافى » على الشيخ مجد الدين الحرَّانى [١] ، واختصره فى مجلَّدة . وكان الشيخ تقىُّ الدين يعظِّمُهُ ، ويقول : هو جُنَيْدُ وقته . أَلَّف تآليفَ كثيرةً ، وكتب عنه البِرْزَالى ، والذَّهَبِىُّ ، توفى آخر يوم السبت سادس عشرى ربيع الآخر سنة إحدى عشرةَ وسَبْعِمائة بالمارستان الصَّغير ، وصُلِّى عليه بالجامع الأَمَوِىّ ، ودفن بقاسيون قبالَة زاوية السُّيوفى .

---

٥ – أحمد بن إبراهيم الواسطى : (٦٥٧ – ٧١١ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٥٨/٢ ، ومختصره : ٩٢ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٧٢/٢ معجم شُيوخ الذَّهبى : ٤ ، والوافى بالوفيات : ٢٢١/٦ ، والدرر الكامنة : ٩٦/١ ، والمنهل الصافى : ٢١٠/١ ، والدليل الشافى : ٣٥/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٧٩/٢ ، والشذرات : ٢٤/٦ .

ووصفه ابن تغرى بردى بـ (الشافعى) ، فلعله لم يعلم بتحوله إلى مذهب الإمام أحمد ، وهو ما نص عليه المؤلف هنا تبعا لابن رجب : ٣٥٩/٢ ، قال : « وانتقل إلى مذهب الإمام أحمد ، وبلغنى أنه كان يقرأ فى « الكافى » على الشيخ مجد الدين الحرانى ... واختصره فى مجلد سماه « البلغة » .

(١) لعله يقصد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرانى مجد الدين (ت ٧٢٩ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (٢٧٦) .

٦ - أحمد بن إبراهيم الكُرْدِيُّ ، الشَّيخُ الإمامُ شهابُ الدِّين . سمع من عَليّ بن أبى بكر [بن] يوسف الحَرَّانى (١) وغيره . وذكره الشيخ شهاب الدين ابن حَجَر فى « مُعجمه » وقال (٢) : لقيتُه بالصَّالحية فقرأتُ عليه كتاب / « صفةِ أهلِ الجَنَّة » لأبى نُعَيْمٍ بسماعه من شيخه المذكور ، عن ابنِ البُخارى بسنَده . مات فى شوَّال سنة ثلاث وثمانمائة .

٤ ظ

٧ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سُرور ، الشَّيخ الهمام عماد الدين بن الشيخ العماد المقدسى الصالحي . سمع من أبى القاسم ابن الحَرَسْتَانيّ (٣) ، وابن ملاعب ، وأبيه ، والشيخ موفَّق الدِّين . ثم رحل إلى بغداد متفرِّجاً ، وله حظ من صَلاةٍ وصِيامٍ وذِكرٍ . سمع منه المِزِّى والبِرْزَالِيّ ، وأقام مدة بزاويةٍ له بسفحِ قاسيون عندَ كهفِ جبريل ، وكُفَّ بصره . توفى ودفن يوم عَرفة عند قبر والده سنة ثمانٍ وثمانين وستِّمائة .

---

٦ - ابن معتوق الكردى : (؟ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٧٨ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٢٢ .

وينظر : معجم ابن حجر : ٣٩ ، وإنباء الغمر : ١٥١/٢ ، والضوء اللامع : ١٩٦/١ .

واسمه كاملا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ... .

(١) على بن أبى بكر بن يوسف الحرانى هذا لم أعثر على ترجمته ، أما والده أبو بكر ابن يوسف فمترجم فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٥٥/٢ ، ومختصره : ٧٤ .

(٢) معجم ابن حجر : ٣٩ .

٧ - ابن العماد : (٦٠٨ - ٦٨٨ هـ) .

أخباره فى : العبر : ٣٧٥/٥ ، والوافى بالوفيات : ٢١٨/٦ ، وتاريخ الصالحية : ٢٨٩/١ ، والشذرات : ٤٠٣/٥ . ولم يذكره ابن رجب ولا العليمى .

(٣) الحرستانى : بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون السين المهملة بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوقها ، هذه النسبة إلى (حرستا) وهى قرية على باب دمشق قريبة منها (الأنساب : ١٠٦/٤ ، واللُّباب : ٣٥٦ ، ومعجم البلدان : ٢٤١/٢) .

٨ - أحمد بن إبراهيم العَسْقلانى ، الشَّيخُ الإمامُ العالمُ المتفنن . دأب فى الصِّغر وحصَّل أنواعاً من العُلوم ، ثم وَلِىَ قضاءَ الدّيار المصرية بعد وفاة قاضى القُضاة بدر الدين البَغْدادِىّ ، فباشره بعفَّةٍ وصيانةٍ ، وحرمةٍ مع لِيْن جانبٍ وتَواضعٍ . وكتَبَ كثيراً فى علوم شتَّى ، ولكن لم ينتفع بما كتبه لإهماله لذلك . درس وأفْتَى وناظَر ، وكان مرجعَ الحَنابلة فى الدِّيار المصرية ، ولم يزل كذلك إلى أن تُوفى سنة ست وسبعين وثمانمائة ، واستقَّر كاتِبه [1] عوضاً عنه فى قضاءِ الحنابلة بالدِّيار المصرَّية ،

---

٨ - ابن نصر الله العسقلانى : (٨٠٠ - ٨٧٦ هـ) .

أخباره فى : السحب الوابلة : ٢٢ ، ومعجم ابن فهد (مخطوط) نسخة الهند وهى أكبر من المطبوع ، والمنهج الأحمد : ٥٠٤ ، ومختصره : ١٩٠ ، والضوء اللامع : ٢٠٥/١ ، والذيل على رفع الأصر : ٦٢/١٢ (ترجمة حافلة) ، وحوادث الزمان : ٦١/٢ ، والشذرات : ٣٢١/٧ يلقب (عزّ الدين) .

(١) يقصد المؤلف بكاتبه نفسه .

قصّر المؤلف رحمه الله فى ترجمته الشيخ عزّ الدين ، وقد أطال السخاوى وغيره فى أخباره وذكِر مناقبه ومناصبه ووصف أخلاقه وتعداد فصائله ومؤلفاته . قال السخاوى - رحمه الله - : « وأكثر من الجمع والتأليف والانتقاد والتصنيف حتى إنه قل فنّ إلا وصنف فيه نظماً أو نثراً ، ولا أعلم من يوازيه فى ذلك ... وكان بيته مجمعاً لكثير من الفضلاء ثم قال : وترجمته تحتمل مجلداً - رحمه الله وإيّانا . وترجمه السُّيوطى فى (معجمه) وعده من جملة شيوخه وأثنى عليه وبالغ فى ذلك . وذكر كثيراً من مؤلفاته فى النحو والأدب والفقه والتاريخ ... وغيرها .

قال ابن حميدٍ فى السحب الوابلة : وخطه فى غاية الحسن ... رأيت لمحة أبى حيان بخطه » .

أقول : وعندى « مختصر ذيل طبقات الحنابلة » لشيخه أحمد بن نصر الله البغدادى التُّسترى ت ٨٤٦ هـ . بعضه بخطه ، وهو متوسط الحسن ليس بالجميل جدّاً وليس بالقبيح . =

وطلب إليها بمقتضى مرسوم شريف فلم يُقَدَّر ذلك لعائق صدَّنى عنه ، والله كافٍ .

٩ – أحمد بن أحمد بن كَرَم بن غالب البَنْدَنيجىُّ ، ثم البَغْدادِىُّ ، الحافظ العدل . قرأ القرأن ، وقرأه بالرِّوايات على أبى الحسن البَطائِحِى ، وسمع الحديث الكثير على جماعة منهم : أبو الوَقْت ، والشيخ عبد القادر الجِيْلى ، وعُنى بهذا الشأن وكتب بخطه ووصفه جماعة بـ « الحافظ » منهم المُنْذِرِىّ . وقد شهد عند ابن الدَّامِغَانِىّ ثم عُزل عن الشهادة لأمرٍ ، ثم أُعيد إليها بسببٍ . مات فى رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وستّمائة ، ودفن بمقبرة باب حرب .

١٠ – أحمد بن أحمد بن عبدِ الله بن أحمد بن قُدامة المَقْدِسِىّ

= ومن مؤلفاته : (تنبيه الأخيار على ما قيل فى المنام من الأشعار) منه نسخة بدار الكتب المصريّة (٥٩ مجاميع) فى ٨٣ ورقة (مختصره) .

وذكر الحافظ السخاوى أن له طبقات الحنابلة الكبرى فى أربعة عشر مجلداً والطبقات الوسطى فى ثلاث مجلدات والصُّغرى فى مجلد . وذكر السيوطى أن (طبقات الحنابلة) له عشرون مجلداً ومؤلفاته كثيرة جداً والله تعالى أعلم .

٩ – البندنيجى : (٥٤١ – ٦١٥ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ١٠٨/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٦ ، ومختصره : ٩٨ . وينظر : تكملة المنذرى : ٤٤٢/٢ (١٦٢٢) ، والمختصر المحتاج إليه : ١٧٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٤/٢٢ ، والعبر : ٥٤/٥ ، والوافى بالوفيات : ٢٢٤/٦ ، وغاية النهاية : ٣٧/١ ، ٣٨ ، والنجوم الزاهرة : ٢٢٦/٦ ، ومعجم الشافعية : ٢ ، وشذرات الذهب : ٢٣٢/٦ .

– وله أخ اسمه تميم بن أحمد بن كرم (ت ٥٩٧ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (٢٩٩) .

– ووالدته تَمَنَّى بنت عمر بن إبراهيم الجمرى (التكملة للمنذرى : ٣٠٤/١) .

١٠ – شرف الدين ابن قدامة : (٦١٤ – ٦٨٧ هـ) . =

الفقيهُ الزَّاهِدُ الفَرَضيُّ شرفُ الدين . سمع من الشيَّخ موفّق الدّين ، والبهاء عبد الرحمن وغيرهما ، وحضر على موسى بن عبد القادر ، وأجازه ابن الحَرَسْتَانى . سمع منه ابن الخبّاز ، والمِزّى ، وابن مُسلم ، والبَرْزالِىّ (١) وطائفة . وكان ممن جمع بين العِلم والعَمل ، وتفقّه على التَّقي بن العزِّ ، وكان شيخاً صالحاً زاهداً ذا عفَّةٍ وقَناعةٍ باليَسير ، وله معرفةٌ بالجَبر والمقابلة والفرائض ، وله حَلْقةٌ بالجامع المظفرى – مات ليلة الثلاثاء خامس المحرم سنة سبع وثمانين وستّمائة ، ودفن عند جدِّه الشيخ موفَّق الدين بالرَّوضة .

١١ – أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عُمر / بن الشَّيخ أبى عُمر بن قُدامة ، الشَّيخُ الأصيلُ المسنِدُ نجمُ الدِّين . حضرَ عَنْعَنَة الشيخ شمس الدّين عبد الرحمن بن أبى عمر . روى عن ابن البخارى ، والتَّقِىّ الواسطى ، وأبى الفضل ابن عساكر وغيرهم . ٥ و

وحدَّث وعُمّر وتفرد . قال الشيخ شهاب الدين ابن حِجّى (٢) : سمعنا

= أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٣١٨/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠١ ، ومختصره : ١٢٧ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٣٧/١ ، والواف بالوفيات : ٢٣٠/٦ ، والمنهل الصافى : ٢١١/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٧٩/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٩٩/٥ .

(١) قال البرزالى : « سمعنا عليه » .

١١ – نجم الدين ابن قدامة : (٦٨٢ – ٧٧٣ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٦٣ ، ومختصره : ١٦٣ ، والسحب الوابلة : ٢٦ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٣٨٧/٢ ، وإنباء الغمر : ٢١/١ ، والدرر الكامنة : ١١٢/١ ، وذيل العبر : ٦٧ ، وغاية النهاية : ٣٩/١ ، وذيل التقييد : ١٠٠ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٠/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤١٦/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٢٦/٦ .

(٢) شهاب الدين أحمد بن حِجّى بن موسى الحسبانى الدمشقى إمام مؤرخ متقدم من علماء الشافعية وهو شيخ ابن قاضِى شهبة . وإمامه فى علم التاريخ والرجال . عنه أخذ ومنه أفاد . مولده ووفاته بدمشق : (٧٥١ – ٨١٦ هـ) . =

منه مسموعه من « مشيخة ابن البخارى » [1] ، و « أمالى ابن سَمعون » .

توفى ليلةَ الجُمعة ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة جدّه .

١٢ – أحمد بن أكمل بن أحمد بنِ مسعود بن عبد الواحد الهاشمى العبَّاسى البغدادى الخَطيب . سمِعَ من أبى الفَتْح بن شَاتِيْل وغيره ، وتفقَّه فى المَذْهَبِ ، وكان له فضلٌ وتمييزٌ . مات فى ثامن ربيع الأول سنة أربعٍ وثلاثين وستُّمائة ، ودفن عند أبيه بمقبرة الإمام أحمد . رضى الله عنه .

١٣ – أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن

= أخباره فى : إنباء الغمر : ١٨/٣ ، والضوء اللامع : ٢٦٩/١ ، والدارس : ١٣٨/١ .

وذكره معاصره ابن ناصر الدين فى منظومته بديعية البيان : ورقة : ١٦٠ فقال :

ثم ابن حجى بعده فأرخو الحافظ العلامة المؤرخ

(١) سنتحدث عن مشيخة ابن البخارى فى ترجمته واسمه على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى (٥٩٥ – ٦٩٠ هـ) ترجمة رقم (٦٩٧) وأمالى ابن سمعون فى مجاميع الظّاهرية .

١٢ – أحمد بن أكمل العباسى : (٥٧٠ – ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٢٠١/١ ، ومختصره : ٦٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٠ ، ومختصره : ١٠٨ .

وينظر : التكملة للمنذرى : ٤٣٦/٣ (٢٧٠٧) ، والوافى بالوافيات : ٢٥٦/٦ ، والشذرات : ١٦٧/٥ .

★ ووالده حنبلى أيضا (ت ٦١٧ هـ) مترجم فى التكملة للمنذرى : ١٩/٣ (١٧٥٥) .

★ وكذلك عمه أبو محمد أفضل الدين (ت ٦٠٩ هـ) مترجم فى التكملة أيضا : ٢٣٩/٢ (١٢٢٦) .

★ وجدّ المترجم هنا ، واسمه أحمد بن مسعود (ت ٥٧٥ هـ) مترجم فى المختصر المحتاج إليه : ٢١٧/١ .

وهم كلهم مما يستدرك على المؤلف وعلى ابن رجب قبله رحمهما الله .

١٣ – أحمد بن أبى بكر « ابن العز » : (٧٠٧ – ٧٩٨ هـ) . =

عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة ، الشيخ الإمام الفقيه المفتى ، شهاب الدين أبو العباس ، المعروف بـ « ابن العز » . سمع من عيسى المُطَعِّم ، وابن عبد الدَّايم ، والحَجَّار ، وأكثر عن القاضى تقىّ الدّين سُليمان ، ويَحيى ابن سَعدٍ . وحدَّث عن العماد ، وهو آخرُ من حدَّثَ عنه ، وعن القاضى بالسّماع . قالَ الشَّيخُ شهابُ الدّينِ ابن حِجّي [(١)] : وكان له اشتغالٌ فى الفِقه ، وأُذن له بالفَتوى ، وكان شيخاً طوالاً عليه أُبَّهةٌ ، أُقعد فى آخر عمره . وذكره الحافظ بن حَجر فى « مُعجمه » [(٢)] ، وقالَ : سمِعَ « جزءَ [الحسن] ابنِ عَرَفَةَ » على نحوٍ من ثمانين شيخاً ، و « جزءَ ابن الفُرات » على نحوٍ خمسين شيخاً . توفى ليلة الاثنين العشرين من ربيع الأول سنة ثمانٍ وتِسْعين وسَبعمائة ، ودفن بمقبرة الشَّيخ موفَّق الدّين ، وقد أكمل إحدى وتسعين سنة إلا خمسةَ أيّامٍ .

١٤ – أحمد بن أبى بدر المنذر بن بدر بن النَّضر ، أبو بكر المَغَازِلِيُّ ، الشَّيخُ الإمام البغدادى . كان يُعدُّ من الأولياء ، لَقَبُهُ

= أخباره فى : المنهج الأحمد : ١٣٣/٢ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٢٧ .

وينظر : الدرر الكامنة : ٧٧/١ ، ومعجم ابن حجر : ٤١ ، وإنباء الغمر : ٥١٥/١ ، والمنهاج الجلى : ٢٩ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٥٩١/٣/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٥٧/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٥٣/٦ .

(١) النص فى تاريخ ابن قاضى شهبة : ٥٩٢/٣/١ عن ابن حجى .

(٢) معجم ابن حجر : ٤١ .

١٤ – أبو بكر المغازلى : (؟ – ٢٨٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٧/١ ، ومختصره : ٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٦/١ ، ومختصره : ١٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥١٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٠٣/٧ ، وحلية الأولياء : ٣٠٥/١٠ ، والمنتظم : ١٥٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٩٠/١٠ ، وفيه : « أبو بكر بن المنذر اسمه بدر وقيل : أحمد » ، وكذا فى تاريخ بغداد ، وترجمه فى (بدر) .

« بَدْرٌ » وهو الغالب . ذكره الخَلاَّل ، وقال : كان أبو عبد الله يكرمه ويقدِّمُهُ ، وعنده عن أبي عبد الله جزءان سمعتُهُما منه ، وسمعتُ منه أيضاً حديثاً ، وكنتُ إذا رأيت منزلته شهدت له بالصلاح والصَّبر على الفَقر ، وكان الإمام يتعجب منه ، ويقول : من مثل بدر قد ملك لسانه . مات فى سابع جمادى الأولى سنة اثنتين [وثمانين] ومائتين .

١٥ – أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل ، المعروف بـ« ابن الرَّسَّام » الشيخُ الإمامُ الفاضلُ قاضى القُضاة بحماة ، ثم ولى قضَاءَ حلب ، وقدم الشام والقاهرة مِراراً . سمع « الصَّحيح » من شمس الدِّين محمد بن على المعروف بـ« ابن اليُونانية » [١] ، وسمع أيضاً / من إسماعيل ابن بَرْدَسْ ، وابنُ المُحب ، وسمعَ من العِراقى والهَيْثَمِيِّ « المسلسل » ، وأجاز له جماعةٌ منهم ابنُ المحبّ ، وابنُ رَجب ، وكان يعمل المواعيد توفى بعد سنة ثلاثين وثمانمائة [٢] . ٥ ظ

---

١٥ – ابن الرسام : (٧٦٧ تقريبا – ٨٤٤ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ١٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ ، والسحب الوابلة : ٢٧ ، ٢٨ .

وينظر : معجم ابن فهد : ٥٤ ، والضوء اللامع : ٢٤٩/١ ، وعنوان الزمان : ٣/٢ ، وفى الضوء : مولده ووفاته بحماة .

(١) توفى ابن اليُونانية سنة (٧٩٣ هـ) ، الدرر الكامنة : ١٧٥/٤ ، وشذرات الذهب : ٣٣١/٦ .

(٢) جمع كتاباً فى فضائل الأعمال سماه : « عقد الدرر واللآلى فى فضائل الشهور والأيام والليالى » .

وله كتاب فى الأربعين عن أربعين شيخاً يوجد بخطه فى مكتبة خدابخش بالهند رقم : (٣٨١) كتبه بحلب المحروسة سنة ٨٣٨ هـ . وله نسخ أخرى .

١٦ – أحمد بن أبى بكر بن على ، المعروف بـ« بواب الكاملية » الشيخ العالم القدوة . عنى بالحديث كثيراً وسمعَ ، وكان يتغالَى فى حُبِّ الشَّيخ تقىِّ الدين ويأخذُ بأقوالِه وأفعالِه . وكتب بخطِّه « تاريخ ابن كثير » وزاد فيه أشياءَ حسنةً لكن ربّما ذكرها المؤلف فى موضع آخر . وكان يَؤُمُّ فى مسجد ناصر الدّين تجاه المدرسه الذى أنشأه نور الدين الشَّهيد . وكان قليل الاجتماع بالنَّاس ، وعنده عبادةٌ وتقشُّفٌ ، وتقلل من الدنيا ، وكان شافِعياً ، ثُمَّ إنه انتقل إلى عند جماعة الحنابلة وأخذ بمذهبهم . توفى يومَ السَّبت تاسع عشرَ صَفَر سنةَ خَمسٍ وثلاثين وثمانِمائة ، وقد قارب الثَّمانين ودفن بسفح قاسيون .

١٧ – أحمد بن بشر بن سَعْدِ أبو أيُّوب الطَّيالِسِيّ . سمع يحيى بن معين ، وسليمان بن أيوب ، وإمامنا أحمد . ذكره أبو بكر الخَلاَّل . مات فى شوال سنة خمسٍ وتسعين ومائتين .

---

١٦ – بواب الكاملية : (فى حدود ٧٤٥ – ٨٣٥ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨٠ ، والسحب الوابلة : ٢٩ .

ينظر : الضوء اللامع : ٢٤٩/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤١٧/٢ ، والشذرات : ٢١٢/٧ ، كان شافعياً فتحول إلى مذهب الإمام أحمد .

١٧ – الطيالسى : (؟ – ٢٩٥ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٢/١ ، ومُختصره : ١٣ ، والمَنهج الأحمد : ٣٥٢/١ ، ومُختصره : ١١ .

ينظر : تاريخ بغداد : ٥٤/٤ .

١٨ - أحمد بن بشر بن سعيد الكِنْدِىّ البغدادى . قال الخلال : حدثنا أحمد بن بشر ، قال : سألت أحمد بن حنبل ، قلتُ : رجل قرأ القرآن وحفظه وهو يكتُب الحديث يختلف إلى المسجد يقرأ ويقرىء ، ويفوته الحديث أن يطلبه ، وإن طلب الحديث فاته المسجد ، وإن قصدَ المسجد فاته طلبُ الحديث ، فبأى شىءٍ تأمره . فقال : بذا وبذا . وسئل أحمد : إذا كان مع الرجل مالٌ فإن تزوَّج لم يبقَ معه فضلٌ يَحجُّ به ، وإن حجَّ خشى على نفسه . قال أحمد : إذا لم يكن له صبرٌ على التَّزوج تزوَّج وترك الحج .

١٩ - أحمد بن أبى بكر . ذكره أبو بكر الخلال فيمن صحب أحمد رضى الله عنه .

٢٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن زَيْد ، الشَّيخُ الإمام العلاَّمةُ النَّحوى المُفسِّرُ المُحَدِّثُ ، اعتنى بعلم

---

١٨ - الكندى : (؟ - ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣/١ ، ومختصره : ١٣ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٥٤/٤ .
١٩ - أحمد بن أبى بكر : (؟ - ؟) .
أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣/١ ، ومختصره : ١٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٢/١ ، ومختصره : ٨٢ .
٢٠ - ابنُ زَيْدٍ : (٧٨٩ - ٨٧٠ هـ) .
أخباره فى : المنهج الأحمد : ١٤٦/٢ ، ومختصره : ١٨٩ .
ينظر : معجم ابن فهد : ٨١ ، وعنوان الزمان : ٤٣ ، والضوء اللامع : ٧١/٢ ، وحوادث الزمان : ٤٧/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٤٠١/٢ ، ٤٠٢ ، وشذرات الذهب : ٣١٠/٧ .

الحديث كثيراً ودأب فيه ، وكانت له يدٌ طولى فى التَّفسير ، و [كان] أستاذاً فى العَرَبِيَّة [١] ، انتفع به الناس . وكان يَقرأُ على الشّيخ علي بن زَكْنُون [٢] « ترتيب مسند الإمام أحمد » له ، وكذلك غيره من كتب الحديث ، وكان الشَّيخ عبد الرحمن أبو شَعَرٍ يُعَظِّمُهُ ، ويجمعُ عليه الجماعة فيقرئهم ، وكان أُستاذاً فى الوَعظ ، وله كتابُ خُطبٍ فى غاية الحُسن [٣] . توفى يوم الاثنين سلخ صَفر سنة سبعين وثمانمائة .

٢١ – أحمد بن جعفر الوَكِيْعِيُّ ، أبو عبد الرحمن / الضَّرير . ٦ و

---

(١) وقفت على كتاب فى النحو اسمه « شرح الشذرة الذهبية فى علم العربية » من تأليفِهِ ، وهو شرح « الشذرة الذَّهبية » لأبى حَيَّان الأَندلسى المتوفى سنة (٧٤٥ هـ) . فى مكتبة جستربتى بدبلن رقم (٣١٩٩) . مكتوب سنة (٨٦٤ هـ) بخط تلميذه حسن ابن على بن إبراهيم المَرداوى لعله المترجم فى النَّعت الأكمل : ٧٤ .

(٢) هو : على بن الحسين بن عُروة المشرقى المتوفى سنة (٨٣٨ هـ) ترجمة رقم : (٧٣٦) من هذا الكتاب .

(٣) قال السخاوى : « وجمع فى أشهر العام خطب واختصره وكذا اختصر « السِّيرة » لابن هشام ، وعملَ مَنْسَكاً على مذهبه سمَّاه : « إيضاح المَسَالك فى أداء المناسك » وأفرد مناقب كل من تميم والأوزاعيِ فى جزءً ، سمى الأول : « تُحفة السارى إلى زيارة تَميم الدَّارى » والثانى : « مَحاسن المَسَاعى فى مناقب أبى عَمْروٍ الأوزاعى [*] » وله كراسة فى ختم البُخارى سماه : « تحفة السامع والقارى فى ختم صحيح البخارى » ... وغير ذلك .
ثم قال : « لقيته بدمشق فحملتُ عنه أشياء » .
أما مولده فقال السَّخاوى : ولد – كما كتبه لى بخطه نقلا عن أبيه – فى صفر سنة تسعٍ وثمانين وسبعِماية . قال : « ومن قالَ ثمانٍ فقد أخطأ » .

٢١ – الوَكِيْعِيُّ : (؟ – ٢١٥ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣/١ ، ومختصره : ١٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣٧/١ ، ومختصره .
وينظر : تاريخ بغداد : ٥٨/٤ .

★ هذا الكتاب هو الذى نشره أمير البيان شكيب أرسلان رحمه الله ولم يهتد إلى مؤلفه عن نسخة برلين .

سمع وَكِيْعَ بن الجَرَّاح ، وأبا معاوية ، وإمامنا . قال أبو نُعيم : ما رأيتُ ضَرِيراً أحفظ من أحمد الوكيعى . وقال أبو داود : كان يحفظ العِلمِ على وَجهه ، ووثَّقه الدَّارقُطنى . قالَ الوَكيعى : قلتُ لأحمد بن حنبل : لم يقع إلينا من حديث الزُّهرىّ شىءٌ . قالَ أحمد : قد خرجت منها حديثُ سالم ، خُذْ حتى أمليه عليك ، فأملاه عليه وهو جالِسٌ . وقال إبراهيم الحَرْبِىُّ : كان الوكيعىُّ يحفظ مائة أَلف حديث ، ما أحسبه سمع حديثاً إلا حفظه . مات ببغداد سنة خمسَ عشرةَ ومائتين .

٢٢ - أحمد بن جَعفر بن يَعقوب الفارِسىّ الاصْطَخْرِىُّ . سمع من إمامنا أشياء منها ، قال أحمد بن جعفر ، قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر ، وأهل السُّنَّة المتمسكين بعروقها المعروفين بها ، المقتدىٰ بهم فيها من لدن أصحابِ محمّدٍ ﷺ إلى يومنا ، وأدركتُ مَنْ أدركتُ من عُلماءِ الحِجَازِ والشَّامِ وغيرهم عَليها ، فمن خالفَ شيئاً من هذه المذاهب ، أو طعن فيها ، أو عاب قائلها ؛ فهو مبتدعٌ خارجٌ عن الجماعةِ . ثم ساق قول أهل السُّنة والجماعة فى الإيمان وشَرائِعِه وما يُعتقد وما يُترك . اللَّهم أدحض باطِلَ المُرجئة ، وأَوهن كيدَ القَدَرِيَّة ، وأزل دولة الرَّافضَة ، وامحق سنةَ أهل الرَّأى ، واكفنا مؤنَةَ الخارِجيَّة ، وعجّل الانتقام من المُرجِئَة .

---

٢٢ - الاصطخرى : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤/١ ، ومختصره : ١٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٢/١ ، ومختصره : ٣٠ .

٢٣ – أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله ، أبو الحُسين المُنَادِيُّ . سمع جدُّه وأباه وأبا داود السّجستانى ، والمَرُّوذِيَّ ، وعبد الله ابن أحمد وغيرهم . وكان ثقةً أميناً ثبتاً صدوقاً وَرِعاً حُجَّةً فيما يرويه ، محصِّلاً لما يحكيه ، صنَّف كتباً كثيرة قيل : إنَّها نحو من أربعمائة مُصَنَّف ولم يَسمع النّاس منه إلاّ أقلَّها . قالَ أبو الفَضْل الصَيْرَفِيُّ : كان أبو الحسن ابن المنادى صُلبَ الدّين حسنَ الطريقة شَرِسَ الأخلاق ؛ فلذلك لم تَنْتَشِرِ الرِّوايةُ عنه . وقالَ أبو الحسين ابن الصَّلْت : كُنَّا نَمضى [مع ابن قاج الوراق] (١) إلى ابن المنادى نَسمعُ منه فإذا وقفنا ببابه خَرَجَت إلينا جاريةٌ له ، وقالت : كم أنتم ؟ فنخبرها بعددِنا ويُؤذن لنا فى الدُّخول فيحدِّثُنا ، فحضَرَ معنا مرَّةً إنسانٌ عَلَوِيٌّ وغلامٌ له فلمَّا استأذنَّا قالت الجارِيَةُ : كم أنتم ؟ فقُلنا : نحو ثلاثةَ عشر وما [كنا] (١) حسبنا

---

٢٣ – ابنُ المُنَادِىّ : (٢٥٦ – ٣٣٦ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٣/٢ ، ومختصره : ٢٩١ ، والمنهج الأحمد : ٤٥/٢ ، ومختصره : ٤١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥١١ .

ينظر : تاريخ بغداد : ٦٩/٤ ، والمنتظم : ٣٥٧/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٨٤٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٦١/١٥ ، والعبر : ٢٤٢/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٩٠/٦ ، ومرآة الجنان : ٣٢٥/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٩٥/٣ ، وغاية النهاية : ٤٤/١ ، والشذرات : ٣٤٣/٢ ، ومؤلفاته فى الفهرست .

وابن المُنَادى : – بضمّ الميم وفتح النون ، وفى آخرها الدال المهملة – هذه النسبة إلى مَنْ ينادى على الأشياء التى تُباع والمفقودة .

(١) عن طبقات الحنابلة ، وتاريخ بغداد .

العَلَوِىَّ ولا غلامَهُ [فى العددَ] [١] . فلمَّا دخلنا عليه رآنا خمسةَ عشرَ نفساً . فقال : انصرِفُوا فلستُ أُحدِّثكُم . فانصرفنا وظَنَنَّا أنَّه عرض له شُغْلٌ ، ثم عُدنا إليه / فلم يحدِّثْنا ، فسألناه عن ذلك فقالَ : كُنْتُم تَذكرون عَدَدكم فى كلِّ مرةٍ للجارية وتَصدقون ، ثم كَذَبْتُم فى الأَخيرة ، ومن كَذَبَ فى هذا المقدار لم يؤمن أن يكذب فيما هو أكبر منه . فاعتذرنا إليه ، وقلنا : نحن نتحفظ فيما بعد فحدِّثنا أو كما قال .

٦ ظ

اختار إيجاب غُسلِ اليَدين عند القِيام من نومِ اللَّيل ، واختار تَحريم الوُضوء من آنية الذَّهب والفِضَّة مع الحكم بصحَّةِ الطهارة .

مات سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثِمائة ، ودُفن بمقبرةِ الخَيْزُرَان [٢] .

٢٤ – أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القَطِيْعِيُّ . كان يسكنُ قَطِيْعَةَ [الرَّقيق] وإليها يُنسب [٣] . سمع إبراهيم

---

(١) عن طبقات الحنابلة ، وتاريخ بغداد .

(٢) ذكر ابن أبى يعلى أن مولده لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين ، وقيل : سنة سبع وخمسين ومائتين .

٢٤ – أبو بكر القطيعى : (٢٧٤ – ٣٦٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٦/٢ ، ومختصره : ٢٩٢ ، والمنهج الأحمد : ٥٧/٢ ، ومختصره : ٤٢ .

ينظر : تاريخ بغداد : ٧٣/٤ ، والأنساب : ٢٠٣/١٠ ، والمنتظم : ٩٢/٧ ، واللباب : ٤٨/٣ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٢١٠/١٦ ، والعبر : ٣٥٢/٢ ، وميزان الاعتدال : ٨٧/١ ، ودول الإسلام : ٢٢٨/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٩٠/٦ ، والنشر : ١٩٢/١ ، ولسان الميزان : ١٤٥/١ ، وشذرات الذهب : ٦٥/٣ ، والرسالة المستطرفة : ٩٣ .

(٣) قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان : ٣٧٧/٤ وينسب إليها أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال : وبطريقه يُروى مُسند أحمد بن حنبل .

ابن إسحاق ، وإسحاق بن الحسن ، وعبد الله بن أحمد وغيرهم . روى عنه « المُسند » و « الزُّهْد » و « التَّاريخ » وغيرها . قيل : إن عبد الله ابن إمامنا كان يقعد فى حجره وهو يقرأ عليه الحديث ، فيقال له : يؤلمك . فيقول : إنى أحبُّه . وقال محمد بن أبى الفوارس : كان أبو بكر ابن مالك مستوراً ، صاحبَ سُنَّةٍ . وقال البَرْقانِيُّ (١) : كنتُ شديدَ التَّنقيرِ عن حالِ ابن مالك حتى ثبت عندى أنَّه صَدوقٌ لا يشكُّ فى سَمَاعِهِ . مات يومَ الاثنين لسبعٍ بقينَ من ذى الحِجَّة سنة ثمانٍ وستِّين وثلاثمائة (٢) ، ودفن بقربِ الإمام أحمد رضى الله عنه .

٢٥ - أحمدُ بن الحَسن بن عبدِ الجبَّار بن راشِد ، أبو عبدِ الله الصُّوفى . سمع على بن الجَعد ، وأبا نَصْرٍ التَّمار ، ويَحيى بن مَعين [فى آخرينَ] ، ونَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ ، منها قال : حضرتُ مجلسَ أحمد بن حَنبل سنةَ سبعٍ وعشرين ومائتين وعنده الهَيْثَمُ ابن خَارِجة فَسُئِلَ عن

---

(١) البرقانى نسبة إلى برقان بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحى خوارزم والبرقانى المذكور هنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقانى الخوارزمى ، أبو بكر (ت ٤٢٥ هـ) .

ينظر : الأنساب : ١٥٦/٢ - ١٥٨ ، قال ياقوت فى معجم البلدان : ٣٨٧/١ بفتح أوله وبعضهم يقول بكسره .

(٢) مولده يوم الأثنين لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين .

٢٥ - ابن راشد : (٢١٠ تقريبا - ٣٠٦ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٣٦/١ ، ومختصره : ١٦ ، والمنهج الأحمد : ٣١٥/١ ، ومختصره : ٢٨ .

ينظر : تاريخ بغداد : ٨٢/٤ ، والمنتظم : ١٤٩/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٢/١٤ ، والعبر : ١٣٧/٢ ، وميزان الاعتدال : ٩١/١ ، والوافى بالوفيات : ٣٠٥/٦ ، ولسان الميزان : ١٥١/١ ، وشذرات الذهب : ٢٤٧/٢ .

المَسحِ على الرّأس ؟ فأومأ بِيَدَيْه [١] من مقدّم رأسه وردهما إلى مُؤخَّره ، ثم ردّهما من مؤخَّره إلى مقدمه [فَسُئِلَ] [٢] وأنا أسمع الرَّدةُ بماءٍ جديدٍ ؟ قال : بماءٍ جديدٍ .

وقالَ الدَّارقُطنى : هو ثقةٌ . ماتَ يومَ الجُمعة لخمسٍ بقين من رَجب سنة ستٍّ وثلاثمائة [٣] ، ذكره أحمد بن كامل .

٢٦ – أحمد بن الحسن بن جُنَيْدِبٍ التِّرمِذىُّ ، الحافظ . حدّث عن يَعْلى ابن عُبيدٍ ، وأبى عاصم وطبقتهما . روى عنه البُخارى فى « صحيحه » [٤] . قال البُخارى : حدَّثنا أحمد بن الحسن التّرمذى ، حدَّثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا مُعتمر بن سليمان ، عن كَهْمس ، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه : « أنه غزا مع رسول الله ﷺ ستَّ عَشْرَةَ

---

(١) فى الأصل : « بيده » .

(٢) فى الأصل : « قيل » .

(٣) قال الذَّهبىُّ فى سير أعلام النبلاء : ١٥٢/١٤ : « ولد فى حدود سنة عشر ومائتين » .

٢٦ – ابنُ جُنَيْدِبٍ التِّرمِذىُّ : (؟ – بعد ٢٤٠ هـ) .

و (جُنَيْدِبٌ) بصيغة التَّصغير . والتِّرمذى ورد فى تائها الحركات الثلاث قال أبو سعدٍ والذى كنا نعرفه فيه كسر التاء والميم جميعاً الأنساب : ٤٤/٣ ، ٤٥ ، ومعجم البلدان ٢٦/٢ ونقل عن أبى سعدٍ .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٣٧/١ ، ومختصره : ١٦ ، والمنهج الأحمد : ١٧١/١ ، ومختصره : ٨ .

ينظر : الجرح والتعديل : ٤٧/٢ ، والأنساب : ٤٥/٣ ، وتهذيب الكمال : ٢٩٠/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٣٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٦/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٤/١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٣٥ .

(٤) سند الحديث فى صحيح البخارى فى باب المغازى : « حدثنى أحمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن حنبل بن هلال ، حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه ... » .

غزوة » . ونقل عن إمامنا – أيضاً – أشياء منها ، قالَ : سألتُ أبا عبد الله فقلتُ له : أكتُبُ كُتبَ الشَّافِعِىّ ؟ فقال : ما أقل ما يَحتاج صاحبَ حديثٍ إليها [١] . مات سنةَ خمسٍ [وأربعين] ومائتين [٢] .

٢٧ – أحمدُ بنُ الحُسَين بن حَسَّان . صحبَ إمامَنا وروى عنه أشياءَ منها ، قالَ : سُئِلَ أحمد بن حنبل / لمن تَجِبُ النَّفَقَةُ ؟ فقالَ : للأخ ، وفى روايةٍ ، قالَ : للعمِّ وابنِ العَمِّ كلُّ من كان من العَصَبَة . قالَ : وقالَ رجلٌ لأبى عبد الله : أُريدُ أن أكتُبَ هذه المسائِلَ فإنِّى أَخافُ النِّسيان . فقالَ له أحمد : لا تكتب شيئاً لعلى أقولُ السَّاعة المسألة ثم أرجع غداً عنها .

٧ و

٢٨ – أحمد بن الحجاج ، أبو العباس السَّنُّوطُ البَزَّازُ . كانت

---

(١) فى الأصول : « إليه » والتصحيح عن طبقات الحنابلة .

(٢) قال الذهبى فى السير : لم يظفر له بتاريخ وفاة . وقال فى التذكرة : توفى سنة بضع وأربعين ومائتين . وكذا قال العليمى فى المنهج ، ولم يذكر وفاته القاضى فى الطبقات .

٢٧ – ابن حسان : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٣٩/١ ، ومختصره : ١٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٤/١ ، ومختصره : ٣٠ .

قالا : من أهل سُرَّ مَنْ رَأَىٰ ونقلا عن الخلال . والمسألتان المذكورتان هنا تختلفان بعض الاختلاف عن ما ورد فيهما ولم يذكرا وفاته .

٢٨ – السَّنُّوط : (؟ – ٣٠٥ هـ) .

تحرفت فى الأصول إلى السُّيوطى . وفى الطبقات : (السيوط) ، وفى المنهج (السبوط) .

أخباره فى : الطبقات : ٧/٢ ، ومختصره : ٢٩٣ ، والمنهج الأحمد : ٥٣/٢ ، ومختصره : ٤٢ .

=

عنده مسائل الفضل بن زياد لأحمد بن حنبل سمعها من الفضل . توفى يوم الأحد لثمان خلون من رمضان سنة خمس وثلاثمائة .

٢٩ – أحمد بن أبى الحوارى ، اسمه مَيْمُون الدِّمَشْقِىُّ . حدَّث عن جماعة منهم إمامُنا ، وبين وفاتِهِ ووفاة البَغِوِىّ إحدى وسبعون سنة . وكان الجُنَيْد يقول : هو رَيْحانةُ الشَّام . وقيلَ : إنه طلب العلم ثلاثين سنة فلما بلغ منه الغاية رمى كتبَه فى البَحْرِ ففرّقتها ، وقال : لم أفعل هذا تهاوُناً بكِ ، ولا استخفافاً بحقّكِ ، ولكن كنتُ أكتبُ لأهتدىَ بكِ إلى رَبّى ، فلما اهتديتُ بكِ إلى رَبّى استَغْنَيْتُ عنكِ . وقالَ : لا دليلَ على

= ينظر : تاريخ بغداد : ١١٨/٤ ، والأنساب : ١٧٤/٧ قال : « اشتهر بهذا أبو العباس أحمد بن الحجاج وقال أبو سعدٍ السَّمعانى : « ... الذى له على ذقنه شعيرات قليلة ... » متفرقة .

والسنوط والسناط من الرجال الذى لا لحية له . يقال : رجل سناط بين السَّنط . (خلق الإنسان لثابت بن أبى ثابت : ٧٣ ، ١١٩) ، واللِّسان والصحاح والتاج : (سنط) .

٢٩ – ابن أبى الحوارى : (١٦٤ – ٢٤٦ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٨/١ ، ومختصره : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ١٨١/١ ، ومختصره : ٢٢ .

ينظر : الجرح والتعديل : ٤٧/٢ ، وتاريخ دمشق لأبى زُرعة : ٣٠٥/١ ، وحلية الأولياء : ٣٣/٥/١٠ ، وصفوة الصفوة : ١٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٨٥/١٢ ، والعبر : ٤٤٦/١ ، وتهذيب التهذيب : ٤٩/١ ، وشذرات الذهب : ١١٠/٢ .

واسمه : أحمد بن عبد الله بن أبى الحوارى بن ميمون بن العباس بن الحارث الثعلبى الغطفانى الدمشقى ، أبو الحسن .

قال أبو سعدٍ السَّمعانى فى الأنساب : ٢٦١/٤ : « الحوارى هذا يشبه النسبة وهو اسمٌ » وذكر المترجم هنا وأورد لُمَعاً من أخباره .

وينظر : الإكمال : ٢١٦/٣ ، ٢١٧ .

اللهِ سِواهُ ، وإنما العلمُ يُطلبُ لأدب الخدمة . وسأَله (١) أحمد بن حنبل عن مولده . فقال : سنة أربع وستين . قال : وهى مَوْلدى . مات سنة ستٍّ وأربعين ومائتين .

٣٠ – أحمد بن الحَسن بن أحمد المُخَلَّطِىُّ ، الفقيهُ البغدادىُّ ، تفقهَ على القاضى أبى يَعلى ، ولازَمَهُ وسمعَ منه الحَدِيْثَ ، وكَتَبَ الخلافَ وغيرِه من مصنَّفاته ، وسمع من جماعة آخرين وحدَّث عنهم ، وهو ثقةٌ مأمونٌ . مات سنة ثمان وخمسمائة ، ودفن بمقبرة بابِ حَرْبٍ (٢) .

---

(١) فى الأصول : « سأل » والتصحيح من المصادر .

جاء فى الطبقات : وقال أحمد بن أبى الحوارى : قال أحمد بن حنبل : متى مولدك ؟ ... .

وجاء فى المنهج الأحمد : قال : قال لى أحمد بن حنبل ... .

وجاء فى سير أعلام النبلاء : وقد قال : سألنى أحمد ... .

٣٠ – المخلطى : (؟ – ٥٠٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٨/٢ ، ومختصره : ٤٠٩ ، والذيل لابن رجب : ١١٢/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٩/٢ ، ومختصره : ٥٩ .

ينظر : المنتظم : ١٨١/٩ ، واللباب : ١٨١/٣ ، والوافى بالوفيات : ٣١٩/٦ ، والشذرات : ٢٢/٤ .

والمخلطى جاء فى اللُّباب : منسوب إلى بيع (المخلط) وهى الفاكهة اليابسة من كل نوع .

(٢) قال ابن أبى يعلى فى الطبقات : « مات فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسمائة ، وصليتُ عليه إماماً ، وشيعته إلى مقبرة إمامنا أحمد رحمة الله عليه .

والمُخَلَّطى : بفتح اللام المشّددة ، نسبة إلى المخلط وهوالبَقْلُ ، ولعلَّه كان يَبِيْعُهُ . قال [(١)] : ورأيتُ بخطِّ شيخِنا - يَعنى القاضى أبا يَعْلَىٰ - قال : إذا وَقَفَ داره على مَسْجِدٍ ، وعلى إمامٍ يُصَلّى فيه كان للإمامِ نِصْفُ الارتفاع كما لو وَقَفَها على زَيْدٍ وعَمْرٍ [إنّه بينهما] فإن وقَفَه على مساجد القَرْية وعلى إمام يصلى فى واحد قسم الارتفاع على عَدَدِ المَساجد وعلى الإمام ، فإنْ وَقَفَها على مسجدٍ خاصةً لم يَجز أن يُدفعَ إلى إمامٍ يُصلِّى فيه ولا يُصرَف فى بوارى [(٢)] المَسجد ؛ لأنَّ ذلك من مَصْلَحَةِ المُصلِّين ، لا من مَصلَحةِ المَسْجِدِ .

٣١ - أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبى عُمَر محمّد بن

---

(١) جاء الخبر فى ذيل الطبقات هكذا : « نقلتُ من بعض تعاليق أبى العباس بن تيميَّة ، قال : نقلتُ من خطِّ أحمد بن الحسين بن أحمد المخلّطى على ظهر الجزء الثانى والأربعين من تعليق القاضى ثم رأيت أنا بخط المخلّطى ، قال : رأيت بخط شيخنا ، يعنى القاضى أبا يعلى قال : إذا وقف داره .

(٢) البوارى : جمع بارية وباري ، وهى حُصُرٌ تُعمل من القَصب ، لفظ فارسى معرب .

ينظر : المعرب للجواليقى : ٤٦ . وكانت تفرش بها بيوت الفقراء . راجع ترجمة ابن الخشاب فى إنباه الرواة : ١٠٠/٢ وهى مذكورة فى معاجم اللغة . وبقيت تُعرف بهذا الاسم عند العامة بنجد والأحساء وتفرش بها المساجد وتزين بها سقوف المنازل إلى عهدٍ قريبٍ يجلبونها من العراق إلا أنها الآن انقطعت .

٣١ - ابن قاضى الجبل : (٦٩٣ - ٧٧١ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦٢ ، والسحب الوابلة : ٣٥ .

=

أحمد بن قُدامة ، الشَّيخُ العلاَّمةُ ، جمالُ الإسلام ، صدرُ الأئمةِ الأعلامِ ، شيخُ الحنابلة ، قاضى القضاة شَرَفُ الدّين ، بن قاضى القضاة شرف الدّين الخَطيب المَقْدِسىُّ الأَصْل ، ثم الدّمشقى المعروف بـ« ابن قاضى الجبل » . مولده على ما كتَبَهُ بخطِّه فى السَّاعة الأُولى من يوم الاثنين / تاسع شَعْبان سنة ثلاثٍ وتسعين وستّمائة ، كان من أهل البَراعة والفهْمِ ، مُتْقِناً عالماً بالحديث وعِلَله ، والنَّحو واللُّغة ، والأَصلين والمَنطق ، وكان له فى الفُروع القَدَمُ العالِى . قرأ على الشَّيخ تقىِّ الدّين [1] عدَّةَ مصنَّفاتٍ فى علومٍ شتَّى ، وذكر لعمّى الشَّيخ بُرهان الدِّين : أنَّه قرأ عليه « المُحَصَّل » للرَّازِى . وأَفتى فى شبيبته ، وأَذِنَ له فى الإفتاء الشَّيخُ تقىُّ الدّين [1] وغيره . وسمع فى صغره من إسماعيل الفَرّاء ، ومحمد ابن الواسِطِىّ ، ثم طلب بنفسه بعدَ العشر وسبعمائة ، فسمع من القاضى تقىّ الدين سُليمان ، وأجازه والده ، والمُنَجّى التَّنوخِىّ ، وابن القَوَّاس ، وابن عَساكر ، وخَرَّجَ له المحدِّثُ شمسُ الدين [2] « مَشْيَخَةً »

٧ ظ

= ينظر : والوفيات لابن رافع : ٢/٣٥٤ ، ودرة الأسلاك : ٢٣١ ، وذيل التقييد : ١٠٥ ، والدرر الكامنة : ١/١٢٩ ، والمنهل الصافى ١/٢٨٤ ، والدليل الشافى : ١/٤٥ ، والسلوك : ١/٣/١٨٦ ، والنجوم الزاهرة : ١١/١٠٨ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٢٠١ ، وقضاة دمشق : ٢٨٤ ، والقلائد الجوهرية : ٢/٤٩١ ، والدارس : ٢/٤٤ ، والشذرات : ٦/٢١٩ .

(١) هو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

(٢) هو : محمد بن يحيى بن محمد بن سعد ، شمس الدين بن مفلح المقدسى ، المتوفى سنة (٦٩٩ هـ) . ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (١١٠٩) .

عن ثمانية عشر شيخاً حدَّث بها ، ودَّرس بعدَّة مدارس ، ثم طُلب فى آخر عمره إلى مصر ليدرس بمدرسة السُّلطان حَسَن ، وولى مشيخة سَعِيْد السُّعداء ، وأقبل عليه أهل مِصْرَ وأخذوا عنه ، ثم عاد إلى الشام وأقامَ بها مدَّةً يدرِّسُ ويشتَغِلُ ويُفتى ، ورأس على أقرانه إلى أن ولى القَضاء بعدَ جَدِّنا قاضى [القُضاة] جَمال الدين المَرْدَاوِىّ فى رمضان سنة سبعٍ وستين فباشره مباشرةً لم يُحْمَدْ فيها ، وكان عنده مداراةٌ وحبٌّ للمَنْصِبِ ، ووقَع بينه وبين الحَنابلة من المرادِوَةِ وغيرهم . قالَ ابنُ كَثيرٍ [١] : لم تُحمد مباشرتُه ، ولا فَرِحَ به صَدِيْقُهُ ، بل شَمِتَ به عدوُّه . وباشر القضاءَ دون الأربع سنين إلى أن مات وهو قاضٍ . وذكره الذَّهَبِىُّ فى « المعجم المُخْتَصّ » [٢] ، والحُسَيْنِىُّ [فى ذيله] فقال فيه : مُفتى الفِرَق سيفُ المناظرين . وبالغ ابنُ رافعٍ [٣] ، وابنُ حَبِيْبٍ [٤] فى مَدْحِهِ . وكان فيه مزح ونِكات [٥] فى البحث ومن إنشاده وهو بالقاهرة [٦] :

---

(١) البداية والنهاية .

(٢) فى الأصل : « المختصر » .

(٣) الوفيات : ٣٥٤/٢ .

(٤) درة الأسلاك : ٢٣١ .

(٥) فى الأصل : « وانكاء » وكذا فى بعض أصول كتاب الدارس وصححها محققه « إنكات » ، ولعل ما أثبته يتناسب مع قوله : « فيه مزح » .

ذكر الزَّبيدى فى التاج : (نكت) عن شيخه عن الفنارى فى حاشية التلويح « النكتة : هى اللَّطيفة المؤثرة فى القلب من النكت ، كالنقطة من النَّقط » . ونقل عن الأساس للزمخشرى قوله : « ومن المجاز : جاء بنكتة ونكت من كلامه ، وقد نكت فى قوله » .

ينظر : إضاءة الرَّاموس لابن الطَّيب شيخُ الزبيدى ، وأساس البلاغة : ٩٦٩ .

(٦) الأبيات فى ترجمة المذكور فى كثير من مصادر ترجمته وينظر مثلا : القلائد الجوهرية : ٥١٣/٢ ، والدارس : ٤٥/٢ ... وغيرهما .

الصَّالحيـةُ جَنَّـةٌ والصَّالِحُونَ بها أَقامُوا
فَعلَى الدِّيارِ وأَهْلِهَا مِنّى التَّحِيَّةُ والسَّلامُ

وله أيضاً (١) :

نَبِىّ أحمدٌ وكذا إمامِى وشَيْخِى أَحْمَدٌ كالبَحْرِ طامِى
واسمى أحمدٌ وبذاك أرجو شفاعَةَ أَشْرَفِ الرُّسُلِ الكِرَامِ

وقال مرة لعمىَ الشَّيخ برهانِ الدّين : كم تقولُ أحفظ بيت شعر ؟ [قال :] فقلتُ : عشرة آلاف . فقال : بل وضعفها . وله اختيارات فى المَذْهَب فمنها أن النُّزول [عن الوَظيفة] تولِيَةٌ ، وهذه مسأله تنازع فيها هو والقاضى برهان الدين الزُّرَعِىّ ، وأفتى كل منهما بما اختاره ، و [له] مصنَّفاتٌ منها ما وجد من « الفائق » ، وكتاب فى « أصول الفقه » لم يكمل كـ« شرح المنتقى » . توفى بمنزله بالصَّالِحيَّة يوم الثُّلاثاء رابع عشر رَجَب سنة إحدى وسبعين وسَبْعُمائة ، وصلَّى عليه بعد الظُّهر بالجامع المظفرى / ، ودفن بمقبرة جدّه الشيخ أبى عُمر وشَهِدَهُ جمعٌ كثيرٌ (٢) . ٨ و

٣٢ – أحمد بن حُميد ، أبو طالب المُشْكانى . صحب

---

(١) ذكر البيتان فى أغلب مصادر ترجمته .

(٢) له أخبار كثيرة فى القلائد الجوهرية : ٥١٣/٢ ... وغيره .

٣٢ – أبو طالب المُشْكَانيُّ : (؟ – ٢٤٤ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٣٩/١ ، ومختصره : ١٧ ، ١٨ ، والمنهج الأحمد : ١٧٦/١ ، ومختصره : ٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥٠٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٢٣/٤ .

والمُشكانى : بضمّ الميم وسكون الشين وفتح الكاف ، وبعد الألف نون ، نسبة إلى قرية من نواحى هَمَذَان . اللباب : ٢١٧/٣ ، ومعجم البُلدان : ١٣٥/٥ .

إمامنا وَكان يكرمه ويعظّمه ، وكان رجلاً صالحاً فقيراً صبوراً على الفقر ، قال أبو طالبٍ : إن أبا عبد الله سُئِلَ كيف يرق قلبى ؟ قال : ادخل المقبرة وامسَح رأسَ اليتيم . قال . وسُئِلَ أحمد ما الزُّهد فى الدنيا ؟ قال : قِصَرُ الأملِ وأن لا يُأْسَرَ مِمَّا فى أيدى الناس . وقال أبو طالب : قال أحمد : التَّعريف عشيةَ عرفة فى الأَمصارِ لا بأسَ به إنما هو دعاءٌ وذكرُ الله تعالى ، وأول من فَعله ابنُ عبَّاسٍ ، وعمرٌو بن حريثٍ . وقال أبو طالب : أُخبرتُ عن الكَرَابِيْسىِّ أنه ذكر ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ ﴾[1] فقال : لو كان أكملَ لنا دِيْنَنَا ما كان هذا الاختلافُ . فقالَ أحمدُ بن حَنبل : هذا الكفرُ صُراحاً . مات سنة أربعٍ وأربعين ومائتين ، ذكره ابن قانع [2] .

٣٣ - أحمد بن حَرْب بن مِسْمَعٍ . روى عن إمامنا ، ذكره

---

(١) سورة المائدة : آية : ٣ .

(٢) ابنُ قانِع : (٢٦٦ - ٣٥١ هـ) .

لعله عبد الباق بن قانع بن مَرزوق بن واثِق الأُموى البَغدادى ، صاحب « معجم الصَّحابة » من أصول كتب تراجم الصحابة فى كوبرلى رقم : (٤٥٢) .

أخباره فى : تذكرة الحفاظ : ٨٨٣ ، ولسان الميزان : ٣٨٣/٣ .

٣٣ - أحمد بن حرب : (؟ - ٢٧٥ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٠/١ ، ومختصره : ١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٥٦/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١١٩/٤ ، وغاية النهاية : ٤٥/٤ .

ابنُ ثابتٍ الحافظ [١] ، قال أحمد بن حَرْبٍ : حدَّثنا أحمدُ بن حَنبل ، حدَّثنا عامرُ بن صالح ، حدَّثنى هشامُ بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائِشة قالت : قالَ رسول الله ﷺ [٢] : « أُمرتُ أن أبشر خديجة ببيتٍ فى الجَنَّةِ من قَصَبٍ » .

٣٤ – أحمد بن حِبان ، أبو جعفر القَطيعى ، ويعرفُ بـ « شامط » . حدَّث عن إمامنا وغيرِه ، وقال : سألتُ أبا عبد الله عن الوُضوءِ بماءِ النُّورةِ ، فقال : ما أحبُّ ذلك . قلت : أتوضأ بماء الباقلاء . [قال :] ما أحبُّ ذاك . قلت : اتوضأ بماء الورد ، قال : ما أحبُّ ذاك . قال : فقمت ، فتعلق فى ثوبى ثم قال : أَيْشٍ تقول إذا دخلت المسجد ؟ فسكتُّ قالَ : وأيْشٍ تقول إذا خرجت من المسجد ؟ فسكتُّ ، فقال : إذهب فتعلَّم هذا .

٣٥ – أحمد بن حفص السَّعدى . قال قرأت على أحمد بن حنبل ، حدَّثكَمُ أحمد الأزرق ، حدثنا شريك ، عن بيانٍ ، عن قيس ،

---

(١) هو : الخطيب البغدادى ، تاريخ بغداد : ٤/١١٩ .

(٢) الحديث فى المسند للإمام أحمد : ١/٢٠٥ .

٣٤ – ابن حِبّان القَطِيْعِيُّ : (؟ – بعد ٢٥٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/٤١ ، ومختصره : ١٩ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٥٤ ، ومختصره : ٣٠ .

ينظر : تاريخ بغداد : ٤/١٢٣ .

٣٥ – ابن حفص السَّعْدى : (؟ – ؟) .

طبقات الحنابلة : ١/٤١ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٥٥ .

عن المُغيرة بن شعبة مرفوعاً [١] : « ابردوا بالظُّهْرِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » . كان يُسأل عن هذا الحديث ، ولأجله تكلّم فى ابن الحِمَّانِىّ سألته أن يحدثه فلم يفعل فحدث به عنه .

٣٦ – أحمد بن الحسين بن أحمد البَغْدادىُّ المُقرىءُ ، المعروفُ بالعراقى . نزيلُ دمشق ، قرأ القرآن على أبى محمّد سبط [ابن] الخياط ، وسمع الحديث من أبى الفتح الكَرُوْخِىّ ، وسعدِ الخَير الأَنْدَلُسىّ ، وغيرهما . وقد مهر فى القراءات وتصدَّر لإقرائها تحت قبَّة النَّسرِ بالجامعِ [الأُموىَ] فختم عليه [جماعة] وأَمَّ بمسجد الخشابين [٢] . قال الشَّيْخُ موفَّقُ الدِّين / : كان إماماً فى السُّنة داعياً إليها ، إماما فى القراءة ، وكان ديناً يقول شعراً حسناً ، وشرح « عبادات الخِرَقى » بالشِّعر . وقال ابن النَّجار : كان شيخاً فاضلاً متقناً طيِّبَ المُحاضرةِ . روى عنه الشَّيخ موفق الدين ، والبهاء عبد الرحمن . مات فى شعبان سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة بدمشق ، وقد جاوز السبعين .

٨ ظ

---

(١) الحديث فى مسند الإمام أحمد : ٢٢٩/٢ .

٣٦ – العراقى المقرىء : (؟ – ٥٥٨ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ ، ومختصره : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٦ ، ومختصره : ٨١ .

ينظر : التكملة للمنذرى : رقم : ١٨٤ ، ومعرفة القراء للذّهبى : ٥٦١/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٥٢/٦ ، وغاية النهاية : ٥٠/١ ، والشذرات : ٢٩٢/٤ .

(٢) ثمار المقاصد فى ذكر المساجد : ٧١ ، والدارس : ٣١٤/٢ .

٣٧ – أحمد بن حَمْدان بن شَبيبِ بن حَمْدان بن شَبيب بن حَمْدان النُّميرِيُّ الحَرَّانِيُّ الفَقيهُ ، الأُصوليُّ القَاضى نَجْمُ الدِّين .

سمع الكثير بحَرَّان من الحافظ عبد القادر الرُّهاوى ، وهو آخر من رَوى عنه ، ومن الخَطيب أبى عبدِ الله ابن تَيْمِيَّةَ ، وبحلب من الحافظ ابن خليل ، وبدمشق من ابن غسان ، وابن صباح ، وبالقدس من الأَوْتى . وقرأ بنفسه ، وجالَس الشَّيخ مجدَ الدِّين [1] ، وبحث معه كثيراً وبرع فى المذهب ، وانتهت إليه معرفةُ المَذهب ودقائقه ، وغوامضه ، وصنَّفَ كتباً كثيرةً منها « الرعاية الصغرى والكبرى » [2] ، وفيها نقولٌ كثيرةٌ ،

---

٣٧ – ابن حمدان الحرانى : (٦٣٠ – ٦٩٥ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢/٣٣١ ، ٣٣٢ ، ومختصره : ٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٥٠٤ ، ومختصره : ١٢٩ .

ينظر : معجم الدمياطى : ١/٩٩ ، والمقتفى للبرزالى : ١/٢٣٢ ، ومعجم الذهبى : ٦ ، ٧ ، والوافى بالوفيات : ٦/٣٦٠ ، والمنهل الصافى : ١/٢٩٠ ، والدليل الشافى : ١/٤٥ ، وشذرات الذهب : ٥/٤٢٨ .

(١) هو الشيخ أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن تَيمية يُعرف بـ (المجد) وهو جدُّ شيخ الإسلام تقى الدين ويعرف أيضاً بـ (صاحب المحرر والمنتقى) لشهرتهما .

أخباره فى هذا الكتاب ترجمة رقم : (٦٤٥) .

(٢) من كتابه : « الرعاية الكبرى » نسخة فى مكتبة جستربتى رقم : ٣٥٤١ (الجزء الثانى فقط) ، وفى الظاهرية رقم (٢٧٥٥) الغاية القصوى شرح الرعاية الكبرى (الجزء الثالث) .

وطبع لابن حمدان الحرانى رسالة فى الفتوى . ولابن حمدان كتاب فى الأدب مجموع كبيرٌ اسمه « جامع الفُنون » رأيت منه نسختان إحداهما فى مكتبة دار الكتب المصرية رقم (١٦٣) ، والثانى فى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم (٣٠٨) .

وعلمت أن بباريس منه نسخة رقم (٢٣٢٣) .

وبعضها غير محَرَّر وغير ذلك . ولى نيابةَ القَضاءَ بالقاهِرَة ، ثم وَلِيَ قَضاءَ المحِلَّة . وتخرج به جماعةٌ منهم : الحارثى ، والدِّمياطى ، والمِزّى ، واليَعمرى ، والبَرْزَالى [١] . توفى يوم الخميس سادس صفر سنة خمسٍ وتسعين وستُّمائة بالقاهرة [٢] .

٣٨ – أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الواحد ، المقدسى الأصل ، ثم الصَّالحى ، الفقيه قاضى القُضاة شهابُ الدِّين بن الشَّيخ شَرَف الدِّين . سمع من ابن عَبد الدَّايم ، وتَفَقَّه وبَرِعَ فى المَذهب ، وأفتى ودَرَّس بالصَّاحبة [٣] ، وبحلقَة الحنابلة بالجامع ، وتولَّى القَضاء نحو ثلاثةِ أشْهُرٍ من سنةِ تسعٍ وسبعمائة فى دولة السّبْكىّ ، ثم عُزل لما عادَ المَلِكُ

---

(١) قال البَرزالى فى المقتفى : ٢٣٢/١ « قرأت عليه جزءاً من أمالى ابن منده ... » .

(٢) قال البرزالى : ومولده بحرّان فى عاشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة .

٣٨ – ابن عبد الواحد المقدسى : (٦٥٦ – ٧١٠ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٥٨/٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٦١ ، ومختصره : ١٩١ .

ينظر : الدرر الكامنة : ١٢٨/١ ، وقضاة دمشق : ٢٧٧ ، والبداية والنهاية : ٥٠/١٤ ، والشذرات : ٢١/٦ .

(٣) فى قضاة دمشق : « فى الصالحية » ونص كلام مؤلفه منقول من كتابنا هذا .

والصاحبه ، وتُسمى الصاحبية أيضا مدرسة مشهورة من مدارس الحنابلة بدمشق تنسب إلى ست ربيعة بنت أيوب . (الدارس : ٨٩/٢) .

وجاء فى القلائد الجوهرية : ٢٣٦ « الباب الرابع عشر فى مدارس الحنابلة بالصالحية منها المدرسة الصاحبة شرقيها [شرق الصالحية] بسفح قاسيون ، قال ابن شداد : إنشاء ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بجبل الصالحية » .

وينظر : الأعلاق الخطيرة لابن شداد (تاريخ مدينة دمشق) : ص : ٢٥٧ ، قال : « وأول من درس بها ناصح الدين الحنبلى » .

النَّاصِرُ إلى المُلْكِ ، وأُعِيْد القاضى تقى الدين بن سُليمان . قالَ البِرْزَالِىُّ [١] : كان رجلاً جيِّداً من أعيان الحَنابلة وفضلائهم . مات فى تاسع عشر رَبيع الأول سنة عشرٍ وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الشَّيخ أبى عُمر . رحمه الله تعالى .

٣٩ – أحمد بن حامد بن أحمد بن محمد بن حامد بن مفرج الأنصارى المقرىء . سمع من جدِّه لأبيه محمد بن أحمد الأرتاحى ، والبُوصيرى ، والحافظ عبد الغنى ، وأكثر عنه وكتبَ بعضَ تصانِيفه ، وتصدَّرَ بالجامعِ العَتِيْق ، وقرأ بالرِّوايات على والده ، وأقرأ القُرآن مدّةً وانتفعَ به جماعةٌ ، وكان خيِّراً صالحاً .

– وأبوه أبو الثَّناء [٢] قرَأ بالرِّوايات على [أبى الجُود] [٣] ، وسمع نَصر ابن محمد بن الحَسَن الرَّمْلِىُّ ، وبمكة من المُبارك بن الطّبَاخ ، وحدَّث وأفاد .

---

(١) المقتفى للبرزالى : ١٥٦/٢ قال : « روى لنا عن ابن عبد الدايم ، ومولده فى ثانى عشر صفر سنة ستين وستمائة » .

٣٩ – ابن مفرج الأنصارى : (٥٧٤ – ٦٥٩ هـ) .

أخباره فى : ذيل الطبقات : ٢٧٣/٢ ، ومختصره : ٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٠ ، ومختصره : ١١٩ .

وينظر : العبر : ٢٥٣/٥ ، والوافى بالوفيات : ٣٠٠/٦ ، والمنهل الصافى : ٢٤٤/١ ، والدليل الشافى : ٤٢/١ ، والشذرات : ٢٩٧/٥ .

(٢) ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (٣٧٧) .

(٣) فى الأصل : « ابن الحولة » والتصحيح من ذيل الطبقات . وأبو الجود : هو أحد القراء المشهورين ، اسمه : غياث بن فارس بن مكى اللَّخمى الضَّرير شيخُ القراء بديار مصر فى وقته توفى سنة (٦٠٥ هـ) .

أخباره فى : معرفة القراء : ٥٨٩/٢ ، وغاية النهاية : ٤/٢ ، وبغية الوعاة : ٣٤١/٢ ، والشذرات : ١٧/٥ .

٩ و مات فى صَفر سنة اثنتى عشرة [١] / وستمائة بمصر .

٤٠ – أحمدُ بن خالِد الخلاَّل . نقلَ عن إمامنا أشياء منها : إنّ بعضَ القُضاة أنفذ إلى أحمد يسألُهُ عن نَسبِ رجلٍ قد شهِدَ عندَه به شاهدٌ واحدٌ ، وكان أحمد عارفاً بالرَّجل ، فقال أحمد للشَّاهدين : هذا فلانُ ابنُ فلانٍ الفلانى ، أعرفه باسمه وعينه ونسبه . فشهدا عند الحاكم بما قال أحمد . فقال له الحاكم : ثبت نسبك فقدم خصمك . قالَ القاضى أبو يعلى : فاقتصر أحمد فى الشَّهادة على النَّسب دون الحِلْيَة .

٤١ – أحمد بن الخليل القُومَسِىُّ . ذكره الخَلاَّل ، فقال : رَفيعُ القَدْرِ ، سمع من أبى عبد الله مسائل أغرب فيها على أصحابه . روى

---

(١) هذه هى سنة وفاة والده ، وتوفى المترجم سنة (٦٥٩ هـ) (مصادر الترجمة) .

٤٠ – أحمد الخلال : (؟ – ٢٤٧ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٢/١ ، ومختصره : ٢٠ ، والمنهج الأحمد : ١٨٤/١ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٤٩/٢ ، وتاريخ بغداد : ١٢٦/٤ ، وتهذيب الكمال : ٣٠١/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣١/١١ ، وطبقات الشافعية : ٥/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧/١ .

٤١ – القومسى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٢/١ ، ومختصره : ٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٦/٢ ، ومختصره : ٣٠ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٥٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣٢/١١ ، وميزان الاعتدال : ٩٦/١ ، ولسان الميزان : ١٦٧/١ . وتهذيب التهذيب : ٢٨/١ .

و(القُومَسِىُّ) بضم القاف وسكون الواو وفى آخره سين مهملة . (اللباب : ٦٤/٣) .

أحمد بن الخليل ، عن الحسن بن عيسى ، قال : كان المبارك أبو عبد الله [يُكنى بأبى مالك وكان] [١] بَزَّازاً ، وكان موسراً ، وكان له سبعُ بناتٍ ، ولم يكن له ولدٌ [ذكر] غيرُ عبدِ الله ، وكان يقولُ : لى سبعُ بناتٍ وثامنهنَّ عبدُ الله لما يُرى من لِيْنه وسكونِه وحَيائِه كأنَّه جارِيَةٌ . ورث عبد الله من أبيه حُصَّتُهُ مائة أَلْف درهم .

٤٢ - أحمد بنَ الخَطيْب بن عبد الرحمن . ذكره أبو بكر الخَلاَّل ، فقال : مشهور بطَرَسُوسْ . كان له حلقةُ فقهٍ ، ورئيسَ قومَه . ونقلَ عن إمامنا مسائلَ جِيَاداً .

٤٣ - أحمد بن أبى الخير بن إبراهيم بن سَلامة الحَدَّاد ، الشَّيخُ زين الدّين أبو العباس . سمع الكندى ، وروى بالإجازة عن جماعة

---

(١) عن الطبقات .

٤٢ - ابن الخطيب : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢/١ ، ومختصره : ٢١ ، والمنهج الأحمد ٣٥٦/١ .

٤٣ - أبو العباس الحداد : (٥٨٩ - ٦٧٨ هـ) .

أخباره فى : معجم شيوخ الحافظ الدُّمياطى : ١٠١/١ ، ومعجم الذهبى : ٧ ، والعبر : ٣١٩/٥ ، والوافى بالوفيات : ٣٩٧/٦ ، والمنهل الصافى : ١٨٤/١ ، والدارس ١٢٢/٢ ، والشذرات : ٣٦٠/٥ .

اسمه كاملا : أحمد بن سلامة أبى الخير بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خلف ، أبو العباس بن أبى الخير الدمشقى الحنبلى ، المقرىء الخياط الدلال المسند المعمر مولده فى شهر ربيع الأول فى سنة (٥٨٩ هـ) .

لم يذكره الحافظ ابن رجب فى الذيل ، ولا ذكره العليمى فى المنهج ، وهو مما استدركه المؤلف - رحمه الله - على ابن رجب .

من أصحابِ أبي على الحَدَّاد ، وكان رجلاً مباركاً ، أحد الجماعة بالرّباط النَّاصرى بسفح قاسيون ، حدَّث بـ« الحِلْيَة » و « معجم الطَّبرانى » . مات سنة ثمانٍ وسبعين وستّمائة .

٤٤ – أحمد بن داود ، أبو سعيد الحَدَّاد الواسطى . نزل بغداد ، وحدث عن حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله ، وغيرهما . ونقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : دخلت على أحمد الحبسَ قبلَ الضَّربِ ، فقلتُ له فى بعضِ كلامى : يا أبا عبد الله عليك عيال ، ولك صبيان ، وأنت معذُورٌ – كأنِّى أُسهِّل عليه الإجابة – فقال لى أحمد بن حَنْبَل : إن كان هذا عَقْلُكَ يا أبا سعيد فقد استَرحت . وسُئِلَ يحيى بن مَعين عن أبى سَعيد الحَدَّاد ، فقالَ : كان ثقةً صَدُوقاً . قالَ البُخارى [١] : مات سنة إحدى أو اثنين وعِشرين ومائتين .

٤٥ – أحمد بن الرَّبيع بن داود . نقلَ عن إمامنا أشياءَ

---

٤٤ – الحداد الواسطى : (؟ – ٢٢٢ هـ) .

أخباره فى : الطبقات : ٤٣/١ ، ومختصره : ٢١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٨/٢ ، ومختصره : ١٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٣٨/٤ .

(١) التاريخ الكبير للبخارى : ٤/٢ رقم (١٤٩٦) ، والتاريخ الصغير : ٣٤٦/٢ .

٤٥ – ابن داود : (؟ – ؟) .

أخباره فى : الطبقات : ٢٣/١ ، ومختصره : ٢١ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٦/١ ، ومختصره : ٣٠ .

منها ، قالَ أحمد بن الربيع : قال أحمد بن حنبل : بَلَغَنِى أن الكَوْسَج [١] يَروى عنِّى مسائل بخراسان ، اشهدوا أنى قد رجعت عن ذلِكَ كلِّه . قال صالح بن أحمد : لأنه يأخذ على ذلك الدراهم . فغضب [٢] لذلك وأنكره إنكاراً شديداً . فقلت له : إن أبا نعيم كان يأخذ على الحديث . فقال : لو علمت هذا / ما رويتُ عنه شيئاً . قال صالح : ثم إن إسحاق ابن منصور بعد ذلك قدم بغداد فصار إلى أبى ، فأعلمته أنه على الباب فأذن له ولم يتكلم معه بشىء من ذلك . ٩ ظ

٤٦ - أحمد بن [أبى] [٣] خيثمة بن زهير بن حرب بن

---

(١) هو إسحق بن منصور بن بهرام ، أبو يعقوب الكوسج المَروزى المتوفى سنة (٢٥١ هـ) .

شذرات الذهب : ١٢٣/٢ ، والكوسج هذا هو صاحب المسائل المعروفة المروية عن الإمام أحمد . ترجمته رقم (٢٤٥) فى كتابنا هذا .

(٢) فى الأصول : « فيغضب » ، والمثبت عن طبقات الحنابلة .

٤٦ - ابن أبى خيثمة : (١٨٥ - ٢٧٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٤/١ ، ومختصره : ٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٣/١ ، ومختصره : ١٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٦٢/٤ ، ومعجم الأدباء : ٣٥/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٩٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٩٢/١١ ، والعبر : ٦٧/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٧٦/٦ ، وغاية النهاية : ٥٤/١ ، ولسان الميزان : ١٧٤/١ .

وكتابه (التاريخ) مشهور له نسخ خطيه وقفت على بعضها .

(٣) ساقط من (أ) ، (جـ) .

شدَّاد . سمع منصور بن مُسلم الخُزاعى ، وعفَّان بن مُسلم ، والفَضل ابن دُكين وغيرهم ، وأخذ علم الحديث عن إمامنا ، ويَحيى بن مَعين . وكان ثقةً عالماً متقناً حافظاً ، بصيراً بأيامِ النَّاسِ ، له كتاب « التاريخ » . روى عن خلقٌ منهم أبو الحسين ابن المُنادِى .

ماتَ فى جُمادى الأُولى سنة تسعٍ وسبعين ومائتين ، وَقد بَلَغَ أربعاً وتَسعين سنة .

٤٧ – **أحمد بن زهير** مِمّن روى عن إمامنا ، قال ابنُ زهيرٍ : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال ، قال شعبة : أتانى سليمان التيمى وابن عون يُعَزِّيَانِى بأبى رحمه الله تعالى .

٤٨ – **أحمد بن زُرارة المقرىء** ، أبو العباس . روى عن إمامنا ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من لم يربِّع بعلى بن أبى طالب فى الخلافة فلا تكلِّموه ولا تناكِحُوه .

---

٤٧ – ابن زهير : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٤/١ ، ومختصره : ٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٧/١ ، ومختصره : ٣٠ .

٤٨ – ابن زُرارة : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٥/١ ، ومختصره : ٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٧/١ ، ومختصره : ٣٠ .

وينظر : غاية النهاية : ٥٤/١ .

٤٩ - أحمد بن سَعِيْدٍ ، [أبو العبَّاس] [١] اللَّحياني . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألتُ أحمد بن حَنبل عن النَّسب بأيٍّ شيءٍ يثبت ؟ قال : بإقرَارِ الرَّجُلِ أنه ابنُهُ ، أو يُهَنَّأُ به فلا يُنكر أو يُولد على فِرَاشِهِ .

٥٠ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرِّبَاطِيُّ ، من أهل مرو . سمع وكيع بن الجراح وغيره ، وروى عنه البُخارى ومُسلم ، وكان ثقةً ، وَرَدَ بغداد وجالَسَ إمامَنا ، وسمع منه ، قالَ : قَدِمتُ على أحمد بن حَنبل فَجَعَلَ لا يَرفَعُ رأسَه إلىَّ . فقلتُ : [يا أبا عبد الله] [٢] إنه يُكتَبُ عنِّى

---

٤٩ - أبو سعيد اللحيانى : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٥/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٧/١ ، ومختصره : ٣٠ . واللَّحْيَانيّ : نسبة إلى لَحْيَان قبيلةٌ مشهور بالحجاز (جمهرة النسب لابن الكلبىّ : ١٣٠/١) .

(١) فى الأصل : « أبو سعيد » والتصحيح من الطبقات والمنهج .

٥٠ - الرباطى : (؟ - ٢٤٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٥/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ١٧٢/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر : التاريخ الكبير للبخارى : ٦/٢ ، وتاريخ بغداد : ١٦٥/٤ ، تهذيب الكمال : ٣١٠/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٩٠/٦ ، وتهذيب التهذيب : ٣٠/١ ، وشذرات الذهب : ١٠٢/٢ . فى الأنساب : ٧٠/٦ ، ٧١ والرِّباطِيُّ : قال أبو سعدٍ : « بكسر الراء وفتح الباء المنقوطة بواحدة . هذه النسبه إلى الرباط ، وهو اسم لموضع يربط فيه الخيل . وعُرف بالغزاة ؛ لأنهم إذا نزلوا فى ثغر وأقاموا على وجه العدو دفعاً لكيدهم وفتكهم بالمسلمين يقال لذلك الموضع الرباط . قال الله تعالى : ﴿ ومِنْ رِبَاطِ الَخَيْلِ تُرْهِبُوْنَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ ﴾ قال : والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله أحمد بن سعيد بن إبراهيم ... » وذكر طرفاً من أخباره .

(٢) عن الطبقات .

بخراسان وإن [١] عاملتنى بهذه المُعاملة رموا بحديثى . فقال : يا أحمد هل بُدٌّ [٢] يوم القيمة من أن يُقال : أين عبد الله بن طاهر وأتباعه ؟ أين تكون أنتَ فِيْهِم ؟! قال : قلتُ : إنما وَلَّانى أمر الرِّباط . فجعل يكرره . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

٥١ – أحمد بن سعيدٍ ، أبو جعفر الدَّارِمِىّ . نقل عن إمامنا أشياء قال : قلتُ لأحمد بن حنبلٍ : أقول لك قولى وإن أنكرت منه شيئاً فقل [إنِّى] أنكره ، قلتُ له : نحن نقولُ القرآن كلام الله من أوله إلى آخره ليس فيه شىء مخلوق ، ومن زعم أن فيه شيئاً مخلوقاً فهو كافرٌ . فما أنكر منه شيئاً ورَضِيَه . وقال الدَّارمى : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : يزيدُ بن زُرَيْعٍ [٣] ريحانة البَصرة .

٥٢ – أحمد بن سَعد بن إبراهيم بن سَعْد [٤] بن عبد الرحمن ابن عَوْفٍ الزُّهرى . سمع على بن الجَعد ، ومحمَّد بن سلاَّمٍ الجُمَحِىُّ ،

---

(١) فى الأصول : « وقد » والمثبت عن طبقات الحنابلة .

(٢) فى (أ) : « تدرى » .

٥١ – أبو جعفر الدَّارمىُّ : (نيف وثمانين ومائة – ٢٥٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٥/١ ، ومختصره : ٢٣ ، المنهج الأحمد ٣٥٧/١ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٥٣/٢ ، وتاريخ بغداد : ١٦٦/٤ ، والعبر : ٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣٣/١٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٩٠/٦ ، وتهذيب التهذيب : ٣١/١ ، والنجوم الزاهرة : ٢٥٢/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٤١ ، والشذرات : ١٢٧/٢ .

٥٢ – ابن سعد الزُّهرى : (١٩٨ – ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٦/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٤ ، ومختصره : ١١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٨١/٤ ، والمنتظم : ٨٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٧/١٣ .

(٣) التاريخ الكبير للبخارى : ٣٣٥/٨ .

(٤) فى الأصول : « سعيد » .

وإمامنا ، وغيرهم . قالَ أبو بكرٍ الخَلاَّل : كانت عنده عن أبى عبد الله مسائلُ / حسانٌ . وذكره أبو الحسين ابن المُنادِى فى جملة من روى عن أحمد ، وكان مذكوراً بالعلم والفَضلِ ، موصوفاً بالصلاح والزُّهدِ ، من أهل بيتٍ كلِّهم علماء محدِّثُون . مات فى المحرم سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين ، وقد بلغَ خمساً وسبعين سنة .　١٠ و

٥٣ – أحمد بن سَعْدٍ الجوهرى . روى عن إمامنا ، قالَ : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : ما أجدُ على الإسلام أضرَّ من الجَهْمِيَّة ، ما يريدون إلا إبطال القُرآن وأحاديث رسول الله ﷺ .

٥٤ – أحمد بن سهل ، أبو حامد . سمع إمامَنا ، قال : حدَّثنا أحمد بن حنبل ، قال : أصول الإسلام على ثلاثةِ أحاديثٍ ، « إنّما الأعمالُ بالنِّيات » (١) ، « والحلالُ بيِّنٌ والحرامُ بيِّنٌ » (٢) ، « ومن أحدث فى أمرنا

---

٥٣ – أحمد الجوهرى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٧/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٨/١ ، ومختصره : ٣٠ .

٥٤ – ابن سهل : (؟ – ٢٨٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٧/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ١٤٣/١ ، ومختصره : ٣٠ .

وينظر : مختصر تاريخ دمشق : ٩٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥١٥/١٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٩٦ .

(١) أخرجه البخارى من حديث عمر رضى الله عنه فى كتاب الوحى ؛ رقم : (١) جـ ٩/١ (فتح البارى) .

(٢) أخرجه البخارى من حديث النعمان بن بشير فى كتاب الإيمان باب من استبرأ لدينه برقم : ٥٢ جـ ١ ١٢٦/١ .　=

هذا ما لَيْسَ منه فهو رَدٌّ »[1] .

٥٥ – أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس ، أبو بكر النَّجاد ، العالمُ النَّاسِكُ . كان له فى جامعِ المَنصور حلقتان : إحداهما قبل الصَّلاة للفَتوى على مذهبِ إمامنا أحمد ، والثَّانية لإملاء الحَديث ، اتَّسعت رواياتُهُ وانتشرت ، سمع الحسن بن مكرم ، وأحمد بن ملاعب ، وأبا داود السجستانى ، وعبد الله بن أحمد ، وغيرهم . وروى عنه جماعة منهم : ابن بطة ، وأبو حفص العُكْبَرِىُّ ، وأبو عبد الله بن حامد . قال أبو على الصَّواف : كان أحمد بن سلمان يجىء معنا إلى المحدثين ونَعْلُهُ فى يده . فقيل : لم لا تلبس نَعْلِكَ ؟! قال : أحبُّ أن أمشى فى طلب حديث رسول الله ﷺ وأنا حافٍ . فلعله ذهب إلى

= وفى كتاب البيوع باب الحلال بين والحرام بين برقم : (٢٠٥١) جـ ٢٩٠/١ (فتح البارى) .

(١) أخرجه البخارى من حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فى كتاب الصلح برقم (٢٦٩٧) جـ ٣٠١/٥ (فتح البارى) .

٥٥ – أبو بكرٍ النَّجَّادُ : (٢٥٣ هـ – ٣٤٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧/٢ ، ومختصره : ٢٩٣ ، والمنهج الأحمد : ٥٠/٢ ، ومختصره : ٤٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٩٠/٤ ، وطبقات الفقهاء للشيرازى : ١٧٢ ، والمنتظم : ٣٩٠/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٦٨/٣ ، والعبر : ٢٧٨/٢ ، وميزان الاعتدال : ١٠١/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٠٢/١٥ ، والوافى بالوفيات : ٤٠٠/٦ ، ومرآة الجنان : ٣٤٢/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٣٤/١١ ، ولسان الميزان : ١٨٠/١ ، وشذرات الذهب : ٣٧٦/٢ .

قوله عليه السَّلام (١) : « ألا أُنبئكم بأخفّ النَّاسِ حساباً يوم القيامة بين يدى المالك الجبار ، المُسارِع إلى الخيرات ماشيا على قدَميه حافياً ، أخبرنى جبريل أنَّ الله عزَّ وجلَّ ناظر إلى عبدٍ يمشى حافياً فى طلب الخير » . وقال أبو إسحاق الطَّبرىُّ : كان النَّجادُ يصومُ الدَّهرَ ويُفطرُ كلَّ يومٍ على رغيفٍ ويترك منه لقمةً فإذا كان ليلة الجُمعة تصدَّق بذلك الرَّغيف ، وأكَلَ تلك اللُّقم التى استفضلها . مات سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة ، ودفن عندَ بِشر بن الحارث ، وعاش خمساً وتِسعين سنة .

٥٦ – أحمد بن سعيد ، أبو العبَّاس الشَّامى ، عُرف بـ « الشِّيحِىِّ » . سكن بغداد ، وحدَّث بها عن عبد المنعم بن غَلبون المُقرىء . وله كُتُبٌ مُصنَّفَةٌ فى الزَّوال وعِلم المَواقيت ، وكان ثقةً (٢)

---

(١) ذكره صاحبُ تنزيه الشريعة فى الموضوعات ، ورمز له معزوّاً إلى الحاكم فى تاريخ نَيْسَابور من حديث ابن عبّاسٍ ، وقال : فيه سليمان بن عيسى .

وسليمان هذا قال فيه ابن عدِىٍّ فى كامله : يضع الحديث ونقل عن السَّعدى قوله : سُليمان الذى يروى آداب سفيان الثورى كذابٌ مصرّحٌ (الكامل : ١١٣٦/٣) .

وقال فيه ابن أبى حاتم : رَوى أحاديث موضوعة وكان كذّاباً . (الجرح والتعديل : ١٣٤/٤) . والحديث عن ابن أبى يعلى فى الطبقات .

٥٦ – أبو العباس الشامى : (؟ – ٤٠٦ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٧٩/٢ ، ومختصره : ٣٦٢ ، والمنهج الأحمد : ١٠٢/٢ ، ومختصره : ٤٦ . نسبة إلى شيحة – بالحاء المهملة – من قرى حلب .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٧٣/٤ ، والأنساب : ٤٤٢/٧ .

(٢) فى الطبقات : « ذكره ابن ثابت فقال : كان ثقة ... » .

صالِحاً ، حسنَ المَذهب ، وشهد عند القُضاة وعدل ، ثم ترك الشهادةَ تَزُّهداً . ماتَ في ذى القعدة سنة ستٍّ وأربعمائة ، ودفن بباب حرب .

٥٧ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان النَّجارُ المحدِّثُ / الزَّاهِدُ ، القُدْوَةُ أبو العباس . سمع الكثير من ابن كُلَيْبٍ ، وكتَب بخطِّه الأَجْزَاء والطِّباق ، وصحِبَ الحافظ عبد الغَنى وغيره . سمع فيهم وحدّث ، سمع منه جماعة . قالَ ابنُ حمدان : سمعتُ عليه كثيراً وكان من دُعاةِ أهلِ السُّنة ، مات سنة ست وأربعين وستمائة بحران .

١٠ ظ

٥٨ - أحمد بن سالم بن أبى عبد الله بن سالم بن أبى الفتح بن حسن بن قدامة . سمع السِّلفى ، وابن بَرىّ النَّحوى وغيرهما . قالَ الحافظ الضياء : كان يحفظ كثيرا من الأحاديث ، والفقه ، وكان ثقةً ديناً خيراً كثيرَ النَّفع قليلَ الشرِّ لا يكادُ أحدٌ يصحبه إلا يَنْتَفِع به . ويُقالُ : إن من أخذته الحمى فإنه إذا علق عليه من تراب قبره يبرأ بإذن الله تعالى (١) . مات سنة إحدى وستمائة بزُرْع .

٥٩ - أحمد بن سليمان بن أحمد بن عطاف ، الشيخ الإمام

---

٥٧ - ابن سلامة النجار : (؟ - ٦٤٦ هـ) .

أخباره في : ذيل الطبقات : ٢٤٣/٢ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨١ ، ومختصره : ١١٤ .

وينظر : العبر : ١٨٨/٥ ، والشذرات : ٢٣٣/٥ .

٥٨ - أحمد بن سالم : (؟ - ٦٠١ هـ) .

أخباره في : العقود الدرية : ٥٦١/٢ ، عن المؤلف فقط . دون إشارة .

(١) إذا كان البُرْءُ بإذن الله تعالى فلا حاجة إلى التُراب إذاً ، ولا شك أنّ مثل هذا الاعتقاد وسيلة من وسائل الشرك لأنّ من تعلق بشيء وكله الله إليه : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ ﴾ وتراب القبر لا ينفع ولا يضر لأن النافع والضار هو الله وحده .

٥٩ - ابن عطاف : (٦١٥ - ٦٩٩ هـ) .

=

المقرىء الصالح أبو العباس بن الفقيه أبى الربيع . سمع من والده ، ومن أبى المجد القزوينى . وسمع عنه الذَّهبى جزء ابن عَرفة [(١)] ، وشيئاً من « البُخارى » ، وكان شيخاً صالحا حسنَ السَّمت . توفى بداخل دمشق بعد أن أخذت التَّتارُ بناتِهِ وأهله وسُلب فيمن سُلب سنة تسعٍ وتسعين وستُّمائة .

٦٠ – أحمدبن شاذان بن خالد الهَمَذَانِىُّ . روى عن إَمامنا منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : [(٢] من قال لَفْظُهُ بالقرآن مخلوق فهو جَهْمِىٌّ مخلدٌ فى النارِ ، ثم قال : وهذا مشرك بالله العظيم .

٦١ – أحمد بن شاذان العجلى . روى عن إمامنا أشياءَ ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول [٢)] : سافرت فى طلبِ الحديثِ والسُّنَّة

= أخباره فى : المقتفى للبرزالى : ١٥/٢ معجم الذهبى : ٧ ، والعبر : ٢٩٣/٥ ، والشذرات : ٣٩٣ .

(١) قال الذَّهبىُّ فى المعجم : أحمد بن سليمان بن أحمد بن إسماعيل بن عطاف الأنصارى البخارى المقدسى ثم الحرانى الحنبلى ، أبو العباس ابن المفتى أبى الربيع . كان خيراً ، تالياً لكتاب الله ... قال : وحدث بصحيح البخارى » .

وقال فى العبر : « توفى فى جمادى الآخرة وله أربع وثمانونَ سنة » .

قال البَرْزَالىُّ : وكان والده من أولاد المقادسة وإنما سكن حرّان فولد هو بحرّان يوم الخميس آخر النهار سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة هكذا رأيت بخط والده ثم انتقل من حران فأقام بقرب تقى الدين ابن العادل بالصالحية أكثر من أربعين سنة ... قال : وكان له أخ أكبر منه يعرف بـ (الزين عبد الحليم) .

(٢ – ٢) ساقط من (أ) .

٦٠ – ابن شاذان الهمذانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٧/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٨/١ ، ومختصره : ٣٠ .

٦١ – ابن شاذان العِجْلِىُّ : (؟ – ؟) =

إلى الثُّغور والشَّامات والسواحل والمغرب والجزائر ومكة والمدينة والعراقين وأرض حوران وفارس وخراسان والجبال والأطراف .

٦٢ – أحمد بن شَبُّويَة . نقلَ عن إمامنا أشياء منها ، قال : قدمتُ بغداد على أن أدخل على الخليفة فآمره وأنهاه . فدخلت على أحمد ابن حنبل فاستشرتُهُ فى ذلك . فقال : إنى أخافُ عليكَ أن لا تقومَ بذلك . وقال أيضاً : سمعتُ أحمد يقولُ : إذا كان الرَّجُلُ كفواً للمَرْأَةِ فى المالِ والحسبِ إلا أنه يشرب المسكر ، فإن المرأةَ لا تُزوَّجُ به لَيْس بكفوٍ لها .

٦٣ – أحمد بن شاكر . نقل عن إمامنا قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إذا لم يَرفع – يعنى يده فى الصَّلاة – فهو ناقِصُ الصَّلاة .

٦٤ – أحمد بن الشهيد . نقل عن إمامنا أحمد أشياء فمنها ، قال : عزَّانى أحمد بن حنبل فقال : آجرنا الله وإياك فى هذا الرجل .

= أخباره فى : الطبقات : ٤٧/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٨ ، ومختصره : ٣٠ .

٦٢ – ابن شَبُّويَةَ : (؟ – ٢٢٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٧/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٩ ، ومختصره : ٣١ .

وينظر : تذكرة الحفاظ : ٤٦٤ ، والوافى بالوفيات : ٤١٥/٦ ، وتهذيب التهذيب : ٧١/١ . وشبوية بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء المضمومة المعجمة بواحده (تكملة الاكمال لابن نقطة) .

٦٣ – ابن شاكر : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٨/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٩/١ ، ومختصره : ٣١ .

٦٤ – الشهيد : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٨/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٩/١ ، ومختصره : ٣١ .

٦٥ – أحمد بن شعيب بن على بن سِنَان بن بحر بن عبد الرحمن النَّسائى ، بقية الأئمة الأعلام . سمع قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهُوْيَه ، وخلقاً كثيراً بخراسان ، والعراق ، والشَّام ، والحجاز . روى عنه / أبو بشر الدُّولابِىّ ، وأبو بكر بن السِّنّى ، وأبو القاسم الطَّبرى . وسكن زقاق القناديل فى مصر ، وصنَّفَ « السُّنن » الثلاثة ، « وعمل اليوم والليلة » ، « وفضائل على » . وكان مَليحَ الوَجْهِ ، ظاهرَ الدَّمِ مع كبرِ السِّنِّ ، وكان كثيرَ الجِماع ، مع صومِ يومٍ وفطرِ يومٍ آخر . وله أربع زوجات ، ولا يخلو من سرية ، ويكثر أكلَ الدُّيوك المسَمَّنة الكِبار . قالَ الدَّارقُطنى : أبو عبد الرحمن مقدَّمٌ على كلٍّ من يذكر هذا الفَنِّ من أهل عصره . وتوفى يومَ الاثنين ثالث عشرَ صفر سنة ثلاثٍ وثلاثمائة .

١١ و

٦٦ – أحمد بن صالح ، أبو جعفر المِصْرى ، هو طَبَرىٌّ

---

٦٥ – النَّسائى صاحب السنن : (٢١٥ – ٣٠٣ هـ) .

لم يذكره القاضى فى الحنابلة ولا ذكره العُليمى أيضا .

أخباره كثيرة وآثاره مسطورة فى المنتظم : ١٣١/٦ ، والكامل فى التاريخ : ٩٦/٨ ، ووفيات الأعيان : ٥٩/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٥/١٤ ، والعبر : ١٢٩/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٩٨/٢ ، وطبقات الشافعية : ١٤/٣ ، والوافى بالوفيات : ٤١٦/٦ ، والنجوم الزاهرة : ١٨٨/٣ ، ومرآة الجنان : ٢٤٠/٢ ، والعقد الثمين : ٤٥/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٣٦/١ ، وغاية النهاية : ٦١/١ ، وحسن المحاضرة : ٣٤٩/١ ، والشذرات : ٢٣٩/٢ ، والرسالة المستطرفة : ١١ ، ١٢ .

والنّسائى منسوب إلى نَسَا بفتح أوله مقصور ... معجم البلدان : ٢٨١/٥ وذكر أحمد بن شعيب هذا .

٦٦ – أحمد بن صالح المصرى : (؟ – ٢٤٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٨/١ ، ومختصره : ٢٦ ، والمنهج الأحمد : ١٨٥/١ ، ومختصره : ٨ .

=

الأصلِ . سمع عبد الله بن وهب ، وإسماعيل بن أبى أويس ، وغيرهما . كان أحدَ حفَّاظِ الأثرِ ، عالماً بعللِ الحديث ، بصيراً باختلافه . ورد بغدادَ وجالسَ بها الحُفَّاظ وكتب عن إمامنا حديثاً ، ثم رَجَعَ إلى مصر فأقام بها وانتَشر علمه . وحدث عن جماعة منهم : الحافظ البُخارى . وقال أبو بكر ابن زنجويه : قدمتُ مصرَ فأتيت أحمد بن صالح فسألنى من أين أنت ؟ قلتُ : من بغداد . قال : أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل ؟ قلت : أنا من أصحابه . فقال : تكتُب لى موضع منزلك فإنى أريد أن اجتمع بأحمد . فكتبت له . فوافى أحمد بن صالح سنة اثنى عشرة [إلى بَغْداد] [١] فلقينى ، فقال : الموعد . فذهبت به إلى أحمد بن حنبل فاستأذنت له فأذن له ، فقام إليه ورحَّب به وقَرَّبه ، وقال : بلغنى أنك جمعت حديث الزُّهرى فتعالَ حتَّى [نتذاكر] [٣] ما روى الزُّهْرِىُّ ، عن أصحابِ النّبى ﷺ . فجعلا يتذاكران لا يُغرب أحدهما عن الآخر حتى فرغا . [قال] وما رأيتُ أحسنَ من مذاكرتهما . ثم قال : أحمد ابن حنبل لأحمد بن صالح : تعالَ حتَّى نذكر ما روى الزُّهرى عن أولاد

= وينظر : تاريخ بغداد : ١٩٥/٤ ، وتهذيب الكمال : ٣٤٠/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٩٥ ، والوافى بالوفيات : ٤٢٤/٦ ، وغاية النهاية : ٦٢/١ ، وتهذيب التهذيب : ٣٩/١ ، والشذرات : ١١٧/٢ .

(١) فى الأصل : « أوريس » .

(٢) عن طبقات الحنابلة « عفان » بنسخه المخطوطة والمطبوعة وفى المنهج الأحمد : (ط) إلى بغداد .

(٣) فى الأصول : « نذكر » .

أصحاب رسول الله ﷺ . فجعلا يتذاكران لا يُغْرِبُ أحدهما عن الآخر إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح : عند الزُّهرى ، عن محمد بن جُبير بن مُطعم ، عن عبد الرحمن بن عوفٍ ، قال : قال النّبى ﷺ : « أيسُّرنى أن لى حمر النَّعم ، وأنَّ لى حلف المطيعين » . فقال أحمد بن صالح لأحمد : أنت الأُستاذ ، وتَذْكُرُ مثل هذا فجعل أحمد يتَبَسمُ ويقول : رواه عن الزُّهرى رجل مقبولٌ ، أو صالحٌ ؛ عبد الرحمن ابن إسحاق . فقال : مَن رواهُ عن عبد الرحمن ؟ فقالَ : حدَّثنا رجلان ثقتان إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة ،وبِشْرُ بنُ الفَضْل / فقال أحمد بن صالح لأحمد ابن حَنبل : سألتك بالله إلاَّ أمليته علىَّ ؟ فقال أحمد : من الكتاب . فقام فَدخَلَ وأخرجَ الكتاب وأملى عليه . فقالَ أحمد بن صالح لأحمد : لو لم أستفد بالعِرَاق إلاّ هذا الحديث كان كثيراً ، ثم ودَّعه وخَرج . مات يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى القِعْدة سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين بمصر .

١١ ظ

٦٧ – أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل . نقل عن جده ، حدثنا جدى أحمد بن حنبل ، حدثنا روح بن عُبادة ، عن مالك ابن أنس ، عن سفيان الثَّورى ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن عائِشَة ، قالت : « كنتُ اغتَسِلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ » .

---

٦٧ – أحمد بن صالح (حفيد الإمام) : (؟ – ؟)

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٠/١ ، ومختصره : ٢٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٩/١ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٠٣/٤ .

٦٨ - أحمد بن الصَّباح الكِنْدِىُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، أنه سأل أحمد بن حنبل كم بيننا وبين عرش ربنا ؟ قال : دعوةَ مُسلمٍ يُجيب الله تعالى دعوته .

٦٩ - أحمد بن صالح بن شَافع بن صَالح الجِيْلِيُّ الحافظُ ، مفيدُ العراق . قرأ القرآن بالرِّوايات على أبى محمّد سِبْط الخَيَّاط ، وبكَّر به والده فى سماعِ الحَديث فأسمعه من أبى غالب ابن البَنَّا وأبى الحُسين ابن الفَرَّاء وخلقٍّ ، وطلب هو بِنفسه ، ولازَمَ أبا الفَضل ابن ناصر وقرأ عليه كُتُباً عديدةً ، واختصّ بصحبتِه ، وكان يَقْتَفِى أَثَرَهُ ، ويَسْلُكُ مَسْلَكَهُ ، وكتبَ بخطِّه الكثيرَ ، وحصَّل الأُصول والحِساب ، ولم يحدّث إلاّ باليَسير ؛ لأنَّه ماتَ قبلَ أوان الرِّواية وسُئِلَ عنه الشيخ موفَّق الدِّين [1] ، فقال : كان حافظاً ثقةً يقرأُ الحديث قراءةً حسنةً صحيحةً بصوتٍ

---

٦٨ - ابن الصباح الكندى : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٠/١ ، ومختصره : ٢٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٠/١ ، ومختصره : ٣١ .

٦٩ - ابن شافع الجيلى : (٥٢٠ - ٥٦٥ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٣١١/١ ، ومختصره : ٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٢ ، ومختصره : ٧٤ .

وينظر : المنتظم : ٢٣٠/١٠ ، والمختصر المحتاج إليه : ١٨٣/١ ، والعبر : ١٩٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧٢/٢٠ ، والوافى بالوفيات : ٤٢١/٦ ، وشذرات الذهب : ٢١٥/٤ .

والجيلى : نسبة إلى بلاد متفرقة من وراء طبرستان بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها . الأنساب : ٤١٤/٣ .

(١) لعله ابن قدامة المقدسى (ت ٦٢٠ هـ) ، وابن شافع من شيوخه .

رفيع ، إمامٌ فى السُّنَّةِ ، وكان شاهداً معدِّلاً بلغنى أنَّه دُعِيَ إلى الشهادة للخليفة بما لا يجوز ، فامتَنَعَ من الشَّهادة وطرح الطَّيْلَسَان ، وقال : ما لكم عندنا إلا هَذا . توفى يوم الأَربعاء ثالث شعبان سنة خمسٍ وستَّين وخمسمائة ، وكان مرضه البرسام ، ودفن على أبيه فى دكَّةِ الإمام أحمد بن حَنْبَل رضى الله عنه (١) .

٧٠ – أحمد بن أبى الطاهر بن أبى الفَضل الشَّيخ الفاضل تقى الدّين . انفرد بعلوِّ الإسنادِ ، وكان صالحاً ديناً ، روى عن الشَّيخ موفّق الدِّين وغيره ، كالقِزْوِينِيّ ، والزَّبِيْدِى . روى عنه المِزّيُّ ، والبِرْزَالِيُّ . توفى فى رجب سنةَ إحدى وتِسعين وستُّمائة .

٧١ – أحمد بن العباس بن أشرس ، أبو العباس . ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد . ففى كتاب « الرِّوايتين » للقاضى أبى يعلى ، قال : واختلفت الرواية فى الخنثى إذا مات فنقل أحمد بن [أبى] عبدة أنه

---

(١) ألف كتاباً ذيَّل به على تاريخ بغداد للخطيب (مطبوع) .

وكان ابن شافع هذا هو قارىء الحديث بمجلس الوزير ابن هُبيرة رحمه الله .

٧٠ – ابن أبى طاهر : (؟ – ٦٩١ هـ) .

ذكره الذهبى فى العبر : ٣٧٤/٥ . قال : « شيخٌ صالحٌ روى عنه الموفَّق والقِزْوينى . توفى فى رجب » .

٧١ – أبو العباس بن أشرس : (؟ – ٢٩٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٢/١ ، ومختصره : ٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٦/١ .

ينظر : تاريخ بغداد : ٣٢٧/٤ .

١٢ و / يُيَمَّمُ ؛ لأنَّه يحتمل أن يكون ذكراً فلا يَغْسِلُهُ النِّساء ، ويُحتمل أن يكون أُنثى فلا يَغْسِلُهُ الرِّجال . ونَقَلَ [أحمد بن أشرس] عن أحمد أنه يغسلُه الرِّجالُ ويُصلُّون عليه . قال أبو الحسين : ومعناه أن يغسل من فوق ثوبٍ كالرَّجُلِ إذا ماتَ بين النِّساء وعكسه .

ماتَ فجأةً يومِ الخَميس لثلاثَ عشرةَ ليلة خلت من ذى الحجة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين .

٧٢ - أحمد بن عبد الله بن حنبل ، ابن عمِّ الإمام أحمد . جالس إمامنا ، وسمع منه أشياء ، وحدث عن محمد بن الصبّاح الدُّولاَبِىّ . روى عنه عبد الله بن الإمام أحمد رضى الله عنه .

٧٣ - أحمد بن أبى عَبْدَة ، أبو جعفر الهَمَذَانِىُّ ، ذكر الخَلاَّل : أنَّه جليلُ القدرِ ، وكان أحمد يُكْرِمُهُ ،وكان وَرِعاً . نقلَ عن إمامنا أشياء منها : أنه سألَ أحمدَ عن الصَّدقة يجوز مقبوضة وغير مقبوضة ؟ قال : نعم . وقال : سُئِلَ أحمد عن رجلٍ تصدَّق بثُلْثِ دارٍ له غائبةٍ عنه على رجلٍ مشاعة ، وحدّ الدار وهى دار معروفة ؟ قالَ : هو

---

٧٢ - ابنُ عمّ الإمام أحمد : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٨٤/١ ، ومختصره : ٤٩ ، والمنهج الأحمد ٣٦٠/١ ، ومختصره : ١٥ .

ينظر : تاريخ بغداد : ٢١٣/٤ .

٧٣ - ابن أبى عبدة الهمذانى : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٨٤/١ ، ومختصره : ٤٩ ، والمنهج الأحمد ٣٦٨/١ ، ومختصره : ١٥ .

جائِزٌ وليس كما يقول هؤلاء ليس بجائزٍ حتى يعرف الدار . قال الإمام أحمد رضى الله عنه : ما عَبَرَ هذا الجِسْرَ أنصحُ للأُمَّة من أحمد بن [أبى] عبدة . قالَ الخَلاَّل : يعنى جسر النَّهْرَوَان . وكان وفاته قبلَ وفاةِ الإمامِ أحمدَ .

٧٤ – أحمد بن [أبى] عبيد الله . نقل عن إمامنا أنه قال : كنت فى الدار يوم المحنة وأنا أنظر إلى أحمد بن حنبل والسَّوط قد أخذ وعليه سراويل فيه خيط فانقطع الخيط ونزل السراويل ، فلحظته وقد حرك شفتيه فعاد السراويل كما كان . فلما فرغ قمت إليه وسألتُه عن ذلك ، فقال لى ، لما انقطع الخيط ، قلت : اللهم إلهى وسيِّدى أوقفتنى هذا الموقف فلا تهتكنى على رؤوس الخلائق . فعاد السَّراويل كما كان .

٧٥ – أحمد بن عبد الله بن خضر بن سرور ، أبو الحسين

---

٧٤ – ابن أبى عبيد الله : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٨٥/١ ، ومختصره : ٥٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٩/١ ، ومختصره : ٣١ .

٧٥ – ابن السُّوسَنْجردىُّ : (٣٢٥ – ٤٠٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٦٨/٢ ، ومختصره : ٣٥٨ ، والمنهج الأحمد : ٩٦/٢ ، ومختصره : ٤٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٣٧/٤ ، والعبر : ٧٨/٣ ، والشذرات : ١٦٣/٣ .

(السُّوسَنْجَرْدِىّ) قال أبو سعدٍ : « بالواو بين السينين المهملتين وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء ، وفى آخره الدال المهملة .

هذه النسبة إلى قرية بنواحى بغداد ... والمنتسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن الخضر ... الأنساب : ١٨٩/٧ ، واللباب : ١٥٤/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٨١/٣ .

المعروف بابن السُّوسَنْجِرْدِيِّ . سمع محمد بن عمر الرَّزاز ، وأبا بكر النَّجاد ، وجماعة ، وكان ثقةً مأموناً دَيِّناً مستوراً حسنَ الاعتقادِ ، شديداً فى السُّنة ، وحكى أنه اجتاز يوماً فى سوق الكرخ فسمع سبّ بعض أصحابه فجعل على نفسه أن لا يمشى قطُّ فى الكرخ . وكان يسكن باب الشَّام فلم يغيره حتَّى مات فى رجب سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

٧٦ – أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن الأبنوسى . سمع التَّمِيْمِيَّ ، وأبا بكرٍ الشَّامى ، وخلقاً ، وتفقَّه على القاضِى / أبى الفَضْل الهَمَذَانِيُّ ، وصحب ابن الزَّاغُونِّى وحمله على السُّنَّة بعد أن كان مُعتزِلياً ، ذكره ابنُ الجوزى . وكانت له يدٌ حَسَنَةٌ فى المَذهبِ والخلافِ والفَرائض والحِساب ، وكان على طريق السُّنة ، وكان يخلو بالقُرآن وتلاوته من أول النهار إلى وَقْتِ الظُّهر ، ثم يقرأ عليه من بعدَ الظُّهرِ ، وكان يُلازم بيتَه . ماتَ سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

١٢ ظ

٧٧ – أحمد بن عبد الله بن سهل ، المعروف بـ « ابن البقال » .

---

٧٦ – الأبنوسى : (٤٦٦ – ٥٤٢ هـ) .

أخباره فى : المنتظم : ١٢٦/١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٧٨/١٩ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٩٤/٤ ، والعبر : ١١٤/٤ ، وطبقات الشافعية : ٢١/٦ ، وشذرات الذهب : ١٣٠/٤ .

٧٧ – ابن البقال : (؟ – ٤٤٠ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٨٩/٢ ، ومختصره : ٣٧٢ ، والمنهج الأحمد : ١٢٢/٢ ، ومختصره : ٤٨ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٣٩/٤ ، والشذرات : ٢٦٤/٣ .

وهو صاحب [الفتيا] (١) والنظر والمعرفة واللِّسان . سمع أبا العباس عبد الله بن موسى ، وأبا بكر بن شاذان ، وغيرهما ، وتفقَّه على ابن حامد ، وكانت له حلقةٌ بجامع المَنصور . له المقامات المَشهورة بدار الخِلاَفة من ذلك قوله بالدّيوان والوزير ابن حاجب النُّعمان : الخلافة بيضة والحنبليون حضانها ، ولئن انفقشت البيضه لتنفقشن عن مخ فاسد . الخلافةُ خيمةٌ والحنبليُّون أطنَابها ، ولئن سَقَطَ الطِّنْبُ لتهوين الخَيْمَةُ مات فى ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

٧٨ – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسى ، الشيخ شرف الدين أبو الحسن . سمع من أبى الفَرِج ابن كُلَيْبٍ وغيره (٢) ،

---

(١) فى الأصل : « اختيار » . والتصحيح من (ب) و (جـ) والمصادر .

٧٨ – شرف الدين ابن عُبَيْدٍ المقدسى (٥٧٣ – ٦١٣ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٩٢/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٢ ، ومختصره : ٩٨ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ١٧٥/٧ ، والقلائد الجوهرية : ٤٨٠/٢ ، والشذرات : ٤٨٠/٢ .

(٢) قالَ ابنُ رَجب فى ذيل طبقات الحنابلة : ٩٣/٢ : « ولما توفى هؤلاء الثلاثة الأخيار من المقادسة المحب والعز والشرف فى مدة متقاربة رثاهم شيخ الإسلام موفق الدين بقوله :

ماتَ المُحِبُّ وماتَ العِزُّ والشَّرفُ   أَئِمَّةٌ سادةٌ ما منهم خَلَفُ
كانُوا أئمةَ علمٍ يُستضاءِ بهِم   لَهْفِى عَلى فَقْدِهِمْ لو يَنْفَعُ اللَّهَفُ

والأبيات بكاملها فى ترجمة الموفق ابن قدامة فى عقود الجمان من شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلى ... وغيره .

وكان فقيهاً فاضلاً ثقةً ديّناً جمع الله له بين حُسن الخُلق والخَلق والتَّهجد ، وكان يقول الحق ولا يحابى أحداً . مات ليلة رابع عشر القعدة سنة ثلاث عشرة وستّمائة ، ودفن من الغد بسفح الجبل .

٧٩ – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى بكرٍ السَّعدِىُّ أبو العباس . كان من كبارِ الصَّالحين الأتقياء . حدَّث عن إبراهيم بن خليل ، وابن عبد الدايم . سمع منه الذَّهبى ، وقال : سألتُ عنه ولده فقال : ما أعلمُ عنه شيئاً يَشِيْنُهُ فى دينه ، وكان شيخَ الحديثِ بالضِّيائية ، حدَّث بالكثيرِ سمع منهِ ابن الخَبَّاز وغيره . توفى فى ذى الحجة سنةَ ثلاثين وسبْعِمائة .

٨٠ – أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس الشَّيخُ الإمامُ شهابُ الدِّين المعروف بـ « ابن النَّاصح » سمع من القاضى تَقِيِّ الدِّين سُليمان ، وأبى بكر بن عَبد الدَّايم ، وستّ الوُزَرَاء بنتُ

---

٧٩ – أبو العباس بن المحب : (؟ – ٧٣٠ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٧/٢ .

وينظر : الدرر الكامنة : ١٩١/١ ، والعقود الدرية : ١٣٦/١ ، وذكر وفاته سنة (٧٠٣ هـ) نتيجة لانعكاس الرقم عليه أو على الناسخ .

٨٠ – أحمد بن النَّاصح : (٧٠٢ – ٧٨٤ هـ) .

أخباره فى : والسحب الوابلة : ٤٣ .

وينظر : الدرر الكامنة : ١٩٠/١ ، وإنباء الغمر : ٢٦٤/١ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة : ٩٤/٣/١ ، والشَّذرات : ٢٨٣/٦ .

مُنَجَّى . قالَ الشَّيخُ شهابُ الدِّين ابن حِجّى (١) : حدَّث ، وسِمعنا منه ، وكان يُباشِرُ فى أوقاتِ الحَنابلة ، وهو رجلٌ جيِّدٌ ، وبه صَمَمٌ كأبيه . توفى يوم / الأربعاء ثالث المحرَّم سنة أربعٍ وثمانين وسَبعمائة ، ودفن بسفح قاسِيُون . ١٣ و

٨١ – أحمد بن عبد الرحمن بن مَرْزُوق بن عَطِية بن أبى عَوف . سمع سُويدَ بن سعيد ، وعثمان بن أبى شيبة ، وجمعاً . ونقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : حضرتُ أبا عبدِ اللهِ وسَأَلَهُ رجلٌ خراسانىٌّ ، فقالَ : إن أُمّى أذنت لى فى الغزوِ وإنّى أُريدُ الخُروجَ إلى طَرَسُوْسَ فما تَرَى ؟

---

(١) فى تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٩٤/٣/١ : « سمع منه ابن حِجّى وقال : كان يباشر أوقاف الحنابلة كأبيه ، وله حانوت يبيع فيه البَزّ بالصالحية ، وهو رجل جيد ، وبه صم ورثه من أبيه » .

والبَزُّ : القماش والثِّياب . جاء فى تهذيب اللُّغة للأزهرى : ١٧٣/١٣ ، و « البز ضَربٌ من الثياب ، والبِزَازةُ حِرفةُ البَزَّازُ » .

وفى التاج (بَزَزَ) « البَزُّ : الثِّيابُ ، وقيلَ : ضربٌ من الثِّياب ، وقيل البَزُّ من الثياب أمتعة البَزَّاز ... قال : وبائعه البَزَّازُ وحرفته البِزَازةُ بالكسر » .

ولا تزال العامة بنجد تسمى سوق بيع القماش والثياب (سوق البَزّ) .

٨١ – ابن أبى عوف : (؟ – ٢٩٧ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥١/١ ، ومختصره : ٢٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٩/١ ، ومختصره : ٢٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٤٦/٤ ، والأنساب : ١٩٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣١/١٢ .

قالَ : أُغزُ التُّرك – وأحسِبُ أبا عبد الله ذهب إلى قوله تَعَالَى (١) ﴿ قَاتِلُوا الَّذين يَلُوْنَكُمْ مِنَ الكُفَّارِ ﴾ قالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ : كان أحمدُ من عَجائب الدُّنيا ، وهو عَفيفُ اللِّسان ، عفيفُ الفَرج ، عفيفُ الكفِّ . ماتَ فى شوَّال سنة سبعٍ وتِسْعين ومائتين عن نَيِّفٍ وثمانين سَنَة .

٨٢ – أحمد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن نَجا الأَزَجّى ، القاضى أبو عَلِيٍّ ابن شاتِيْل . سمع من أبى محمّد التَّميمى ، وشيخُ الإسلام الهَكَّارِيّ (٢) وغيرهما ، وتفقّه على أبى الخطاب ،وولىَ القَضَاءَ بربع سوق الثلاثاء ، ثم ولى قضاء المدائنِ . ذكره ابن السَّمعانى ، فقال : أحد فُقَهَاء الحَنابلةَ وقُضَاتِهِمْ ، قالَ : وكتبتُ عنه يَسِيْراً . ماتَ يومَ السَّبْتِ سابع عشر شَعبان سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة .

٨٣ – أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن أحمد ابن سلطان بن سرور ، الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهِدُ العالِمُ شهابُ الدِّين بن

---

(١) سورة التوبة : آية : ١٢٣ .

٨٢ – ابن شاتيل : (؟ – ٥٤٨ هـ) .

أخباره فى : الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٢٢٣/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٩/٢ ، ومختصره : ٦٩ .

وينظر : شذرات الذهب : ١٤٧/٤ .

(٢) الهَكَّارِيُّ بفتح الهاء والكاف المشدده وبعد الألف راء هذه النسبة إلى الهَكَّاريّة وهى ولاية تشتمل على حصون وقرى من أعمال الموصل .

اللُّباب : ٣٩٠/٣ ، ومعجم البلدان : ٤٠٨/٥ وذكر فى اللُّباب شيخ الإسلام الهَكَّارى المذكور هُنا ، وهو أبو الحسن على بن أحمد بن يوسف من ذريّة عتبة بن أبى سُفيان .

٨٣ – أحمد بن نعمة : (٦٢٨ – ٦٩٧ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٦/٢ ، ومختصره : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٧ ، ومختصره : ١٣٠ .

=

الشَّيخ جمالُ الدِّين . وكان علاَّمةً فى تعبيرِ الرُّؤيا ، وحكى الناسُ عنه فيها الغرائِبَ ، قالَ الشَّيخُ تَقىّ الدِّين ابن تَيْمِيَّةَ وقد ذكر مرَّةً الرّجل إذا فتح عليه فى علم قال : قال فيه ما أراد . روى عن جماعة من أصحاب السِّلَفِىِّ . مات فى ذى القعدة سنة سبعٍ وتِسْعين وستُّمائة ، ودفن بباب الصَّغير ، وكانت له جنازةٌ .

٨٤ - أحمد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن قُدامة ، الشَّيخ الإمامُ قاضى القُضاة نجمُ الدّينِ أبو العبَّاس بن شيخِ الإسلامِ شمسِ الدّين ابن أبى عُمر . سِمع حُضوراً فى حَلب مراراً ، وسمِعَ إبراهيم بن خَليل ، وابن عبدِ الدَّايم . كان شاباً سليماً مَهيباً تامَّ الشَّكْلِ لَيْسَ لَه من اللِّحْيَةِ إلاَّ شُعَيْراتٍ يَسيرة ، وكان له مع القَضاء خطابةُ الجامعِ بالجَبَل ، والإمامةُ بحلقةِ الحَنابلة . وكان حسنَ السِّيرة فى أَحكامه ، مليح الدَّرْسِ له قُدرةٌ على الحِفْظِ ، وله مُشاركةٌ جَيِّدةٌ فى العُلومِ . تولَّى القضاء فى أيامِ والدِه

= وينظر : برنامج الوادى اشى : ١٠٣ ، ومُعجم الذَّهبى : ١١ ، والوافى بالوفيات : ٤٨/٧ ، وفوات الوفيات : ٨٧/١ ، وشذرات الذهب : ٤٣٧/٥ .

٨٤ - نجم الدين بن قدامة : (٦٥١ - ٦٨٩ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٢٢/٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٢ ، ومختصره : ١٢٧ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٥٨/١ ، والعبر : ٣٦٠/٥ ، والبداية والنهاية : ٣١٩/١٣ ، والوافى بالوفيات : ٤٦/٧ ، والمنهل الصافى : ٣٣٠/١ ، والدليل الشافى : ٥٢/١ ، والنجوم الزاهرة : ٣٨٥/٧ ، والسلوك : ٧٥٩/١ ، وقضاة دمشق : ٢٧٣ ، والقلائد الجوهرية : ٤٩٦/٢ ، والشذرات : ٤٠٧/٥ ، ٤٠٨ .

وهذه الترجمة ساقطة من نسختى (ب) و (جـ) ، وقد نقلها ابن طولون بحروفها من هنا فى كتابه قضاة دمشق : ٢٧٣ ، دون إشارة .

قال البرزالىّ : « .... وكان خطيب الجبل ، وقاضى القضاة ، ومدرس أكثر المدارس وشيخ الحنابلة ، وسمع الكثير من الحديث ولم يحدث . حضر على خطيب مردا وغيره وكان شهماً فاضلاً سريعَ الحفظ ، جيدَ الفهم ، كثير المكارم .... » .

لما عزل نفسه . توفى ثالث عشر جمادى الأولى سنة تسعٍ وثمانين وستِّمائة ، ودفن / بمقبرة جدِّه من الغد ، وشيَّعه خَلْق ، وعاش ثمانياً وثلاثين سنة . ١٣ ظ

٨٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن جُبَارَةَ المقدسى ثم الصالحى ، المسند المعمر ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بـ« الحريرى » . مولده فى شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة . حضر على عمر الكَرْمَانِيِّ ، وعز الدين إبراهيم ابن عبد الله بن أبى عمر ، والشيخ شمس الدين بن العماد ، وسمع من ابن البخارى ، والشيخ شمس الدين بن أبى عمر ، ويحيى بن الناصح . وأجاز له الشيخ أحمد ابن عبد الدايم ، والنَّجيب عبد اللَّطيف . وقالَ الحُسَيْنِىُّ (١) : وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم فى الدُّنيا .

سمع من البِرْزَالى ، والذَّهبى ، والحُسَيْنِىّ ، وطائفة . وأجاز لجدِّى الشَّيخ شرف الدين (٢) وضَعُفَ بَصَرُهُ ، وهو كثيرُ التِّلاوة والذِّكر . مات فى ثالث عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، بُبستان الأَعْسَر ، وصُلِّى عليه بالجامع المُظَفَّرِىِّ ، ودفن بمقبرة المرادوة .

---

٨٥ - ابن جبارة المقدسى : (٦٦٣ - ٧٥٨ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٥٣ ، ومختصره : ١٥٦ ، والسحب الوابلة : ٤٠ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٢٠٣/٢ ، وذيل العبر للحسينى : ٣١٦ ، والمنتقى من معجم شيوخ ابن رجب رقم : (١٩٢) ، والدُّرر الكامنة : ١٨١/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٤٤/١ ، والقلائد الجوهرية : ٣٠٢/٢ ، والشذرات : ١٥٨/٦ .

(١) فى ذيل العبر : ٣١٦ .

(٢) جد المؤلف شرف الدين عبد الله بن محمد بن مفلح ابن صاحب (الفروع) المتوفى سنة (٨٣٤ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (٥٤٣) .

٨٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود ، الشَّيخُ الإمام الفقيه . ولد بمَرْدَا [١] سنة ثلاثَ عشرةَ وسبعِمائة ، وتفقَّه فى المَذهب ، ومهرَ فيه . سمعَ من ابن الشَّحنة ، والذَّهبى وغيرِهما . حدَّث وولى قضاء حَماة مدَّةً ، ودَّرسَ وأفادَ ، وله نظمٌ ونثرٌ . ماتَ فى سنة سبعٍ وثمانين وسبعِمائة .

٨٧ - أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السَّعْدِىُّ المَقْدِسِىُّ ، ثم الدِّمشقِىُّ ، المعروف بـ« البُخَارِىّ » شمسُ الدّين أبو العباس ، أخو الحافظ ضياءِ الدِّين والد الفَخر

---

٨٦ - شهابُ الدين المَرْدَاوِىُّ : (٧١٢ - ٧٨٧ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٦٩٨ ، ومختصره : ١٦٧ ، والسحب الوابلة : ٤٠ .

وينظر : إنباء الغمر : ٣٠٤/١ ، والدرر الكامنة : ١٩٧/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٧٠/١/٣ ، والشذرات : ٢٩٥/٦ .

(١) مَرْدَا : اسمُ قَريةٍ فى جَبَل نابلس بفتح الميم وإسكان الراء .

٨٧ - البُخارى المَقدسى : (٥٦٤ - ٦٢٣ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ١١٨/٢ ، ومختصره : ٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦١ ، ومشيخة ولده فخر الدين .

وينظر : التكملة للمنذرى : ٧٧/٣ (٢١٠٤) ، والعبر : ٩٣/٥ ، ٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٥٥/٢٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٦٦/٦ ، والوافى بالوفيات : ١٥٩/٧ ، وتاريخ ابن الفرات : ٨٢/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤١٤/٢ ، والشذرات : ١٠٧/٥ .

وله ترجمة مطولة فى تاريخ حلب لابن العديم عن أخيه الضِّياء المقدسى المتوفى سنة (٦٤٣ هـ) .

على ، مسندُ وقتِهِ . سمع بدمشق من أبى المعالى ابن صابر ، وببغداد من أبى الفتح ابنِ شاتيل ، وابن الجَوْزِىّ ، وبنيسابور من عبد المنعم الفرَارى ، وتَفَقَّه وبَرَعَ ، وأقام ببُخارى يَشتغل بالخِلاف على الرَّضى النَّيْسابُورى ، ولهذا عُرف بـ« البُخارى » ، ثم رَجَعَ إلى الشَّامِ وأقامَ بحمص مدة ، وقيل : إنه ولى القَضاءَ بها . قال الذَّهبى [١] : كان إماماً عالماً ، ومفتياً مناظراً ذا سمتٍ ووقارٍ ، وكان كثيرَ المحفوظِ ، حجةً صَدوقاً كثيرَ الاحتمالِ ، تامَ المروءةِ ، لم يكن فى المقادسة أفصح منه ، واتفقت الألسن على مدحِهِ وشكرِهِ . حدَّث بدمشق وحمص ، وسمع منه جماعةً منهم : عبد الرّازق الرَّسْعَنِىّ ، وأخوه الضياء ، وولده الفَخر ، وأجاز للمُنْذِرِىّ [٢] . ماتَ [يوم] الخميس خامس / جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة ، ودفن إلى جوار خاله الشيخ الموفق بالرَّوضة . ١٤ و

٨٨ – أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى ، الكاتب

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٢٢/٢٥٥ .

(٢) جاء فى التكملة لوفيات النقلة : ٣/١٧٧ : « ورأيته بدمشق ولم يتفق لى السماع منه ولنا منه إجازة » .

٨٨ – ابن عبد الدائم : (٥٧٥ – ٦٦٨ هـ).

أخباره فى ذيل الطبقات : ٢/٢٧٨ ، ومختصره : ٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩١ ، ومختصره : ١٢٠ .

وينظر : المنتقى للبرزالى : ١/١٧ ، ومعجم الدمياطى : ١/١٠٩ ، ومعجم شيوخ ابن جماعة : ٨ ، والبداية والنهاية : ١٣/٢٥٧ ، والعبر : ٥/٢٨٨ ، وفوات الوفيات : ١/٨٥ ، والوافى بالوفيات : ٧/٣٤ ، والمنتخب المختار للسلامى : ٢٩ ، والقلائد الجوهرية : ٢/٣٨٨ ، والشذرات : ٥/٣٢٥ .

المحدّث المُعَمَّر الخَطيب ، زين الدين أبو العباس . ولد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة ، سمع الكثير بدمشق من يحيى الثَّقفى ، وأبى عبد الله بن صَدقة وغيرهما ، وببغداد من أبى الفرج ابن كُليب ، وأبى الفَرج ابن الجَوزى ، وابن سَكينة ، وبحَّران من خطيبها فخر الدين . وقرأ بنفسِه وعنى بالحديث ، وتفقَّه على الشَّيخ موفَّق الدين ، وخرج لنفسه « مشيخة » عن شيوخه [١] ، وكان مُتَفَنِّناً سريعَ الكتابة ، حتَّى كان يكتُبُ فى اليوم إذا فرغ تسعَ كراريس ، وكتب « الخِرَقِىّ » فى ليلةٍ واحدةٍ ، وكتب « تاريخ الشَّام » لابن عساكر مرتين ، و « المغنى » للشَّيخ موفَّق الدِّين مَرَّات ، وذكر أنَّه كَتَبَ بيده ألفى مجلَّدة . سمع منه الحُفَّاظ المُتَقدِّمُون كالضِّياء ، والبِرْزَالِىّ [٢] ، والسَّيف [٣] ، ورَوى عنه النَّووى ، وابن أبى عمر ، وابن دقيق العِيْد ، وابنُ تَيْمِيَّةِ وخلق آخِرُهم شمسُ الدِّين ابن الخَبَّاز . وآخر من رَوى عنه بالإجازة أحمد بن عبد الرَّحمن الحَرِيْرِىّ . توفى يوم الاثنين تاسع رجب سنة ثمانٍ وستين وستمائة . رأى رجل ليلة موته فى المنام كأن الناس فى الجامع وإذا ضَجَّةٌ ، فسأل عنها ، فقيل له : مات هذه الليلة مالِكُ بن أنس . فلمَّا أصبحت جئتُ إلى الجامع وأنا منكرٌ ، وإذا إنسان يُنادى : رحم الله من حَضَرَ جنازة الشَّيخ زَين الدين ابن عبد الدَّايم . رحمه الله .

---

(١) قال ابن رجب : وخرج له ابن الظَّاهرى مشيخة وابن الخباز أخرى . ذكرهما الكتانى فى فهرس الفهارس : ٦٢٧ ، ٦٢٨ . وهناك أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم المتوفى سنة (٧١٩ هـ) رأيت له مشيخة عملها الإمام علم الدين القاسم بن محمد البرزالى المتوفى سنة (٧٣٦ هـ) فى الظاهرية ، ونسخة أخرى بخط ابن حجر العسقلانى فى شهيد على رقم (٤/٥٤٦) .

(٢) تعذر قراءة الورقة من المقتفى للبرزالى لعدم وضوح الصورة فى مصورتى من الكتاب ولم يبد منها إلا قوله : « وفى يوم الاثنين تاسع رجب ... أحمد ... المقدسى ... قاسيون » .

(٣) لعله أحمد بن عيسى بن قدامة (ت ٦٤٣ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (١١٠) .

٨٩ - أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن أبى القاسم بن

---

٨٩ - شيخ الإسلام بن تيمية : (٦٦١ - ٧٢٨ هـ) .

الإمام المجاهد محى السنة وقامع البدعة .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٧/٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٤ ، ومختصره : ١٤١ .

وينظر : برنامج الوادياشى : ١٠٥ ، ومعجم شيوخ الذهبى : ١٠ ، والمعجم المختص : ٧ ، والعبر : ١٠٥ ، والوافى بالوفيات : ١٥/٧ ، وفوات الوفيات : ٧٤/١ ، وتذكرة النبيه : ١٨٥/٢ ، ودرة الأسلاك : ١٢٩ ، والبداية والنهاية : ١٤٢/١٤ ، والنجوم الزاهرة : ٢٧١/٩ ، ومرآة الجنان : ١٧٧/٤ ، والمنهل الصافى : ٣٥٨/١ ، والدرر الكامنة : ١٥٤/١ ، وطبقات المفسرين : ٤٥/١ ، والشذرات : ٨٠/٦ ، والبدر الطالع : ٦٣/١ .

وخصَّه جَمْعٌ من العُلماء بالتأليف منهم ابن عبد الهادى ، وابن ناصر الدين ، وعبد الرحمن المقدسى ، وللشيخ مرعى بن يوسف كتابان ، وللبَزَّار وابن فضل الله العمرى ... وغيرهم ووقفت على كتاب ألف فى مناقبه وما مدح به من القصائد وما رثى به أيضا مجهول المؤلف يشتمل على فوائد وفرائد قل أن توجد فى غيره .

كما ألفت عن علمه وفكره وآثاره فى عصرنا الحاضر رسائل عديدة وكتب مفيدة وكتبت المقالات الكثيرة فى المجلات العلمية فى الشرق والغرب تُظهر فضله وعلمه ، وعقد مهرجان كبير حضره أكثر قادة الفكر فى العالم الإسلامى فى دمشق سمى أسبوع الفقه الإسلامى ومهرجان الإمام ابن تيميّة من ١٦ - ٢٠ شوال سنة ١٣٨٠ هـ وطبعت أعمال هذا الأسبوع والمهرجان فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة سنة ١٣٨٢ هـ . واعتنى الأستاذ الفقيد المرحوم صديقنا الدكتور محمد رشاد سالم بنشر بعض مؤلفاته وقد فرغته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لهذا الغرض فكان مثالاً نادراً للعالم الجاد والمحقق المخلص تغمده الله بواسع رحمته ، وأنزله منازل الأبرار .

وقد تلقيت خبر وفاته أثناء كتابة هذه الأسطر يوم الجمعة ١١ ربيع الآخر ، وأن وفاته كانت يوم الخميس العاشر منه فى القاهرة رحمه الله .

الخضر بن محمد بن تَيْمِيَّة الحَرَّانِى ، ثم الدِّمشقِىّ ، الإمام الفقيه المُجتهد الحافِظ المُفَسِّرُ الزَّاهِدُ ، أبو العباس تَقِىُّ الدّين ، شيخُ الإسلام ، وعلمُ الأعلام . ولِدَ يومَ الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستِّين وسِتُّمائة بحَرَّان . قدمَ به والده وبإخوته إلى دمشق عند استيلاء التَّتَر على البِلاد . وسمع من ابن عبد الدَّائِم ، وابن أبى اليسر ، والمجد بن عساكر ، والقاسم الإربلِى ، والشَّيخ شمس الدّين بن أبى عُمر ، وخلقٌ كثير ، سمعٌ « المُسند » مرَّات ، والكتب السِّتَّة ، و « مُعْجَم الطَّبرانى » وما لا يُحْصَىٰ . وكتَبَ بخطّه جملةً من الأجزاء ، وأقبل / على العُلوم فى صِغَره ، وأخذ الفِقْه والأُصول عن والده ، وعن الشَّيخ شمس الدّين بن أبى عمر ، والشَّيخ زين الدين ابن المُنجَّى ، وبرعَ فى ذلك وناظرَ وقرأَ العَرَبِيَّة على ابن عبد القوىّ ، ثم أخذ « كتاب سيبويه » فتأمَّله وفهمه ، وأقبل على تَفْسِيرِ القُرآن العَظيم ، فبرز فيه وأحكم الفَرائض والحِسَاب ، والجَبر والمُقابلة وغير ذلك من العُلومِ ، ونظر فى علم الكلام والفَلْسَفَة وبرز فى ذلك على أهله ، وردَّ على رُؤسائهم وأَكابرهم ، وتأهَّل للفَتْوَىَ والتَّدريس وله دون العشرين سنة ، وأمدّه الله تعالى بكثرة الكُتب ، وسرعة الحِفْظ ، وقوَّة الإدراك والفِهم ، وكان بَطِىْءَ النِّسيان حتَّى ذَكَرَ جماعةٌ أنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساهُ . وتوفى والده الشَّيخ شهاب الدين وكان عمره إذ ذاك إحدى وعشرين سنة ، فقام بوظائفه ودرس بدار الحديث السُّكَّرِية [١] فى أول سنة ثلاث وثمانين ، وحضر عنده قاضى القضاة شهاب الدّين بن المُزَكِّى ، والشَّيخ شهاب الدّين الفَزارِىُّ ، والشَّيخُ

١٤ ظ

---

(١) ينظر : الدارس فى تاريخ المدارس فى مواضع متفرقة .

شهاب الدّين ابن المُرَحِّل ، والشَّيخُ زين الدّين ابن المُنَجَّى وذكر درساً عظيماً فى البَسْمَلَة ، وعظمه الجماعة الحاضرون فأثنوا عليه ثناءً كثيراً . قالَ الذَّهَبِيُّ : وكان الشَّيخ تاج الدين الفَزَارِيُّ يبالغُ فى تعظيمه بحيثُ أنه علَّق بخطِّه دَرْسُهُ بالسُّكرية . ثم جلس مكان والده بالجامع يفسّر القرآن الكريم وشرع من أوله ، وكان يورد من حفظه فى المجلس نحو كراسين أو أكثر ، وبقى يفسّر فى سورة نوح عدة سنين ، وفى وقت ذكر يومِ جُمعة شيئاً من الصفات فقام بعضُ المخالفين وسعوا فى منعه فلم يمكنهم ذلك . وقال قاضى القُضَاة شِهابُ الدِّين الخُوَيِّـى [(١)] : أنا على اعتِقادِ الشَّيخ تَقِىّ الدّين ، فعُوتِبَ فى ذلك ، فقال : لأن ذهنه صحيحٌ ومواده كثيرة ، فهو لا يقولُ إلا الصَّحيح . وكان أعجوبةَ زمانِهِ فى الحفظ وقد

---

(١) هو : شهاب الدين محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخويى ، منسوب إلى خوى من أعمال أذربجان [معجم البلدان : ٤٠٨/٢] من قضاة دمشق ومشاهير علمائها .

ألف فى فنون عدة ونظم عدة مؤلفات ، وكان الغالب عليه علم النحو واللغة . ألف شرحاً للفصول جيدا وقفت على نسخ منه ، منها نسخة يغلب على ظنى أنها بخطه . ومنه نسختان فى دار الكتب بالقاهرة إحداهما رقم (٢٩١ نحو) .

وخرج له الإسعردى « مشيخة » . وله كتاب فى إحصاء العلوم مفيد اسمه : (أقاليم التعاليم) رأيته مخطوطاً .

أخباره كثيرة . لينظر مثلاً : البداية والنهاية : ٣٣١/١٣ ، وبغية الوعاة : ٢٣/١ ، ٢٤ ، وقضاة دمشق : ٩٧ .

قال ابن تغرى بردى فى المنهل الصافى فى ذكر الثناء على ابن تيمية : « أثنى عليه جماعة من أعيان علماء عصره مثل الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد والقاضى شهابِ الدين الخويـى » .

حُكى أن بعضَ مشايخِ حَلَب قدم دمشق لينظر إلى حفظ الشَّيخ فسأل عنه فقيل الآن يحضر ، فلما حضر ذكر له أحاديث فحفظها من ساعَته ، ثم أملى عليه عدة أسانيد انتخبها ثم قال اقرأ هذا فنظر فيه كما فعل أول مرة ، فقام الشيخ الحلبى وهو يقول : إن عاشَ هذا الفَتى ليكونَنّ له شأنٌ عظيمٌ فإن هذا لم يُرَ مثلَه ، وقالَ الشَّيخُ شرفُ الدين / : ١٥ و
أنا أرجو بركته ودعاه ؛ وهو صاحبى وأخى . ذكر ذلك البِرْزَالِىُّ فى « تاريخه » [١] . ثم شرع فى الجَمع والتَّصنيف من العشرين ، ولَم يزَل فى عُلُوٍ وازْدياد فى العِلْم والقَدْرِ إلى آخرِ عُمُرِهِ . قالَ الحافِظُ المِزِّى : ما رأَيْتُ مثلَه ، ولا رأى هو مثل نَفْسِهِ . وذكَرَهُ الذَّهَبِىُّ فى مُعْجَم شُيُوخِهِ [٢] ، ووصفه بأنَّه شيخُ الإسلام ، وفريدُ عَصْرِه علماً ومعرفةً وشجاعةً وذكاءً ونصحاً للأُمَّة أَمْراً بالمعروفِ ونَهْياً عن المُنكر إلى غير ذلك من الصِّفاتِ الحَمِيْدةِ ، والأَخلاق المَرْضِيَّة . وقال الشَّيخُ كمالُ الدِّين ابن الزِّملكانى : كان ابن تَيْمِيَّة إذا سُئِلَ عن فنٍّ من العِلْم ظَنَّ الرآئِى والسَّامع أنه لا يَعرِفُ غيرَ ذلك الفَنّ ، وحكَمَ أنَّ أحداً لا يعرفه مثلَهُ ، وكان الفقهاءُ من سائِر الطَّوائِف إذا جالَسُوه استفادوا منه فى

---

(١) راجعت تاريخ البَرْزَالِىّ الذى جعله ذيلاً على تاريخ أبى شامة المقدسى المسمى بـ « الروضتين » وسماه : « المقتفى » نسخة أحمد الثالث فإذا هى الجزآن الأول والثانى منه آخرهما سنة (٧٢٠ هـ) أى قبل وفاةِ شيخ الإسلام بثمان سنين ، وهى نسخة مقابلةٌ على نسخةٍ عليها خطُّ المؤلف سنة (٧٢١ هـ) فى حياة مؤلفها .

وعلمت أن فى مكتبة كوبرلى نسخة من كتاب البرزالى رقم (١٠٣٧) فطالعته هناك فتبين لى أنه جزء من مرآة الزّمان لسبط ابن الجوزي والله تعالى أعلم .

(٢) معجم الذهبى : ١٠ ، والمعجم المختص بالمحدثين : ٧ .

مذاهبهم أشياء ، ولا يُعْرَفُ أنَّه ناظر أحداً فانقطع معه ، ولا تَكَلَّمَ فى علمٍ من العلومِ سواءً كان من علومِ الشَّرع أو غيرها إلاّ فاق فيه أهله واجتمعت فيه شُروط الاجتهاد على وجهها . قالَ الشَّيخُ زينُ الدِّين ابن رَجَبٍ ، وقد عُرض عليه قضاء الحنابلة قبل التِّسعين ومشيَخَة الشُّيوخ فلم يَقْبَل شيئاً من ذلك . وقد كتبَ ابن الزّملكانى بخطِّه على كتاب « إبطال الحِيَل » ترجمةَ الكِتَاب ، واسم الشيخ وترجم له تَرجمة عظيمة وأثنى عليه شيئاً كثيراً وكتب تحته بخطِّهِ :

ماذَا يَقُوْلُ الوَاصِفُونَ لَهُ ... وصِفَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الحَصْرِ
هُوَ حُجَّةٌ للهِ قَاهِرَةٌ ... هو بَيْنَنَا أُعْجُوْبَةُ الدَّهْرِ
هُوَ آيَةٌ للخَلْقِ ظَاهِرَةٌ ... أنْوارُها أَرْبَتْ على الفَجْرِ

وحَكَى الذَّهَبِىُّ ، عن الشَّيخ تقىّ الدّين ابن دَقِيق العِيْد ، أنَّه قالَ له عند اجتماعه به وسماعه لكلامِهِ : ما كنتُ أَظُنُّ أنَّ الله تَعالى بقى ؟ يخلق مثلك . وقد كَتَب العَلاَّمة قاضى القُضاة تقىّ الدّين السُّبكِيُّ إلى الحافظ الذَّهبى فى أمر الشَّيخ تقِىّ الدين فالمملوك يتحقق أن قدره وزخارة بحره وتوسعته فى العلوم الشرعية والعقلية ، وفرط ذكائه واجتهاده بلغ من ذلك كلَّ المبلغ الذى يتجاوزه الوصف ، والمملوك يقول ذلك دائماً ، وقدره فى نفسى أكثر من ذلك وأجلّ ، مع ما جمعه الله تعالى من الزّهادة والوَرع والدِّيانة ونُصرة الحقّ والقِيام فيه لا لغرضٍ سواه ، وجريه على سَنَنِ السَّلَف وأخذه من ذلك بالمأخذ الأوفى ، وغرابة مثله فى هذا / الزّمان ، بل فى أزمان . ١٥ ظ

وللشَّيخ أثير الدِّين أبى حيَّان الأَنْدُلُسِىّ النَّحوى (١) لما دَخَلَ

(١) هو الإمام المعروف النحوى اللُّغوى المفسر محمد بن يوسف النفزى الغَرْناطى الأندلسى صاحب « البحر المحيط » ... وغيره . =

الشَّيخُ إلى مصر واجتمع به قال أبياتاً لم يَقُلْ خيراً منها ولا أفحل :

لمَّا رأيْنَا تَقِيَّ الدِّيْن لاحَ لَنَا ... داعٍ إلى اللهِ فَرْدٌ ماله وَزَرُ
عَلَى مُحَيَّاهُ مِنْ سِيْمَا الأُولَى صَحِبُوا ... خيرَ البَرِيَّة نُوْرٌ دُوْنَهُ القَمَرُ
حَبْرٌ تَسَرْبَلَ مِنْهُ دَهْرُهُ حَبِراً ... بحْرٌ تَقَاذَفَ من أمواجه الدُّرَرُ

= أخباره كثيرة فى الكتب والمصادر المختلفة ، ينظر مثلا : المختصر فى أخبار البشر : ١٤٢/٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ٧٢٣/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٦٧/٥ ، والمنتقى من شيوخ ابن رجب : رقم ٤١ ، وطبقات الشافعية للسبكى : ٣١/٦ ، وطبقات الشافعية للأسنوى : ٤٥٧/١ ، وغاية النهاية : ٧٠/٥ ، والدرر الكامنة : ٢٨٥/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٨٠/١ ، وطبقات المفسرين : ٢٨٦/٢ ، وشذرات الذهب : ١٤٥/٦ .

وكتبت الدكتورة خديجة الحَديثى فى أخباره وآثاره مجلداً ضخماً طبع فى بغداد سنة (١٩٦٦ م) بعنوان : (أبو حيان النحوى) .

وجُمع شعر أبى حيان من المصادر ثم نُشر بتحقيق الدكتورة خديجة الحديثى وأحمد مطلوب .

ثم حققا الديوان ونشراه فى بغداد سنة (١٣٨٨ هـ) عن نسخة عثرا عليها ضمن مصورات معهد المخطوطات من المغرب . وفى جامعة الملك سعود بالرياض (قسم المخطوطات) فى المكتبة المركزية نسخة خطية نادرة من ديوان أبى حيان بخط ابنه حيَّان - رحمهما الله - وكنتُ حريصاً على أن أخرج هذه الأبيات من ديوانه لعلى أجدها ضمن قصيدة أطول مما هى عليه فى كتب التراجم ، فلم أجد الأبيات فى ديوانه لا المطبوع ولا المخطوط ، وقد أورد المؤلف الأبيات نقلا عن ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٣٩٢/٢ ، وابن رجب نقلها عن معجم أبيه (المنتقى ، ترجمة رقم : ٤١) فيما يظهر . وهى مذكورة فى مصادر كثيرة . وانظر : ملحق الديوان : ٤٤٧ .

وحيان بن أبى حيان من أهل العلم له ترجمة فى تاريخ ابن قاضى شهبة وغيره .

قامَ ابنُ تَيْمِيَّةٍ فى نَصرِ شِرْعَتِنا   مَقَامَ سَيِّدِ تَيْمٍ إذْ عَصَتْ مُضَرُ
فأظهرَ الحقَّ إذا آثارُهُ دَرَسَتْ   وأَخْمَدَ الشِّرْكَ إذ طارَتْ لَهُ شَرَرُ
يا مَنْ يُحَدِّثُ عن عِلْمِ الكِتَابِ أَصِخْ   هذا الإمامُ الَّذى قَدْ كانَ يُنْتَظَرُ

وأمَّا مناظرتُهُ للخصوم وإفحامُهم وقطعُهُم لديه فهو ظاهرٌ ، وكتبه التى صنَّفَها فهى أشهر من أن تذكر وتعرف فإنها سارت مسيرَ الشَّمس فى الأقطار وامتلأت بها البلاد والأمصار ، وقد جاوزت حد الكثرة فلا يمكن أحد حصرها ، ولا يتسع هذا المكان لعدها . وله اختيارات غريبة جمعها بعضهم فى مجلَّدٍ لطيف . ووقع له أمور وأحوال قام عليه فيها المعاندُ والحاسدُ إلى أن وصلَ الحالُ به أن وضع فى قلعة دمشق فى مقام أبى الدَّرْدَاء رضى الله عَنه سنة ستٍّ وعشرين فى شَعبان إلى ذى القعدة سنة ثمانٍ وعشرين ، ثم مرض أيَّاماً ولم يَعْلَم أكثرُ النَّاسِ مَرضه . وتوفى سحر ليلة الاثنين العشرين من القِعْدة سنة ثمانٍ وعشرين وسَبْعُمائة . وذكره مؤذن القَلْعَة على منارة الجامع ، وتكلّم به الحَرَسُ ، واجتَمَع النَّاسُ ، ولم تفتح الأسواق المعتادة بالفتح أول النهار ، واجتمع عنده خلق يبكون ويثنون خيراً ، وأخبرهم أخوه زين الدّين عبد الرَّحمن أنهما ختما فى القَلْعة ثمانين ختمةً ، والحادية والثَّمانين أنتهيا فيها إلى قوله تعالى (١) ﴿ إنَّ المُتَّقِيْنَ فى جَنَّاتٍ ونَهَرْ فى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُقْتَدِر ﴾ وابتدأ عنده جماعة فى القراءة من سورة الرَّحمن إلى ختمه . ولم يُفرغ من غَسله حتّى امتلأ أكثر القلعة بالرجال فصلَّى عليه بدَرَكاتِها الشَّيخُ الزَّاهدُ محمّد بن

(١) سورة القمر : آية : ٥٤ ، ٥٥ .

تَمَّامٍ ، وضجَّ الناسُ ، ثم خرجوا به إلى جامع دمشق ، وكثر الجمع حتى يقال إنه فاق جميع الجمع ، ثم وضع عند موضع الجنائز حتى صليت الظهر ، ثم صلى عليه نائب الخطيب علاء الدين الخَرَّاط لغيبة القِزْوِيْنى ، ثم خرجوا به من باب الفرج ، وكثر الزِّحام وخرج الناس من غالب أبواب البلد ، ثم صلَّى عليه أخوه زين الدين عبد الرحمن [١] بسوق الخَيْل ، ودفن وقت صلاة العصر بالصُّوفية / إلى جانب أخيه شرف الدين [٢] . وحُزر الرِّجالُ بستين ألفاً وأكثر ، والنِّساء بخمسةَ عشرَ ألفاً ، وظهرَ بذلك قَوْلُ الإمامِ : بينَنا وبينَهم الجنائز . وختم له ختمات كثيرة ، وتردد النَّاسُ إلى قبره ، ورُؤيت له مقامات حسنة ، وتأسف النَّاسُ لفقده رَضِىَ اللهُ عنه .

١٦ و

٩٠ – أحمد بن العِمَاد عبد الحميد بن عبد الهادى بن يُوسف

---

(١) أخوه عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) .
أخباره فى : معجم الذهبى : ٧٤ ، والدرر الكامنة : ٧٤٨/٢ . وهو مما يستدرك على المؤلف .

(٢) هو : عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام المتوفى سنة (٧٢٧ هـ) .
أخباره فى كتابنا هذا ترجمة رقم (٥٢٢) .

٩٠ – ابن العماد المقدسى : (٦١٢ تقريبا – ٧٠٠ هـ) .

أخباره فى : المقتفى للبرزالىّ : ٣٣/٢ ، وبرنامج الوادى اشى : ١٠٥ ، ومعجم الذهبى : ١٠ ، والعبر : ٤٠٩/٥ ، والوافى بالوفيات : ٣٣/٧ ، والنجوم الزاهرة : ١٩٨/٨ ، والقلائد الجوهرية : ٤١٨/٢ ، والشذرات : ٤٥٥/٥ ، ٤٥٦ .

وترجمته ساقطة من (ب) و (جـ) .

ابن محمد بن قُدامة ، الشيخُ المُسْنِدُ المُبارَكُ ، عزُّ الدين المَقْدِسى . سمع من الشَّيخ موفَّق الدّين ابن قُدامة ، وابن أبى لُقْمَة ، والبَهاء ، وابن الزَّبيدى وغيرهم . خُرجت له « مشيخةٌ » فى ثلاثة أجزاء ، وظهر له أيام التتار سماع « مسند أبى داود الطيالسى » من الشَّيخ الموفق ، وحدّث بالكثير وكان من أبناء المسندين وصارَ من أعيانهم فى زَمانه وقُصد بالزِّيارة ، وبقيت له صورة كبيرة . توفى فى المحرم سنة سَبْعمائة وله ثمانٌ وثمانُون سنَة [١] .

٩١ – أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة ، الصَّالِحِيُّ المقرئُ الشَّيْخ عمادُ الدِّين ، والد الحافظ شمس الدين . سمعَ من الفَخر ابنِ البُخارى ، والشَّيخ شمسِ الدّين بن أبى عُمر وغيرهما . سمع منه ابنُ رافِعٍ ، والحُسَيْنيُّ وجَمْعٌ . توَفى فى رابع صفر سنة اثنتين وخمسين وسَبْعِمائة ، عن سنٍّ عاليةٍ .

٩٢ – أحمد بن عبد الجبَّار ، وأحد النقلةِ عن أحمد وكان مما

---

(١) قال البرزالىّ : « كان شيخاً مباركاً كثيرَ الصلاة والذكر حسنَ الخلق متودداً مليح الهيئة ... » .

٩١ – ابن عبد الهادى : (٦٧٢ – ٧٥٢ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٥٢ ، ومختصره : ١٥٥ ، والسحب الوابلة : ٤٧ .

ويُنظر : الوفيات لابن رافع : ١٤١/٢ ، وذيل العبر للحُسينى : ٢٨٥ ، ومعجم الذّهبى : ١٤/١ ، والوافى بالوفيات : ١٥٩/٧ ، والدُّرر الكامنة : ٢٠٨/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤١٩/٢ ، والشذرات : ١٧١/٦ .

٩٢ – ابن عبد الجبار : (١٧٧ – ٢٧٢ هـ) .

لعله هو : أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عُمير ، أبو بكر التَّميمى العُطاردى .

أخباره فى : تاريخ بغداد : ٢٦٢/٤ ... وغيره .

=

يقال عنه إنه قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : حدثنا وأخبرنا واحداً ذكره القاضى أبو يعلى فى كتاب « العُدَّة » بسنده إليه .

٩٣ – أحمد بن عُثمان بن سَعِيْد بن أبى يَحيى أبو بكر الأَحول ، عُرف بـ « كَرْنِيْب » سمع على بن بَحر ، وكثير بن يحيى وإمامنا . قالَ أبو الحسين بن المُنادِىْ : كان أحدُ حفَّاظ الحَديثِ ، ونقلَ عنه مسائل ، قال : سألتُ أحمد بن حَنْبَل ، قلت : اتبيع للجُند ؟ فتبسم وقال : الدّرهم أين ضُرب ؟ أليس فى دارهم . مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٩٤ – أحمد بن عُثمان بن غيلان بن الحسن الكبشى ويعرف

ونص السند فى كتاب العُدَّة للقاضى أبى يعلى : ٩٨١/٣ ... وقد نص على هذا فيما حدَّثنا به أبو محمد الحسن بن محمد قال : سمعت محمد بن رزق قال : سمعت جعفر بن هارون النَّحوى يقول : سمعتُ عبد الله بن أحمد الكِسَائِى قال : سمعتُ أحمد بن عبد الجَبَّار يقولُ : سمعتُ أحمد بن حَنبل يقول : حدثنا وأخبرنا واحدا . وهو اختيار أبى بكر الخلال .

٩٣ – أبو بكر الأحول : (؟ – ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٥٢/١ ، ومختصره : ٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٤/١ ، ومختصره : ٢٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٩٧/٤ .

٩٤ – ابن شكاثا : (؟ – بعد سنة ٤٠٠ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٦٧/٢ ، ومختصره : ٣٥٧ ، والمنهج الأحمد : ١١١/٢ ، ومختصره : ٤٧ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ١٧٨/٧ . والكبشى : بالباء الموحدة والشين المعجمة منسُوب إلى موضع ببغداد يسمى (الكبش) وراء الحربية (اللباب : ٨١/٣) .

بابن شكاثا ، أبو بكر الحَنْبَلِيُّ . صحب جماعةً من شُيُوخنا [١] منهم أبو إسحاق ابن شافِلاّ ، وأبو عبد الله ابن بَطَّة ، وأبو حفص البَرْمَكِيُّ .

٩٥ – أحمد بن على بن سَعِيدٍ ، أبو بكر البَغْدَادِيُّ . ولى قضاء حمص ونزلها وحدث بها ، عن إمامنا . روى عنه النَّسائِى ، وقال عنه : هو ثقةٌ .

٩٦ – أحمد بن على بن مسلم ، أبو العباس النَّخْشَبِيُّ المعروف بالأَبَّار . سكن بغداد وحدَّث بها عن مُسَدَّد وغيره ، ووثَّقه الدَّارقطنى ، ونقل عن إمامنا / أشياء منها ، قال : سمعت أبا عبد الله وقال له رجل ١٦ ظ

---

(١) لعل فى الأصول : « قال القاضى » أو قال « ابن أبى يعلى » أو ما أشبه ذلك ، لأن المذكور لم يصحب جماعة من شيوخ المؤلف لأن بينهما قرون . والعبارة هى عبارة القاضى ابن أبى على فى طبقات الحنابلة .

٩٥ – أبو بكر البغدادى : (؟ – ٢٩٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٢/١ ، ومختصره : ٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٠/١ ، ومختصره : ٣١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٠٤/٤ ، وتهذيب الكمال : ٤٠٧/١ ، والعبر : ٩٧/٢ .

٩٦ – أبو العباس النخشبى : (؟ – ٢٩٠ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٥/١ ، ومختصره : ٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٨/١ ، ومختصره : ٢٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٠٦/٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٨٧/٣ ، واللباب : ٢٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٣/١٣ وتذكرة الحفاظ : ٦٣٩/٢ ، والعبر : ٣٠٦/٤ ، وطبقات الحفاظ : ٢٧٠ ، والشذرات : ٢٠٥/٢ .

و (النَّخشبى) بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمه ، وفى آخرها باء موحّده . هذه النسبة إلى نخشب : مدينة من بلاد ما وراء النهر (اللُّباب : ٣٠٣/٣ ، ومعجم البلدان : ٢٧٦/٥) .

حلفت بيمين ما أدرى أَيْشٍ هى . قال : للسائِل إذا دريت دريت أنا .
وقال : رأيت أبا عبد الله يقرأ فى صلاة العصر خلف الإمام . مات يوم الأربعاء خامس عشر شعبان سنة تسعين ومائتين .

٩٧ - أحمد بن على بن عبد الله ، المقرىء ، أبو الخطاب البَغدادى . قرأ القُرآن بالرِّوايات السَّبع على أبى الحَسَن الحمامى ، وكان من شُيُوخ الإقراء ببغداد المشهورين بتجويد القراءة وتحسينها . وقرأ عليه خلقٌ منهم : أبو الفَضل ابن المَهْدِى ، وهبة الله ابن المجلى . له مصنَّفٌ فى « السَّبْعَةِ » ، و « قصيدة فى السُّنَّة » ، و « قصيدة فى عدد الآى » . مات يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة ستٍّ وسبعين وأربعِمائة ، ودفن بباب حرب .

٩٨ - أحمد بن على بن أحمد العلثى ، أبو بكر الزاهد . سمع

---

٩٧ - أبو الخَطَّاب المُقرىء البَغْدَادِىُّ : (٣٩٢ - ٤٧٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٥/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٧٥/٢ ، ومختصره : ٥٣ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢٠٣/٧ ، وغاية النهاية : ٨٥/١ ، والشذرات : ٣٥٣/٣ ، وانقلب الاسم فيه إلى (على بن أحمد) .

٩٨ - أبو بكر العلثى : (؟ - ٥٠٣ هـ) .

أخباره فى : مختصر طبقات الحنابلة : ٤٠٧ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ١٠٤/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٢/٢ ، ومختصره : ٥٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ٢٥٦ .

وينظر : المنتظم : ١٦٣/٩ ، والعقد الثمين : ١٠٠/٣ ، وشذرات الذهب : ٦/٤ .

اختلفت المصادر فى ضبطها بين (العلثى) أو (العلبى) فبعضهم ضبطها بالباء الموحدة التحتية ، وبعضهم ضبطها بالثاء المثلثة .

الحديث على القاضي أبي يعلى ، وتفقه عليه ، وكان يجصص الحيطان ، ثم ترك ذلك ولازم المسجد يقرىء القرآن ، وكان عفيفاً لا يقبلُ لأحد شيئاً ، ولا يَسأَلُ أحداً حاجةً لنفسه من أمر الدُّنيا ، مقبلا على شأنه ونفسه ، مشتغلاً بعبادة ربه ، كثيرَ الصَّوْمِ والصَّلاةِ ، مسارعاً إلى قَضاء حَوائجِ المُسلمين ، مكرَّماً عند الناس ، وكان يَتَعاطَى حَوائجهُ بنفسه ، ويزورُ القُبُورَ إذا حجَّ ، ويَجِيءُ إلى قَبرِ الفُضَيل بن عياض ويخط بعصاه ويقول : يارب ها هُنا فاتفق أنه حجَّ في سنة ثلاثٍ وخمسمائة ، وكان قد وقع من الجمل مرتين فشهد عَرَفة وبه بقيَّةُ أَلمٍ . توفي عَشِيَّةَ ذلك اليوم ، وهو يوم الأربعاء يوم عرفة في عرفات ، فحُمل إلى مكة فَطِيْفَ به البيت ، ودفن يومَ النَّحر إلى جنبِ قبرِ الفُضَيلِ بنِ عياضٍ .

٩٩ - أحمد بن علي بن عبد الله بن الأَبْرادِيّ ، الفَقيهُ الزَّاهدُ . سمع من أبي الغنائِم بن أبي عثمان ، وأبي الحسن ابن الأخضر وغيرهما . وتفقَّه على ابنِ عقيلٍ ، وصحبَ الفاعُوس وغيره من الصَّالحين ، وتعبَّدَ ووقفَ دارَه بالبَدْريَّة شرقي بَغداد على أصحابنا مدرسةً .

---

٩٩ - ابن الأبرادي : (؟ - ٥٣١ هـ) .

أخباره في : ذيل طبقات الحنابلة : ١/١٨٨ ، ومختصره : ٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٨٤ ، ومختصره : ٦٥ .

وينظر : المنتظم : ١٠/٧٠ ، والوافي بالوفيات : ٧/٢٠٤ ، وشذرات الذهب : ٤/٩٦ .

قال الحافظ زين الدين ابن رجب : « قال ابن النجار قرأته في تاريخ ابن شافع بخطه [يعني سنة وفاته ٥٣١ هـ] والذي رأيت في تاريخ مختصر ابن شافع لابن نقطة في هذه السنه وفاة أبي الحسن محمد بن أبي البركات أحمد الأبرادي ، وقد تابعه على ذلك ابن الجوزي في تاريخه وترجماه بترجمة أبي البركات ، وهو وهم » .

أقول : المتابع هو ابن نقطة لا ابن الجوزي ، لأنه بعده بمدة توفي ابن نقطة سنة : ٦٢٩ هـ ، وابن الجوزي ٥٩٧ هـ وله ابنٌ اسمه محمد بن أحمد أبو الحسن (ت ٥٥٤ هـ) .

ذكره المؤلف ترجمة رقم : (٨٧٤) .

روى عنه أبو المعمر الأنصارى ، وأبو القاسم ابن عساكر . مات ليلة الخميس ثانى عشر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

١٠٠ – أحمد بن على بن أحمد المَوْصِلِى ، الفَقِيه الزَّاهد أبو العباس ، المعروف بـ« ابن الوتارة » . قال المُنْذِرِىُّ : سمعَ على عُلُوٍّ سنِّه من المتأخرين ، وقال / النَّاصِحُ ابن الحَنبلى : كان يعرف أكثر مسائلَ « الهِداية » لأبى الخطاب ، ويأكُل من كسبِ يَده ، ويَلبسُ الثَّوب الخام . وانتفع به جماعةٌ ، وصارَ له حُرمةٌ بالموصل ، وكان كثيرَ العبادةِ ويُتبرك به ، أمّاراً بالمعروف نهاءً عن المنكر . ١٧ و

مات بالموصل سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

١٠١ – أحمد بن على بن أبى غالب الإربلى النَّحْوِىّ المُعدِّل بدمشق . سمع بإربل من محمد بن هبة الله بن المكرم ، وسكن دمشق ، وحدَّث بها ، واشتغلَ بالنَّحو فى الجامع ، وقرأ عليه جمع ، وانتفع به آخرون . مات فى صفر سنة سبع وخمسين وستمائة .

١٠٢ – أحمد بن على بن عبد الله بن أبى البَدْر القَلاَنِسِىُّ ،

---

١٠٠ – أحمد الموصلى : (؟ – ٦٢٢ هـ) .

أخباره فى : الذَّيل على طبقات الحنابلة : ١٦٤/٢ ، ومختصره : ٦١ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٠ ، ومختصره : ١٠٣ .

وينظر : التكملة للمنذرى : رقم : (٢٠٧٧) ، والشذرات : ٩٩/٥ .

١٠١ – ابن أبى غالب الأربلى : (؟ – ٦٥٧ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٢٦٨/٢ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨ ، ومختصره : ١١٨ .

وينظر : بغية الوعاة : ٣٤٤/١ (عن الذهبى) والشذرات : ٢٨٨/٥ .

١٠٢ – ابن أبى البدر القلانسى : (٦٤٠ – ٧٠٤ هـ) . =

ثم البَغدادى جمالُ الدين أبو بكر ، محدِّثُ بغداد ومفيدُها سمع الكثير وعنى بالحديث ، سمع من الشيخ عبد الصمد وطبقته ، وقرأ الكثير بخطه وهو جيِّدٌ . وخرَّجَ لغيرِ واحدٍ من الشُّيوخ ، وذكرَ بعضُهم [١] أنه ولى حُسبة بغداد ، وحدَّث باليَسير ، وأجاز لجماعةٍ منهم الحافظ الذَّهبى [٢] . توفى فى رجب سنة أربعٍ وسبعِمَائة [٣] ، ودفن ببابِ حرب .

١٠٣ – أحمد المعروف بـ « ابن عِصْمَةَ » البَغْدَادِىّ القاضى جمال الدّين . قال الطُّوفى : حضرتُ درسه ، وكان بارعاً فى التَّفْسير والفِقْه والفَرائض وكان فى معرفة القضاء والأحكام أوحدَ عصره . ولَى القَضاء بالجانب الشَّرْقى ببغداد ، ودرس بمدرسة الحنابلة ثم عُزل عنها ونالْته محنةٌ ، ثم أُعيد للتدريس . مات فى حدود العشرين وسبعمائة .

= أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٥٣/٢ ، ومختصره : ٩١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٣ ، ومختصره : ١٣٤ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٧٧/٢ ، والمعجم المختص : ٩ ، والوافى بالوفيات : ٢٤٣/٧ ، والمنهل الصافى : ٣٧٥/١ ، والدليل الشافى : ٦٠/١ ، والدرر الكامنة : ٢٢٩/١ ، وشذرات الذهب : ١٠/٦ ، وتاريخ علماء المستنصرية .

(١) فى ذيل الطبقات لابن رجب : « ويحكى أنه ولى حسبة بغداد » .

(٢) فى المعجم المختص : « وأجاز لى مروياته سنة سبع وتسعين ، وهو إذ ذاك كهل ... » .

(٣) قال البرزالى : « كان رجلاً جيّداً محدثاً مشكور السيرة ... وكان من عدول بغداد ، وصل إلينا خبره فى شوال » .

١٠٣ – ابن عصمة البغدادى : (؟ – حوالى ٧٢٠ هـ) .

أخباره فى : الشذرات : ٥٣/٦ ، وسماه : « ابن عصبة » ويظهر أن مصدره المؤلف .

١٠٤ – أحمد بن على بن محمد البابَصْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، الفقيهُ الفَرَضِيُّ الأَديبُ ، جمالُ الدِّينِ أبو العباس .

سَمِع الحديثَ من الشَّيخ صفىِّ الدين ابن عبد الحقِّ ، وعلى بن عبد الصمد وغيرهما . وتفقَّه على الشَّيخ صفى الدين ولازَمه وبرع فى الفقه والفرائض والحساب ، وقرأ الأصول والعربية والعروض وله يدٌ فى النَّظم وكتَب بخطِّه الحسن كثيراً وأعاد بالمُسْتَنْصِرِيَّة [١] ، وكان دَيِّناً مُتواضِعاً حسنَ الأَخلاق أَثنى عليه فُضَلاَءُ الطَّوائف وحضر الشيخ زين الدين ابن رَجب [٢] درسه ، وسمع منه الحديث . مات فى الطَّاعون سنة خمسين وسبعمائة .

١٠٥ – أحمد بن على بن عبد الله بن على بن حاتِم ، الشَّيخُ الإمامُ المحدِّثُ الرُّحلةُ ، شهابُ الدِّين أبو العباس ابن الحَبَّال . ولى قضاءَ

---

١٠٤ – البابصرى : (٧٠٧ تقريبا – ٧٥٠ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٤٥/٢ ، ومختصره : ١١٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٨ ، ومختصره : ١٥٢ .

وينظر : تاريخ ابن قاضى شهبة : ١١٧/١ ، والشذرات : ١٦٦/٦ .

(١) تاريخ علماء المستنصرية : ٢٤٦/١ .

(٢) فى الذيل على طبقات الحنابلة : « حضرت دروسه وأشغاله غير مرة » .

١٠٥ – ابن الحبال : (٧٤٩ هـ – ٨٣٣ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٨٤ ، ومختصره : ١٧٩ ، والسحب الوابلة : ٥١/٥ .

وينظر : إنباء الغمر : ٤٤٢/٣ ، والضوء اللامع : ٢٦/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٤٩٦/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٩٥ ، والدارس : ٥٣/٢ ، والشذرات : ٢٠٢/٧ .

دمشق مدَّةً بعدَ قضاء طرابلُس . سمع الحديثَ من جماعةٍ ، وكان مُهاباً مُعظَّماً عندَ الخاصِّ والعامِّ ، شديدَ القِيام على الأتراك وغيرهم ، وللنَّاس فيه اعتقادٌ ، (١ وحكى الشَّيخ التائب شيخُنا ١) قاضى القُضاة / تقىّ الدين ابنُ قاضى شُهبة : أن أهلَ طرابلس يعتقدون فيه الكَمال حيث أنَّه لو جازَ أن يبعث الله نبياً فى هذا الزَّمان لكان هو . وكان قد كبُر وضَعُف وزال بصره فى آخر عمره ، وكان مواظِباً على الجُمعة والجماعة والنَّوافل دائماً (٢) . وعزل قبل وفاته بنحو سنة وتوجَّه إلى طرابلس وبها مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وصلى عليه بدمشق صلاة الغيبة .

١٧ ظ

١٠٦ – أحمد بن عمر بن هارون البُخَارِىّ ، أبو سَعِيْدٍ . حدَّث عن إمامِنا قال : كنتُ عند أحمد بن حَنبل فناوله رجل مُقرىء كتاباً ، وقال له : يا أبا عبد الله هذه أحاديثك أرويها عنك ، فنظر فى الكتاب وقال : إن كان عنّى فاروِه .

(١ – ١) كذا فى الأصول ، وفى قضاة دمشق عن المؤلف : « حكى الشاب التائب للشيخ تقى الدين ... » .

(٢) فى الأصل : « قائما » ، والتصحيح من قضاة دمشق .

١٠٦ – ابن هارون البخارى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/٥١ ، ومختصره : ٢٩ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٦ ، ومختصره : ٣١ .

فى الطبقات : « حدث عن إمامنا – فيما ذكره أحمد المؤرخ بإسناده – قال : ... » .

وأحمد المؤرخ هذا هو ابن المنادى كما يظهر لى .

١٠٧ – أحمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو العباس البَرْمكى . سمع أبا حَفْص ابن شَاهِين وغيره . قالَ الخَطِيْبُ كَتَبْتُ عنه ، وكانَ صَدُوقاً [١] . وتفقَّه على أبى عبد الله بن حامد . مات سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه .

١٠٨ – أحمد بن عمر بن حسين القَطِيْعِيُّ ، الفقيهُ الواعظُ أبو العباس . سمع الحديث بنفسه بعد كبره من عبد الخالق بن يوسف ، وابن ناصر وغيرهما . وتفقَّه على القاضى أبى يعلى بن أبى خازم ، ولازمه حتى برعَ فى الفِقه وأَفتى وناظرَ ووَعَظَ ودَّرسَ وأفاد وكان اعتقادُهُ جيِّداً . مات

---

١٠٧ – أبو العباس البرمكى : (٣٧٢ – ٤٤١ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٩٠/٢ ، ومختصره : ٣٧٣ ، والمنهج الأحمد : ١٢٤/٢ ، ومختصره : ٤٨ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٩٥/٤ ، والشذرات : ٢٦٥/٣ .

قال ابن أبى يعلى : « قيل : إن سلفه كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية فنسبوا إليها ... » .

ذكر ذلك فى ترجمة أخيه (إبراهيم بن عمر) .

(١) فى تاريخ بغداد والطبقات عنه أيضا : « سألته عن مولده فقال : فى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة » .

١٠٨ – أبو العباس القطيعى : (٥١٢ – ٥٦٣ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٠١/١ ، ومختصره : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٩١ ، ومختصره : ٧٣ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢٥٩/٧ ، والشذرات : ٢٠٧/٤ ، ٢٠٨ .

يوم الأربعاء ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن بالحَلْبَة [١] شرقِيّ بغداد .

١٠٩ – أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض ، الشيخُ الإمامُ العالمُ قاضى القُضاة تقى الدين أبو العباس . ذكره ابن حَبِيْبٍ ، وقال : تقى وافق لقبه فعله ، ورافق علمه فضله أوضح الحُجَّة ، وسلك المَحَجَّة ، ونصر الحق ، وسهل الأمر المشق ، وأسعد المظلوم وأسعف ، وأنصت للمخصوم وأنصف ، ولم يزل معتنيا بسيرة أبيه العمرية إلى أن لحق به بعد ست وعشرين سنة . توفى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وقد أهمله الذهبى فى « العبر » ، و« الكنى » ، وابن كثير . قال شيخُنا قاضى القُضاة تقىُّ الدّين [٢] : وقد تتبعت تاريخ ابن السُّجاعى إلى سنة إحدى وأربعين ، فلم يذكره . قلت وقد أخلَّ بذكره الحافظ ابن رجب فى « الطَّبقات » .

---

(١) فى الشذرات « الحلة » وفى ذيل الطبقات لابن رجب ومختصره لابن نصر الله : « بالجلية » ، وقال : « وهو والد أبى الحسن القطيعى صاحب التاريخ ، ولم يسمع من والده هذا إلا حديثا واحدا » ، وذكر أن له مصنفات كثيرة . قلت منها « كتاب النحول فى أسباب النزول » .

١٠٩ – ابن عوض : (؟ – ٧٣٨ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٤١ ، ومختصره : ١٤١ .

وينظر : درة الأسلاك : ١٥٤ ، والدرر الكامنة : ١/٢٣٩ ، ورفع الإصر : ١/٩١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة (نسخة المدينة) ، والوافى بالوفيات : ٧/٢٦٦ .

(٢) هو ابن قاضى شهبة رحمه الله .

١١٠ – أحمد بن عِيْسى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة ، الحافظ سيفُ الدين أبو العبَّاس . سمع من جدّه شيخ الإسلام الموفَّق ، ومن أبى اليُمن الكِنْدِىّ وطبقتهما ، ثم رحل / وسمع ببغداد ، وكتب بخطِّه الكثير ، وخرّج وألف . قال الحُسَيْنِىّ [(١)] : خرَّج وحدَّث ، وكان حسن التَّخريج فاضِلاً . قالَ بعضُهم : ولو طال عُمُرُه لساد أهل زمانه علماً وعملاً . ألَّف كتاباً كبيراً فى الردِّ على الحافظ محمد ابن طاهر لإباحته للسَّماع ، وله مصنَّفٌ فى الاعتقاد [(٢)] . مات فى مُستهَلّ شعبان سنة ثلاثٍ وأربعين وستمائة ، ودفن بسفح الجبل وله ثمان وثلاثون سنة .

١٨ و

---

١١٠ – أحمد بن عيسى بن قدامة : (٦٠٥ – ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤١/٢ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٠ ، ومختصره : ١١٤ .

وينظر : صلة التكملة : ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٨/٢٣ ، والعبر : ١٧٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٤٦ ، والوافى بالوفيات : ٢٧٣/٧ ، والنجوم الزاهرة : ٣٥٣/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٥٠٤ ، والقلائد الجوهرية : ٤٣٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٢١٧/٥ .

(١) صلة التكملة : ٣٥ .

(٢) المترجم هنا هو المعروف بـ (السيف المقدسى) له غير ما ذكر المؤلف كتاب فى التراجم جيد فى الظاهرية (تعاليق ...) قال الحافظ الذهبى – رحمه الله – : « وانتفعت كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين » .

١١١ - أحمد بن أبى غَالِب بن الطّلاَّيَة الحَرْبِىّ الزَّاهد . قرأ القرآن وسمع من أبى القاسم عبد العزيز بن على الأنماطى جزءاً من حديث المخلص [(١)] واشتهر به ، واشتغل بالعبادة ولازم المسجد يتعبد فيه ليلا ونهارا حتى انطوى ، وكان رأسه إذا قام عند ركبته . قال ابنُ الجَوْزِىُّ [(٢)] : حدَّثَنِى أبو الحَسَن بن غرسة ، قال : جاء إليه رجل فقال : سل لى فلانا فى كذا . قال : قم معى فصل ركعتين ونسأل الله تعالى فإنى لا أترك باباً مفتوحاً وأقصد بابا مغلقا . مات ليلة الاثنين حادى عَشَرَ رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، ودفن إلى جانب ابن سمعون بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب .

---

١١١ - ابن أبى غالب بن الطلاية : (٤٦٢ - ٥٤٨ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢٤/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٩/٢ ، ومختصره : ٧١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥٣١ .

وينظر : المنتظم : ١٥٣/١٠ ، والكامل فى التاريخ : ١٩٠/١١ ، والعبر : ١٢٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٠/٢٠ ، ودول الإسلام : ٦٤/٢ ، والمستفاد : ٦٥ ، والوافى بالوفيات : ٢٧٧/٧ ، والنجوم الزاهرة : ٣٠٤/٥ ، وشذرات الذهب : ١٤٥/٤ .

قال الصفدى فى الوافى : « كانت والدته تطلى الورق بالدقيق المعجون بالماء رقيقا قبل صقله . وكان اسم أبيه محمدا ، ولا يشتهى أن يقال عنه إلا ابن أبى غالب ... » .

وقال الذهبى : « عرف بـ (ابن الطلاية) الكاغدى البغدادى » ، وربما لقب بـ (العتابى) نسبة إلى العتابين محلته ببغداد .

(١) فى سير أعلام النبلاء : « روى جزءا عن عبد العزيز بن على الأنماطى ، وتفرد به ، وهو التاسع من « المخلصيات » انتقاء ابن البقال » .

(٢) المنتظم : ١٥٣/١٠ .

١١٢ – أحمد بن أبى غالب بن أحمد بن غالب الحربى ، الفَقيه الفَرَضِىّ المعدّل . سمع الحديث من ابن الحُصين ، وأبى بكر الأنصارى وغيرهما . وتفقَّه وبرعَ فى المذهب ، قال ابنُ النَّجار : كان أحد الفُقهاء الحنابلة [١] حافظاً لكتابِ الله تعالى ، عارفاً بالفرائض والحساب والنُّجوم وأوقات اللّيل والنَّهار ، وشهدَ عند قاضى القضاة أبى القاسم الزَّيْنَبِىّ . حدث باليَسير وسمع منه جماعةٍ منهم القاضى أبو القاسم ابن الفَرّاء . مات يومَ [عيد] الأضحى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

١١٣ – أحمد بن أبى غالب بن أبى عيسى بن شيخون الأبروذى ، أبو العبَّاس الفَقيه ، حفظ القرآن ، وقرأ بالرّوايات على أبى

---

١١٢ – ابن أبى غالب الحربى : (؟ – ٥٥٥ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٨/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٢/٢ ، ومختصره : ٧١ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢٧٦/٧ ، والشذرات : ١٧٤/٤ .

(١) فى ذيل طبقات الحنابلة : قال ابن النجار : كان أحد الفقهاء على مذهب الإمام أبى عبد الله أحمد بن حنبل حافظا ... .

١١٣ – ابن أبى غالب الأبروذى : (؟ – ٥٧٤ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٣/١ ، ومختصره : ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٢ ، ومختصره : ٧١ .

وينظر : المنتظم ٢٨٧/١٠ ، والوافى بالوفيات : ٢٧٦/٧ ، ونكت الهيمان : ١١٤ ، والشذرات : ٢٤٦/٤ .

محمد سبط [ابن] الخيَّاط ، وسمع منه الحديث ومن غيره وتفقَّه على الشَّيخ شهاب الدّين أحمد بن بكروس ، وحصل منه طرفاً صالحاً ، وقال : ابن الجوزى [(١)] : قرأ القرآن وسمع الحديث [وتَفَقَّه] وناظر وكان فيه دين . مات يوم الجمعة عاشر رجب سنة أربعٍ وسبعين وخمسِمائة ، وصُلّى عليه بجامع القصر ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

١١٤ - أحمد بن الفُرات بن خالد الرَّازِىّ الأصبهانى ، أبو مسعود . سمع يزيد بن / هارون ، وأبا اليمان ، وعبد الرزاق ، ونَقَل عن إمامنا جواز عيادة المُسلم للذِّمِىِّ وهى رواية ، وقال : قال أحمد : من دلَّ على صاحبِ رأيٍ لنفسه فقد أعان على هدم الإسلام . مات فى شعبان سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين .

١٨ ظ

١١٥ - أحمد بن أبى الفرج بن راشد بن محمد المَدنىُّ

---

(١) المنتظم : ٢٨٧/١٠ .

١١٤ - ابن الفرات الرازى : (؟ - ٢٥٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٣٥/١ ، ٥٥ ، ومختصره : ٣١ ، والمنهج الأحمد : ٢١١/١ ، ومختصره : ٩ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٦٧/٢ ، وتاريخ بغداد : ٣٤٣/٤ ، وأخبار أصبهان : ٨٢ ، وتهذيب الكمال : ٤٢٢/١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٠/١٢ ، والعبر : ٢٢/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٤٤ ، وميزان الاعتدال : ١٢٧/١ ، ١٢٨ ، وشذرات الذهب : ١٣٨/٢ .

١١٥ - ابن أبى الفرج المدنى البغدادى : (٤٩٠ - ٥٥١ هـ) .

أخباره فى : ذيل الطبقات : ٢٣٠/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣١٣/٢ ، ومختصره : ٦٩ .

وينظر : شذرات الذهب : ١٥٧/٤ ، ١٥٨ .

البَغداديُّ ، أبو العباس . من أهلِ المدينة – وهي قريةٌ فوق الأَنْبار – وقرأ القُرآن بالرِّوايات على مكّىّ بن أحمد وغيره وتفقَّه على عبد الواحد بن سَيْفٍ ، وسمع من أبى العبَّاس بن فَرس وجماعة ، وولى القَضاء بدُجَيْلٍ ، وحدّث وروى عنه ابن السَّمعانى وغيره . تُوفى يوم السبت سادس الحجة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

١١٦ – أحمد بن نصر بن الحسين بن فَهد العَلْثِيُّ الفقيه أبو العباس . سمع من ابن شاكر السقلاطونى وشُهْدَةَ ، وتفقَّه على ابن المَنيِّ ، وكان حسن الكلام فى مسائل الخلاف ، وفيه صلاحٌ وديانةٌ . حدّثَ ، وسمع منه جماعة . توفى ليلة الثلاثاء ثانى عشر شعبان سنة سبع وعشرين وستّمائة . قال ابنُ النَّجار : وأظنه ناطَحَ السَّبعين .

١١٧ – أحمد بن القاسم ، صاحبُ أبى عُبَيْدٍ القاسمِ بن سَلاَّمٍ . حدث عن أبى عُبَيْدٍ ، وعن إمامِنَا بمسائل منها ، قال : قلت يا أبا عبد الله : نُقِرُّ بمنكرٍ ونكيرٍ ، وما روى فى عذاب القبر . فقال : نعم سبحان الله ! وقال : سُئِلَ أبو عبد الله عن قول النَّبى ﷺ (١) :

---

١١٦ – ابن فَهْدٍ العَلْثِيُّ : (؟ – ٦٢٧ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٧/٢ .

ويُنظر : شذرات الذهب : ١٢٣/٥ .

١١٧ – أحمد بن القاسم صاحب أبى عبيد : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٥/١ ، ومختصره : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦١/١ ومختصره : ١٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٤٩/٤ .

(١) الحديث فى مسند الإمام أحمد : ١١٥/٢ ، ٣٧٩ .

« لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ من جُحْرٍ مرَّتين » . قال معناه : أن المؤمن لا ينبغى له أن يَعْصِى الله ، وإذا عَصَاهُ فلا يَنْبَغى أن يعود [ثم] [1] يرجع يتوب ، لا يكون الذَّنْبُ منه مرتين .

١١٨ - أحمد بن القاسم الطُّوسى . حكى عن إمامنا أشياء منها ، قال : كان أحمد بن حَنبل إذا نظر إلى نَصْرَانىٍّ غمَّض عَيْنَيْه فقيلَ له فى ذلك فقال : لا أقدر أنظر إلى من افترى على الله ، وكَذَبَ عَلَيْه .

١١٩ - أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد الله المرُّوذى . كان هو المقدم من أصحاب أحمد لوَرَعه وفَضْله ، وكان إمامنا يأنَس به ، ويَنْبَسِطُ إليه ، وهو الذى تولى إغماضه لما مات وغَسله ، وقد رَوى عنه مسائل جمة منها ، قال : سألت أحمد بن حنبل عن الأحاديث التى تردُّها

---

(١) فى « الطبقات » وهى ساقطة من بعض نسخه الخطية ، وكذلك هى ساقطة من المختصر للنابلسى ، والمنهج الأحمد .

١١٨ - الطوسى : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٦/١ ، ومختصره : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦١/١ ، ومختصره : ٣١ .

١١٩ - أحمد المروذى : (فى حدود ٢٠٠ - ٢٧٥ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٦/١ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٥٢/١ ، ومختصره : ١١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٢٣/٤ ، وطبقات الفقهاء : ١٧٠ ، والمنتظم : ٩٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٣١/٢ ، والعبر : ٦٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧٣/١٣ ، والوافى بالوفيات : ٣٩٣/٧ ، وشذرات الذهب : ١٦٦/٢ .

الجهمية فى الصفات والرؤية والإسراء وقصة العرش ، فصححها ، وقال : تلقتها الأمة بالقبول من الأخبار كما جاءت . ومنها لما قال للإمام أحمد الحب فى الله . قال : هو أن لا يحبه لطمع دنياه . وقال المروذى ، قال أحمد : إذا أعطيتك كتابى وقلت لك اروه عنى وهو من حديثى / فما تبالى سَمِعْتُهُ أو لم تَسْمَعْهُ ؟ وقال لى أحمد بن حنبل : لا تَكْتُب كلامَ مالكٍ ولا سفيانَ ولا الشَّافِعِيِّ ولا إسحاق بن راهويه ولا أبى عبيدٍ [١] ، وقال : قد ندم [٢] حين أنكرت عليه ذلك . وقال المروذى : دخلت يوماً على أحمد ، فقلت : كيف أصبحت ؟ فقال : كيفَ أصبَحَ من ربُّه يُطالِبُه بأداءِ الفَرائض ، ونَبِيُّهُ يُطالِبُهُ بأداءِ السُّنة ، والمَلَكَانِ يُطالِبَانِهِ بِتَصْحِيْحِ العَمَلِ ، ونَفْسُهُ تُطالِبُهُ هواها ، وإبْلِيسُ يُطالِبُهُ بالفحشاء ، وملكَ الموتِ يطالِبُهُ بقَبْضِ رُوحه ، وعياله يطالِبُونَه بنَفَقَتِهم ؟ وقالَ المرُّوذى : سمعتُ أبا عبدِ الله يقولُ : يكرَهُ للرَّجُلِ أن يَنَامَ بعدَ العَصْرِ يُخافُ على عَقْلِه . وقالَ المَرُّوْذِيُّ [سمعتُ أبا عبدِ الله يقولُ :] وأَنْشَدِنِى رَجُلٌ [من أهل الشاش] :

وكلُّ صَدِيْقٍ لَيْسَ فى الله وُدُّهُ   فإنِّى به فى وُدِّه غيرُ واثِقِ

وقالَ المَرزُّذِيُّ : رأيتُ ربّى فى المَنَامِ ، وكأنَّ القيامةَ قد قامت ،

---

(١) يقصد أنه لا يتشاغل بكل ما ليس بحديث .

(٢) يعنى أبا عبيد ، وفى الطبقات : « وقال أحمد ، وقال أبو عبيد لما أنكرت عليه وضع هذه الكتب ، قال : لم تنصحونى ولم أعلم ، فلو علمت أنك تكرهها ما تعرضت لها ولا وضعتها قال أحمد : قد ندم » .

ورأيتُ [الخلائقَ] والملائكة حولَ : بنى آدم . فسمعتُ الملائكةَ [تقولُ] : قد أفلح الزَّاهدون اليوم فى الدنيا . ورأيتُ النَّبىَّ ﷺ ، وسمعتُهُ يقُولُ : يا أحمد بن حَنْبَل هَلُمَّ إلى العَرْضِ على اللهِ . مات فى جُمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين ومائتين ، ودُفن عند رَجلِ أحمد بن حَنْبَل رضى الله عَنهم .

١٢٠ – أحمد بن محمد بن خالد بن شيرزاد ، المعروف بالبورانى قاضى تكريت . حدَّث عن أبى عمَّارٍ ، ومحمد بن سُليمان وغيرهما . روى عنه ابنُ مالكٍ القُطيعى وسماه أحمد وقال : لأن أخر من السماء إلى الأرض أحبُّ إلىَّ من أن أزولٍ عن مَذهب أحمد بن حنبل رضى الله عنه .

١٢١ – أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد البُراثِىُّ . سمع على

---

١٢٠ – البورانى قاضى تكريت : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٦٣/١ ، ومختصره : ٣٥ ، والمنهج الاحمد : ٣٦٢/١ ، ومختصره : ١٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤/٥ ، والأنساب : ٢٣٤/٢ .

والبورانى : منسوب إلى عمل البوارى وهى كالحصر سبق التعرف بها . قال أبو سعد : بالباء المنقوطه بواحده والراء المهملة والنون بعد الألف وذكر المترجم هنا .

وينظر اللباب : ١٨٤/١ .

١٢١ – ابن يزيد البراثى : (؟ –٣٠٠. هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٦٤/١ ، ومختصره : ٣٥ ، والمنهج الأحمد : ٣١٢/١ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣/٥ ، والأنساب : ١١٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩٢/١٤ ، وغاية النهاية : ١١٣/١ ، والنجوم الزاهرة : ١٨١/٣ .

والبراثى : نسبة إلى (براثا) : محّلةٌ عتيقةٌ بالجانب الغربى من بغداد (معجم البلدان : ٣٦٢/٢ ، وتبصير المنتبه : ١٣١/١ ، وذكر المترجم هنا) .

قال أبو سعد فى الأنساب : ١١٧/٢ : « بضم الباء الموحده والراء وفى آخرها الثاء المثلثة ... وذكر المترجم هنا .

ابن الجَعد ، وعبد الله بن عَون ، وإمامُنا أحمد فى آخرين ، قال : سألتُ أبا عبد الله ، فقلتُ له : إذا فاتتنى أول صلاةِ الإمام ، فأدركت معه فى آخر صلاته ، فما أُعيد أنه أول صلاتى . فقال لى : تقرأ فيما يُقضى بالحمد وسورة ، وفى القعود تقعد على ابتداء صلاتك . وقال البُرائى : لما مات أبى كنت صَبِيًّا فجاءَ الناسُ عزَّونى وكان منهم بشرُ بن الحارث ، فقال لى : يا بنى إن أباك كان رجلاً صالحاً ، وأرجو أن تكون خَلَفاً منه ، برَّ والدتك ولا تعقَّها ولا تُخالفها ، يا بنى والزَمْ السُّوق فإنها من العافية ، ولا تصحب من لا خيرَ فيه . فلما قامَ بشرٌ قامَ إليه رجلٌ ، فقال : يا أبا نَصْرٍ أنا والله أُحِبُّكَ . فقال : وكيفَ لا تُحِبُّنى ، ولستَ لى بجارٍ / ولا قَرَابةٍ . مات سنة ثلاثمائة ، قيل : واثنين . ١٩ ظ

١٢٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة . نقل عن إمامنا مسائل منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل وقد سُئِلَ عن السرة من العورة ؟ فقال : أسفل السرة إلى الركبة عورة . وسئل عن اتخاذ الخل من

---

١٢٢ — ابن صدقة : (؟ — ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٦٤/١ ، ومختصره : ٣٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٤/١ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٠/٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦٧/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٧٤٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٨٣/١٤ ، وغاية النهاية : ١١٩/١ ، وطبقات الحفاظ : ٣١٤ ، والشذرات : ٢١٥/٢ ، وتهذيب ابن عساكر : ٥٨/٢ .

قال الذهبى : « وكان نقالا للكتب من القراءات ، ومسائله عن الإمام أحمد مدونةٌ ، وكان موصوفاً بالإتقان والتَّثبت » .

الخمر . قال : لا . قال فإن اتخذها ، قال : يهريقها . وسُئِلَ عن الآذان بالتَّرجيع هو أذان أبى محذورة ، وأهل المدينة يؤذنون بأذان بلال ونحن نذهب إليه . مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . قاله ابنُ المُنادِى فى « تاريخه » .

١٢٣ – أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح . حدث عن العباس بن الفرج الرِّيَاشِيُّ ، ومحمد بن عثمان بن أبى صفوان وغيرهما . وحدث عن إمامنا بحديث واحد [قال :] قال لى أحمد بن حنبل : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الثَّوْرِىّ ، عن أبى سنان ، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى [١] ﴿ وَقَدْ كَانُوْا يُدْعَوْنَ إِلَىٰ السُّجُوْدِ وهُمْ سَالِمُوْنَ ﴾ قالَ : الصلاة فى الجماعة . مات فى جمادى الأولى سنة تسعٍ وثلاثمائة .

١٢٤ – أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفى . أحد الأصحاب ، قال الخلال ، حدثنى أنه سأل أبا عبد الله : أيمّا أعجب إليكَ فى القَبرِ اللّبن ، أم القَصَب ؟ قال : القصب .

---

١٢٣ – أحمد بن صالح : (؟ – ٣٠٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٦٥/١ ، ومختصره : ٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٣١٨/١ ، ومختصره : ٢٨ .

(١) سورة القلم : آية : ٤٣ .

١٢٤ – ابن عبد الحميد الكوفى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٦٥/١ ، ومختصره : ٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٢/١ ، ومختصره : ٣١ .

١٢٥ – أحمد بن محمد بن عيسى الأزهر ، أبو العبَّاس . ولى القَضاء بالجانبين من بغداد وكان ديِّناً عَفِيْفاً ، نقلَ عن إمامنا أشياء منها ، قالَ : سألتُ أحمد عن بيع المدبر هل يجوز ؟ قال : نعم . قلت : لِمَ جازَ عندكم ؟ قالَ : لحديثِ جابر ولم أرَ له دافعاً وعليه يُعتمد – مات سنة ثمانين ومائتين .

١٢٦ – أحمد بن محمد بن هانئ الطَّائى ، ويقالُ : الكَلْبِىُّ الأَثرمُ

---

١٢٥ – أبو العباس الأزهر : (؟ – ٢٨٠ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٦٦/١ ، ومختصره : ٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٠/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٦١/٥ ، وطبقات الفقهاء : ١٤٠ ، والمنتظم : ١٤٥/٥ ، واللباب : ١٣٣/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٩٦/٢ ، والعبر : ٦٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٠٧/١٣ ، والبداية والنهاية : ٦٩/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٧ ، وشذرات الذهب : ١٧٥/٢ .

وصفه الذهبى بـ « ... البَرْتِيُّ البغداديُّ الحَنَفِيُّ العابِدُ وقال : ولد سنة نيف وتسعين ومائة » .

والبرتى نسبة إلى برت قرية بنواحى بغداد ، معجم البلدان : ٣٧٢/١ ، وذكره المترجم هنا ، وأثنى عليه .

وذكر الحافظ ابن حجر فى تبصير المنتبه : ١٣٣/١ ، ابنه أبو خبيب العباس ، قال : سمع عبد الأعلى بن حماد وأقرانه وتوفى سنة (٣٠٨ هـ) ، وذكره ياقوت أيضا .

١٢٦ – الأثرم : (؟ – بعد ٢٦٠ هـ) .

هو صاحب « السنن » المشهورة المنسوبة إليه .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٦٦/١ ، ومختصره : ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٢١٨/١ ، ومختصره : ٩ . =

[الإسكافى] أبو بكر . كان إماماً جليلاً حافظاً ، سمعَ حَرَمِىَّ بن حَفْصٍ ، وعفان بن مُسْلِمٍ ، وإمامَنا وغيرهم . نَقَلَ عنه مسائل كثيرةً وصنَّفها ورتّبها أبواباً ، قالَ : قُلت لأبى عبد الله : فضل وضوء المرأة يَتوضَّأُ به الرجلُ ؟ قال : إذا خلت به فلا يَتَوضَّأُ منه ، إنما النّبىُّ ﷺ رخّص أن يتوضئا جميعاً .

وقال : سمعتُ أبا عبد الله سُئِلَ عن مسحِ الرأسِ كيف هو ؟

فقالَ : هكذا ووضع يَدَيْهِ كلتيهما على مُقَدَّمِ رأسه ثم جرَّهُما إلى مؤخر رأسه ، ثم ردَّهما جميعاً إلى المكان الذى بدأ منه ، وذلك كلُّه فى مرةٍ لم يرفعهما عن رأسه ، على حديثِ عبدِ الله بن زَيْد . وقالَ : سألتُ أحمد بن حنبل عن مقاتل بن سُليمان . / قال : ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالتَّفسير من مُقاتل . وكان الأثرم عنده تيقظٌ عجيبٌ حتى نسبه يحيى بن معين ،ويحيى بن أيوب فقالا : أحد أبوى الأثرم جِنِّىٌّ . وقال إبراهيم بن الأصبهانى : أبو بكر الأثرم أحفظ من أبى زُرْعة الرَّازِىّ وأتقن . وقال الأثرمُ : أحمد بن حنبل سترٌ من اللهِ على أصْحَابِهِ فينبغى لهم أن يتَّقُوا الله ، ولا يعصوه مخافةَ أن يعيروا بأحمد بن حنبل . روى عنه النَّسائى وابن صاعد وجماعة . قال ابن حبّان فى كتاب « الثِّقات » : الأثرمُ من خيارِ عبادِ اللهِ من أصحاب أحمد ، حدثنا عنه الناس ، ومات بعد الستين ومائتين .

٢٠ و

= وينظر : الجرح والتعديل : ٧٢/٢ ، وتهذيب الكمال : ٤٧٦/١ ، والعبر : ٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٢٣/١٣ ، وتهذيب التهذيب : ٧٨/١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٥٦ ، والشذرات : ١٤١/٢ .

١٢٧ - أحمد بن محمد المزنى ، أحد الأصحاب قال الخَلَّال : أخبرنى أنَّه سأل عن شهادة القاذف إذا تاب . فقال : أراها جائزة . فقلت له : يعتمد على حديث عمر فى قوله لأبى بكرٍ : إن تبت قبلت شهادتك . فقال ، وقول الله تعالى [(١)] ﴿ إِلَّا الَّذينَ تَابُوا من بعدِ ذَلِكَ وأَصْلَحُوْا ﴾ .

١٢٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الصائغ ، ذكره أبو بكر الخلال ، وقال : كان أحمد يأنَسُ به ويقدِّمه ويكرِمُهُ . روى عن أبى عبد الله مسائِلَ كثيرةً وجوَّدَ الروايةَ عنه ، وقالَ : سمعتُ أبا عبد الله يقول : الفِطرةُ التى فَطَرَ اللهُ العبادَ عليها من الشقوة والسعادة . ونقل عن أبى عبد الله ، وقال : هؤلاء المحدثون الذين يأخذون على الحديث . قال : هذه طُعْمَةُ سُوءٍ .

---

١٢٧ - المزنى : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٤/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٢/١ ، ومختصره : ١٥ .

واسمه فى الطبقات : (البرنى) بالباء الموحدة التحتية وفى مختصره : (المرنى) بالميم ، وفى المنهج الأحمد : (المزنى) .

ولم أستطع تتبع أخباره لعدم وضوح معالم شخصيته .

(١) سورة آل عمران : آية : ٨٩ .

١٢٨ - أحمد بن محمد الصائغ : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٤/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٣/١ ، ومختصره : ١٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٢٨/٥ .

قال : وسُئِلَ أحمد عن قراءة الألحان . فقال : بدعةٌ . وقال : سئل أحمد عن قراءة حمزة . فقال : أنا أكرهها . قيل له : وما تكره فيها ؟ قال : هذا الإدغام والاضْجاعُ الشَّديد مثل « خاب » و « طاب » و « حاق » . وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : إنّما العلمُ مواهب يُؤتيه الله من أحبَّ من خَلْقِه وليس أحد يناله بالحسب ، ولو كان بالحَسَبِ لكان أَولى النَّاسِ به أهلَ بيتِ النَّبى ﷺ .

١٢٩ – أحمد بن محمد بن عبد ربه المُروذى . وهو أحد من روىٰ عن إمامنا ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : إذا عُرِفَ الرَّجُلُ بالكذِب فيما بينه وبين الناس ولا يتوقَّى فى منطقه ، فكيفَ يُؤمن هذا على ما استَتَر فيما بينه وبين الله تعالى ، مثل هذا لا يكون إماماً ولا يُصَلَّى خلفه .

قلتُ : يا أبا عبد الله فيُعيد مَنْ صَلَّى خلفَهُ ؟ قالَ : لا أدرى ، ولكن أحبّ أن يعتزل الصَّلاة خلفه .

١٣٠ – أحمد بن محمد بن مطر ، أبو العباس سمع إمامنا

---

١٢٩ – المروذى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٥/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٣/١ ، ومختصره : ١٥ .

١٣٠ – أبو العباس بن مطر : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٥/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٤/١ ، ومختصره : ٣١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٩٨/٥ (أحمد بن مظفر) .

وسراج / بن يُونس وغيرهما . وذكره الخَلاَّل فيمن روى عن أبي عبدِ الله ٢٠ ظ
مسائلَ سمعها منه ، وكان فيها غرائب .

١٣١ – أحمد بن محمد بن نَصْرٍ اللَّبَّاد . سمع من إمامنا ، قال أحمد بن نصر ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدَّثنى الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعى ، عن عبدة بن أبى لبانة ، عن عبد الله بن عمر ، قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إنَّ للهِ عِبَاداً اختَصَّهم بالنعم لمنافع العباد ، يقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها نَزَعَها عنهم وحولها إلى غيرهم » .

١٣٢ – أحمد بن محمد بن يحيى الكحَّال . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألت أبا عبد الله عن الأسير يخرج من بلاد الروم ومعه علج ، فيقول العلج : أنا خرجت به . ويقول الأسير : أنا خرجت به ، فقال : الأولى أن يقبل قول المسلم .

---

١٣١ – أحمد اللَّبَّادُ : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٦/١ ، ومختصره : ٤٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٤/١ ، ومختصره : ٣١ .

بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة ، وبعد الألف دال مهملة ، هذه النسبة إلى بيع اللبود وعملها ، وهى جمع لبد . (اللباب : ١٢٦/٣) .

١٣٢ – الكحال : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٦/١ ، ومختصره : ٤٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٥/١ ، ومختصره : ١٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١١٩/٥ .

والكحال : هذه النسبة لمن يكحل العين ويداويها (الأنساب : ٣٦٢/١) .

١٣٣ – أحمد بن محمد بن يزيد [١] الوَرَّاق . أصله من سُرَّ مَنْ رَأىٰ ، ثم قدم بغداد . روى عن إمامنا ، ويحيى بن معين وغيرهما . وذكره الخَلاَّل ، وقال : ثقةٌ كان عنده عن أحمد مسائل منها قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما شبهت الشباب إلا بشيء كان فى كُمِّى فسقط .

١٣٤ – أحمد بن محمد بن واصل المُقرىء ، أبو العباس . كان عنده عن إمامنا مسائل منها ، قالَ : سمعتُ أحمد بن أحمد وقد سُئِلَ أيجوز أن يخرج الزَّكاة من بلد إلى بلد ؟ فقال : لا يجوز . فقيل له : إن كان لقرابة . قال : فلا . مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين .

١٣٥ – أحمد بن محمد بن هارون ، أبو بكر المَعروف

---

١٣٣ – الوراق : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٦/١ ، ومختصره : ٤٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٥/١ ، ومختصره : ٣١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١١٩/٥ .

(١) فى تاريخ بغداد : « زيد » قال : ويعرف بـ « الايتاخىّ » .

١٣٤ – ابن واصل المقرىء : (؟ – ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٠/١ ، ومختصره : ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٤/١ ، ومختصره : ١١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٠٩/٥ .

١٣٥ – أبو بكر الخلال : (٢٣٤ – ٣١١ هـ) .

أخباره فى : الطبقات : ١٢/٢ ، ومختصره : ٢٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٨/٢ ، ومختصره : ٣٩ .

=

بالخلال . سمع الحسن بن عرفة ، وسعدان بن نصر وطبقتهما . وصحب المُّروذى إلى أن مات ، وصحب جماعة من أصحاب الإمام أحمد منهم : صالح ، وعبد الله ، إبناه ، وإبراهيم الحربى ، والمغازلى . له التَّصانيف الدائرة ، والكتب السائرة ، من ذلك « الجامع » ، و « العلل » ، و « السنة » ، و « الطبقات » ، و « تفسير الغريب » ، و « الأدب » ، و « أخلاق أحمد » ، وكان شيوخ المذهب يشهدون له بالفَضل والتَّقدُّمِ . حدَّث [عنه] جماعة منهم : أبو بكر عبد العزيز ، ومحمد بن المظفر . سئل الخلال عن طير وقع فى قدر ، فقال : إن كانت تغلى باللحم وما فيها تجتذب النجاسة فيهراق كلُّه ، وإن كانت قد هدأت غُسل اللَّحم وما فيها . وأُهريق المرقُ . ونقل عن إسماعيل بن إسحاق الثَّقفى ، أن أبا عبد الله سُئِلَ عن رجلٍ له جارٌ رافِضِيّ يُسلم عليه . قال : لا ، وإذا سلَّم عليه لا يَرُدَّ عليه . قال : بلغنى أن أحمد سُئِلَ عن الزَّاهد يكون زاهداً ومعه مائة دينار ؟ قال : نعم ، على شريطة إذا زادت لم يفرح ، وإذا نقصت لم يَحزن . توفى نهار الجُمعة ليومين / خليا من ربيعِ الآخرِ سنة إحدى عشرةَ وثلاثمائة ، ودفن إلى جنب قبر المُّروذى عند رجل أحمد . قال أبو بكر عبد العزيز : رأيت الخلال فى المنام ، فسألته عما يأكل ؟ فقال : ما أكلت منذ فارقتكم : إلا بعض فرخٍ ، أما علمت أن طعام الجنة إلا ينفد .

٢١ و

= وينظر : تاريخ بغداد : ١١٢/٥ ، وطبقات الفقهاء : ١٧١ ، والمنتظم : ١٧٤/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٩٧/١٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٧٨٥/٣ ، والعبر : ١٤٨/٢ ، والوافى بالوفيات : ٩٩/٨ ، والبداية والنهاية : ١٤٨/١١ ، والنجوم الزاهرة : ٢٠٩/٣ ، وغاية النهاية : ١٣٣/١ ، وطبقات الحفاظ : ٣٢٩ ، وشذرات الذهب : ٢٦١/٢ ، والرسالة المستطرفة : ٣٧ .

١٣٦ - أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمى المُقْرِىءُ . حدَّثَ عن الفَضْل بن زِيَادٍ صاحب الإمام أحمد ، وروى عنه ، قال : سمعتُ أبا عبد الله يقولُ : من رَدَّ حديثِ رسولِ الله ﷺ ، فهو على شَفا هلكة .

١٣٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرَّازِىُّ ، المقرىءُ الزَّاهِدُ ، المعروف بـ « ابن حُمُّدويهْ » . حدث عن جماعة منهم : أبو الحسين ابن بشران ، وابن أبى الفوارس ، وهو آخر من حدث عن أبى الحسين ابن سمعون ، وتفقه على القاضى أبى يعلى ، وكان ثقةً زاهداً متعبداً حسنَ الأخلاق ، وكان كثيرَ القراءةِ للقرآن ، والإقراء له ، ختَّم خلقاً كثيراً . حدَّث عنه الخطيب فى « تاريخه » ، وغيره . توفى ليلة السبت رابع عشرى ذى الحجة سنة سبعين وأربعمائة . قال السِّلَفِىُّ : سألتُ أبا على البَرَدَانىّ ، عن ابن حُمُّدويَه صاحبِ ابن سَمْعُون فقال : هو بضم الحاء

---

١٣٦ - الآدمى المقرىء : (٢٣٧ - ٣٢٧ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٥/٢ ، ومختصره : ٢٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٢/٢ ، ومختصره : ٤٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٨٩/٤ ، ٣٩٠ ، وغاية النهاية : ١٠٦/١ .

١٣٧ - ابن حمدويه الرازى : (٣٨١ - ٤٧٠ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٢/٢ ، ومختصره : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٣١/١ ، ومختصره : ٤ ، والمنهج الأحمد : ١٦٤/٢ ، ومختصره : ٥٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٨١/٤ ، والوافى بالوفيات : ٣٣٦/٧ ، والشذرات : ٣٣٨/٣ .

وتشديد الميم مع ضمها ، وبالياء . ذكره ابن نقطة ، وقال [١] : ابن حُمَّدوه بضم الحاء وتشديد الميم وفتحها ، بغير ياء بعد الواو .

١٣٨ – أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البَرَدَانيُّ ، نسبةً إلى البَرَدَان من سوادِ العراق [٢] ، المُسْتَمْلِي أبو على الحافظ . سمع من الغازى ، ومن ابن القاسم الأَزَجِّيُّ ، والبرمكى وغيرهم . وكتب الكثير وخَرَّجَ وانتَقَى ، وتفَقّه على القاضى أبى يعلى ، وكان أحد المستملين عليه بجامع المنصور . قال ابنُ الجَوْزِيّ [٣] : كان ثقةً ثبتاً صالحاً ، له معرفةٌ تامةٌ بالحديث . وقالَ السِّلَفِيّ : أبو على أحفظ وأعرف من شجاع الذُّهلى ،

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة : لوحة رقم : ١٢٣ ب ، ١٢٤ أ من نسخة الظاهرية بدمشق رقم (٢٤٩) . قال ابن نقطة – بعد أن نقل كلام السلفى – قلت : وغير أبى على يقول بخلاف قوله . منهم من يقول : حُمَّدُوْه . بضم الحاء وتشديد الميم وفتحها بغير ياء بعد الواو .

١٣٨ – البَرَدَانيُّ : (٤٢٦ – ٤٩٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٣/٢ ، ومختصره : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ٩٤/١ ، ومختصره : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢١١/٢ ، ومختصره : ٥٧ .

وينظر : المنتظم : ١٤٤/٩ ، والأنساب : ١٣٦/٢ ، وسؤالات السلفى للجوزى : ٧٢ ، والعبر : ٣٥٠/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٣٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١٩/١٩ ، والمستفاد : ٦٧ ، والوافى بالوفيات : ٣٢٢/٧ ، وطبقات الحفاظ : ٤٥٠ ، وشذرات الذهب : ٤٠٨/٣ .

(٢) معجم البلدان : ٣٧٦/١ ، والأنساب للسمعانى : ١٣٥/٢ ، واللباب : ١٣٥/١ .

(٣) المنتظم : ١٤٤/٩ .

وله تصانيف . قال الذَّهبى : جمع مجلداً فى المنامات النَّبوية . قال الشيخ زين الدين ابن رجب : وله جزءٌ فى صلاة النَّبى ﷺ خلف أبى بكر الصِّديق . توفى ليلة الخميس حادى عشرى شوال سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، دفن بمقبرة باب حرب .

١٣٩ – أحمد بن محمد بن أحمد الدِّيْنَوَرِىُّ البَغْدَادِىُّ الإمام أبو بكرٍ . أحدُ الفقهاء الأعيان وأئمة المَذهب . سمع الحديثَ من أبى محمد التَّميمى ، وجَعْفَرٍ السَّراج وغيرهما . وتفقه على أبى الخطاب ، وبرع فى الفقه ، وتقدَّم فى المناظرة على أبناء جنسه حتى كان أسعدٌ المِيْهَنِىُّ شيخ الشافعية [1] يقول : ما اعترض / أبو بكر الدِّيْنَوَرِىُّ على دليلِ أحدٍ إلا ثَلَمَ فيه ثُلمةً . وله تَصانيف فى المذهب منها كتاب « التَّحقيق فى

٢١ ظ

---

١٣٩ – الدِّيْنَوَرِىّ : (؟ – ٥٣٢ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ١/١٩٠ ، ومختصره : ٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٨٤ ، ومختصره : ٦٥ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٨ .

وينظر : الأنساب : ٥/٤٠٧ ، والمنتظم : ١٠/٧٣ ، والكامل : ٨/٣٥٩ ، والعبر : ٤/٨٧ ، والوافى : ٧/٣٢٣ ، والبداية والنهاية : ١٢/٢١٣ ، والنجوم الزاهرة : ٥/٢٦١ ، والشذرات : ٤/٩٨ ، ٩٩ .

والدِّيْنَوَرِىُّ : منسوب إلى الدِّينَوَر – بكسر الدّال وفتح النون والواو – مدينة مشهورة ببلاد فارس ، قال ياقوت : مدينة من أعمال الجبل قرب قرمسين .

ينظر : معجم البلدان : ٢/٥٤٥ ، والأنساب : ٥/٤٠٦ ، واللُّباب : ١/٥٢٦ .

(١) أسعد بن محمد بن أبى نصرٍ ، أبو الفتح المِيْهَنِىُّ الشافعىُّ (ت ٥٢٣ هـ) أخباره فى الطبقات الكبرى للسبكى : ٧/٤٢ ، وينظر : المنتظم : ١٠/١٣ ، والشذرات : ٤/٨٠ .

مسائل التعليق » ، وتخرج به أئمة منهم : أبو الفتح ابن المَنِّى ، والوزير ابن هُبَيْرَةَ ، قال ابن الجوزى [١] : حضرتُ دَرْسَه بعد موتِ شيخِنَا ابن الزَّاغُونى نحواً [٢] من أربع سنين . قالَ وأنشدنى [٣] :

تَمَنَّيْتَ أن تُمسى فقيهاً مناظِراً بغيرِ عَناءٍ فالجُنُون فُنُونُ
ولَيْس اكتِسابُ المالِ دونَ مشقَّةٍ تَلَقَّيْتَهَا فالعلُم كيفَ يكونُ

تُوفى يومَ السَّبت غُرَّة جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن قريباً من قبر الإمام أحمد . قالَ أبُو البَقَاء ابن طَبَرْزَدْ : كنتُ يوم موته عند القاضى أبى بكر بن عبد الباقى فخُبِّر بذلك ، فقالَ : لا إله إلا الله موتُ الأقرانِ هدُّ الأركان ، وقال : « إذا رأيت أخاك يحلق فَبَلِّ أنت » . ومن غرائب ما اختاره أنه خرَّج رواية من اشتبهت عليه القِبْلة لَزِمَه أن يُصلى أربع صلوات كلُّ صلاةٍ إلى جهةٍ . قال الشيخ زين الدين ابن رجب : وقد قيل : إنّه قولٌ مخالفٌ للإجماع .

١٤٠ - أحمد بن محمَّد بن شُنَيْفِ الدَّارْقَزِّىُّ البَغْدَادِىُّ

---

(١) مناقب الإمام أحمد : ٦٣٨ .

(٢) فى الأصل : « سحراً » تحريف ظاهر .

(٣) البيتان فى المناقب ... وغيره .

١٤٠ - الدَّارْقَزِّىُّ : (؟ - ٥٦٨ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٢٤/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٥ ، ومختصره : ٧٥ .
وينظر : المختصر المحتاج إليه : ٢٠٤/١ ، والعبر : ٢٠٢/٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ٥٢٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١٣٢٣/٤ ، والوافى بالوفيات : ٤٠٤/٧ ، وغاية النهاية : ١١٧/١ ، والشذرات : ٢٢٦/٤ .

وشُنيف : بضم الشين . والدارقزى : منسوب إلى دار القز محلة من محال بغداد (معجم البلدان : ٤٢٢/٢) .

المُقرىء أبو الفضل . قرأ القرآن بالروايات على أبى طاهر ابن سوار وغيره . وسمع الحديث من أبى غالب ، ويحيى بن مَندة . وتفقَّه فى المَذْهَبِ ، وحدَّث ، وانفردَ بعُلوِّ الإسناد فى القراءة ، وأضرَّ فى آخرِ عُمُره . توفى يوم الأربعاء لسبعٍ بقين من المحرم سنةَ ثمانٍ وستين وخمسِمَائة ، وله ستٌّ وتسعون سنة ، ودفن بباب حرب .

١٤١ – أحمد بن محمد بن قُدَامة بن مقدام ، الشَّيخُ الإمام القدوة والد الشيخين أبى عمر ، والموفَّق خَطِيْبُ جمَّاعِيل ، وكان رَجُلاً صالحاً عابداً صاحبَ كراماتٍ وأحوال ، قرأ فى رمضان خمساً وتسعين ختمة ، وكان عليه مَهابَةٌ عظيمةٌ لا يَراهُ أحد إلا قبَّل يَده ، وقد حدَّثَ ، وروى عنه ولداه . توفى سنة ثمانٍ وخمسين وخمسِمائة ، ودفن بسفح قاسيون ، وإلى جانبه دفن ولده الشيخ أبو عُمر .

١٤٢ – أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ، القاضى جمال الدين بن القاضى أبى يَعلى ، ابن القاضى أبى خازِم بن القاضى أبى يعلى الكبير . سمع الكثير من والده ، ومن أبى بكر ابن

---

١٤١ – ابن قدامة والد الموفق : (؟ – ٥٥٨ هـ) .

أخباره فى : العبر : ١٦٤/٤ ، والوافى بالوفيات : ٦٨ ، والعقود الدرية : ٦٨/١ ، والدارس : ٤٦١/١ ، والشذرات : ١٨٢/٤ .

١٤٢ – ابن الفَرَّاء : (بعد ٥٤٠ – ٦١١ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٧٦/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٩ ، ومختصره : ٩٦ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ١٢٣/٨ ، وشذرات الذهب : ٤٤/٥ – ٤٥ .

الزَّاغونى ، وأبى الوقت وغيرهم [١] . وعنى بالحديث وكتب بخطِّه الكثيرَ ، وكان ديِّناً خيِّراً ، حدَّث وسمعَ ابن الدَّبِيْثِىُّ ، وابن الشاعر . توفى / ليلة الجمعة ثانى عشرى شَعبان سنة إحدى عشرةَ وستِّمائة ، ودفن عند آبائه بباب حربٍ .

٢٢ و

١٤٣ – أحمد بن محمَّد بن طلَحة بن الحُسن بن طلحة بن سنان البَغدادى ، الفقيه المحدث أبو بكر . طلب الحديث قبل التسعين وخمسمائة ، سمع الكثير من ابن كُلَيبٍ ، وابن الجَوْزِى وغيرهما . وصحبَ مُحيى الدِّين ابن الجَوْزِىّ ، واختُصَّ به ، وتفقه فى المذهب وتكلَّم فى مسائِلِ الخلافِ . وهو فاضلٌ [٢] عالمٌ ثقةٌ صدوقٌ حسنُ الطَّريقَة جميلُ السِّيرة طاهرُ السَّريرة ، حدَّث بقطعةٍ من مسموعاته ببغداد ، وبمصر لما قدمها . وأجاز القاسم بن مُظَفَّر بن عساكر . توفى

---

(١) فى الأصول : « وغيرهما » .

١٤٣ – ابن طلحة البغدادى : (٥٧٣ تقريبا – ٦٣٠ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢/٢٢٠ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٦ ، ومختصره : ١١٠ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣/٥٥٤ ، (٢٩٦٩) ، والشذرات : ٥/٢٠٢ .

قال المنذرى : « قدم مصر ، وحدث ، سمعت منه حديثا واحدا بظاهر السويداء ، قرأته عليه من حفظى ... » .

(٢) فى ذيل طبقات الحنابلة : « وله مجموعات وتخاريج فى الحديث وجمع الأحاديث السباعيات والثمانيات التى وقعت له ومعجما لشيوخه وحدث بقطعة من مسموعاته ببغداد وغيرها . ذكر ذلك ابن النجار ، وقال : بمعت منه وهو فاضل عالم ثقة ... » .

ليلة الأحد ثالث ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، ببغداد ودفن بباب حرب .

١٤٤ – أحمد بن محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على ابن سرور ، المَقْدِسِيُّ ثم الصالِحِيُّ الفقيهُ الإمامُ ، تقيُّ الدين أبو العباس ابن الحافظ عزِّ الدين .

سمعَ بدمشق من أبى طاهرٍ الخُشُوعى ، وحَنْبَلِ الرَّصافى وجماعة ، وبأصبهان من أسعد بن روح ... وغيره ، وببغداد من سُليمان بن الموصلى . وقرأ الحديث بنفسه ، وتفقَّه على الشَّيخ موفق الدين ، وهو جدُّه [لأمه] (١) ، لازمه حتى برع ، ويُقال إنه حفظ « الكافى » وقالَ الحُسَيْنِيُّ (٢) : كان أحد المَشَايخ المشهورين بالفِقه والحَديث . وقد أجاز للقاضى تقىّ الدين سُليمان بن حمزة . تُوفى فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعين وستِّمائة .

---

١٤٤ – ابن العز : (٥٩١ – ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٣٢/٢ – ٢٣٣ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٨ ، ومختصره : ١١٢ .

وينظر : ذيل الروضتين : ١٧٦ ، ومرآة الزمان : ٧٧٠/٨ ، والعبر : ١٧٤/٥ – ١٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١٢/٢٣ ، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسينى : ٢٧ ، والوافى بالوفيات : ٥٥/٨ ، والنجوم الزاهرة : ٣٥٤/٦ ، والشذرات : ٢١٧/٥ – ٢١٨ .

(١) ذيل الطبقات : ٢٣٢/٢ .

(٢) المصدر السابق عن الحسينى ، ونص الحسينى فى صلة التكملة له : ٢٧ (وهى بخطه) .

١٤٥ – أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكَسَّار الواسطى ثم البَغدادى ، الحافظ صدرُ الدِّين أبو عبد الله . سمع ببغداد من ابن القَطِيْعى ، وابن اللَّتى وغيرهما ، وبواسط من الشَّريف الداعى الرّشيدى . قرأ كثيراً من الكتب والأجزاء ، وعنى بالحديث ، وكانت له معرفةٌ حسنةٌ به . قال الشَّيخُ صفىُّ الدين عبد المؤمن : تفرَّد فى زمانه بمعرفة الحديث ، وأسماء الرواة ، وكتب بخطه كثيراً ، وحصَّل أصولاً متعددةً ، وكان ضِنّيناً بالفوائد . وقد أشكل على بعضهم الجمع بين قوله عليه السلام : « من همّ بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة » ، وقوله فى الذى رأى ذا المال الذى ينفقه فى المعاصى : « لو أن لى مثل مال فلان لفعلت مثل ما فعل فقال النبى ﷺ هما فى الوزر سواء » . فَدُل على ابن الكسار بعد أن سأل جماعة مستكثرة عنها ببغداد ، ولم يجيبوا بجواب شافٍ / فقال على الفور ما معناه : إن المعفو عنه إنما هو الهَمُّ المجردُ ، فإذا اقترن به العقل

٢٢ و

---

١٤٥ – ابن الكسار الواسطى : (٦٢٦ – ٦٩٨ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٣٩/٢ ، ومختصره : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٨ ، ومختصره : ١٨١ .

وينظر : الشذرات : ٤٤١/٥ – ٤٤٢ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ٣٧٦/١ .

ولابن الكسار هذا ابن اسمه صالح بن أحمد بن محمد ... (؟ – ٧٤٤ هـ) . قال الحافظ ابن حجر فى الدرر : ٢٩٧/٢ « أسمعه والده الكثير ... ثم قال : وخرج له السرمرى مشيخة ... » .

وذكره شهاب الدين المقرى ابن رجب والد زين الدين فى مشيخته . المنتقى من المشيخة : ترجمة (٤٩) ، وذكر أن السرمرى خرج له مشيختين .

أو الفعل لم يكن معفواً عنه . مات فى رجب سنة ثمانٍ وتسعين وستِّمائة ، ودفن بباب حربٍ .

١٤٦ – أحمد بن محمَّد بن عُثمان بن أسعد بن المُنَجَّى ، الإمام الفَقيه الرَّئيس ، شمس الدين . درَّس بالمسماريَّة ، وكان مليحَ الشَّكْلِ ، فاضِلاً ديِّناً عاقلاً ، منقطعاً عن النَّاس . مات فى شوال سنة اثنتين وتسعين وستّمائة .

١٤٧ – أحمد بن محمَّد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح ، الشَّيخُ الصَّالح الفاضلُ المسنِدُ ، عمادُ الدِّين .

سمع المجد القَزْوِيْنِىّ ، وابن الزَّبيدى وجماعةٌ ، وأجاز له الشَّيخُ الموفَّقُ ، والفتحُ بن عبد السَّلام وطائفةٌ ، حدَّث قبل السِّتين وستُّمائة وإلى أن مات . وكان شيخاً صالِحاً خيِّراً ، صَحِبَ الصَّالحين ، وحدَّث مرَّات بالحِجَازِ ودمشق وحَمَاة . توفى فى رابع عشر المُحرم سنة سبعمائة .

---

١٤٦ – ابن المُنَجَّى : (؟ – ٦٩٢ هـ) .

تفرد بذكره المؤلف وهو مستدرك على ابن رجب ، وقد ذكر ابن رجب ابنه محمد ابن أحمد بن محمد بن عثمان المتوفى سنة (٧٤٦ هـ) ، (الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٤١/٢) . أخباره فى المقتفى للبرزالى : ٢٠٥/٢ .

١٤٧ – أحمد بن محمد بن مفلح : (٦١٧ – ٧٠٠ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤١٩ ، ومختصره : ١٣٢ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٣٣/٢ برنامج الوادى اشى : ١٠٨ ، ومعجم الذهبى : ١٩ ، والعبر : ٤٠٩/٥ ، والنجوم الزاهرة : ١٩٧/٨ ، والمنهل الصافى : ٨٤/٢ ، وشذرات الذهب : ٤٠٩/٥ ، وهو مترجم فى تاريخ الإسلام للذهبى ... وغيره . وهو مستدرك على ابن رجب .

قال البرزالى : « وكان رجلاً مباركاً صالحاً خيراً ، صحب الفقراء وحج مرات ورافقته فى الحج . وقرأت عليه بوادى القرى وبالمدينة النبويه زمناً وبخُليص وسد على رضى الله عنه وثمد الروم وتبوك والزرقاء وسمعت منه أيضا بحماة .

١٤٨ – أحمد بن محمد بن عبد الرَّحيم ، الشَّيْخُ المُحدِّثُ موفقُ الدِّين قارِىءُ الحَديثِ بالضِّيائِيَّة ، وله اعتناءٌ بالحديث ، وحَصَّلَ الأجزاءَ ، وصارَ له معرفةٌ وفهمٌ . وكان شاباً حَسَناً ديِّناً محبباً إلى النَّاس . سمعَ من ابنِ عبدِ الدَّائِم فَمَنْ بَعده . توفى سنةَ ثلاثٍ وتسعين وستِّمائة .

١٤٩ – أحمد بن محمد بن عبد الوَلِيِّ بن جُبَارَةَ ، المُقرِىءُ الأصوليُّ الفقيهُ النَّحوِيُّ شهابُ الدِّين أبو العبَّاس . سمعَ من خَطيب مَرْدا حضوراً ، ومن ابن عبد الدائم وجماعةٍ ، ثم ارتحل إلى مصرَ بعد الثمانين فقرأ بها القُرآن على الشيخ حسن الرَّاشِدِيِّ وصحبَهُ إلى أن ماتَ . والأصول على القَرافى ، والعَرَبِيَّةَ على بهاءِ الدِّين بن النَّحاس ،

---

١٤٨ – أحمد بن محمد بن عبد الرحيم : (؟ – ٦٩٣ هـ) .

أخباره فى : المعجم المختص للذهبى : ١٢ ، والقلائد الجوهرية : ١/١٣٧ ، ١٣٨ عن النُّعيمى عن المؤلف . ونص كلامه : « وقال شيخنا المحيوى النعيمى ، قال شيخنا البرهان بن مُفلح فى طبقاته فى الأحمدين ... » . وهو مستدرك على ابن رجب أيضا .

١٤٩ – ابنُ جُبارةَ المَقدسيُّ المُقْرِىءُ : (٦٤٧ – ٧٢٨ هـ) .

قال ابن رجب أو ثمانٍ وأربعين وستماية .

أخباره فى : الذّيل على طبقات الحنابلة : ٢/٣٨٦ ، ومختصره : ٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٤ ، ومختصره : ١٤١ .

وينظر : معجم الذهبى : ٢٠ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢/٧٤٦ ، وتاريخ ابن الوردى : ٢/٤٠٥ ، والوافى بالوفيات : ٨/٢٥ ، ومعجم السُّبكى : ١/٤٦ – ٤٨ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٤٢ ، وغاية النِّهاية : ١/١٢٢ ، والدُّرر الكامنة : ١/٢٧٦ ، ودرة الأسلاك : ١٣٠ ، وبغية الوعاة : ١/٣٦٣ ، والأنس الجليل : ٢/٢٥٨ ، ودُرة الحال : ١/١٥١ ، وشذرات الذهب : ٦/٨٧ ، وروضات الجنات : ١/٣١٢ . والده مترجم فى هذا الكتاب رقم (٩٩٩) .

وتفقه على ابن حَمْدان ، ثم استَوطَنَ بيتَ المَقْدِسِ ، وشرحَ « الشَّاطِبيَّة » [١] ، و « الرَّائِيَّة » و [وصنَّف] تفسيراً [٢] . قال الذَّهبى [٣] : هو صالحٌ متعففٌ خشنُ العَيش جمُّ الفَضائِل ، ماهرٌ بالفَنِّ ، قلَّ مَنْ رأيتُ مثلَه . توفى يوم الأَحد سَحَراً رابع رَجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائَة .

١٥٠ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى العَلائِىُّ الحَرَّانىُّ الفقيهُ شهابُ الدين أبو العباس . سمع من ابنِ المَوَازِيْنِىِّ ، والقاضى تقىِّ الدّين سُليمان بن حَمزة وجماعةٍ . وكتبَ الأَجْزاءَ وسَمِعَ الكثيرَ ، وتَفقَّهَ فى المَذْهَبِ ، وقرأ أُصول الفِقه ، وهو الَّذى بَيَّض مسوَّدةِ الأُصولِ لبَنى تَيْمِيَّةَ ورتَّبها ، وذَكره الذَّهَبِّى فى « المُعجم المختص » [٤] .

---

(١) شرحه اسمه : المفيد فى شرح القصيد (مطبوع) .

(٢) هو اختصارُ الكَشَّاف له نسخ منها نسخة فى الظاهرية ...

(٣) معرفة القراء : ٧٤٦/٢ وفيه : « فى لسانه تَمْتَمَةٌ » . وهناك حنبلى آخر اسمه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن جبارة المقدسى المقرىء أيضا الحنبلى (ت ٧٥٨ هـ) تقدم ذكره ترجمة رقم (٨٥) من هذا الكتاب .

١٥٠ – العلائى الحرانى : (٧٠٢ – ٧٤٥ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٤٠/٢ ، ومختصره : ١١٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٦ ، ومختصره : ١٥١ .

وينظر : المعجم المختص : ١٠ ، والشذرات : ١٤٢/٦ .

(٤) المعجم المختص : ١٠ ، قال الذهبى : « من أعيان مذهبه فيه دين وتقوى ، ومعرفة بالفقه . أخذ عنى ومعى قرأ عَلَيَّ « سير النُّبلاء » » .

توفى فى جُمادَى الآخرة سنةَ خمسٍ وأَربعين وسبعِمَائَةَ بدمشق ودفن بالباب الصَّغير .

١٥١ – أحمد بن محمد بن سُليمان بن حمزة بن / أحمد بن أبى عُمر المقدسى الصَّالحى الخَطيبُ ، البليغُ ، نجمُ الدِّين ، ابن قاضى القُضاة عزِّ الدين بن قاضى القُضاة تقىِّ الدِّين خَطيبُ الجامع المُظَفِرَّىِّ . سمع من جدِّه التَّقِىِّ سُليمان وغيره . وقال الحسينى [١] : كان من فُرسان المنابر [٢] ، وقلَّ مَنْ رأيْنَا مثلَه فى سَمْتِه . تُوفى فى رَجب سنةَ خمسٍ وخَمسين وسبعِمَائة ، عن بضعٍ وأَربعين سنة .

٢٣ و

١٥٢ – أحمد بن محمد بن أبى الزَّهر بن عَطِيَّة الهكارى ،

---

١٥١ – ابن حمزة المقدسى : (؟ – ٧٥٥ هـ) .

سقطت ترجمته فى الخرم الذى أصاب كتاب ابن عبد الهادى (الجوهر المنضد ...) الذى ذيل به على طبقات ابن رجب .

وأخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٢ ، ومختصره : ١٥٥ ، والسحب الوابلة : ٥٨ .

وينظر : ذيل الحسينى على العبر : ٢٩٨ ، والدرر الكامنة : ١/٢٨٥ ، والشذرات : ٦/١٧٧ .

(١) ذيل العبر للحسينى : ٢٩٨ .

(٢) فى الأصل : « الناس » .

١٥٢ – ابن أبى الزَّهر الهكارى : (٦٨٠ – ٧٦٠ هـ) .

اسمه كاملا أحمد بن محمد بن أبى الزهر بن سالم بن أبى الزهر بن عطية الهكارى الغسولى الصالحى .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٥٤ ، ومختصره : ١٥٧ ، والسحب الوابلة : ٥٤ . =

الشيخُ الإمامُ شهابُ الدِّين أبو العباس . سمع من الفَخر بن البُخارى « مشيخته » وغيرها . سمع منه الذَّهَبِىُّ ، والمُقرىءُ ابن رَجَبٍ ، وأبو الفَضلِ بن العراق . قالَ ابنُ رجب [١] : كان شيخاً صالحاً حَسَناً من أولادِ المَشايخ .

توفى ليلةَ الجُمعة سابعَ عشرى جُمادى الأولى سنة ستين وسبعِمائة ، ودفن بسفح قاسِيُون .

١٥٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن تمّام [٢] بن السراج ، الشيخ الصالح أبو العباس شهاب الدين . حضر فى الثانية على ابن القواسِ « معجم ابن جميع » ، وسمع الغسولى [٣] وغيره ، وحدث ، سمع من الذّهلى ، والحُسينى ، وابن أيدغدى وجماعة . قال ابنُ رافعٍ [٤] : كان

= وينظر : ذيل العبر للحسينى : ٣٢٩ ، والدرر الكامنة : ١/٢٨٠ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة ، والمُنتقى من معجم ابن رجب : رقم : (٢٠٤) ، والشذرات : ٦/١٨٨ ، والترجمة هنا منقولة عن ابن رجب رحمه الله .

قال الحسينى فى ذيل العبر : « ومات شيخُنا الزَّاهد أحمد بن محمد ... » .

(١) المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب : رقم (٢٠٤) .

١٥٣ - السِّراجُ الحَنْبَلِىُّ : (٦٩١ - ٧٦٠ هـ) .

أبو العباس التَّلِّىُّ الصَّالِحىُّ .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٥٥ ، ومختصره : ١٥٧ ، والسحب الوابلة : ٥٤ .

وينظر : وفيات ابن رافع : ٢/٢٢٤ ، والقلائد الجوهرية : ٢/٤١٩ ، والشذرات : ٦/١٨٩ .

(٢) فى الأصل : « سام » .

(٣) نسبة إلى « غسولة » قرية بالمرج .

(٤) الوفيات : ٢/٢٢٤ .

رجلاً جيداً . توفى فى سابع ذى الحجة سنة ستين وسبعمائة ، بالصالحية ودفن بقاسيون .

١٥٤ – أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سلمان الشِّيْرَجِىُّ ، الشيخ الصالح العالم أبو عبد الله البغدادى . سمع من الشيخ عفيف الدين الدَّواليبى « مسند الإمام أحمد » ، ومن على بن حُصين ، وقَرأ بالرِّوايات ، واشتَغل فى الفقه ، وأعاد بالمستنصرية ذكره شهاب الدين ابن رجب ، وقال : فيه ديانة وزهدٌ وخيرٌ ، وله شعر مدح به النبى ﷺ ، وقرأ على الشَّيخ زين الدِّين الآمِدىّ كتابه المُسمى بـ « جواهر التَّبصير فى علم التَّعبير » . توفى سنة خمسٍ وستِّين وسبعِمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

١٥٥ – أحمد بن محمَّد بن عُمر بن حُسين الشَّيخُ الصَّالحُ

---

١٥٤ – الشِّيْرَجِىّ : (٦٩١ – ٧٦٥ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٥٧ ، ومختصره : ١٥٨ ، والسحب الوابلة : ٥٨ .

وينظر : المنتقى من معجم ابن رجب : رقم (٢٣١) ، والدرر الكامنة : ١٨٢/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٧٣/١ (٧٦٦ هـ) ، وشذرات الذهب : ٢٠٤/٦ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ٢٣٩ .

ومصدر الترجمة هو معجم ابن رجب ، ومنه أخذ الجميع فليتأمل .

و (الشيرجى) منسوب إلى الشيرج ، وهو دهن السمسم .

١٥٥ – زُغْنُشُ : (٦٧٦ تقريبا – ٧٧١ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٦١ ، ومختصره : ١٦١ ، والسحب الوابلة : ٦٠ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٣٥٠/٢ ، ٣٥١ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٥٦ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٠٢/١ ، والدرر الكامنة : ٣١٠/١ ، والعقود الدرية : ٤١٩/٢ – ٤٢٠ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ١٢٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٢٠/٦ .

المُسندُ الآبليُّ الشِّيرازيُّ الأصل ثم الدِّمشقى المَعروف بـ « زُغْنُش » (١) قَيِّمُ الضِّيَائِيّة .

سمع من ابنِ البُخارى ، وحدَّث . سمع منه الحُسَيْنِيُّ ، وشهابُ الدِّين بن رَجَب وغيرهما . قال ابن رافع (٢) : كان رجلاً جيِّداً كثيرَ التِّلاوَةِ للقُرآن . قالَ الشَّيخُ شهابَ الدِّين ابن حِجِّى (٣) : وهو من الأَخْيَارِ الصَّالحين وكان بيتُهُ فى الضِّيائية موضِعَ البابِ الذى فَتَحَهُ قاضى القُضاة شرفُ الدِّين بن قاضى الجَبَل وانتَقَل منه وتَرَكَ الوَظِيْفَةَ ، ولم يَزَل كذلِك حتَّى رأى من أَوْلادِهِ وأولادِ أولادِهِ مائة ، وهو جدُّ صاحِبِنَا المحدِّثُ شهابُ الدِّين / أحمد بن محمد المُهندس (٤) . توفى يوم الأحد ثامن المُحرم سنةِ إحدى وسَبْعين وسبعِمائة ، ودفن بتُربة المُوفَّق بالرَّوضَة عن نَيِّفٍ وتسعين سَنَة .

٢٣ ظ

---

(١) فى هامش الأصل بخط الشيخ عبد القادر بن بدران – رحمه الله – : « بضم الزاى وسكون الغين وضم النون وسكون الشين بالغين ، والشين المعجمتين » .

(٢) الوفيات : ٣٥١/٢ .

(٣) تاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٠٢/١ عن ابن حِجّى .

(٤) لم يترجم له المؤلِّف ، وهو حنْبَلِيٌّ كجَدِه يعرف بـ « ابن مهندس الحرم » وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الآبلى الفارسى الخوارصى الفيروز آبادى الحنبلى نزيل بيت المَقدس ثم الرّملة ويعرف بـ « ابن العجمى » توفى سنة (٨٠٣ هـ) وقال العليمى : سنة (٨٠٤ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٧٨ ، ومختصره : ١٧٤ ، وإنباء الغمر : ١٥٥/٢ ، والضَّوء اللاّمع : ٨٦/٢ ، والسُّحب الوابلة : ٥٦ .

١٥٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن المُنَجَّى بن محمد بن عُثمان بن أَسعد بن مُحمد بن المنجىَّ الشَّيخُ الإمامُ قاضى القُضاة تقىُّ الدِّين بن القاضى صلاح الدِّين . حصَّل ودأَب وكان له شهامةٌ ومعرفةٌ وذهنٌ مستقيمٌ ونابَ فى الحكمِ لأَخيه قاضِى القُضَاة علاء الدِّين [1] ، ثم استَقَلّ بالوظيفة بعد الفتنة مدة أشهر ، وذكر لى جدِّى الشيخُ شرَف الدِّين أنه ابتدأ عليه قراءةَ « الفُروع » لوالِدِه فلما انتهى فى القِرَاءَة إلى الجنائز حَضَرَهُ أَجَلُهُ وماتَ مَعزولاً فى [ذى] الحجَّةِ سنة أربعٍ وثمانمائة .

١٥٧ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الدمشقى ، الشيخ الإمام [بهاء الدين] [2] أخو الشهاب . والناصح [3] .

---

١٥٦ - تقى الدين بن المُنَجَّى : (؟ - ٨٠٤ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٧٩ ، ومختصره : ١٧٥ ، والسحب الوابلة : ٦٢ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢/٢١١ ، والضوء اللامع : ٢/٢٠٢ ، وقضاة دمشق : ٢٨٩ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٢ : ٤٨ .

(١) هو علاء الدين على بن محمد بن محمد بن المنجى (ت ٨٠٠ هـ) .
ترجمته فى هذا الكتاب رقم (٧٦٣) .

١٥٧ - بهاء الدين الحنبلى : (٥٤٩ - ٦٢٦ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢/١٧٤ .

ولم يذكره العليمى .

وينظر : ذيل الروضتين : ١٥٨ ، والتكملة للمنذرى : ٣/٢٥٣ (٢٢٦٦) ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/٨ ، والشذرات : ٥/١١٩ .

(٢) فى الأصل : « شهاب الدين » سهو .

(٣) فى ذيل طبقات الحنابلة : « وكان أكبر الأخوة » .

سمع من أبى الفَضلِ السَّهْرَوَرْدِىِّ ، وأجازَ للمُنْذِرِىِّ [(١)] . توفى فى ذى القعدة سنة ستٍّ وعشرين وستِّمائة ، ودفن بالجبل .

١٥٨ – أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ، الشَّيخُ الصَّالِحُ المُتَعَبِّدُ الفقيهُ . اشتغلَ على أخيه الشَّيخِ برهانِ الدِّين [(٢)] وغيره وحصل ودأب وأجاز له جدُّه قاضى القُضاة جَمال الدِّين المَرْدَاوِىّ ، وقاضى القُضاة شرف الدين بن قاضى الجبل .

وناب فى الحكم مُدَّةً ، ثم تَرَكَ ذلك وأقبلَ على اللهِ تَعالى .

---

(١) قال المنذرى : « ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق فى شهر ربيع الأول من هذه السنة « يعنى السنة التى توفى فيها ، وحدد وفاته فى الحادى والعشرين من ذى القعدة .

هذا هو أخو ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم الحنبلى (ت ٦٣٤) ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (٥٩٨) ، وهو من بيت علم وفقه وفتوى وقضاء فى دمشق قبل رحيل المقادسة (آل قدامة) إليها ، نقل الصالحى فى القلائد الجوهرية : ١/٧٩ عن الضياء المقدسى قال : سمعت خالى الإمام الربانى موفق الدين .... يقول لما جئنا إلى مسجد أبى صالح وأقمنا فيه كان بيد بيت الحنبلى » .

قال المنذرىّ : « وهو من بيت الحديث والفقه ، حدث هو وأبوه وجدّه ، وجدّ أبيه وجدّ جده » .

أقول : وبعض أولاد الناصح وأحفاده من مشاهير العلماء مثل يحيى بن عبد الرحمن ابن نجم ، ويوسف بن يحيى ستأتى تراجمهم فى هذا الكتاب فى مواضعها إن شاء الله .

١٥٨ – أحمد بن مفلح : (؟ – ٨١٤ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٨٠ ، ومختصره : ١٧٦ ، والسحب الوابلة : ٦٢ .

وينظر : الضوء اللامع : ٢/٢٠٧ ، والشذرات : ٧/١٠٦ .

(٢) هو صاحب الترجمة رقم (٢٢٦) من هذا الكتاب .

توفى بالصَّالحية فى شهورِ سنةِ أربعَ عشرةَ وثمانمائة ، وكانت جنازته حافلة وصلى عليه بالجامع المظفرى ، ودفن بالرَّوْضَةَ عند رجلِ والِدَتِهِ .

١٥٩ – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة ، الشيخ الإمام العالم المحدث أقضى القضاة شهاب الدين بن أقضى القضاة ، ناصر الدين الشهير بـ « ابن زُرَيْقٍ » . قرأ القرآن واشتغل فقرأ « الخرقى » ، وأخذ الفقه عن جماعة منهم : جدِّى الشيخ شرف الدين قرأ عليه قطعة كبيرة من « فروع » والده ، ويقال : إنه كان يحفظ ثلث « الفروع » ، والشيخ شمس الدين بن القباقبى (١) وأذن له فى الإفتاء ، وكان له ذهنٌ جيِّدة ومحاضرةٌ حسنةٌ ، ناب فى الحكمِ عن شيخِنا قاضى القضاة شهاب الدين ابن الحبَّال (٢) ، ثم قاضى القُضاة نظام الدِّين ، ثم قاضى

---

١٥٩ – شهاب الدين ابن زُرَيْق : (٨٠٠ – ٨٤١ هـ) .

من آل قدامة المقادسة .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٨٧ ، ومختصره : ١٨٠ ، والسحب الوابلة : ٥٨ .

وينظر : الضوء اللامع : ٨٤/٢ ، والقلائد الجوهرية ٣٩٢/٢ ، والشذرات : ٢٤٠/٧ .

وفى الضوء اللامع والسحب الوابلة : (توفى سنة ٨٤٢ هـ) . فليتأمل .

(١) شمس الدين القباقبى ، محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس المرداوى القباقبى (ت ٨٢٦ هـ) .

أخباره ومصادر ترجمته فى الجوهر المنضد : ١٤٣ .

(٢) شهاب الدين ابن الحبال ، أحمد بن على بن عبد الله (ت ٨٣٣ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (١٠٥) .

القُضاة عزِّ الدين البَغدادى [١] وترك عند موت والدته نيابة الحكم ، وأقبل على عمل الميعاد بالجامع المُظَفَّرِىّ ، وقراءة « صحيح البخارى » فيه مع تقشفٍ وديانةٍ إلى أن لَحِقَ بأبيه [٢] سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، ودُفن / بالرَّوضة قريباً من الشَّيخ موفَّق الدين ، وتأسفَ النَّاسُ على فَقْدِهِ .

٢٤ و

١٦٠ – أحمد بن محمد بن جُمعة بن أبى بكر بن محمد بن إسماعيل الأنصارى ، الشيخ الإمام شهاب الدين بن الحنبلى . تفقه وسمع الحديث على العز بن إبراهيم بن صالح والبدر ابن جماعة وغيرهما . وطلب الحديث فبرع واشتهر مع الدين والورع ، وولى خطابة القلعة عشرين سنة ، وكان دمث [٣] الأخلاق مستحضرا للعلم . مات فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

---

(١) عز الدين البغدادى ، عبد العزيز بن على بن أبى العز البغدادى (ت ٨٤٦ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (٦٥٧) .

(٢) كذا فى (ب) ، و (جـ) ، وفى (أ) : « لحق بالله تعالى » ، وينظر : الشذرات : ٢٤٠/٧ .

١٦٠ – ابن جمعة الأنصارى : (؟ – ٧٧٤ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٦٣ ، ومختصره : ١٦٤ ، ولم يذكره ابن حميد فى السحب الوابلة .

وينظر : الدرر الكامنة : ٢٧٧/١ ، وإنباء الغمر : ٣٨/١ وذكر عرضاً فى معجم ابن فهد : ٤٨ .

(٣) فى الأصل : « دمس » تحريف من الناسخ .

١٦١ – أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر أبو العباس بن أبى البركات . سمع بإفادة والدته من أبى الفَتح ابن البَطِّى [١] ، ويحيى بن ثابت [٢] وغيرهما ، وتفقه على والده [٣] ، وأجاز للمنذرى [٤] . توفى يوم الأربعاء حادى عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وستمائة [٥] ودفن بباب حربٍ .

١٦٢ – أحمد بن محمود بن محمد السَّاوى . ذكره الخَلَّال من

---

١٦١ – ابن أبى البركات : (٥٤٣ ظنا – ٦٢٣ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ١٦٧/٢ – ١٦٨ ، ومختصره : ٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦١ ، ومختصره : ١٠٣ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٧٤/٣ – ١٧٥ (٢١٠٠) ، والشذرات : ١٠٧/٥ ، ١٠٨ .

وقد كرر المؤلف هذه الترجمة مرة أخرى كما سيأتى .

(١) محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سليمان البغدادى (ت ٥٦٤ هـ) ترجمته فى الأنساب : ٢٦٢/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٠٩/٣ .

(٢) هو : يحيى بن ثابت بن بندار البغدادى ، أبو القاسم .

(٣) والده محمود بن أحمد بن ناصر البغدادى الحربى ، أبو البركات ، وأبو الثناء أيضا (ت ٥٩٣ هـ) . ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (١١١٢) .

(٤) قال المنذرى : « ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد فى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستماية » .

(٥) فى (جـ) : « وثلاثمائة » سهو من الناسخ .

وفى التَّكملة جعل وفاته ليلة الرابع عشر من جمادى الأولى .

١٦٢ – أحمد الساوى : (؟ – ؟) .

=

جملة الأصحاب ، نقل عن الإمام أحمد بن حَنبل أنه جاء يعزّى أبا طالب فوقف بباب المسجد فقال : عظم الله أجركم ، وأحسن عزاءَكم ، ولم يقصد أحداً منهم .

١٦٣ – أحمد بن المكين [(١)] الأنطاكى . قال الخَلال : عنده عن أبى عبد الله مسائل سمعتها منه فى قدمتى الثانية إلى الثُّغور ، وكان رجلاً كما يجب إن شاء الله . قال أحمد بن المكين أن رجلا سأل أحمد ، قال : أوصنى . فقال أحمد : انظر إلى أحب ما تريد أن تخاف ربك فى قبرك فاعمل به وأعلم أن الله يبعث العباد يوم القيامة على ثلاث خصال : محسن ما عليه من سبيل لقوله تعالى [(٢)] ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ

= أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/٧٧ ، ومختصره : ٤٢ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ومختصره : ٣١ .

وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

أحمد بن محمود بن محمد بن خازوق ، شهاب الدين الحنبلى قاضى القضاة . ولى قضاء حلب ، ثم عزل عنها ، فولى قضاء طرابلس ، ثم أعيد إلى قضاء حلب ، وتوفى بها سنة (٨٣٦ هـ) .

المنهج الأحمد : ٤٨٥ ، ومختصره : ١٣٩ ، والشذرات : ٧/٢١٦ .

١٦٣ – ابن المكين الأنطاكى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/٧٨ ، ومختصره : ٤٣ – ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٦٦ ، ومختصره : ٣١ .

والجميع عن أبى بكر الخلال – رحمه الله – ، والناقل عن أبى بكر هو القاضى أبو الحسين بن أبى يعلى .

(١) فى المنهج الأحمد : « مسكين » .

(٢) سورة التوبة : آية : ٩١ .

سَبِيلٍ ﴾ وكافر فى النار لقوله تعالى [١] ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ الآية ، وأصحاب الذنوب والخطايا فأمرهم إلى الله إن شاء عذب ، وإن شاء غفر لقوله تعالى [٢] ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ .

١٦٤ – أحمد بن المستنير . حدث عن إمامنا بأشياء منها ، قال : سُئل أحمد بن حنبل لو أن رجلا كَتَب كُتب وكيع [٣] كان يتفقه بها . قال : لا . قال : فلو كتب كتب ابن المبارك [٤] كان يتفقه بها . قال : نعم .

١٦٥ – أحمد بن أبى المكارم بن شُكر بن نِعْمة بن رافع ،

---

(١) سورة فاطر : آية : ٣٦ .

(٢) سورة النساء : آية : ٤٨ .

١٦٤ – أحمد بن المستنير : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٧/١ ، ومختصره : ٤١ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٥/١ ، ومختصره : ٣١ .

(٣) وكيع بن الجراح المتوفى سنة (١٩٧ هـ) . مذكور فى هذا الكتاب ترجمة رقم : (١٠٢٧) .

(٤) هو : عبد الله بن المبارك المتوفى سنة (١٨١ هـ) ، العالم الزاهد المشهور . (تذكرة الحفاظ : ٢٥٣/١ ، والشذرات : ٢٩٥/١) .

١٦٥ – أحمد بن شكر (خطيب مردا) : (؟ – ٦٢٢ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ١٦٣/٢ ، ومختصره : ٦١ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٩ ، ومختصره : ١٠٣ .

وينظر : التكملة للمنذرى : ١٥٩/٣ ، ١٦٠ ، ترجمة رقم (٢٠٦٧) ، والشذرات : ٩٩/٥ .

أبو العبَّاس ، خَطيبُ مَرْدَا رحل إلى بغداد فى طلب العلم ، واشتغل وحصَّل فى مدةٍ يسيرَةٍ ما يُعجز عنه فى مدة طويلةٍ ، وكان الشيخُ العماد [(١)] يَغْبطه بما هو عليه من كثرةِ الخيرِ ، فإنه يقوم بمصالح عديدة منها إقراء القرآن ، والقيام بالخطابة والإمامة وما يحتاج إليه المسجد ، وافتقادِ الغُرباء . مات سنة اثنين / وعشرين وستمائة بمَرْدَا . ٢٤ ظ

١٦٦ – أحمد بن مَنيع بن عبد الرحمن البَغوِىُّ . حدَّث عن إمامنا بأشياء منها ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : من قال القرآنُ مخلوقٌ فقد كَفَرَ – وفتح الكاف – وقال أحمد بن منيعٍ : مرَّ أحمد بن حَنبل ، وأنا قاعِدٌ على الباب ، فقلتُ : مِنْ أين يا أبا عبد الله ؟ قال : من الكوفة . قلت له : كم دخلت الكوفة ؟ قال لى : بضعَ عشرةَ دخلةً .

---

(١) هو : عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى (ت ٦١٤ هـ) ترجمة المؤلف فى هذا الكتاب رقم : (٢١٩) كما سيأتى إن شاء الله .

١٦٦ – ابن منيع البغوى : (١٦٠ – ٢٤٤ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٦/١ ، ٧٧ ، ومختصره : ٤١ ، والمنهج الأحمد : ١٧٧/١ ، ومختصره : ٨ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٦٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٣/١١ ، والعبر : ٤٤٢/١ ، وتذكرة الحفاظ :٤٨١/٢ ، وتهذيب الكمال : ٤٩٥/١ ، وتهذيب التهذيب : ٨٤/١ ، وغاية النهاية : ١٣٩/١ ، وشذرات الذهب : ١٠٥/٢ .

ونسبة (البغوى) إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهرات يقال لها : (بغ) ، (بغشور) .

ذكره السمعانى فى الأنساب : ٢٥٤/٢ ، وقال : « أصله من بغشور ، وهو جد أبى القاسم البغوى » .

قلتُ : يجزىء الرَّجُلَ إذا أراد أن يتفقه بالحديث مائة ألف حديث . قال : لا قلتُ : فمائتا ألف . قال : لا . قلتُ : فثلاثمائة ألف قال : لا . قلْت : فأربعمائة ألف . قال : لا . فقلتُ : فخمسمائة ألف . فقالَ : بيده هكذا كأنَّه قبلها . قلتُ : وَصَفَهُ الذَّهبى بالحافظ وأنه صاحب « المُسند » . روى عن هُشَيْمٍ وعبَّاد بن عبَّاد ، وروى البخارى عنه بواسطةٍ ، وابن خُزيمة ، والبغوى سبطه . مات سنةَ أربعٍ وأربعين ومائتين .

١٦٧ - أحمدُ بن مَنصور بن سَيَّارٍ الرَّمادِىُّ ، أبو بكرٍ .

---

١٦٧ - أبو بكر الرَّمادى : (١٨٢ - ٢٦٥ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٧/١ ، ومختصره : ٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٦/١ ، ومختصره : ١٠ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥٠٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٥١/٥ ، والأنساب : ١٦٣/٦ ، واللباب : ٣٦/٢ ، والعبر : ٣٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨٩/١٢ - ٣٩١ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٦٤/٢ ، وتهذيب الكمال : ٤٩٢/١ ، والوافى بالوفيات : ١٩٢/٨ ، وتهذيب التهذيب : ٨٣/١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٥١ ، وشذرات الذهب : ١٤٩/٢ .

قال السمعانى : بفتح الراء والميم وفى آخرها الدال المهملة . هذه النسبة إلى موضعين :

أحدهما : إلى رمادة اليمن ، قرية بها .

والثانى : منسوب إلى رمادة فلسطين .

فمن رمادة اليمن : أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادى ... ثم قال كان ثقةً صدوقاً مكثراً ، رحل إلى العراق والحجاز واليَمن والشَّام ومصر . وأكثر السماع والكتابة وصنَّف « المسند » . وتوفى فى شهر ربيع الآخر ... » .

سمع من عبد الرَّازق بن همام ، ويَزيد بن هارون ، وإمامنا ، وكان حافظاً ثبتاً . روى عن إمامنا أشياء منها ، أنه قال : يُؤدَّى الخَرَاجُ والزَّكاةُ جميعاً فى أرضِ الخَراج .

ماتَ سنة خمسٍ وستين ومائتين .

١٦٨ – أحمد بن المقدام بن بدر بن النضر المَغَازِلِيُّ أبو بكر ، الشيخُ الصالحُ . كان ثقةً يعد من الأولياء ، قال الخَلاَّل : كان أبو عبد الله يكرمُهُ ويُقدِّمُهُ ، وعنده عن أبى عبد الله جزءان ، وكنتُ إذا رأيت منزله ، ورأيت قُعوده شهدتُ له بالصَّلاح ، والصَّبرِ على الفَقرِ ، وكان الإمام أحمد يُخرج الشَّىءَ فيقولُ : أينَ بَدْر ؟ [٢] ، وكان يَتَعَجَّبُ منه

---

١٦٨ – المغازلى : (؟ – ٢٨٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٧/١ ، ومختصره : ٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٦/١ ، ومختصره : ١٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥١٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٠٣/٧ ، وحلية الأولياء : ٣٠٥/١٠ ، والمنتظم : ١٥٣/٥ ، ١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٩٠/١٣ .

(١) فى (ب) و (جـ) : « ابن المقدام بن نصر » ، وفى طبقات الحنابلة ... وغيره : « أحمد بن أبى بدر بن النضر أبو بكر المغازلى » .

قال الذهبى : « صاحب الإمام أحمد ، اسمه بدر وقيل : أحمد » وأورده باسم « أبو بكر بن المنذر ... » .

و (المغازلى) بالغين والزاى المعجمتين المفتوحتين : هذه النسبة إلى المغازل وعملها ، اشتهر به جماعة . (اللباب : ٢٣٩/٣) .

(٢) فى طبقات الحنابلة بعد أين بدر : « ثم يقول هذه من بابتك يعنى : أحاديث الزهد ونحو ذلك » .

ويقول : مَنْ مِثل بَدْرٍ ؟ قد مَلَكَ لِسَانه . وقد باعت زوجتَه داراً لها بثلاثين ديناراً [فقال :] نفرق هذه الدَّنانير فى إخواننا ، ونأكُل رزقَ يومٍ بيومٍ فأجابته إلى ذلك . مات سنة اثنين وثمانين ومائتين .

١٦٩ - أحمد بن ملاعب بن حبان ، أبو الفضل الحافظ المُخرَّمِيُّ (١) .

سمع عثمان بن مسلم ، والفضل بن دُكَيْنٍ ، وحدث عن إمامنا ، وقال عبد الله بن الإمام أحمد : كان ثقة ، وذكره أبو بكر النجاد ، وأبو الحسين بن المنادى أنه من جملة من روى عن أحمد . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين .

١٧٠ - أحمدُ بن المُصَفَّى الحِمْصِيُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : رَحَلَ أحمد بن حنبل إلى الشام لزيارة محمد بن يوسف

---

١٦٩ - ابن ملاعب : (؟ - ٢٧٥ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٩/١ ، ومختصره : ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٥٥/١ ، ومختصره : ١١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥٠٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٦٨/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٩٥/٢ ، والعبر : ٥٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٢/١٣ ، والوافى بالوفيات : ٢٠٨/٨ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٦ ، وشذرات الذهب : ١٦٦/٢ .

(١) فى الأصل : « المخزومى » ، والتصحيح من المصادر . والمخرّمى منسوب إلى المُخرَّم : محلة ببغداد (اللُّباب : ١٧٨ ، ومعجم البلدان : ٧١/٥) .

١٧٠ - ابن مُصَفًّى الحِمْصِيّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٨٠/١ ، ولم يذكره النابلس فى المختصر ، ولا العُليمى فى المنهج الأحمد ومختصره .

الفريابى ، فنزل عندنا بحمص ، فأقام أياما نقرأ عليه ، ثم ورد الخبر بموت الفِرْيَابِىِّ [١] ، فضاق صدره وحزن لذلك . فقلت : يا أبا عبد الله قد كتبت عن الأئمة الكبار عن سفيان فما هذا الحزن ؟ فقال : الحديث كثير إلا إنى أردت / استخبره عن أخلاق الرجل – يعنى الثورى – فإنه كان أنيساً به .

٢٥ و

١٧١ – أحمد بن موسى بن عبد الله بن إسحاق ، أبو بكر

---

(١) الفريابى – بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف ، وفى آخرها الباء الموحدة ، هذه النسبة إلى فرياب بليدة بنواحى بلخ . (الأنساب للسمعانى : ٢٩٠/٩ ، ومعجم البلدان : ٢٥٩/٤) .

قال السمعانى – رحمه الله – : « خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة ، أما المشهور فهو أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابى (١٢٦ – ٢١٢ هـ) . سكن قَيْسَارِيَّة بلدة على الساحل . رحل الناس إليه ، وكتبوا عنه قال محمد بن إسماعيل البخارى : خرجنا من حمص فاستقبلنا أحمد بن حنبل – وقد فاته محمد بن يوسف الفريابى .

سمع الفريابى من الأوزاعى والثورى وإبراهيم بن أبى عُلَيَّة ... قال أحمد : كتبت أنا عن الفريابى بمكة .

أخباره فى : التاريخ الكبير : ٢٦٤/١ ، والتاريخ الصغير : ٣٢٤/٢ ، والمعرفة والتاريخ : ١٩٧/١ ، والجرح والتعديل : ١١٩/٨ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٧٦/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٤/١٠ ، وتهذيب التهذيب : ٣٣٥/٩ ، وشذرات الذهب : ٢٨/٢ .

١٧١ – الرَّوْشَنَائِىُّ : (؟ – ٤١١ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٧٩/٢ ، ومختصره : ٣٦٣ ، والمنهج الأحمد : ١٠٣/٢ ، ١٠٤ ، ومختصره : ٤٦ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥١٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٤٩/٥ ، والمنتظم : ٣٠١/٧ ، ولم يذكر السمعانى ولا ابن الأثير .

=

الزاهد المعروف بالروشنائى من أهل مِصْرَاثا وهى قرية تحت كلوذان . سمع أبا بكر القطيعى ، و [محمد بن] [١] أحمد بن المفيد . قالَ الخَطِيبْ [٢] : كتبتُ عنه فى قريته ، ونعم العبد كان فاضلاً ذا دينٍ وصلاحٍ ، وكان له بيت إلى جانب مسجده يدخله ويغلقه على نفسه ، ويشتغل فيه بالعبادة ، ولا يخرج إلا لصلاةِ الجماعة ، قال : وكان شيخنا أبو الحسين بن بشران يزوره فى الأحيان ويقيم عنده العدد من الأيام متبركاً برؤيته ومستروحاً إلى مشاهدته . توفى بمصراثا فى ليلة السبت تاسع عشرى [رجب] [٣] سنة إحدى عشرةِ وأربعمائة . وخرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلاة عليه .

١٧٢ – أحمد بن مَرزوق بن عبد الرّزاق الزَّعْفَرَانِىُّ ، المحدثُ أبو المعالى . سمع الكثير وطلبَ بنفسه ، وكتبَ بخطِّه . قال أبو علىٍّ

= ومصراثا بالفتح والسكون والثاء مثلثة (معجم البلدان : ١٣٦/٥) ، وكلواذى . قال ياقوت : « ... آخره ألف تكتب ياء مقصورة » (معجم البلدان : ٤٧٧/٤) .

(١) تاريخ بغداد ، والمنهج الأحمد ، ونص المؤلف عن طبقات الحنابلة وفيه السقط أيضا . وهو مصدر المؤلف .

(٢) تاريخ بغداد : ١٤٩/٥ .

(٣) بياض فى الأصول والمثبت عن تاريخ بغداد .

١٧٢ – ابن مرزوق الزَّعْفَرَانىُّ : (؟ – ٤٧٨ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٨/١ ، ٤٩ ، والمنهج الأحمد : ١٧٩/٢ ، ومختصره : ٥٤ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ١٧٤/٨ ، وشذرات الذهب : ٣٥٨/٣ .

البَردانيُّ : كانت هِمَّته جمع الحديث وطلبه ، حدث باليسير عن أحمد بن محمد العُكْبَرِيِّ ، وهبة الله بن محمد الأزدى ، روى عنه البَرَدَانيُّ . مات شابا ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة ثمانٍ وسبعين وأربعِمائة ، ودفن بباب حربٍ .

١٧٣ – أحمد بن مَعالى ، ويسمى عبد الله بن بركة الحربى . تفقه على أبى الخَطَّاب ، وبرع فى النظر ، قالَ ابنُ الجوزى [(١)] : كان له فهمٌ حسنٌ ، وفطنةٌ فى المناظرة ، وسمعت درسه مدة وقال صدقة بن الحسين : كان شيخاً كبيراً فقيهاً مناظراً عارفاً له مخالطةٌ مع الفقهاء ، ومعاشرةٌ مع الصوفية ، وكان يتكلَّمُ بكلامٍ حسنٍ ، إلا إنه كان متلوناً فى المذهب . توفى يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة ، وصَلّى عليه الشَّيخُ عبد القادر ، ودفن بباب حربٍ .

---

١٧٣ – ابن معالى الحربى : (؟ – ٥٥٤ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٢/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣١٦/٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : المنتظم : ١٩٠/١٠ ، والوافى بالوفيات : ١١٢/٧ ، وشذرات الذهب : ٣٥٨/٣ ، قال ابن رجب : « ... انتقل إلى مذهب الشافعى ثم عاد إلى مذهب أحمد » .

وقال الصَّفَدِيُّ : « برع فى الفقه ، وكات له فى النظر باسطة » . وكان حنبليا ثم صار حنفيا ثم صار شافعيا ، ثم قال : أنا الآن متبع للدليل ما أقلد أحد من الأئمة » .

قال ابنُ رجب : وكان سبب موته أنه ركب دابته فانحنى فى ضيق ليدخل فاتكىء بصدره على قربوس السَّرج فأثر فيه ، وانضم إلى ذلك إسهال فضعفت القوة . وكان مرضه يومين أو ثلاثة رحمه الله . وقال : له « تعليقة فى الفقه » ، وقفت على جزء منها » .

(١) المنتظم : ١٩٠/١٠ .

١٧٤ – أحمد بن مهلهل بن عبيد الله بن أحمد البَرْدَانِيُّ – بسكون الراء – المقرىء الزاهد الضرير ، أبو العباس ويعرف بالأَزَجِيِّ (١) . روى عن أبي طالب اليوسفي وغيره وحدث . ذكره ابن القَطِيْعِي (٢) ، وقال ابنُ النَجَّار (٣) : كان منقطعاً في مسجد لا يخالط أحداً مشتغلاً بالله تعالى ، وكان الإمام المُقْتَفِي يزوره ، وكذلك وزِيْرُهُ ابن هُبيرة ، والنَّاس كافة يتبركون به . وتفقه على أبي الخطاب ثم على

---

١٧٤ – ابن مهلهل البَرْدَانِيُّ : (؟ – ٥٥٤ هـ) .

من قرية برْدَ – من بلد إسكاف – بسكون الراء ، كذا قال ابن رجب . وفي الأنساب للسمعاني : ١٣٥/٢ : « البرداني : بفتح الباء الموحدة والراء والدال المهملة ، وفي آخره النون هذه النسبة إلى بردان وهي قرية من قرى بغداد . خرج منها جماعة من العلماء المحدثين ، ولم يذكر صاحبنا المترجم هنا ولم يذكر نسبة غيرها في هذه المادة .

وذكر ياقوت في معجم البلدان : ٣٧٥/١ ، قال : « والبردان أيضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صرفين ، وهي من نواحي دُجيل . ثم ذكر في المنسوبين إليها بعض ما ذكره السَّمعاني ولم يذكر صاحبنا .

ونسبة المذكور هنا توحي بأنه منها . لا من برد كما قال ابن رجب ، لأنه لو كان من برد لقيل : (البردى) مع أننا نُسلِّم بما يحدث من الاضطراب والتَّغيير في النسب أحياناً .

وأهمله السمعاني لقربه من زمنه فهو من معاصريه فلعله لم يشتهر عند السمعاني على الأقل . أما ياقوت فكتابه لم يخصص لذكر الرجال وسيرهم . فليتأمل . والله أعلم .

أخباره في : ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٦/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣١٦/٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : الشذرات : ١٧٠/٤ .

(١) نسبة إلى باب الأَزَجّ في بغداد .

(٢) مؤرخ بغداد المشهور محمد بن أحمد بن عمر (ت ٦٣٤ هـ) ترجمته في هذا الكتاب رقم (٨٧٨) .

(٣) مؤرخ بغداد المشهور محبّ الدين محمد بن محمود (ت ٦٤٣ هـ) .

الدِّيْنَوَرِيِّ ، وسمع الحديث من أبى غالب الباقلانى ، وأبى الغنايم الزينى ، وحدَّث باليسير ، وروى عنه أبو الفضل ابن شافع وغيره . وقال بعضهم : كان هذا الشّيخُ يُصلى فى كلِّ يومٍ / أربعمائة ركعة . توفى يوم الخميس غرة جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ودفن ببابِ حرب .

٢٥ ظ

١٧٥ – أحمد بن مبارك ، أبو عمرو المُسْتَمْلِى الزاهد النَّيْسَابُورى . كان يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ ، واستملى على المشايخ ستًّا وخمسين سنة ، وحدَّث وسمع الحديث ، وسمع من الإمام أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة . توفى من جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين ومائتين بنَيْسابور .

١٧٦ – أحمد بن موسى الزُّرْعِيُّ ، الشيخ الصالحى المعمر ، أبو العباس أحد . الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، وكان فيه إقداما

---

١٧٥ – المُسْتَمْلِى : (؟ – ٢٨٤ هـ) .

أخباره فى : المنتظم : ١٧٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧٣/١٣ ، والعبر : ٧٣/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٠٢/٧ ، والبداية والنهاية : ٧٧/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٨٣ ، والشذرات : ١٨٦/٢ .

والمُسْتَمْلِى : بضم الميم وسكون السين وفتح التاء ثالث الحروف وسكون الميم ، وفى آخره لام . يقال هذا لمن يستملى على العلماء (اللباب : ٢٠٩/٣) .

١٧٦ – ابن موسى الزرعى : (؟ – ٧٦٢ هـ ؟) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٦ ، ومختصره : ١٥٨ ، والسحب الوابلة : ٦٥ ، ٦٦ .

وينظر : ذيل العبر للحسينى : ٣٤٥ ، والدرر الكامنة ٣٤٤/١ ، وإنباء الغمر : ٢٣١/٢ ، والنجوم الزاهرة : ١٢/١١ ، والمنهل الصافى : ٢٣١/٢ ، والدليل الشافى : ٩١/١ ، والسلوك ٧١/١/٣ ، والشذرات : ١٩٧/٦ .

والزُّرعى منسوب إلى زُرْع من أعمال دمشق (المنهل الصافى) .

على الملوك وأبطل مظالم كثيرة ، وصحب الشيخ تقى الدين [(١)] دهراً وانتفع به ، وكان له وجاهة عند العام والخاص ، ولديه تقشف وزهد ، توفى فى المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة بمدينة حِبْرَاصٌ .

١٧٧ – أحمد بن ناصر بن أحمد بن محمد بن ناصر الإسكاف ، الفقيهُ أبو العباس . سمع الحديث من أبى الفتح ابن البَطِّى ، ويحيى بن ثابت بن بندار وغيرهما . وتفقه على والده ، وقد كتب عنه ابن النَّجار ، وقال : [كان] شيخاً حسناً متيقظاً فهماً . توفى يوم الأربعاء حادى عشرى جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة ، ودفن ببابِ حربٍ .

١٧٨ – أحمد بن نصر بن مالك الخُزاعى ، أبو عبد الله .

---

(١) هو شيخ الإسلام ابن تيميّة رحمه الله .

١٧٧ – (هذا هو المترجم رقم : ١٦١) وقد ترجمه ابن مفلح مرتين تبعا للإمام الحافظ ابن رجب فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٦٧/٢ ، حيث ترجمه هناك باسم : (أحمد ابن محمود) ثم أعاده ثانية باسم (أحمد بن ناصر بن أحمد) ، وتبع ابن رجب الحافظ أحمد بن نصر الله فى مختصره الذيل على طبقات الحنابلة وكذلك العليمى فى المنهج الأحمد : ٣٦١ ، ومختصره : ١٠٣ ، ١٠٤ ، وابن العماد الحنبلى فى الشذرات : ١٠٧/٥ ، ١٠٨ .

١٧٨ – ابن نصر الخزاعى : (؟ – ٢٣١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٠ ، ومختصره : ٤٥ ، والمنهج الأحمد : ١٥٢/١ ، ومختصره : ٧ ، ومناقب الإمام أحمد .

وينظر : المحبر : ٤٠٨/١ ، وتاريخ الطبرى : ١٣٥/٩ ، الجرح والتعديل : ٧٩/٢ ، وتاريخ بغداد : ١٧٣/٥ ، وتهذيب الكمال ٥٠٥/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٦/١١ ، والعبر : ٤٨/١ ، والوافى بالوفيات : ٢١١/٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى : ٥١/٢ ، والبداية والنهاية : ٣٠٣/١٠ ، وشذرات الذهب : ٦٩/٢ .

والخُزاعى : منسوب إلى خزاعة القبيلة العربيَّة المشهورة ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٤٨٠ ، والاشتقاق لابن دريد : ٤٦٨ ، والأنساب للسمعانى : ١٠٦/٥ وذكر المترجم هنا ، وقال : « وسويقة نصرٍ ببغداد تنسب إلى أبيه » . وأطال فى ذكره .

روى أبو حَفْصٍ العُكْبَرِيُّ بسنده إليه ، قال : رأيت النَّبى ﷺ فى المنام ، فقلت : يا رسول الله بمَن نقتدى فى عصرنا ؟ قال : عليك بأحمد بن حنبل . وقال أحمد بن نصر : رأيت مصاباً قد وقع فقرأت فى أذنه ، فكلمتنى الجنيَّة من جوفه ، فقالت : يا عبد الله دعنى اخنقه فإنّه يقول القرآن مخلوق . وذكره يحيَى بن معين ، وترحّم عليه ، وقالَ : قد ختم له بالشَّهَادة قتله الواثق بيده بالصّمصامة لامتناعه من القول بخُلق القرآن ، وحمل رأسه إلى بغداد فنصبه بالجانب الشَّرق أياماً ، ثم فى الجانب الغربى أياماً . قال جَعفر بن محمد الصَّائغ : سمعتُ بأذنيَّ رأسَه حين ضُربت عنقه يقول : لا إله إلا الله ، ونقل المرُّوذى ، عن الإمام أحمد ، أنه قال : جاد بنفسه . وسمع إبراهيم بن إسماعيل بن خلف من رأسه يقرأ ليلاً ﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ أنْ يُتْرَكُوا ﴾ [1] الآيات فاقشعر جلدى لما سمعتُه ، ثم قالَ : رأيته فى المنام وعليه لِبَاسٌ السُّندس والاستبرق ، وعلى رأسه تاجٌ ، فقلت : ما فَعَلَ الله بك ؟ قال : غَفَرَ لى وأدخلنى الجنَّة . قُتل شهيداً سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

٢٦ و **١٧٩** – أحمد بن نَصْرٍ الخفَّاف / ، أبو حامد . ذكره

---

(١) سورة العنكبوت : الآيتان : ١ ، ٢ .

١٧٩ – ابن نصر الخفاف : (؟ – ٢٩٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٢/١ ، ومختصره : ٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٦/١ ، ومختصره : ١٥ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٧٩/٢ ، والمنتظم : ١١٠/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٥٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٠/٣ ، والعبر ١١٢/٢ ، والبداية والنهاية : ١١٧/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٨٥ ، وشذرات الذهب : ٢٣١/٢ .

الخلال ، وقال : كان عنده جزء فيه مسائل حسان منها ، قال : سُئل أحمد بن حنبل عن رجل أُشهد على ألف درهم ، وكان الحاكم لا يحكم إلا فى مائة أو مائتين يشهد له قال : لا إلا ما أُشهدت عليه . ومنها أنه سُئل عن القاذف إذا كذب نفسه ، يقول : إنى كنت قذفت فلانا وفلانة وكذبت ، يحد وتقبل شهادته .

١٨٠ – أحمد بن نصرِ الله بن أحمد بن محمد بن هاشم ، الشيخ الإمام الأوحد ، قاضى القضاة أبو العباس تقى الدّين بن قاضى القضاة ناصر الدِّين الكِنانىُّ العَسْقَلَانىُّ ، قاضى الحنابلة بالديار المصرية ، استقر فيها بعد موت أخيه قاضى القضاة بُرهان الدِّين . تفَقَّه على والده ، وعلى الشيخ مجد الدين سالم ، وقرأ العربية على الشيخ برهان الدين الواحدى ، وسمع الحديث من والده ، وابن الفصيح ، وأجازَ له ابن أُميلة المَراغى وغيره . ولم يحدث ، وكان حسن الذات ، جميل الصفات كثير الحياء . وقالَ شيخُنا الحافظ بن حَجَر (١) : وكان حسن السيرة . توفى

---

١٨٠ – ابن نصر الله الكنانى : (٧٦٩ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٧ ، ومختصره : ١٧٣ ، والسحب الوابلة : ٧١ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٥٧/٢ ، ورفع الإصر : ١٠٩/١ ، والنجوم الزاهرة : ١٢/١٣ ، والسلوك : ١٠٧٠/٣/٣ ، والمنهل الصافى : ٢٤١/٢ ، والضوء اللامع : ٢٣٩/٢ ، ونزهة النفوس والأبدان : ٢٤١/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٥/٧ .

قال ابن حميد النجدى : « سبط الموفق عبد الله بن محمد القاضى وأمه زينب » يعنى به قاضى مصر عبد الله بن محمد عبد الباقى الحجاوى المتوفى سنة ٧٦٩ هـ . ترجم له المؤلف فى هذا الكتاب رقم (٥٤٢) .

(١) إنباء الغمر : ١٥٧/٢ .

يوم الاثنين حادى عشر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة ، ودفن بتربة جدِّه القاضى موفق الدين ، قَرَيْباً من قُبَّةِ النَّصرِ .

١٨١ - أحمد بن نَصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الشيخ الإمام العلَّامة شيخ المذهب ومفتى الديار المصرية ، قاضى القضاة محب الدين البغدادى الأصل ثم المصرى . مولده رابع عشر شهر رجب الفرد سنة خمس وستين وسبعمائة سمع ببغداد من والده الشيخ نصر الله ، ومن نجم الدين أبى بكر بن قاسم ، ونور الدين على بن أحمد المقرىء ، وعنى بالحديث ، ثم قدم القاهرة مع والده ، وأخذ عن مشايخها منهم الشيخ

---

١٨١ - محب الدين ابن نصر الله : (٧٦٥ - ٨٤٤ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد لابن عبد الهادى : ٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٨ ، ومختصره ، والسحب الوابلة ٦٦ .

وينظر : معجم ابن فهد : ٩٦ ، ورفع الأصر : ١١١ ، وإنباء الغمر : ١٥٧/٢ ، وعنوان الزمان : ٦٢ ، والذيل على رفع الأصر : ١٠٩ ، والضوء اللامع : ٢٣٣/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، والمنهل الصافى : ٢٤٤/٢ ، والدليل الشافى : ٩٣/١ ، والنجوم الزاهرة : ٤٨٣/١٥ ، والشذرات : ٢٥٠/٧ . اسمه كاملا كما جاء بخط يده فى مختصره لذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : « أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد ابن عمر البغدادى الحنبلى » .

تُستَرىّ الأصل ، يُلقب « محب الدين » و « شهاب الدين » ويكنى « أبا الفضل و أبا يحيى وأبا يوسف » .

من كبار علماء الحنابلة فى مصر ومقدميهم ، تولى القضاء والتدريس والتأليف ، وأثنى عليه العلماء وامتدحوه بما هو أهله . أخباره كثيرة وآثاره معروفة . تردد ذكره فى كتب متأخرى علماء المذهب وأوسع ترجمة له فى (المنهل الصافى) و (ذيل رفع الأصر) .

سراج الدين البُلقينى ، وزين الدين العراقى [١] ، وابن المُلقِّن ، وأخذ عن الشيخ زين الدين ابن رجب ، وسمع بحلب من الشهاب ابن المرحل ، وولى تدريس الظاهرية البرقوقية فدرس بها وبغيرها ، وناضر وأفتى ، وانتفع به الناس ، وكان متضلعا بالعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه ، وكان له يد طولى فى الأصول . وهو من أجلّ مشايخنا ، وانتهت إليه مشيخة الحنابلة بعد موت مستخلفه قاضى القضاة علاء الدين ابن المغلى ، وله عملٌ كثيرٌ فى « شرح مسلم » ، وله « حواشِي على المحرر » حسنة ، وعلى « الفروع » [٢] ، وكتابة على الفتاوى نهاية . / وأثنى عليه أهل عصره ٢٦ ظ

---

(١) قال السخاوى فى ذيل رفع الأصر ١١٤ : « والعجيب أنه لم يلازم الزين العراق ، وهو المشار إليه فى علم الحديث . بل لا أعلم أنه أخذ عنه بالكلية ، وهو مخالف لكلام المؤلف هنا .

ولعل الإمام السخاوى يعرض به فى قوله فى الضوء : ٢٣٣/٢ « وأن أدرجه بعضهم فى شيوخه ... » .

وقوله السخاوى : « والعجيب ... » هو كلام الإمام ابن فهد فى معجمه : ٩٦ .

(٢) ذكر ابن عبد الهادى بعض مؤلفاته فى الجوهر المنضد فقال : « وله النظم والنثر ، له « مختصر الطوف » و « نظم التحفة » وله كتاب « تصحيح المحرر » وكتاب « تصحيح المقنع » وكتاب « نظم الطوف » و « نظم منهاج البيضاوى » و « نظم جمع الجوامع » . واختصر « الخرق » وشرح بعض « المنورة » وله كتاب « الطبقات » أربع مجلدات ، واختصر « القواعد » لابن رجب وبعض « شرح الطوفى » لجده ، وله كتاب فى الفقه ، واختصر « المحرر » وغير ذلك . قال : وخطه أعكس ، وسمعت أنه يقول : خطى ثلاثة أصناف : صنف لى ، وصنف للناس وصنف لا لى ولا للناس » .

ولابن نصر الله مختصر طبقات ابن رجب تحدثت عنه فى حديثى عن « طبقات الحنابلة » فى مقدمة « الجوهر المنضد لابن عبد الهادى » وذكرت أن من نسخه أغلبها بخطه ، ورأيت له فتوى فى الظاهرية رقم (٢٧٥٩) . وذكر لى الأخ الدكتور أحمد بن الشيخ عبد الله بن حميد أن فى مكتبة والده نسخة خطية من حاشيته على « الفروع » .

منهم شيخُنا قاضى القضاة شهاب الدين الأموى . استقل بوظيفة القَضاء فى صفر سنة ثمان وعشرين ، ثم عزل منها ، ثم أعيد فى سنة إحدى وثلاثين . قال شيخنا قاضى القضاة تقى الدين ابن قاضى شهبة : اجتمعت به وهو أهل أن يتكلم معه ، وكان شكلاً حسناً ، وكان لا ينظر بإحدى عينيه . توفى فى خامس عشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة ، وصلى عليه بمصلى باب النصر .

١٨٢ - أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكى . ذكره أبو بكر الخلال ، فقال : شيخ جليل متيقظ رفيع القَدْرِ سمعنا منه حدَّثنا كثيراً ، ونقل عن أحمد مسائل حسانا منها قال : سئل أحمد بن حنبل - وأنا أسمع - تشهد على الشهادة ، ولم تنظر فى الكتاب . قال : إن كان حفظها وإلا فليس بشىء .

١٨٣ - أحمد بن هاشم . نقل عن إمامنا أنه ، قال : سألته عن رجل أصاب ثوبه بول فنسى فصلى فيه . فقال : يعيد الصلاة من

---

١٨٢ - الأنطاكى : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٢/١ ، ومختصره : ٤٧ ، المنهج الأحمد : ٣٦٧/١ ، ومختصره : ١٥ .

وينظر : لسان الميزان : ٣١٩/١ .

١٨٣ - أحمد بن هاشم : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٢/١ ، ومختصره : ٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٧/١ ، ومختصره : ٣١ .

قليل البول وكثيره . قال ابن عباس ، يقول فى الدم إذا فحش ، ثم قال : إن قوما يساوون بين البول والدم ، فتعجب من قولهم .

١٨٤ – أحمد بن أبى الوفاء عبد الله بن عبد الرحمن الصائغ البغدادى الفقيه الإمام أبو الفتح ، نزيل حرَّان . لازم أبا الخطاب الكَلْوَذَانِىَّ وخدمه وتفقه عليه وسمع منه ومن غيره ، وكان المفتى والمدرس بحران ، وحدث بها وبحلب . سمع منه جماعة منهم الشيخ العماد ، والبهاء عبد الرحمن المقدسيان . مات بحرَّان سنة ست وسبعين وخمسمائة .

١٨٥ – أحمد بن يحيى الحُلْوَانِىُّ ، أبو جعفر . ذكره الخلال من جملة الأصحاب ، روى عن الإمام أحمد ، فقال له رجل : يصيب ثوبى البول ، فأخذ الرجل فجمع بعض ثيابه وقال : أصبب عليه الماء مرتين ففركه بأصابعه مرتين مجزئة ، فقال : لا سبع مرار لمكان ما روى فى الكلب . مات فى جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائتين .

١٨٦ – أحمد بن يحيى بن يَزِيْد ، المَعروف بثعلب أبو العباس

---

١٨٤ – ابن أبى الوفاء : (٤٦٩ – ٥٧٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٧/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٠ ، ومختصره : ٧٨ .

وينظر : العبر : ٢٢٢/٤ ، والوافى بالوفيات : ٢٣٠/٨ .

١٨٥ – أبو جعفر الحُلْوَانِىُّ : (٢٠١ – ٢٧٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٣/١ ، ومختصره : ٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٦١/١ ، ومختصره : ١١ .

١٨٦ – أبو العباس ثعلب : (٢٠٠ – ٢٩١ هـ) . =

النحوى الشيبانى . إمام الكوفيين فى النحو واللغة ، قال ثعلب : أحب أن أرى أحمد بن حنبل فصرت إليه فلما دخلت عليه قال : فيم تنظر ؟ قلت : فى النَّحو والعربية ، فأنشدنى أبو عبد الله أحمد بن حنبل [١] :

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٣ ، ومختصره : ٤٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٩/١ ، ومختصره ١٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٠٤/٥ ، المنتظم : ٤٤/٦ ، ونزهة الألباء : ١٥٧ ، ومعجم الأدباء : ١٠٢/٥ ، وإنباه الرواة : ١٣٨/١ ، ووفيات الأعيان : ١٤٢/١ ، وأشارة التعيين : ٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٤ ، والعبر : ٨٨/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٤٣/٨ ، والبُلغة : ٣٤ ، وغاية النهاية : ١٤٨/١ ، وبغية الوعاة : ٣٩٦/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٩٠ ، وطبقات المفسرين : ٩٧/١ ، والشذرات : ٢٠٧/٢ .

هو الإمام اللُّغوى النَّحوى المشهور صاحب (الفصيح) المنسوب إليه ... وغيره من المؤلفات الجيدة منها « المجالس » و « شرح ديوان زهير » ... وغيرها .

(١) الأبيات فى تاريخ بغداد للخطيب : ٢٠٥/٥ ، والتقييد لابن نقطة : ١٨٥/١ ، وملء العيبة لابن رُشَيْد : ٤٤٢/٣ ، ٤٤٣ ، جاء فيه فى ترجمة أبى العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحرانى الحنبلى (٥٩٥ – ٦٨٦ هـ) ما يلى : « دخلت على أحمد ابن حنبل يوماً فسمعته يقول : كنتُ فى البَصرة فى بعض مجالس العلماء فرأيت شيخاً فسألت عنه فقيل أبو نُواس فقلتُ أَنشدنى شيئاً من شعرك فى الزُّهد فأنشأ يقول :

إذا ما خلوتَ الدَّهرَ يوماً فلا تَقُل ... خلوتُ ولكنْ قُل عليَّ رَقِيْبُ
ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَغْفُلُ ساعَةً ... ولا أَنَّ ما يخفى عليه يَغِيْبُ
لهونَا عن الآثامِ حتَّى تَتَابَعتْ ... عَلَيْنا ذُنُوبٌ بَعْدهُنَّ ذُنُوْبُ
فيا لَيْتَ أنَّ اللهَ يغفِرُ ما مَضَى ... ويأذَنُ فى تَوْباتِنَا فَنَتُوْبُ
أقول إذا ضاقَت عليَّ مَذَاهِبِى ... وحلَّ بِقلبِى للهُمُومِ نُدُوْبُ
بطولِ جِنَايَاتِى وعِظَم خَطِيْئَتِى ... هَلَكْتُ وما لى في المَآبِ نَصِيْبُ
فأغرق فى بَحْرِ المَخَافَةِ آيِباً ... وترجِعُ نَفسِي تارةً فَتَتُوبُ
وتَذكر عفواً لِلكريمِ عَن الوَرَىٰ ... فأَحيا وأَرجو عفوَه فأُنِيْبُ
وأخضَعُ فى قولى وأرغَبُ سائِلاً ... عَسِى كاشِفُ البلوى على يَتُوْبُ

إذا ما خَلَوْتَ الدَّهرَ يوماً فلا تَقُل خَلَوْتُ ولكن قُلْ عَلَيَّ رَقِيْبُ
ولا تَحْسِبَنَّ اللهَ يَغْفُلُ سَاعَةً [١] ولا أنّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ [٢]
لَهَوْنَا عنِ الأَعمالِ [٣] حتَّى تَتَابَعَتْ ذُنُوْبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوْبُ / ٢٧ و
فَيَالَيْتَ أنَّ اللهَ يَغْفِرُ ما مَضَى وَيأْذَنُ فى تَوْبَاتِنَا فَنَتُوْبُ

اختار أن المسكين أشدُّ حاجةً من الفَقِير [٤] ووافَقَه الفَرَّاء ، ابنُ قُتَيْبَة ، وهو روايةٌ عن أحمد لقوله تعالى ﴿ أو مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ [٥] وهو المَطْرُوح على التُّراب لِشِدَّةِ حاجَتِهِ وأُجِيْبَ بأنه يجوزُ التَّعبير عن الفَقِيرِ

= وردت الأبيات الأربعة الأول فى ديوانه : ٩٧٨ ، (رواية الصولى) الذى حققه الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثى وطبع فى بغداد سنة ١٩٨٠ م . ولم أطلع على طبعة جمعية المستشرقين للديوان ، فلعلها هناك . وينظر أيضا شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه : ٣٥٠ (*) .

(١) فى تاريخ بغداد : « يغفل ما مضى » .

(٢) البيت ساقط من نسختى (ب) و (جـ) .

(٣) فى تاريخ بغداد : « عن الأيام » .

(٤) عزاه ابن الجوزى فى زاد المسير : ٣/٤٥٦ إلى أُبَيٍّ ويونس بن حبيب ويعقوب ابن السكيت وابن قتيبة قال : واحتجا بقول الرَّاعِى [ديوانه : ٦٤] .

أَمَّا الفَقِيْرُ الذى كانَتْ حَلُوْبَتُهُ وفقَ العِيَالِ فلَمْ يَتْرُك له سَبَدُ

قالَ : فسمّاه فقيراً وله حلوبه تكفيه وعيالِه . وقال يُونس : قلتُ لأعرابى : أفقيرٌ أنت ؟ قالَ : لا واللهِ بل مِسْكِيْنٌ ، يريد : أنا أسوأ حالاً من الفقير » .

قال ابن الجَوزى رحمه الله : « والسَّادس : أن الفقير أمسُّ حاجةً من المِسكين ، وهذا مذهبُ أحمد ، لأنَّ الفقيرَ مأخوذٌ من انكسار الفقار ، والمسكنة مأخوذةٌ من السُّكون والخُشوع وذاك أبلغ . » ... وأورد ذلك ثم قال : « وهو الصحيح عندنا » .

(٥) سورة البلد : آية : ١٦ .

★ تراجع نسبة الأبيات هناك .

بالمسكين مطلقاً ، وأن هذا النَّعتُ لا يَسْتَحِقُّه بإطلاق اسم المسكنة . قال ثَعْلَبُ : مات مَعروفٌ الكَرْخِيُّ (١) سنة مائتين وفيها وُلِدْتُ ، وماتَ ثعلبٌ فى جمادى الأُولى سنة إحدى وتسعين ومائتين .

١٨٧ - أحمد بن يحيى بن حيَّان الرّقى . أحد من رَوى عن إمامنا ، قال : سُئِلَ أحمد بن حنبل - وأنا حاضِرٌ - ما معنى وَضْعِ اليمين على الشِّمالِ فى الصَّلاة . فقال : ذُلٌ بين يدى عزٍّ . قال أبو الحَسَنِ البَصرى (٢) : لم يَصِحّ عندى من العِلْم أحسنُ من هَذا .

١٨٨ - أحمد بن يحيى بن قائِدِ الأَوَانىُّ ، ولَّاه القاضى

---

(١) له ترجمة فى كتابنا هذا رقم (١١٥٥) .

١٨٧ - ابنُ حَيَّان الرَّقِّىُّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٤/١ ، ومختصره : ٤٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٧/١ ، ومختصره : ٣١ .

(٢) فى الطبقات ومختصره : « أبو الحسين المصرى » ، وفى المنهج الأحمد « أبو الحسين البصرى » .

١٨٨ - ابنُ قَائِدِ الأَوَانىُّ : (؟ - ٦٣٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٨٨/٢ ، ومختصره : ٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٦ ، ومختصره : ١٥٦ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣٤١/٣ (٢٤٦٨) ، والشذرات : ١٣٦/٥ .

(قايِد) بفتح القاف ، وبعد الألف ياء آخر الحروف .

و (الأَوانىُّ) بالفتح والنُّون قبل ياءِ النَّسبِ منسوب إلى أوانا و (أوانا) بُلَيْدَةٌ كثيرةُ البَساتين والشَّجر نَزِهَةٌ مِن نواحى دُجيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهةِ تكريت (معجم البلدان : ٢٧٤/١) . وينظر الأنساب : ٣٧٩/١ .

أبو صالحِ الجِيْلى قَضَاء جيل ، وله نظمٌ ، حدَّث ببعضه . توفى فى جمادى الأُولى سنة ثلاثين وستمائة .

١٨٩ – أحمد بن يحيى بن محمد بن بَدْرٍ الجزرى ، ثم الصَّالحى المقرىء الفقيه ، أبو العباس شهاب الدين . قرأ القرآن بالروايات على الشيخ جمال الدين البدوى . سمع من جماعة من أصحاب

---

١٨٩ – أحمد الجزرى : (فى حدود ٦٧٠ – ٧٢٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٨/٢ ، ومختصره : ١٠٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٣ ، ومختصرة : ١٤٣ .

وينظر : الدرر الكامنة : ٣٥٤/١ ، وغاية النهاية : ١٤٨/١ ، وشذرات الذهب : ٨٦/٦ .

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – : « ... هكذا ترجمه الذهبى فى طبقات القراء . وقال : صاحبنا ورفيقنا فى الطلب قرأ القراءات على الشيخ جمال الدين ... » .

وقال ابن الجزرى : « قال الذهبى : هو من خيار عباد الله أخذ عنه المحدثون ، وقرأ عليه تجويداً جماعةٌ ، وكان قوالاً بالحق ، زاهداً ... » .

ولم أجد ترجمته فى معرفة القراء الكبار للذهبى ؟ فليتأمل .

الجزرى : منسوب إلى الجزيرة ، وهى الجزيرة الفراتية تضم الموصل وسنجار وحران والرقة ورأس العين وأمة وميافارقين وهى ما بين دجلة والفرات من ناحية الشمال خاصة وقد جمع أبو عَروبة الحسين بن أبى معشر الحرانى ت ٣١٨ تاريخ الجزريين ، وذكر فيه رجال هذه البلاد (الأنساب : ٢٤٨/٣) وفى مذكراتى الخاصة كتاب فى الطبقات ينسب إلى أبِى عروبة فلعله هو وأظنه فى مجاميع الظاهرية ؟

وهناك الجُزرى أيضاً منسوب إلى جزيرة ابن عُمر وهى بلدة فوق الموصل ، منسوبة إلى الحسن بن عمر التّغلبى ، وإليها ينسب أبناء الأثير . وغيرهم ينظر معجم البلدان : ١٣٨/٢ .

طبرزد ، ولزِمَ المَجْد التُّونسى مدةً وأخذ عنه علم القراءات ومهر فيها ، ثم أقبل على الفقه ، ولازم القاضى ابن مسلم مدة وانتفع به وأقرأ القراءات ، وكان من خيارِ النَّاسِ وحدَّث . توفى سنة ثمان وعشرين وسبعِمَائة .

١٩٠ — أحمد بن يزيد الوَرَّاق . قَال الخَلّالُ : حدَّثنا أحمد ابن يزيد الوراق ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يُسأَلُ عن الهمز فى القرآن . فقال : يُعجبنى القَراءَةَ السَّهلة .

١٩١ — أحمد بن يُونس بن حسن بن يُوسف أبو العباس المَقدسى ، هاجر بأولاده ، وكان يُضرب به المَثَلُ فى الأمانة ، والخير والمروءة والدين والعقل والصَّلاح ، وكان ممن تولى عمارة الجامع المظفرى فأحسن فيها وحُمِدَت ولايَتُهُ ، ولم يقم غيره مقامه ، ذكر ذلك الضياء توفى يوم الجمعة سابع عشرى ذى الحِجَّة سنة اثنين وعشرين وستِّمائة .

« من اسمه إبراهيم »

١٩٢ — إبراهيم بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْرَان

---

١٩٠ — ابن يزيد الوراق : (؟ — ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٤/١ ، ومختصره : ٤٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٨/١ ، ومختصره : ٣١ .

١٩١ — ابنُ يُونس المَقْدِسىّ : (؟ — ٦٢٢ هـ) .

أخباره فى تاريخ الإسلام : (وفيات : ٦٢٢ هـ) عن الضياء المقدسىّ أيضاً .

١٩٢ — ابن مِهْران النَّيْسَابُورِىُّ : (؟ — ٢٨٣ هـ) . =

النَّيسابُورِىُّ ، أبو إسحاق الثَّقَفِىُّ . سمع يحيى بن يحيى التميمى ، ويزيد بن صالح الفراء ، وإمامنا وغيرهم . روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو الحسين بن المنادى وجماعة . وكان نَزَلَ بغداد وأقام بها إلى حين وفاته ، وكان إمامنا يحضُرُه ويفطر عنده / وينبسط فى منزله ، وقَد وثَّقه الدَّاقُطنى . توفى فى صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين . ٢٧ ظ

١٩٣ – إبراهيم بن إسحاق بن إبراهم بن بشر بن عبد الله

= أخبارَه فى طبقات الحنابلة : ٨٦/١ ، ومختصره : ٥٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٨/١ ، ومختصره ١٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٦/٦ ، ٢٧ ، والمنتظم : ١٦٢/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٩/١٣ .

واسمه فى المصادر (إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم) .

١٩٣ – إبراهيم الحربى : (١٩٨ – ٢٨٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨٦/١ ، ومختصره : ٥٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٣/١ ، ومختصره : ١٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٨/٦ ، والمنتظم : ٧٠٣/٦ ، ومعجم الأدباء : ١١٢/١ ، وإنباه الرواة : ١٥٥/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٦/١٣ ، والعبر : ٧٤/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٨٤/٢ ، وفوات الوفيات : ١٤/١ ، والوافى بالوفيات : ٣٢٠/٥ ، والطبقات الكبرى لابن السُّبكى : ٢٥٦/٢ (عدَّه شافعياً) ، والبداية والنهاية : ٧٩/١١ ، والبُلغة : ٤ ، وبغية الوعاة : ٤١٨/١ ، وطبقات المفسرين ٥/١ ، والشذرات : ١٩٠/١٢ ، وأخباره فى كتب الترجمة كثيرة جدا .

من أشهر مؤلفاته (غريب الحديث) طبعت المجلدة الخامسة منه فى ثلاثة أجزاء . بتحقيق الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد .

والحربى : منسوب إلى الحَرْبية : محلةٌ كبيرةٌ من محالّ بغداد عند باب حَرْب قرب قبر بشر الحافى وأحمد بن حنبل وغيرهما تنسب إلى حرب بن عبد الله البَلخى ويعرف =

ابن وشيم ، أبو إسحاق الحربى . سمع أبا نعيم الفضل بن دكين ، وعفان ابن مسلم ، وإمامنا فى أثرين . وكان إماماً فى العلم رأساً فى الزُّهد عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، صنَّف كُتُباً منها : « غريب الحديث » ، و « دلائل النُّبوة » ، و « سُجُود القرآن » وغير ذلك . قال إبراهيم : رأيتُ رجالات الدُّنيا فلم أر مثل ثلاثة ، رأيت أحمد بن حنبل تعجز النِّساء أن يلدن مثلَه ، ورأيت بشر الحافى من قرنه إلى عقبه مملوء عقلاً ، ورأيت أبا عُبَيْدٍ كأنه جبل نفخ فيه علم ، وقال إبراهيم : ما شكوت إلى أحد حُمىً قط ، وكان بى شقيقة خمسا وأربعين سنة ما أخبرت بها أحداً قط ، ولى عشرون سنة أبصر بفرد عينٍ [1]، وعشتُ من عمرى ثلاثين سنة برغيفين تأتى بهما أمِّى أو أُختى فآكل وإلا بقيت إلى الليلة الثانية ، وقامت نفقتى فى شهر رمضان كله بدرهم وأربعة دوانيق ونصف . قال محمد بن خلف : كان لإبراهيم الحربى ابن ، وكان له إحدى عشرة سنة قد حفظ القرآن ولقنه من الفقه شيئا كثيراً ، قال : فمات فجئت أُعزِّيه قال : فقال لى : كنت اشتهى موت ابنى هذا قال ، قلت : يا أبا إسحاق أنت عالم الدنيا تقول مثل ذلك . قال : نعم ، رأيت فى النوم كأن القيامة قد قامت ، وكأن صبيانا بأيديهم قلال فيها ماء يستقبلون الناس فيسقونهم ، وكان يوم حارٌّ شديدٌ حرُّهُ ، فقلت

= بـ (الرَّاوندى) أحد قواد أبى جعفر المنصور ... كذا قال ياقوت فى معجم البلدان : ٢٣٧/٢ . وقال : « وينسب إليها طائفة من أهل العلم منهم إبراهيم بن إسحاق الحَرْبِىّ الإمامُ الزَّاهدُ العالمُ النَّحْوِىُّ اللُّغوى الفَقيه أصلُهُ من مَرْوْ ، وله تَصانيف منها (غريب الحديث) . روى عن أحمد بن حنبل ... » .

(١) لم يذكره الصفدىّ فى الشعور بالعور ، ولا استدركه محققه الدكتور عبد الرزّاق فيما ذيل به الكتاب .

لأحدهم : اسقنى من هذا الماء ، قال فنظر إلى وقال : لست أبى .
فقلت : فإيشٍ أنتم ؟ فقال : نحن الصبيان الذين متنا فى دار الدُّنيا
وخلفنا أباءنا فنستقبلهم فنسقيهم الماء . قال : فلهذا تمنيت موته . ونقل
عن إمامنا مسائل كثيرة منها ، قال : سئل أحمد عن الرجل يختم القرآن
فى شهر رمضان فى الصلاة أيدعو قائما فى الصلاة أم يركع ويسلم ويدعو
بعد السلام ؟ فقال : لا بل يدعو فى الصلاة وهو قائم بعد الختمة . قيل
له : فيدعو فى الصلاة بغير ما فى القرآن . قال : نعم . وسئل إبراهيم
الحربى كيف سمعت أحمد يقول فى القراءة خلف الإمام ؟ قال : يقرأ فيما
خافت وينصت فيما جهر . قلت لإبراهيم : فأيْشٍ ترى أنت ؟ قال :
أنا ذاك علمنى وعنه أخذت وذهبت إليه وأنا غلام ، وكل شيء يلقيه إلينا
أخذته عنه وتمسك به قلبى فأنا عليه ، وقال إبراهيم الحربى : كل شيء
أقول لكم هذا قول أصحاب الحديث ، فهو قول أحمد بن حنبل .
/ مات يوم الاثنين لتسع بقين من ذى الحجَّة سنة خمسٍ وثمانين ومائتين ، ٢٨ و
وصلَّى عليه القاضى يُوسف بن يعقوب فى شارع باب الأنبار ، وكان
الجمع كثيراً عقيب مطر ووحل ، ودفن فى بَيْتِهِ — رحمه الله تعالى .

١٩٤ — إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الشَّيْرَجِىُّ ،
المتخصص بصحبة أبى بكرٍ المَرُّوذِىُّ [١] ، وله تَصَانيف عدّة . سمع من

---

١٩٤ — إبراهيم الشَّيْرجِىُّ : (؟ — ٣٣٢ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦/١ ، ومختصره : ٢٩٧ ، والمنهج الأحمد :
٤٤/٢ ، ومختصره ٤١ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٤١/٦ ، والمنتظم : ٣٥٧/٦ .

(١) فى تاريخ بغداد (المروزى) كلاهما صواب لأنه منسوب إلى (مرو الروذ)
فينسب إلى الصدر مروزى إلى المركب (المروذى) مثل بعلى وبعلبكى ، ولكنهم حذفوا =

عباس الدُّورى ، وعلى بن داود القنطرى وغيرهما . حدث عنه الدَّارقُطْنِى . تُوفى سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة .

١٩٥ – إبراهيم بن أبان المَوْصِلِىُّ . روى عن إمامنا مسائل منها ، قال : سمعتُ أبا عبد الله وجاء رجل ، فقال : إنى سمعتُ أبا ثور ، يقول : إنَّ الله خَلَقَ آدم على صُورة نَفْسِهِ . فأطرق طويلاً ثم ضَرَبَ بيده على وَجهه ثم قال : هذا كلامُ سوءٍ كلامُ جهمٍ هذا جَهْمِىٌّ لا تقربوه .

١٩٦ – إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ، الشيخُ الإمامُ العالمُ ، أقضى القضاة ، برهان الدين بن الشيخ العماد ، عماد الدِّين النَّقيب . تفقَّه على جماعةٍ منهم : الجدُّ – رحمه الله – وكان يَستحضِرُ فقهاً جيِّداً ،

= الألف واللام من (الروذى) وربما أثبتوها فقالوا : مرو الروذى وفرقوا بين المنسوب إلى مر الشاهجان ومرو الروذ فنسبوا إلى الأولى (مروزى) وإلى الثانية (مرُّوْذِى) للفرق بين النسبتين .

١٩٥ – ابن أبان الموصلى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٣/١ ، ومختصره : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٩/١ ، ومختصره : ٣١ .

١٩٦ – ابن النقيب المقدسى : (؟ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٧ ، ومختصره : ١٧٣ ، والسحب الوابلة : ٨ .

وينظر : إنباه الغمر : ١٥٠/٢ ، والضوء اللامع : ٣٢/١ ، ولعله هو المذكور فى الشذرات : ٢٧/٧ .

قال : عماد الدين أبو بكر إبراهيم بن العز محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى المعروف بـ (الفَرَائِضِىّ) ذكره فى وفيات (٨٠٣ هـ) فلعله هو مع اختلاف اسم الأب أو سقوطه بالكلية .

وأتقن الفَرائض ، ونابَ عن قاضى القُضاة شمس الدين النَّابلسى ، وباشر مباشرةً حسنةً . وبلغنى أنَّ له تعليقة على « المقنع » ، ولم أطلع عليها . مات فى خامس رمضان سنة ثلاث وثمانمائة ، ودفن بالرَّوضةِ وقد ناهزَ الستين .

١٩٧ – إبراهيم بن أحمد بن هلالٍ الزُّرْعِىُّ ، ثم الدِّمَشْقِىُّ ، الفقيهُ الأُصولىُّ المناظرُ الفرضىُّ . سمع بدمشق من عمر بن القَوَّاس ، وأبى الفضل بن عساكر وغيرهما . وتفقه وأفتى ودَرَّس وناظرَ ، وكان بارعاً فى الأُصول والفُروع والفَرائض والحساب ، وإليه المُنتهى فى جودة الخَطِّ ، وصحَّةِ الذِّهْنِ ، وكان قاضى القضاة أبو الحسن السُّبكى يسميه فقيه الشام . تخرج به جماعة أظن منهم الجد صاحب « الفُروع » . توفى وقت صلاة الجمعة سادس عشر رجب سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصَّغير .

١٩٨ – إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح ،

---

١٩٧ – ابنُ هِلَالٍ الزُّرْعِىُّ : (٦٨٨ – ٧٤١ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٣٤/٢ ، ومختصره : ١١١ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٤ ، ومختصره : ١٤٨ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٣٦٨/١ ، وذيل العبر للحسينى : ٢٢٢ ، والدرر الكامنة : ١٦/١ ، والمنهل الصافى : ٤٢/١ ، والدليل الشافى : ٧/١ ، ولحظ الألحاظ : ١١١ ، والدارس : ٧٤/٢ ، والشذرات : ١٢٩/٦ .

١٩٨ – ابن راجح المقدسى : (؟ – ٦٩٩ هـ) .

لم يذكره ابن رجب ولا العليمى .

وأخباره فى العبر : ٣٩٥/٥ ، والشذرات : ٤٤٥/٥ .

الشَّيْخُ الإِمامُ عمادُ الدين بن القاضى نجمِ الدّين المَقْدِسِىُّ ، ثم الصَّالِحىُّ الماسح . وكان عدلاً ، خيراً ، خبيراً بقسمة الأراضى ، أقامَه القُضاة لذلك . سمعَ من والدِهِ والحافظ الضِّياء ، وحضر على ابن الزَّبْيدِىُّ بعضَ البُخارى . وأجازَ له عُمر بن كَرم وغيره . توفى فى الرَّابع والعشرين من رجب سنة تسعٍ وتسعين وستِّمائة .

١٩٩ – إبراهيم بن أحمد بن عُمر بن حَمدان بن شاقِلاّء .

٢٨ ظ كان جليلَ المِقْدارِ ، كثيرَ الرِّوايةِ حسنَ الكلامِ فى الأُصول / والفُروع . سمعَ من أبى بكرٍ الشَّافِعِىّ ، وأبى بكر أحمد بن آدم الوَرَّاق ، ودَعْلَج ، وابن الصَّواف وغيرهم . وكان عبداً صالحاً ، وصحبَ المَروُّذى ، قال : غسَّلتُ مَيْتاً فمضى الذى يصب على فى حاجَةٍ ففتحَ عَيْنَيْهِ وقبضَ على زَنْدِى وقالَ : يا محمد أحسن الاستعداد لهذا المَصْرَع ، ثم عاد إلى حاله . وسُئِلَ الشَّيخ – يعنى أبا بكر – عن المَصلوب هل تَضغطه الأرض ؟ فقال : قدرةُ الله لا نتكلَّمُ عليها ، أرأيت رجلاً لو قُطع يده أو رجله أو لِسَانه فى بلدٍ ، وماتَ فى بلدٍ آخر ينزل الملكان على الكلِّ منه ، وهذا فى القُدرة . واليَد فى معنى التَّبع . قالَ : وسأَلَ رجلٌ شيخُنا أبا بكرٍ عن قول الله تعالى ﴿ الله يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا ﴾ (١)

---

١٩٩ – ابن شاقلا : (٣٢٥ – ٣٦٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٢٨/٢ ، والمنهج الأحمد : ٧٥/٢ ، ومختصره : ٣١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥١٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٧/٦ ، والوافى بالوفيات : ٣١٠/٥ ، والعبر : ٣٥٧/٢ .

وشاقلاء : ممدود وقد تخفف الهمزة فيقصر .

(١) سورة الزمر : آية : ٤٢ .

وقال : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ المَوْتِ ﴾ [١] وقال ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ [٢] فقال : مَلَكُ المَوْتِ يُعالجها فإذا بَلَغَتْ مُنْتَهَاهَا قَبَضَها اللهُ تَعَالَى فقِيل له : فى ذلك المُسلمُ والكافرُ سواءٌ . فقال : لمَّا لَمْ يَكُن بينهما فرقٌ فى ابتداء الخَلق فى نفخ الرُّوح ، كذلك فى الانتهاء فى قَبْضِها . وكان لأبى إسحاق حَلْقَتَانِ إحداهما بجامعِ المَنصور ، والأُخرى بجامعِ القَصْرِ . مات سنة تسعٍ وستِّين وثلاثمائة ، وكان سِنُّه يوم مات أربعاً وخَمْسين سَنَةً ، وغَسَلَهُ أبو الحسن التَّميمى .

٢٠٠ – إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مَعَالى الرِّقى العالمُ القُدوةُ الزَّاهِدُ . قرأ بالروايات العَشْرِ ببغداد على يوسف بن جامع ، وسمع بها الحديث من الشيخ عبد الصّمد . قال البَرْزَالِىُّ [٣] :

---

(١) سورة السجدة : آية : ١١ .

(٢) سورة الأنعام : آية : ٦١ .

٢٠٠ – ابن مَعَالى الرِّقِىُّ : (٦٤٧ – ٧٠٣ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٤٩/٢ ، ومختصره : ٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٤١٢ ، ومختصره : ١٣٣ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٧٤/٢ ، ومعجم الشيوخ للذهبى : ٢٦ ، ودرة الأسلاك : ٨٤ ، وتذكرة النبيه : ٢٦٠/١ ، مرآة الجنان : ٢٣٨/٤ ، والوافى بالوفيات : ٣١٣/٥ ، والدرر الكامنة : ١٥/١ ، والمنهل الصافى : ٣٤/١ ، والدليل الشافى : ٦/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٧٢/٢ ، ٤٧٣ ، والشذرات : ٧/٦ . منسوب إلى الرِّقَّة : بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجريرة ، الأنساب : ١٥١/٦ ، ومعجم البلدان : ٥٨/٣ .

(٣) المقتفى للبرزالى : ٧٤/٢ .

كان رجلاً صالحاً عالماً كثيرَ الخيرِ قاصداً للنفعِ ، زاهداً فى الدنيا ، صابراً على مُرِّ العيش ، عظيمَ السُّكونِ ، ملازماً للخُشُوعِ والانقطاعِ ، وكان عارفاً بالتفسيرِ والحديثِ والفقهِ والأَصلين وغيرها ، وأعطاهُ اللهُ حُسْنَ العِبَارة ، وسُرْعَةَ الجَوَابِ ، وله خُطَبٌ حَسَنَةٌ وأشعارٌ فى الزُّهدِ ومواعظ . سمعَ منه البِرْزالى (١) ، والذَّهبى (٢) ، وكان يَسكن بأهلِهِ فى أسفلِ المِئْذَنَةِ الشَّرقيَّةِ وبها تُوفى فى لَيْلَةَ الجُمعة خامس عَشَرَ المُحرمِ سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة ، وصُلِّىَ عليه عقيب [صلاة] الجمعة بالجامِعِ الأُمَوِىّ ، وحُمل على الأَعناق ، ودفن بمقبرةِ الشَّيخِ أبى عُمر ، وتأسفَ المُسلمون عَلَيْهِ .

٢٠١ – إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادى ، الشَّيخُ الإمامُ الصالحُ برهانُ الدِّين ، أخو الحافظ شمسِ الدّين ، ويُعرف بالقَاضِى . حضر على الحجَّار فى الرّابعة ، سمع من أحمد بن على الحَريرى ، وعائشة بنت المسلم ، وزَينب بنت الكمال ، وحدَّث ، سمع منه شيخنا الحافظ ابن حجر (٣) . توفى فى شوال سنة ثمانمائة .

٢٠٢ – / إبراهيم بن تَووس بن عبد الله ، الشَّيخُ برهان . ٢٩ و

---

(١) قال البرزالى : « روى لنا عن الشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش سمع منه ومن جماعة ببغداد سنة اثنتين وستين وستمائة » .

(٢) قال الذهبى : « وكان للعامة به انتفاع زائد ، وله صبر على الفقر واقتصاد فى ملبسه ومطعمه لم نلحق مثله رضى الله عنه » .

٢٠١ – إبراهيم بن عبد الهادى : (؟ – ٨٠٠ هـ) .
أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٥ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٦ .
وينظر : الدُّرر الكامنة : ١١/١ ، وإنباه الغمر : ٢٣/٢ ، والمنهاج الجلى : ٩ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٠/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٦٣/٦ .

(٣) قال ابن حَجر فى إنباه الغمر : « وأجاز لى غير مرة » .

٢٠٢ – برهان الدين ابن تووس (؟ – ٦٨٢ هـ) .
المقتفى للبرزالى : ١١٣/١ .

وكان شيخاً صالحاً ، سمع من البخارى ، والتّاج ، والقرطبى ، والرستك ابن مسلمة ، ثم سَمِعَ بنفسه وحصَّلَ أصولاً ، وكَتَبَ عنه ابن أبى الفتح ، وابن البِرْزَالى [١] . مات فى ذى القعدة سنة اثنين وثمانين وستمائة .

٢٠٣ – إبراهيم بن ثابت ، أبو إسحاق ، كان غايةً فى العلمِ والزُّهدِ ، قالَ القاضى ابن أبى موسى : لما ماتَ إبراهيم بن ثابت كان الزّمانُ شديدَ الحَرِّ ، وكان فى رمضان فأفطر ذلك اليوم خَلْقٌ كثيرٌ من شدَّة ما لَحِقَهم من الجَهْدِ والعَطَشِ ، وعظِمِ الخَلقِ الذين كانُوا معه . توفى سنة تسعين وثلاثمائة [٢] .

٢٠٤ – إبراهيم بن جابِر الرّازى . كان ممن جالَسَ إمامنا ونَقَلَ عنه ، ذكره ابن ثابتٍ فى « جامعه » ، قال : كنا نُجالِسُ أبا عبد الله فَنَذْكُرُ الحديثَ ونَحْفَظُهُ ونُتْقِنَهُ ، فإذا أردنا أن نكتبه ، قال : الكِتاب أحفظ . قالَ : فَيِثِبُ وَثْبَةً ويَجِيءُ بالكتاب .

---

(١) لم أفد من المقتفى للبرزالى ، لأنّ صورة الكتاب غير واضحة واتضح منه « سمع من ابن مسلمة ، ومكى بن علان ... » .

٢٠٣ – ابن ثابت : (؟ – ٣٩٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ٣٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٧٧/٢ ، ومختصره : ٤٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٩/٦ .

(٢) فى الطبقات سنة (٣٧٦ هـ) وفى تاريخ بغداد سنة (٣٦٩) ، وفى المنهج الأحمد (٣٧٠ هـ) .

٢٠٤ – ابن جابر الرازى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٣/١ ، ومختصره : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٩/١ ، ومختصره : ٣١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٥٢/٦ .

٢٠٥ – إبراهيم بن جعفر . نقَل عن إمامِنَا أشياءَ منها ، قُلتُ [١] لأحمد : الرجل يبلغنى عنه صلاحٌ فأذهب أُصلى خَلفه . فقال لى أحمد : انظر ما هو أصلحُ لقلبِكَ فافعله .

٢٠٦ – إبراهيم بن جعفر ، أبوالقاسم يعرف بـ« ابن السَّاجِى » المَخصوص بصحبة أبى بكر عبد العزيز . سمع إسماعيل الصَفّارُ وغيره ، روى عنه أبو القاسم الأَزَجِىُّ ، وأثنى عليه خيراً ، وصنَّف كتاب « البيان على من خالف القرآن وما جاء فيه من صفات الرحمن وما قامت عليه أدلة البرهان » . مات فى جُمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة .

٢٠٧ – إبراهيم بن الجنيد الخُتَّلِىُّ . قال أبو بكر الخلال : عنده عن أبى عبد الله مسائل حسان .

---

٢٠٥ – ابن جعفر : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٣/١ ، ومختصره : ٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٩٦/٢ ، ومختصره : ٣١ .

(١) فى الأصل : « قلت : قال لأحمد » .

٢٠٦ – أبو القاسم ابنُ السَّاجِى : (؟ – ٣٧٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ٣٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٩٦/٢ ، ومختصره : ٤٥ .

٢٠٧ – ابن الجُنيد الخُتَّلى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٣/١ ، ومختصره : ٥٤ ويظهر أنه هو الآتى رقم : (٢١٧) باسم إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى . كرره المؤلف تبعا للقاضى ابن أبى يعلى . هذه النّسبة إلى موضعين : (ختلان) و (ختل) أما : (ختلان) بلاد مجتمعة وراء بلخ قال السمعانى فى الأنساب : ٤٤/٥ : « وبعضهم يقول : هى بضم الخاء والتاء =

٢٠٨ – إبراهيم بن الحكم القصار . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سئل أحمد بن حنبل عن الإيمان مخلوق أم لا ؟ قال : أما ما كان من مسموع فهو غير مخلوق ، وأما ما كان من عمل الجوارح فهو مخلوق .

٢٠٩ – إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصَّامت الطَّرَسُوْسِيُّ . ذكره الخَلاَّل ، وقالَ : كان من كبارِ أُصحابِ أبي عبدِ الله . روى عنه الأَثْرمُ وحربٌ وغيرهما . وكان أحمد يعظُمُه ويرفُع قَدْرَهُ ، وعنده عن أبي عبد الله أربعةُ أجزاء منها ، قال : قيل لأحمد

= المنقوطة باثنتين مشددة حتى رأيت أن الختلي – بضم الخاء والتاء المشددة قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة . وفرَّق ياقوت الحموى فى معجم البلدان : ٣٤٦/٢ .

فجعل منطقة ما وراء بلخ (ختل) مثل القرية التى على طريق خراسان من بغداد بنواحي الدسكرة .

ونص على أنه بضمِّ أوله وتشديد ثانية وفتحه وجعل (ختلان) بفتح أوله وتسكين ثانية وآخره نون بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند . قال : بعضهم يقوله بضم أوله وثانية مشدد والصواب هو الأول ولم أجد من نسب صاحبنا إلى هذه أو تلك .

٢٠٨ – ابن الحكم القصار : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٢/١ ، ومختصره : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٠/١ ، ومختصره : ٣١ ب ، وتاريخ بغداد : ٥٦/٦ ، (ابن الحكيم) .

٢٠٩ – الطرسوسى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٤/١ ، ومختصره : ٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٠/١ ، ومختصره : ١٥ ، وتاريخ بغداد : ٥٥/٦ .

الطَّرَسُوْسِيّ : بفتح أوله وثانيه .

شهادة المرأة الواحدة فى الرَّضاع تجوز ؟ قال : نَعَم . قال : وسُئِل أحمد عن الهمز فى القراءة ؟ فقالَ : الكُوفيون أصحاب هَمْزٍ ، وقُريش لا تَهْمِزُ .

٢١٠ – إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد النَّهروانى ، الفَقِيْهُ الفَرَضِىُّ الزَّاهد الوَرِعُ أبو حَكِيْمٍ .

سمع الحديث من أبى الحسن بن العلاف ، وأبى القاسم بن بيان / وأبى الخطاب الكلوذانى وغيرهم . وتفقه على أبى سعد بن حمزة صاحب أبى الخطاب ، وبرع فى المذهب والخلاف والفرائض وأفتى وناظر . قالَ ابنُ الجَوْزِىُّ [(١)] : قرأتُ عليه القرآن ، وقرأ عليه السَّامُرِىُّ صاحِبُ « المُستوعب » [(٢)] ، ونقلَ عنه فى تصانيفه ، قالَ ابن

٢٩ ظ

---

٢١٠ – أبو حكيم النَّهروانى : (٤٨٠ – ٥٥٦ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٣٩/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٢/٢ ، ومختصره : ٧١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٤٠ .

وينظر : مشيخة ابن الجوزى : ١٨٤ ، ١٨٥ ، والمنتظم : ٢٠١/١٠ ، والعبر : ١٥٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٩٦/٢٠ ، والوافى بالوفيات : ٣٤٦/٥ ، والبداية والنهاية : ٢٤٥/١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٦٠/٥ ، وشذرات الذهب : ١٧٦/٤ .

وله ذكرٌ فى كثير من أسانيد الأجزاء الحديثة والسماعات الموجودة فى الظاهرية .

(١) مشيخة ابن الجوزى : ١٨٤ ، ١٨٥ ، والمنتظم : ٢٠١/١٠ .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الحسين السامرى (ت ٦١٦ هـ) . وهو صاحب المستوعب ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (٩٦٤) .

وكتابه المُستوعب فى الظاهرية : (٢٧٣٧) .

ينقص من آخره . وحققه بعضُ الفضلاء وهو الآن قيد الطبع فيما بلغنى . ومن أنبل تلاميذ أبى الحكيم أيضاً أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت ٦١٦) . مترجم فى هذا الكتاب رقم (٥٠٧) .

الجوزى [١] : وكان زاهداً عابدا كثير الصَّوْمِ ، ويضرب به المثل فى الحلم والتَّواضع ، وقد صَنّف تَصانِيْفَ فى المذهب والفرائض ، وشرحَ « الهداية » لأبى الخطاب ، ولم يكمله ، وحدَّث ، سمع منه ابنُ الجَوزى [١] ، وعمر ابن عليٍّ القُرشى وجماعةٌ ، وله نظمٌ منه :

يا دَهْرُ إن جَارَتْ صُرُوفُكَ ، واعتَدَتْ   وَرَمَيْتَنِى فى ضِيْقَةٍ وهَوَانِ [٢]
أنِّى أكونُ عَلَيْكَ يَوْماً سَاخِطاً   وقَدْ استَفَدت معارِفَ الإخوان

توفى يوم الثُّلاثاء قالت عشر جمادى الآخرة سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة ، بعد منام رأى فيه الخضر وأخبره بأنه يموت بعد اثنتى عشرة سنة وكان ذلك سنته .

٢١١ – إبراهيم بن سعيد الجَوهرى البَغدادى الحافظُ . سمعَ سفيان بن عيينة ، وعبد الوهاب الثقفى ، وإمامنا ، حكى عنه أنه ، قال :

---

(١) مشيخة ابن الجوزى : ١٨٤ ، ١٨٥ ؛ والمنتظم : ٢٠١/١٠ .

(٢) فى الأصول : « صروفك على واعتدت » ، ولا شك أن « على » زائدة . والأبيات فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٠/١ .

٢١١ – الجَوْهَرِىُّ البَغْدَادِىُّ : (؟ – ٢٤٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٤/١ ، ومختصره : ٥٥ ، والمنهج الأحمد : ١٨٤/١ ، ومختصره : ٥١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٩٣/٦ ، وتهذيب الكمال : ٩٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥١٥/٢ ، وميزان الاعتدال : ٣٥/١ ، والعبر ٤٨٨/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤٩/١٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٥٤/٥ ، وغاية النهاية : ١٥/١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٢٥ ، وشذرات الذهب : ١١٣/٢ .

يا أبا عبد الله إنَّ الكَرَابِيْسِيَّ ، وابنَ الثَّلْجِيِّ قد تكلَّما . قال أحمد : فيمَ ؟ قلتُ : فى اللَّفظِ . فقال أحمد : اللَّفْظُ بالقرآن غير مخلوق ومن قال لفظى بالقرآن مخلوق فهو جَهْمِيٌّ . قال عبد الله بن جعفر بن خاقان : سألته عن حديث لأبى بكر الصديق . فقال لجاريته : أخرجى لى الجزء الثالث والعشرين من مسند أبى بكر . فقلت له : أبو بكر لا يصح له خمسون حديثاً فمن أين هذا ؟ قال : كل حديث لا يكون عندى من مائة وجهٍ فألقيه . توفى سنة سبع وأربعين ومائتين .

٢١٢ – إبراهيم بن سعيد الأطروش . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألت أحمد بن حنبل عن قتل الجهمية ؟ قال : أرى قتل الدُّعاة منهم .

٢١٣ – إبراهيم بن سُوَيْدٍ . أحد الرُّواة ، قالَ : قلتُ لأحمد : من الخلفاء ؟ قال : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى رضى الله عنهم . قلت : فمعاوية ؟ قال : لم يكن أحدٌ أولى بالخلافة فى زمن على من علىٍّ رضى الله عنه ، ورحمَ اللهُ – تعالى – معاوية .

---

٢١٢ – الأطروش : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٥/١ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٧١/١ ، ومختصره : ٣١ .

٢١٣ – ابن سويد : (؟ – ٢٢٤ هـ) ..

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٥/١ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٧١/١ ، ومختصره : ٣١ .

وينظر : العبر : ٣٨٩/١ ، والوافى بالوفيات : ١٢/٦ ، والشذرات : ٥٣/٢ .

٢١٤ – إبراهيم بن شدَّاد . قال ابن أبى حاتم ، حدثنا أبى : قال : قال إبراهيم بن شداد – صاحب أحمد بن حنبل – : القرآن كلام الله غير مخلوق .

٢١٥ – إبراهيم بن عبد الله بن أبى شَيْبَةَ الكوفى . حدّث عن إمامنا أحمد بمسائل ، ذكره الخَلاَّل . مات بالكوفة سنة خمس وستين ومائتين ، ذكره أبو الحسين ابن المنادى .

٢١٦ – إبراهيم بن عبد الله بن مِهْران الدِّيْنَوَرِيُّ . / نقل عن إمامنا فى لُعاب البغلِ والحمارِ إن كان كثيراً لا يعجبنى . وسُئِلَ أحمد عن صدقةِ الفِطْرِ متى تُعطى ؟ قال : قبل أن يخرج إلى الصلاة . قيل له : فإن خرج . قال : كان ابنُ عمر يُعطى قبل ذلك بيومٍ أو يومين . ٣٠ و

---

٢١٤ – ابنُ شدَّاد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٥/١ ، ومختصره : ٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٧١/١ ، ومختصره : ٣١ .

٢١٥ – ابنُ أبى شَيْبَةَ : (؟ – ٢٦٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٥/١ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٨/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : الجرح والتعديل : ١١٠/٢ ، وتهذيب الكمال : ١٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٨/١١ ، وتهذيب التهذيب : ١٣٦/١ .

اسمه كاملا : إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العَبْسِيُّ – مولاهم – أبو شيبة بن أبى بكر بن شيبة .

٢١٦ – ابن مهران الدِّيْنَوَرِيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٥/١ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٢/١ ، ومختصره : ١٥ .

والدينورى : منسوب إلى الدِّيْنَوَر ، اسم بلدة . معجم البلدان : ٥٤٥/٢ تقدم ذكرها .

٢١٧ - إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد ، الرَّقائقى أبو إسحاق الخُتَّلى ، صاحب كتاب « الزهد والرقائق » بغدادى سكن سُرَّ مَنْ رَأى ، وحدّث بها عن أبى سلمة التَّبُوْذَكِيِّ [١] ، وسُليمان بن حَرْبٍ وغيرهما . ذكره أبو الحسين ابن المُنادى من جملة من روى عن أحمد . روى عنه محمد بن القاسم ، وأحمد بن إسماعيل الآدمى ، وكان ثقةً ، وله فهمٌ صحيحٌ .

٢١٨ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن

---

٢١٧ - ابن الجنيد الختلى : (؟ - فى حدود ٢٧٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٦/١ ، ومختصره : ٥٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٢/١ ، ومختصره : ٣١ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٦٦/٧ ، وتاريخ بغداد : ١٢٠/٦ ، والمنتظم : ٧٧/٥ ، ٧٨ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٠٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٣١/١٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٨ ، وشذرات الذهب : ١٦٠/٢ .

ولعله هو المتقدم رقم (٢٠٧) كرره المؤلف تبعا للقاضى أبى الحسين ابن أبى يعلى . ولم يذكرهما ، ولا ذكر أحدهما العُليمى فى المَنهج الأحمد ولا فى مختصره .

(١) التبوذكى : هو بائع السَّماد . بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق وضمّ الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو (الأنساب : ٢٢/٣) .

٢١٨ - عزُّ الدِّين الخَطِيْبُ : (٦٠٦ - ٦٦٦ هـ) .

من آل قدامة المقادسة .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٧٧/٢ ، ومختصره : ٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩١ ، ومختصره : ١٢٠ .

=

قُدامة ، المَقدسىُّ الأَصلِ ، ثم الصالحى الزَّاهِدُ الخطيبُ عزُّ الدِّين بن الخَطيب شَرَف الدّين سمع من الشَّيخ موفقِ الدّين ، والشيخ العمادِ وخلقٍ . وأجازَ له القاسمُ الصَّفار وجماعةٌ ، وكان إماماً فى العلمِ والعملِ ، بصيراً بالمذهبِ ، صاحبَ أحوالٍ وكراماتٍ وقد حدَّثَ وسمع منه جمعٌ ، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الحَريرى . توفى ليلةَ التاسع عشر من ربيع الأول سنةَ ستٍّ وستين وستِّمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٢١٩ - إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدِسِىُّ ثم الدِّمشقِىُّ الفقيهُ الزاهدُ العابدُ ، الشيخُ عمادُ الدين أبو إسحاق أخو الحافظ عبد الغنى ، هاجَر إلى دمشق مع الجماعة حين استيلاء الفرنج

= وينظر : معجم شيوخ الدّمياطى : ١٣٨/١ ، والعبر : ٨٤/٥ ، والوافى بالوفيات : ٣٥/٦ ، والمنهل الصافى : ٨٤/١ ، والدليل الشافى : ١٦/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٨٠/٢ ، والشذرات : ٣٢٢/٥ .

٢١٩ - ابن العماد المقدسى : (٥٤٣ - ٦١٤ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٩٣/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٣ ، ومختصره : ٩٨ ..

وينظر : مرآة الزمان : ٥٨٦/٨ ، والتكملة للمنذرى : ٤١٢/٢ رقم : (١٥٦٤) ، وذيل الروضتين : ١٠٤ ، ١٠٥ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٣١/١ ، والعبر : ٤٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧/٢٢ ، والوافى بالوفيات : ٤٩/٦ ، والنجوم الزاهرة : ٢٢٠/٦ ، والبداية والنهاية : ٧٧/١٣ ، والقلائد الجوهرية : ٤٥٩/٢ ، والشذرات : ٥٧/٥ .

على أرضهم [١] ، فقرأ القرآن ، وسَمع من أبى المكارم بن هلال ، وعبد الرحمن بن على الخرقى وغيرهما ، وحفظ « غريب القرآن » للعُزَيْزِىّ ، و « مختصر الخرقى » ، ثم رحل إلى بغَداد مرتين أولاهُما مع الشّيخ موفق الدين فقرأ القرأن على أبى الحَسَن البطائحى [٢] وسمع من أبى محمد الخَشَّاب [٣] ، وشُهدة الكاتبة [٤] وغيرهما ، وتفقه على أبى الفتح ابن المَنِّى [٥] حتى برع وناظر وأفتى ، ثم رجع إلى دمشق فأقبل على أشغال الناس ونفعهم . وقال الشيخ موفق الدين ، لما سُئِلَ عن العماد : كان من خيار أصحابنا ، وأعظمهم نفعاً ، وأشدِّهم ورعاً ، وأكثرِهم صبراً على تَعليم القرآن والفَقه ، وكان داعيةً إلى السُّنة ، وإلى تعليمِ العلمِ ، وكان يُقرى الضُّعفاء والفُقراء ويُطعمهم ويُبذل لهم نَفْسَهُ ،

---

(١) خبر هجرة المقادسة مفصل فى القلائد الجوهرية : ٦٧/١ ، فما بعدها .

(٢) على بن الحسن بن عساكر بن المرجب البطائحى البغدادى (ت ٥٧٢ هـ) فقيهٌ حنبلىٌّ مترجم فى كتابنا هذا رقم (٧٣٩) .

(٣) ابن الخَشَّاب ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد البغداى أمام حنبلى مشهور نحوى لغوى فقيه من مشاهيرهم (ت ٥٦٧ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (٤٩٢) .

(٤) شُهدة بنت أبى نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبَرىّ . أصلها من الدِّينور عرفت بجودة الخط وضبطه لذا لقبت الكاتبة . رأيتُ خطها فى بعض مخطوطات الظاهرية وهو فى غايةِ الإتقان ، توفيت سنة ٥٧٤ هـ .

(شذرات الذهب : ٢٤٩/٤) .

(٥) نصر بن فتيان بن مطهر النَّهروانى ثم البغدادى (ت ٥٨٣ هـ) . ترجمته فى هذا الكتاب رقم (١١٧٨) .

وكان من أكبرِ النَّاسِ تواضعاً واحتقاراً لنفسه ، وخوفاً من الله ، وكان كثيرَ الدُّعاءِ والسُّؤالِ لله تعالى ، وكان يطيلُ الرُّكُوعَ والسُّجودَ فى الصَّلاةِ بقصد أن يَقْتَدى بصلاةِ / رسولِ الله ﷺ . ولا يقبلُ من أحدٍ يعدله . ٣٠ ظ ونُقلت له كرامات كثيرة ، وقال إبراهيم بن محاسن بن عبد الملك التَّنوخى : كان الشَّيخُ العماد جوهرةُ العصرِ ، وذلك أن واحداً يصاحب شخصاً مدةً ربما تغير عليه ، وكان الشيخ العماد مَنْ صاحبه لا يَرى منه شيئاً يكرهه قَطُّ كلما طالت صحبته إزداد بشره ورأى منه ما يسر ، وهذا شيء عظيمٌ ، وليس يكون كرامةً أعظم من هذا . وقد روى أن عائشة بنت خلف بن راجح ، قالت : رأيتُ فى المنام قائلاً يقولُ : قولوا للعماد يَدعو لكم فإنه من السَّبعة التى تقومُ بهم الأرض . وَقال أبو شامة [١] : هو الذى سنَّ الجماعة فى الصَّلوات المَقْضِيَّةَ ، وكان يصلى بالجماعة بحلقتهم بين المغرب والعشاء ما قدره الله تعالى ، وبقى ذلك بعده مدة . وحكى عنه أنه لما جاءَه الموت جعل يقول : يا حى يا قيوم برحمتك استغيث فأغشى واستقبل القبلة وتَشَهَّد ومات . قال الحافظ الضياء تلميذه : توفى ليلة الخميس سادس عشر ذى القعدة سنة أربع عشرة وستِّمائة ، وصُلّى عليه غير مرةٍ . قال سبط ابن الجوزى [٢] : غُسِّلَ وقتَ السَّحر وأخرجت جنازته إلى جامع دمشق ، فما وسع الناس الجامع ، وصلى عليه الموفق بحلقة الحنابلة بعد جهد جهيد ، وكان يوماً لم يُرَ فى الإسلام مثله ، كان أول الناس عند مغارة الدم ورأس الجبل

---

(١) ذيل الروضتين : ١٠٤ .

(٢) مرآة الزمان : ٥٨٦/٨ .

وآخرهم بباب الفَراديس ، ولولا المبارز المعتمد وأصحابه لقطعوا أكفانه وما وصل إلى الجبل إلّا آخر النهار ، قال : فتأملت الناس من أعلى قاسيون إلى الكهف إلى قريب الميطور ، لو رمى الإنسان عليهم إبرة لما ضاعت ، فلما كان فى الليل نمت وأنا متفكر فى جنازته ، وذكرت أبيات سُفيان الثَّورى التى أُنشدها فى المنام (١) :

نظرتُ إلى ربِّى كفاحاً فقالَ لِى هَنِيئاً رضائِى عنكَ يا ابن سَعِيْدِ
فقد كنتَ قوّاماً إذا أقبل الدُّجى بعبرةِ مُشْتَاقٍ وقَلبِ عَمِيْدِ
فدونَكَ فاختَر أى قَصْرٍ أردتَه وزُرنى فإنِّى مِنْكَ غيْرُ بَعِيْدِ

وقلت : أرجو أن العماد يرى ربَّه كما رآه سُفيان عند نُزول حُفْرَتِهِ . ونمت فرأيت العمادَ فى النَّومِ وعليه حُلَّةٌ خضراء وهو فى مكانٍ مُتَّسعٍ كأنَّه روضةٌ وهو يرقى فى دَرَجٍ مرتفعةٍ فقلت : يا عماد الدين كيفَ بُتَّ فإنّى واللهِ متفكرٌ فيك ؟ فنظر إلى وتَبَسَّم – على عادَته – ، وقال :

٣١ و
رأيتُ إلهى حين أُنزلت حُفْرَتِى وفارقتُ أَصحابِى وأَهْلِى و جِيْرَتِى /
فقالَ جُزْيتَ الخَيْرَ عَنِّى فإنَّنى رَضِيْتُ فها عَفوى لَدَيْكَ وَرَحْمَتِى
دأَبْتُ زَماناً تأمَلُ الفَوْزَ والرِّضى فُوُقِّيْتَ نِيْرَانِى ولُقِّيْتَ جَنَّتِى

قال : فانتبهتُ مرعوباً وكتبتُ الأَبيات . وقد سمع منه جماعةٌ من الحفاظ كالضِّياء ، والمُنذرىِّ . وروى عنه ابنُ خَليلٍ ، وابنُ البُخارى .

---

(١) الأبيات فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٠٤/١ عن الضياء المقدسى عن سبط ابن الجوزى فى ذيل مرآة الزمان : ٥٨٦/٨ . وينظر : تنبيه الأخيار عن ما قيل فى المنام من الأشعار لعزّ الدين الكنانى الحنبليّ .

٢٢٠ – إبراهيم بن عبد الحافظ بن عبد الحميد بن ناصر المَقْدِسِيُّ ، الشَّيْخُ الإمامُ العالِمُ برهانُ الدِّين . تَفَقَّه بدمشق ، وسمع وكتب بخطِّه كثيراً ، وكان عدلاً من أهلِ السُّنة والصِّفات والفَضِيْلَةِ وكان قليلَ الكلامِ ، وله قصيدةٌ حَسَنَةٌ رثى بها الشَّيخَ شمسِ الدّين بن أبى عمر ، سمعها منه الذَّهبى [1] . توفى ثالث القِعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، ودفن بتُربة الموفق بالرَّوضة ، وقد قارب السبعين .

٢٢١ – إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفَقيه أبو إسحاق ابن البهاء . حَصَّل طرفاً من الفِقه والفَرائض والنَّحوِ ، وقالَ الشِّعرَ ، وتَزَوَّجَ ووُلِدَ له . توفى بحمص عن ثلاث وعشرين سنة ، وهو ابنُ أُختِ الحافِظِ الضِّياءِ .

٢٢٢ – إبراهيم بن على بن أحمد بن فَضل ، الإمامُ القُدوةُ

---

٢٢٠ – ابن عبد الحافظ : (؟ – ٧١٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٣٧٢ ، ومختصره : ٩٥ ، المنهج الأحمد : ٤١٩ ، ومختصره : ١٣٨ .

وينظر : معجم الذهبى : ٢٨ ، المعجم المختص : ١٨ ، والدرر الكامنة : ١/٣٤ ، والشذرات : ٦/٤٨ .

(١) قال الذهبى فى معجمه : « سمعت منه قصيدته التى رثى بها الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر » .

٢٢١ – ابن البهاء : (؟ – ؟) .

لم أعثر على أخباره .

٢٢٢ – ابن فضل الواسطى : (٦٠٢ – ٦٩٢ هـ) . =

الزَّاهِدُ تقىُّ الدِّين مُسنِدُ الشَّامِ ، أبو إسحاق الوَاسطِىُّ ، أحدُ الأئمَّةِ الأعلام . سمعَ من أبى القاسم بن الحَرَسْتَانِىِّ ، وأبى عبدِ الله بن البَنّاء ، وابن رَاجحٍ ، والشَّيْخُ المُوفَّق وطائفةٌ . وأجازَ له جَمَاعَةٌ منهم : ابنُ سكينة وابن طَبَرْزَذَ ، وابنُ الأخضر ، وانتهت الرِّحلةُ فى علوِّ الإسنادِ إليه ، وحدَّث بالكثير . روَى عنه البَرْزَالِىُّ . وابنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، والشَّيْخُ تَقِىُّ الدِّين ابنُ تَيْمِيَّةَ وغيرهم . وكان عارفاً بالمَذهب ، دَرَّس بالصَّاحِبَةِ وغيرها ، وكان صالحاً عابداً قانِتاً أمَّاراً بالمَعْرُوفِ نهَّاءً عن المُنكرِ .

قال الشَّيْخُ زينُ الدِّين ابن رَجَب [1] : حدَّثَ بالكثيرِ روى عنه جماعةٌ ، وحدَّثنا عنه جماعةٌ من أصحابه . تُوفى يومَ الجُمعة رابع عشر جمادَى سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وستمائة ، ودفن بمقبرة المُوفق بالرَّوْضَة .

٢٢٣ – إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصَّقال الطِّيْبِىُّ ثم البَغْدَادِىُّ ، الفقيه الإمام مفتى العراق ، أبو إسحاق موفق الدين .

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٢٩/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٥ ، ومختصره : ١٢٨ .

وينظر : معجم الذهبى : ٣٠ ، والمعجم المختص : ١٩ ، والعبر : ٣٧٥/٥ ، والوافى بالوفيات : ٦٦/٦ ، والمنهل الصافى : ١٢٢/١ ، والدليل الشافى : ٢٢/١ ، والعقود الجوهرية : ٢٤١/١ ، والشذرات : ٤١٩/٥ .

(١) الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٣١/٢ .

٢٢٣ – الصَّقال الطِّيْبِىُّ : (٥٢٥ – ٥٩٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٠/١ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٣ ، ومختصره : ٩٠ .

وينظر : التكملة للمنذرى : ٤٦٧/١ رقم : (٧٥٠) ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٣٤/١ ، والوافى بالوفيات : ١٣٧/٦ ، والشذرات : ٣٣٩/٤ .

سمع من ابن الطَّلَّاية ، وابن ناصر ، وابن الزَّاغُونى ، وأبى الوقَت وغيرهم . وتفقَّه على القاضى أبى يعلى ابن أبي خازم ، وأبى حكيمٍ النَّهروانى ، وبرع فى الفقه واتقن الفرائض والحِساب ، وكتَبَ خطًّا حسناً . درَّسَ وأفتَى وناظَر ، وكان ديِّناً حسنَ المُعاشرة طيِّبَ المُفاكهةِ . حدَّث وسمعَ منه ابنُ القَطِيْعِىّ ، وروى عنه الحافِظ الضِّياء ، وابن النَّجارِ . توفى آخر يوم الاثنين ثانى الحجة سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة ، وصلى / عليه من الغد عند المنظرة بباب الأَزَجّ ، وحُمِل على الأَعناق ، ودفن بباب حربٍ ، وكانت جنازته مشهورةً . والطِّيْبِىُّ منسوبٌ إلى بَلْدَةٍ قديمة بين وَاسِطَ والأَهْوَاز تُسمى الطِّيْبَ [1] .

٣١ ظ

٢٢٤ – إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيْفِيْنِىّ ، الحافِظُ الفَقِيْهُ تقىُّ الدِّين . ولد بصرِيْفِيْنَ [2] من قُرى بَغداد . قرأ القرآن على والده وغيره ، وسمع من ابن الأخضر ، وابن طبرزد ، وحنبل وطبقتهم ، ورحل الأقطار ، وسمع بأصبهان والموصل وغيرهما من جماعة من

---

(١) معجم البلدان : ٥٢/٤ ، ٥٣ .

٢٢٤ – ابن الأزهر الصرفينى : (٥٨١ – ٦٤١ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٢٧/٢ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٧ ، ومختصره : ١١١ .

وينظر : صلة التكملة : ٣ ، وذيل الروضتين : ١٧٣ ، والعبر : ١٦٧/٥ ، وتذكرة الحفاظ ، ١٤٣٣/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣ ، ٨٩ ، والوافى بالوفيات : ١٤١/٦ ، والبداية والنهاية : ١٦٣/١٣ ، والنجوم الزاهرة : ٣٤٩/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٥٠٠ ، وشذرات الذهب : ٢٠٩/٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٨٩/٢٣ . وضبطها أبو سعدٍ بفتح الصاد المهملة ، وكسر الراء ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين والفاء بين الياءين ، وفى آخرها النون .

الشيوخ ، وتفقه ببغداد ، وجالس أبا البقاء العُكْبَرِيُّ ، وقرأ الأدب على هبة الله بن عمر الدورى الكواز ، من أصحاب الحسن بن عبدة النحوى ، وقالَ الذَّهبى [١] : كان ثقة حافظاً . وزاد الحُسَيْنِيُّ [٢] أنه كتب بخطه الكثير . وكان من العارفين بهذا الشَّأن . وقال أَبو شامَةَ [٣] : كان عالماً بالحديثِ ديِّناً متواضِعاً . قال الشيخ زينُ الدِّين ابن رَجَب [٤] : وقفتُ على جزءٍ صَغيرٍ له استدركه على الحافظ الضِّياء فى الجزء الذى استدرك فيه على الحافظ أبى القاسم ابن عساكر فى كتاب « ذكر المشايخ النبل » [٥] ، فاعتذر الصِّريفينى عن ابن عساكر ، وقد نَبَّه الحافظ المِزِّى على أوهام كثيرة فيها للصريفينى وبين أن غالب ما استدركه وهم منه . قال أبو شامة [٣] : توفى فى خامس عشر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وحضرتُ الصَّلاة عليه بجامع دمشق ، وشيعتُهُ إلى بابِ الفَراديس ، ودُفن بسفحِ قاسيون .

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٨٩/٢٣ .

(٢) التكملة للحسينى : ٣ .

(٣) ذيل الروضتين : ١٧٣ .

(٤) ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢٩/٢ .

(٥) طبع هذا الكتاب فى دمشق سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . نشر دار الفكر .

وكتاب الحافظ الضياء المقدسى موجود بخطه فى الظاهرية رقم : (٦٨ - ١ - ٦) ضمن مجموع .

أما كتاب الصرفينى فلم أقف عليه . ورد الحافظ المزى لعله فى ثنايا كتابه (تهذيب الكمال) .

٢٢٥ – إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن أيوب ، الشَّيْخُ العَلاَّمةُ برهانُ الدِّين بن الشَّيخ العَلاَّمةِ المفنن شمسِ الدّين ، المعروف بابن قَيِّم الجَوْزِيَّة . حضر على أيوب بن نعمة النّابلسى ، ومنصور بن سُليمان البَعلبكى . وسمع من ابن الشُّحنة ، واشتَغَلَ من أنواعِ العُلُوم ، أفتى ودَرَّسَ وناظَرَ ، وذكره الذَّهَبِىُّ فى « معجمه المختَصِّ » ، وقال : تفقه بأبيه وشارك فى العَرَبِيَّة وسمع وقرأ وتنبه ، وسمَّعه أبوه بالحَجّارِ وطَلَبَ بِنَفْسِهِ ، وقالَ ابنُ رافِعٍ : طَلَبَ الحَدِيْثَ وَقْتاً ، وتَفَقَّه واشتَغَلَ بالعَرَبِيَّةِ ودَرَّسَ بالصَّدْرِيَّةِ ، زاد ابنُ كَثِيْرٍ والتَّدمرية ، وله تصدير بالجامع الأموى ، وخطابة جامع خليخان [(١)] ، وشرح ألفية ابن مالك سمَّاهُ : « إرشادَ السَّالِكِ إلى حَلِّ ألفية ابنُ مالك » [(٢)] . قالَ شيخُنا قاضى القضاة تقى الدين

---

٢٢٥ – البُرهان ابنُ القَيِّم : (٧١٦ – ٧٦٧ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٨ ، ومختصره : ١٥٩ ، والسحب الوابلة : ١٣ .

وانظر : المعجم المختص للذهبى : ٢٢ ، وأعيان العصر الصفدى : ٣٨/١ ، والوفيات لابن رافع : ٣٠٣/٢ ، والبداية والنهاية : ٣١٤/١٤ ، وذيل العِبَر لأبى زُرعة : ٣٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٧٩/١ ، والدرر الكامنة : ٦٠/١ ، والدارس : ٨٩/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٦ .

(١) ثمار المقاصد : ١٣٣ ، ٢١٢ ، قال ابن كثير : « سنة ٧٣٦ هـ فى سلخ رجب أقيمت الجمعة فى الجامع الذى أنشأه نجم الدين ابن خليخان تجاه باب كيسان من القبلة ، وخطب فيه شمس الدين ابن قيم الجوزية ... » .

(البداية والنهاية : ١٧٤/١٤) .

(٢) وقفت على نسخة منه منذ ستَّ عشرةَ سنة فى مكتبة مكة التابعة لوزارة الأوقاف . وهى نسخة رديئة وخطها ليس بالجيِّد وهو خط حديث . وكنت أظنُّ =

ابن قاضى شهبة [١] : وكان له أجوبة مُسْكِتةٍ ، فقد وَقَعَ بينَه وبينَ ابنُ كَثيرٍ فى بعضِ المَحافل ، فقالَ له ابن كثيرٍ : / أنت تكرهُنِى لأنِّى أشعرى . فقال له : لو كان من رأسِكَ إلى قدمك شَعْرٌ ما صدَّقَكَ النَّاسُ أنك أَشْعَرِىٌّ . توفى يوم الجُمعة مُسْتَهَل صفَر سنةَ سبعٍ وستّين وسبعمِائة ببستانِه بالمِزّة ، وصُلّى عليه بجامع المِزّة ، ثم صُلّى عليه بجامع جَراح [٢] ، ودفن عند والِدِه بباب الصَّغير ، وحضر جنازته القُضاة والأعيان ، وكانت جنازةً حافلةً . قالَ ابن كثير : بلغ من العُمر ثمانياً وأربعين سنة وترك مالاً كثيراً يقارب مائة ألف درهم .

٣٢ و

٢٢٦ – إبراهيم بن محمد بن مُفْلِح بن محمد بن مُفَرِّج

= أنها للإمام المشهور محمد بن أبى بكر (ت ٧٥١ هـ) حتى أطلعت عام ١٣٩٨ هـ على نسخة أخرى من الكتاب فى مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم : (٢٢٦٠) فعلمت صحة نسبتها إلى إبراهيم المذكور هنا . ويعمل أحد الباحثين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على تحقيقه .

(١) تاريخ ابن قاضى شهبة : ١٧٩/١ .

(٢) ثمار المقاصد : ١٠٥ ، قال : « مسجد الجنائز بباب الصّغير بسوق الغنم كبير قديم خرب فجدده جراح المنبجىّ . فيه بئر » . هذا هو نصُّ كلام ابن شداد فى الأعلاق الخطيرة : (تاريخ مدينة دمشق) ص : ١٣٤ ، وينظر البداية والنهاية : ١٤٠/١٣ .

٢٢٦ – تقى الدين بن مفلح : (٧٥١ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٥ ، ومختصره : ١٧٣ ، والسحب الوابلة : ١٦ ، ١٧ .

وينظر : إنباه الغمر : ١٥٠/٢ ، والضوء اللامع : ١٦٧/١ ، والمنهل الصافى : ١٥١/١ ، والدليل الشافى : ٢٧/١ ، والنجوم الزاهرة : ٢٥/١٣ ، ونزهة النفوس : ١٢٥/٢ ، والدارس : ٤٧/٢ ، ٨٥ ، والقلائد الجوهرية : ٢٤٤/١ ، وشذرات الذهب : ٢٢/٧ .

الرَّامِيْنِىُّ الأَصل ، ثم الدِّمَشْقِىُّ ، الإمام العَلاَّمةُ الحافظُ ، شيخُ الحنابلة ورئيسهم ، برهان الدِّين ، وتقى الدِّين أبو إسحاق .

ولد سنة سبعٍ وأربعين . حفظ كتباً عديدةً ، وأخذ عن جماعةٍ منهم والده ، وجدُّه قاضى القضاة المَرْدَاوِى ، وقرأ على القاضى بهاء الدِّين ابن أبى البَقاء السُّبكى . اشتغل واشتغل وأفتى ودرّس وناظر وصنَّف وشاعَ اسمه ، واشتهر ذكره ، فدرس بدار الحديث الأشرفية بالصّالحية ، والصاحبة وغيرهما . فمن تأليفه كتاب « فضل الصَّلاة على النبى ﷺ » وكتاب « الملائكة » ، وشرح « المقنع » ، و « مختصر ابن الحاجب » ، وعدم غالبهما فى الفتنة ، وله « طبقات أصحاب الإمام أحمد » ، وقد وقفتُ منها على بعضٍ كراريس مفرقة ومحرَّفة . وكان ذا دينٍ وخير وصلاحٍ . ناب فى الحكم مدّةً للقاضى علاء الدين ابن المُنَجَّى (١) وغيره ، وانتهت إليه فى آخر عمره مشيخة الحنابلة ، وكان له ميعادٌ فى الجامع الأُموى بمحراب الحَنابِلة بكرةَ نهارِ السبت يسرد فيه – على ما يقال – نحو مُجَلّدٍ صغير ، ويحضر مجلسه الفقهاء من كلِّ مذهبٍ ثم ولى القَضاء فى رجب سنة إحدى وثمانمائة ، ولما وقَعت فتنة التَّتارِ كان ممن تأخر بدمشق ثم خرج إلى [تيمور لنك] ومعه جماعة ، ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلى مناظرات وإلزامات بحضرته فأعجبه ومالَ إليه فتكلَّم معه فى الصُّلح فأجاب إلى ذلك . ثم رجع وقرأ ذلك مع أهل البَلَدِ وسلمت للتتار ظن أن الأمر يكون كما وقع للشيخ تقى الدين فلم يقع

---

(١) هو على بن منجى بن عثمان التنوخى (ت ٧٥٠ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (٧٧٢) .

ذلك ، غدروا فلم يفوا بما عاهدوا ، ثم خرج إليهم بسببِ المسلمين فأطلق جمعاً كثيراً ، ثم تفاقم الأمر وحصل له تشويش فى بدنه من بعضهم واستمر متألِّماً من ذلك إلى أن توفى يوم الثلاثاء سابع عشرى شعبان سنةَ ثلاث وثمانمائة ، / ودفن عند رجلِ والده بالرَّوضة .

٣٢ ظ

٢٢٧ – إبراهيم بن محمود بن سالم البَغدادى ، المُقرِىء المحدِّثُ المعروف بابن الخَيِّرِ ، وهو لَقَبٌ لأبيه محمود ، وقرأ القرآن بالروايات على جماعةٍ من الشُّيوخ ، وسمع فى صِباه بإفادة والده الكثير من عبد الحق بن عبد الخالق ، وشُهْدَة الكاتبَةَ وغيرهما ، وأجاز له أبو الفَتْح ابن البَطِّى وحدَّث بالكثيرِ وكان له به معرفة ، وهو أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الإسناد ، دائم البشر ، مشتغلاً ، بنفسه ملازماً لمسجده حسن الأخلاق . حدث عن جماعة منهم : ابن الحلُوانّية ، وابن العديم ، والدُّمياطى . وأجازَ لقومٍ أخرهم موتاً زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسى . توفى آخر نهار الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وستمائة ، ودفن من الغدِ بمقبرة الإمام أحمد .

---

٢٢٧ – ابن الخَيِّرِ البَغْدَادِىُّ : (٥٦٣ – ٦٤٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٣/٢ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٢ ، ومختصره : ١١٤ .

وينظر : صلة التكملة للحسينى : ٦١ ، والعبر : ١٩٨/٥ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٣٥/١ ، والمشتبه للذهبى : ١٩٤ ، والوافى بالوفيات : ١٤٢/٦ ، وغاية النهاية : ٢٧/١ ، وتبصير المنتبه : ٥٥٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢٢/٧ ، وشذرات الذهب : ٢٤٠/٥ .

ذكره ابن نقطه فى تكملة الإكمال : ٤٦٨/٢ . وذكر والده محمود بن سالم (ت ٦٠٣) وابنه إسماعيل وهما ممن يستدرك على المؤلف رحمه الله

– وكان له والدٌ شيخاً صالحاً ضَرِيْراً حدَّث عن ابن ناصر وغيره ، توفى سنة ثلاث وستمائة (١)

٢٢٨ – إبراهيم بن محاسن بن عبد الملك بن على بن مُنَجَّى التَّنوخِيُّ الحمويُّ ثم الدِّمشقِيُّ الأديبُ الكاتبُ ، نجمُ الدين أبو إسحاق ابن طاهر . سمع من ابن طبرزد والكندى ، وأبى الفرج البكرى ، وحدّث ، وكان أديباً ، وله نظم حَسَنٌ . توفى فى العشر الاواخر من المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة بتلِّ ناشر من أعمال حلب وبه دفن .

٢٢٩ – إبراهيم بن نَصْرِ الله العَسْقَلاَنِيُّ الأصلِ ، ثم المِصْرِيُّ ، الشيخُ الإمامُ العالمُ قاضى القُضَاة أبو إسحاق بُرهان الدِّين ابن قاضى القضاة ناصرِ الدّين نَصرِ الله . أخذ العلم عن أبيه وغيره ،

---

(١) محمود بن سالم بن مهدى البغدادىّ الأزجىّ الضَّرير المقرىء ، أبو الثناء يلقب بـ « الخيِّر » توفى فى العاشر من صفر سنة ٦٠٣ هـ .

أخباره فى التكملة لوفيات النقلة : ٩٩/٢ (٩٥١) .

٢٢٨ – نجم الدين ابن المنجى : (؟ – ٦٥٧ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٦٧/٢ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨ ، ومختصره : ١٨٨ .

٢٢٩ – إبراهيم بن نصر الله : (٧٦٨ – ٨٠١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٥ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٢١ .

وينظر : تاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٣/٣/١ ، وإنباء الغمر : ١١٣/٢ ، وقضاة مصر : ٤٢ ، والمنهل الصافى : ١٨٠/١ ، والدليل الشافى : ٣٠/١ ، والنجوم الزاهرة : ١٧/١٢ ، والسلوك : ١٠٢٤/٣ ، والضوء اللامع : ١٧٩/١ ، ونزهة النفوس : ٦٩/٢ ، وشذرات الذهب : ١٤/٧ ، وجعل وفاته سنة ٨٠٢ هـ .

ونَشأ على طريقةٍ حسنةٍ ، وناب عن والده ، ثم اشتَغَلَ بالقَضاءِ فى الدِّيار المِصرية بعد وفاةِ والدِهِ فى شعبان سنة خمسٍ وتسعين ، وسلك مسلك والده فى العَقْلِ والمَهابةِ والحُرمةِ ، وكان السُّلطان المَلِكُ الظاهرُ يعظمه ويخصُّه بالتّعيين لإحكام مشكلةٍ . فيفصلها على أحسنِ وجهٍ . قالَ شيخُنا الحافظ بن حجر (١) : وكان خيراً صيِّناً مضِيءَ الوجه ، ولى القَضاء بعد أبيه ولم يكمل ثلاثين سنة (٢) فباشر بعفَّةٍ ونزاهةٍ وتصميمٍ مع لينِ الجانِبِ والتَّواضِع . انتهىٰ . ولم يَزَلْ على ولايَتِهِ إلى أن تُوفى سنة إحدى وثمانمائة فى أحد الربيعين ، ودفن عند والده بتربة القاضى موفق الدين عن ثلاثٍ وثلاثين سنة وأشهر ، فباشر القضاء ستّ سنين وسبعة أشهر – رحمه الله تعالى .



(١) لم أجد هذه العبارة بحروفها فى كتابى الحافظ ابن حجر الإنباء وقضاة مصر فى ترجمته فلعله ذكرها فى موضع آخر منهما أو فى غيرها من مؤلفاته .

ولم يورده فى معجمه (نسخة الأزهر) .

(٢) جاء فى قضاة مصر للحافظ ابن حجر : « ... ثم لما مات أبوه ولى القضاء بعده فى الثانى من شعبان سنة خمس وتسعين ولم يكمل الثلاثين » .

وفى إنباء الغمر : « ولى القضاء بعد والده وعمره سبع وعشرون سنة » وهذه الأخيرة نقلها السخاوى فى الضوء اللامع أيضا . ولا تناقض بين العبارتين .

« من اسمه إسحاق »

٢٣٠ - إسحاق بن إبراهيم بن / هانىء النَّيسابورى ، أبو يعقوب . خدم إمامنا وذكره الخلال ، وقال : أخادين وورع ، ونقل عن إمامنا مسائل كثيرةً . قال : سمعت أحمد سئل عن قول النبى ﷺ : « السلام عليكم أهلَ ديارِ قومٍ مؤمنين ، وإن شاء الله بكم للاحقون » الاستثناء هنا وقع على أى شيءٍ ؟ قال : على البقاع لا يُدرى أيدفن فى الموضع الذى سلم عليهم فيه ، أم فى غيره . ذكره فى الثانى من كتاب الخَلاّل ، وقال إسحاق : مات أبو عبد الله وما خلَّفَ إلا ستَّ قطعٍ أو سبعاً كانت فى خرقة كان يمسح فيها وَجهه قدر دانقين . وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : يروى عن ابن سابط أنه قال : إن البهائم جبلت على كلِّ شيءٍ إلا على أربع : على أنها تعرف ربها ، وتخاف الموت ، وتعرف الذكر والأنثى وتأتيها ، وتطلب رزقها . وقال : سمعت أبا عبد الله يسأل عن الذى يشتم معاوية يُصَلَّى خلفَهُ ؟ قال : لا ولا كرامة . مات ببغداد سنة خمسٍ وسبعين ومائتين . ذكره أبو الحسين ابن المنادى .

٣٣ و

---

٢٣٠ - أبو يعقوب النيسابورى : (؟ - ٢٧٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٠٨ ، ١٠٩ ، ومختصره : ٦٧ ، ٦٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٥٤ ، ومختصره : ١١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٦/٣٧٦ ، والمنتظم : ٥/٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/١٩ ، ٢٠ .

٢٣١ – إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، أبو يعقوب المعروف بابن رَاهُوْيَهْ . قيل لإسحاق : أنت أكبرُ أو أحمد بن حنبل ؟ قال : هو أكبرُ منِّى فى السِنّ وغيره . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : رأيت أحمد بن حنبل يُصلى فقال بيده هكذا يشير بإصبعه ، فلمّا سلّم قلت : يا أبا عبد الله ما قلت فى صلاتك ؟ قال : كنت على طهارة فجاء إبليس فقال : إنك على غير طهارة . قلت : شاهدين عدلين . وقال إسحاق : دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لى : ما رأيتُ أعجب من هؤلاء المُرجئة ، يقول أحدهم : إيمانى كإيمان جبريل ، والله ما استجرى أن أقول إيمانى كإيمان يحيى بن يحيى ولا كإيمان أحمد بن حنبل . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين بنَيْسَابُور .

٢٣٢ – إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، أبو يعقوب

---

٢٣١ – إسحاق ابن راهُوْيَهْ : (؟ – ٢٤٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٠٩/١ ، ومختصره : ٦٨ ، والمنهج الأحمد : ١٧٣/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٢٠٩/٢ ، ٢١٠ ، وحلية الأولياء : ٢٣٤/٩ ، وتاريخ بغداد : ٣٤٥/٦ ، والأنساب : ٥٦/٦ ، والتقييد لابن نقطة : ٢٣٠ ، ووفيات الأعيان : ١٩٩/١ ، وتهذيب الكمال : ٣٣٢/٢ ، وميزان الاعتدال : ١٨٢/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٨/١١ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٣٣/٢ ، والعبر : ٤٢٦/١ ، والوافى بالوفيات : ٣٨٦/٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى : ٨٣/٢ ، والبداية والنهاية : ٣١٧/١٠ ، وتهذيب التهذيب : ١٦/١ ، وطبقات المفسرين : ١٠٢/١ ، وشذرات الذهب : ٨٩/٢ .

٢٣٢ – أبو يعقوب البغوى : (؟ – ٢٥٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٠٩ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ١١٤/١ ، ومختصره : ٩ .

=

المعروف بالبَغَوِىُّ قرابة أحمد بن منيع [١] يلقب (لؤلؤاً) سمع ابن عُلَيَّة ، ووكيع بن الجَرَّاح وغيرهما . ونقل عن إمامنا ، وقال ابن أبى حاتم : سمعتُ ببغداد منه وهو صَدُوقٌ ثقةٌ . وقالَ الدَّارقُطْنِىُّ : هو ثقة مأمون . وقال إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ : رأيتُ أحمد بن حنبل فى النَّومِ فقلتُ : يا أبا عبد الله أليس قد متَّ ؟ قال : بَلَى .

قلت : فما فَعَلَ الله بِكَ ؟ قال : غَفَرَ لى ولكلِّ مَنْ صلّى علىَّ .

قُلتُ : يا أبا عبد الله فقد كان فيهم أصحابُ بدعٍ . قال : أولئك أُخِّرُوا . روى الخلال بإسناده ، عن ابن عباس ، قال : « أول / ما يُجازَى به العَبْدُ المُؤمن بعدَ موتِه أن يُغْفَرَ لجميعِ من تَبِعَ جنازته » . ٣٣ ظ

مات فى شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين .

٢٣٣ – إسحاق بن إبراهيم الفارسى . نقل عن إمامنا أشياء ، ذكره أبو الحسين ابن الفراء .

= وينظر : تاريخ بغداد : ٣٧٠/٦ ، وتهذيب الكمال : ٣٦٦/٢ – ٣٦٨ ، والوافى بالوفيات : ٣٩٧/٨ .

(١) صاحب الترجمة رقم (١٦٦) .

٢٣٣ – الفارسى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١١٠/١ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٩/١ ، ومختصره : ٣٢ .

٢٣٤ – إسحاق بن إبراهيم الجيلى . روى عن إمامنا أشياء . توفى فى سنة خمس وسبعين ومائتين .

٢٣٥ – إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشَّقراوى ، القاضى صفى الدين أبو محمد ، سمع من موسى بن عبد القادر ، والشيخ موفق الدين ، وابن الزَّبِيْدِىّ وجماعة . تفقه وحدث وولى الحكم بزُرْع نيابة عن

---

٢٣٤ – الجيلى : (؟ – ٢٧٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١١٠ ، ومختصره : ٧٠ ، ٧١ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٧٣ ، ومختصره : ٢٦ .

ترجم له المؤلف ترجمة مقتضية – كما ترى – تبعا للقاضى ابن أبى يعلى وأطال العليمى فى ترجمته نقلا عن تاريخ بغداد : ٦/٣٧٨ ، ولا أدرى هل المترجم فى تاريخ بغداد هو المذكور هنا ؟ فليراجع .

ولم يذكر الخطيب صلته بأحمد وذكر سنة وفاته سنة (٢٨١) عن ابن قانع رحمة الله – وهى مخالفة لما ثبت هنا كما ترى ؟ وقال : « صلى عليه إبراهيم الحربى » ، وإبراهيم الحربى من أصحاب أحمد كما سلف والله أعلم .

٢٣٥ – صفى الدين الشقراوى : (٦٠٥ – ٦٧٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٩٧ ، ومختصره : ٨١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٦ ، ومختصره : ١٢٣ .

وينظر : معجم الذهبى : ٣٤ ، والوافى بالوفيات : ٨/٣٩٧ ، والمنهل الصافى : ٢/٣٥٤ ، والنجوم الزاهرة : ٧/٢٨٩ ، والقلائد الجوهرية : ٢/٤١٥ – ٤١٦ ، وشذرات الذهب : ٥/٣٦٠ .

والشقراوى : منسوب إلى شقراء ، من ضياع زرا المعروفة بزُرْع ، وزُرْع فى أرض البقاع بلبنان فى بلاد الشام .

الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، وكان فقيهاً فاضلاً حسن الأخلاق . قال الذهبي [١] : كان رجلا خيراً فقيهاً حُفَظَةً للنَّوادر والأخبار . توفى يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٢٣٦ - إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذى ، أبو

---

(١) معجم الذهبى : ٣٤ ، وفيه « كيسا » بدل « خيرا » وفيه : « للنوادر والملح » ثم قال : « أعاد وأفاد ... أجاز لى مروياته .

٢٣٦ - الكاذى : (٢٨٤ - ٣٤٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١١٨/٢ ، ومختصره : ٣٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٦٣ ، ومختصره : ٤٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٩٩/٧ ، والعبر ١٣٢/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٥٢/٢ .

وكاذة : معجم البلدان : ٤٢٨/٤ ، وذكر المترجم وسماه : محمودا ؟

وفى الأنساب : ٣١٢/١٠ : « الكاذى بفتح الكاف والذال المعجمة بعد الألف ، وهذه النسبة إلى كاذة . قال : ذكر صدر الأفاضل الخوارزمى فى « خلوة الرياحين » الكاذى ريحانة من رياحين الحروم ، ومعدنها سيراف .

ثم قال : وهى قرية من قرى بغداد منها أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذى .. - إلخ ومثله فى اللباب : ٧٣/٣ دون النقل عن « خلوة الرياحين » .

ولا شك أن النقل من « خلوة الرياحين » ليس من كلام أبى سعدٍ - رحمه الله - لأن صدر الأفاضل (٥٥٥ - ٦١٧ هـ) متأخر عن أبى سعد (ت ٥٦٢ هـ) فلعله من تعليقات القراء على كتابه . وصدر الأفاضل هو أبو محمد القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمى صاحب التَّخمير فى شرح المفصل وشرح سقط الزند وغيرها ، حققت كتابه التخمير وقدمت له بمقدمة مفصلة عن حياة مؤلفه .

أخباره فى : معجم الأدباء : ٢٥٠/١٦ ، وبغية الوعاة : ٢٥٢/٢ ، ٢٥٣ وغيرها .

وكتاب خلوة الرياحين صحيح النسبة إلى صدر الأفاضل .

الحسين . كان يقدم من قريته (كاذة) إلى بغداد فيحدث بها . حدث عن جماعة منهم عبدُ الله بن إمامنا أحمد ، وروى عنه آخرون منهم أبو الحسين ابن بشران ، وكان من الثِّقات الأَثبات . مات يوم الأربعاء ثانى شعبان سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة .

٢٣٧ – إسحاق بن أحمد بن محمد بن على بن غانم العلثى ، الإمام الزَّاهد القُدوة أبو الفَضْل . سمع من أبى الفتح ابن شاتيل ، وقرأ

---

٢٣٧ – أبو الفضل العلثى : (؟ – ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٠٥/٢ ، ومختصره : ٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٧١ ، ومختصره : ١٠٨ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٤٤١/٣ ، والشذرات : ١٦٣/٥ .

والعلث : بفتح العين المهملة ، وسكون اللام بعدها ثاء مثلثة . قرية على دجلة شمال بغداد بين عكبراء وسامراء . كذا ذكرها ياقوت فى معجم البلدان : ١٤٥/٤ ، ١٤٦ ، وذكر من المنسوبين إليها : أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثى ، وهذا عم المترجم هنا ، ذكره المؤلف (ابن مفلح) فى هذا الكتاب ترجمة رقم : (٤٨٩) كما سيأتى .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله :

– إسحاق بن أبى بكر بن المسبى بن أطلس التركى الحنبلى المصرى المحدث الفقيه : (٦٧١ – ؟) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٤١٤/٢ ، ومختصره : ١٠٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٤ ، ومختصره : ١٤٤ ، ومعجم الذهبى : ٣٥ .

بنفسه على ابنُ كُلَيْبٍ (١) ، وابن الأخضر (٢) ، وكان قدْوةً صالحاً زاهداً فقيهاً عالماً ، أمَّاراً بالمعروف نهَّاءً عن المنكر ، لا يخاف أحداً إلا الله ، ولا تأخُذه فى اللهِ لومةُ لائم . أنكر على الخليفة النَّاصر فمن دُونه ، وواجه الخَليفة وصَدَعَهُ بالحقِّ ، قالَ بعضهم : هو شيخُ العراقِ ، والقائمُ بالإنكارِ على الفُقهاء والفُقراءِ وغيرهم فيما ترخَّصُوا فيه . وقالَ المُنذرى : قيلَ : إنه لم يكن فى زمانه مثله أكثرَ إنكاراً للمنكر منه وحُبسَ على ذلك مدّةً . وله رسائل كثيرة إلى الأعيان بالإنكار عليهم والنُّصح لَهم . وحدَّث ، وسمع منه جماعة منهم ابن الدَّواليبى . تُوفى فى ربيع الأول سنةَ أربعٍ وثلاثين وستُّمائة بالعَلْث .

٢٣٨ – إسحاق بن بنان (٣) . نقل عن إمامنا أشياء منها

---

(١) عبد المنعم بن أبى الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحرانى الحنبلى (ت ٥٩٦ هـ) . له مشيخة مشهورة عند أهل الفنّ .

أخباره فى : التكملة للمنذرى : ٤٣٨/١ (٥٢٣) ، والعبر : ٢٩٣/٤ ، والشذرات : ٣٢٧/٤ ... وغيرها .

وهو ممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

★ ويستدرك عليه أيضا .

– ابنه سعيد بن عبد المنعم بن كليب الحرانى الحنبلى توفى سنة (٥٩٦ هـ) أيضاً ودفن إلى جنب أبيه بباب حرب ببغداد ، أخباره فى : التكملة : ٣٥٨/١ ، (٥٣٧) ، والمختصر المحتاج إليه : ٩٠/٢ .

(٢) هو : عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر البغدادى الحنبلى (ت ٦١١ هـ) ، ترجمته فى هذا الكتاب (٦٧٠) .

٢٣٨ – ابن بنان : (؟ – ٣١٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١١٠/١ ، ومختصره : ٧١ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٩/١ ، ومختصره : ٣٢ .

=

ما نقل من خط أبي حفص البرمكي ، قال : أنبأنا علي بن عبد الله بن العباس الجوهري ، حدثنا إسحاق بن بنان قال ، قال أحمد : سمعته يقول – يعني بشر أو قال إبراهيم بن أدهم – ما صدق عبد أحب الشهرة .

٣٤ و

٢٣٩ – إسحاق بن بهلول الأنباري . / له الإسناد الحسن ، خرج أجزاء فعرضها على أحمد ، وكان يعرض عليه المسائل ويجيبه على مذهبه ، فمنها قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : يُصام عن الميِّت في النَّذر ، فأمَّا الفريضة فلا . وكان إسحاق يسمى كتابه « لباب الإختلاف » . فقال له أحمد : سَمِّه كتاب « السَّعة » .

٢٤٠ – إسحاق بن الجراح الأَذَنيُّ . كان جليل القدر ،

= وينظر : سؤالات حمزة السهمي : ١٧١ ، وتاريخ بغداد : ٣٩٠/٧ ، ٣٩١ .

(٣) في (ب) و (جـ) : « سنان » وفي الطبقات والمنهج الأحمد « بيان » والتصحيح من مختصر الطبقات ، وتاريخ بغداد ، ومختصر المنهج .

٢٣٩ – ابن بهلول الأنباري : (١٦٤ – ٢٥٢ هـ) .

أخباره في : طبقات الحنابلة : ١١١/١ ، ومختصره : ٧١ ، والمنهج الأحمد : ١٩٥/١ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : الجرح والتعديل : ١٠/٧ ، وتاريخ بغداد : ٣٦٦/٦ – ٣٦٩ ، والعبر : ٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٩/١٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥١٨ ، والوافي بالوفيات : ٤٠٨/٨ ، وطبقات الحفاظ : ٢٢٦ ، وشذرات الذهب : ١٢٦/٢ .

٢٤٠ – ابن الجراح الأَذَنيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره في طبقات الحنابلة : ١١٢/١ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٠/١ ، ومختصره : ١٥ . =

حدَّث عن يزيد بن هارون ، وأضرابه . وذكر الخلال أنَّه نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : كنا عند أحمد فجاءه رجلان عليهما أقبية ، أظن أنهما جند ، فسألاه عن مسألة . فلم يجبهما .

٢٤١ – إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد بن يعقوب الشَّيْبَانِي . وهو عَمُّ الإمامِ أحمد .

مولده سنة إحدى وستّين ومائة .

سمع يزيد بن هارون ، والحُسين بن محمد المروزى . روى عنه ابنه حنبل ، ومحمد بن يوسف الجَوهرى ، لازمَ فى أكثر أوقاته مجلس أحمد ، وكان ثقةً . نقل عن أحمد أشياء كثيرة ، قال حنبل : سمعتُ أبى يسأل أبا عبد الله عن كلام الكرابيسى وما أحدث . فقال أبو عبد الله لأبى : هذا كلامُ الجَهْمِيَّةِ ، صاحبُ هذه المقالة يدعو إلى كلامِ جَهْمٍ إذ قالَ لَفْظُهُ بالقرآنِ مَخلوقٌ فأىُّ شىءٍ بَقِىَ . وقال المَرُّوذِى : سمعت إسحاق بن حَنبل – ونحن بالعَسْكر – يناشدُ أبا عبد الله ويسأله الدُّخولَ على الخليفةِ

= وينظر : تهذيب الكمال : ٤١٦/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٢٨/١ ، والأذنى : منسوب إلى أذنة : من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس بفتح الألف والذال المعجمة .

الأنساب : ١٦٨/١ ، ومعجم البلدان : ١٣٢/١ .

٢٤١ – إسحاق بن حنبل : (١٦١ – ٢٥٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١١١/١ ، ومختصره : ٧١ ، والمنهج الأحمد : ١٩٩/١ ، ومختصره : ٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٦٩/٦ ، والوافى بالوفيات : ٤١١/٨ .

ليأمره وينهاه ، وقال : إنه يقبل منك ، هذا إسحاق بن راهويه يدخل على ابن طاهرٍ فيأمره وينهاه . فقال له أبو عبد الله : تحتج على بإسحاق فأنا غيرُ راضٍ بفعله ما له فى رُؤْيَتى خَيْرٌ ، ولا فى رؤيته خيرٌ . مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين ، وعاش أربعاً وتسعين سنة ، وكان هو وأحمد يُخضِّبان بالحنَّاء .

٢٤٢ – إسحاق بن الحسن بن مَيْمُون بن أَسْعَد الحَرْبِىُّ ، أبو يعقُوب . سمع عفَّان بن مسلم القَعْنَبِى ، والفضل بن دُكين وآخرين . روى عنه أبو بكرٍ النَّجاد ، وابنُ قَانِعٍ وغيرهما . وقال الدَّارَقُطْنِىُّ : هو ثِقَةٌ . وذكر الخَلَّال أنَّه نَقَلَ عن إمامِنا أشياءَ حِساناً منها ، قال إسحاق الحربى : سمعت أبا عبد الله ، وذكر عنده مسير عائشة رضى الله عنها . فقال : فكرتُ فى طلحة والزبير تراهما كانا يريدان أعدل من على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين . وقال أيضاً : سمعتُ أبا عبد الله ، يقولُ : من أرادَ الحديثَ خَدمه . قلتُ لأبى عبدِ الله : كم يُقنع الرّجل أن يكتبَ من الحديثِ ؟ قال لى يا إسحاق خدمةُ الحديثِ / أصعبُ من طلبه . قلت : ما خدمتُهُ ؟ قال : النَّظرُ فيه . ماتَ فى شوَّال سنة أربعٍ وثمانين ومائتين .

٣٤ ظ

---

٢٤٢ . – ابن ميمون الحربى : (بعد ١٩٠ – ٢٨٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١١٢ ، ومختصره : ٧٢ ، ٧٣ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٨١ ، ومختصره : ١٣ .

وينظر : المنتظم : ٥/١٧٤ ، وتاريخ بغداد : ٦/٣٨٢ ، وميزان الاعتدال : ١/١٩٠ ، والعبر : ٢/٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٤١٠ – ٤١١ ، والوافى بالوفيات : ٨/٤٠٩ ، والبداية والنهاية : ١١/٧٨ ، ولسان الميزان : ١/٣٦٠ ، وشذرات الذهب : ٢/١٨٦ .

٢٤٣ – إسحاق بن حَبَّةَ الأعمش ، أبو يعقوب . ذكر الخلال أنّه نَقَلَ عن إمامنا أشياء منها ، أنه قال : سمعتُ أحمد بن حَنبل وقد سُئِلَ عن الوَساوِس والخَطَرات . فقال : ما تكلّم فيها الصّحابة ولا التَّابعون . وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل وقد سُئِلَ عن نقلِ الزَّكاةِ من بلدٍ إلى بلدٍ . قال : لاَ . وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : يَكْفِى لكلِّ عُضْوٍ غَرْفَةٌ من ماءٍ لمن يُحسِنُ أن يَتَوَضَّأَ .

٢٤٤ – إسحاق بن حسَّان الكوفى . أحد النَّقَلَةِ عن الإمام أَحمد ، قال : ماتَتْ أهلى وتَركتْ وَلَداً ، فكتبتُ إلى أحمد بن حَنبل أشاوره فى التَّزوُّج . فكتب إلى : تَزَوّج ببكرٍ وأحرِص أن لا يكونَ لها أمٌّ .

---

٢٤٣ – ابن حبة الأعمش : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١١٣/١ ، ومختصره : ٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٠/١ ، ومختصره : ٣٢ .

٢٤٤ – ابن حسان الكوفى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١١٣/١ ، ومختصره ٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٠/١ ، ومختصره ٣٢ .

★ ومِمَّن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– إسحاق بن عبد المحسن بن صدقة بن عبد الوهاب أبو يعقوب البصرى الحنبلى . ذكره الدمياطى فى معجم شيوخه : ١٤٨/١ (تونس) وذكر مولده سنة (٥٩٠ هـ) ولم يذكر وفاته .

٢٤٥ - إسحاق بن منصور بن بُهرام الكَوْسَج المَرْوَزِيُّ ، أبو يعقوب ، مولده بمرو ، ثم رحل إلى الحجازِ والشَّام والعِراق . سمع سفيان بن عُيَيْنَة ، ويحَيى بن سعيدٍ القطان ، وعبد الرحمن بن مَهدى وغيرهم من الأئمة . روى عنه جماعةٌ ببغداد منهم : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وإبراهيم بن إسحاق الحربى ، واستوطَن نَيْسَابور ، وبها كانت وفاته . وروى عنه الحافظان ، والترمذى وهو الذى دون عن إمامنا المسائل فى الفقه ، وكان عالماً فقيهاً . وقال حسان بن محمد : سمعتُ مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن تلك المسائل التى علقها عنه . قال فجمعها فى جراب وحملها على ظهره وخرج إلى بغداد ، وعرض خطوط أحمد عليه فى كل مسألة . فأقَرَّ له

---

٢٤٥ - أبو يعقوب الكوسج : (؟ - ٢٥١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١١٣/١ - ١١٥ ، ومختصره : ٧٤ ، ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٩١/١ ، ومختصره : ٨ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٢٣٤/٢ ، وتاريخ بغداد : ٣٦٢/٢ - ٣٦٤ ، واللباب : ١١٧/٣ ، وتهذيب الكمال : ٤٧٤/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٢٤/٢ ، والعبر : ١/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٥٨/١٢ - ٢٦٠ ، والوافى بالوفيات : ٤٢٦/٨ ، وتهذيب التهذيب : ٢٤٩/١ - ٢٥٠ ، والنجوم الزاهرة : ٣٣٣/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٢٩ ، وشذرات الذهب : ١٢٣/٢ .

★ ومِمَّن يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- إسحاق بن موهوب الجواليقى ابن الإمام أبى منصور صاحب « المُعَرَّب » ترجمته فى معجم الأدباء : ٨٨/٦ ، وإنباه الرواة : ٢٣٠/١ ، والوافى بالوفيات : ٤٢٨/٨ ، ومرآة الزمان : ٢٢٦/٨ .

ثانياً ، وأعجب أحمد شأنه ، وقال قلت لأحمد : فسر لى قول المرجئة فإن المرجئة تقول : الإيمانُ قولٌ . وسألت أحمد عن الرّجل يأتى أهله وليس له شهوة النِّساء أيؤجر على ذلك . قال : إى والله يحتسب الولد . قلت : فإن لم يرد الولد إلا أنه يقول : هذه امرأة شابة . قال : لا يُؤجر . مات يوم الخميس ، ودفن يومَ الجمعة لعشرٍ بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين ، ودفن إلى جنب إسحاق بن راهويه بنَيْسَابور .

« من اسمه إسماعيل »

٢٤٦ – إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم ، أبو بشر الأَسدى مولاهم المعروف بابن عُلَيَّةَ ، هو من أهل البَصرة ، وأصله كوفى . سمع من أبى التَّيَّاح الصَّيفى حديثاً واحداً . روى عن عبد العزيز بن صُهيب ، وأيوب السِّختيانى ، وابن عَونٍ ، وحُميد / الطويل وغيرهم ، وذكر الخَلاَّل أنه روى عن أحمد ، وذكر القاضى أبو الحسين أن أحمد سمع ٣٥ و

---

٢٤٦ – ابن عُلَيَّةَ : (١٢٠ – ١٩٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٩٩/١ ، ومختصره : ٦٠ ، والمنهج الأحمد : ١١٠/١ ، ومختصره : ١٧ .

وينظر : العلل لأحمد بن حنبل : ١١٢ ، ١٢٣ ، والطبقات لابن سعد : ٣٢٥/٧ ، والجرح والتعديل : ١٥٣/٢ ، وتاريخ بغداد : ٢٢٩/٦ ، وتهذيب الكمال : ٣ : ٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠٧/٩ ، والعبر : ٣١٠/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٥/١ ، وطبقات الحفاظ ١٣٣ ، وشذرات الذهب : ١٣٣/١ .

وعلية – كسُمَيَّة – بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحت وهى أم إسماعيل ، وله أخوه هم : ربعى وإسحاق ولاسماعيل المترجم أولاد منهم حماد وإبراهيم ومحمد .

منه ، وكذلك ابن جريج ، وشعبة ، وحماد بن زيد ، وعبد الرحمن بن مَهْدِىّ ، ويحيى بن معين ، وعلى بن المدينى وجمع . وولى ابن عُلَيَّة المَظالم ببغداد فى أيام الرشيد ، وحدَّثَ بها إلى أن مات . وكان يُنكر على من يَقُولُ لهُ ابن عُلَيَّة ، وقيل : هى أمه ، وقيل : هى جدته أم أبيه . قالَ ابنُ مَهدى : ابن عُلَيَّةَ أثبتُ من هُشَيْمٍ ، وقال أحمد بن حنبل : كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثَّقفى ووُهَيْبٍ ، وكانَ هاب أو يتهيَّب إسماعيل بن عُلَيَّةَ إذا خالفه . وقال عبد الله بن أحمد : سمعتُ أبى يقول : فاتنى مالك فأخلف الله على سفيان بن عيينة ، وفاتنى حماد بن يزيد فأخلف الله علىّ إسماعيل بن عُلَيَّة . وروى الدَّارَقُطْنِىُّ بإسنادِهِ : أن ابن عُلَيَّة كان إذا أُقيمت الصَّلاةُ ، قال : ها هنا أحمد بن حنبل ، فإن قالوا : نَعَم ، قال : قولوا له يتقدم . وقال الشَّيخُ تقى الدين ابن تيمية : كان إسماعيل إماماً وهو من شيوخِ الإمام أحمد ، وكان مُتكلّماً وله مناظراتٌ مع الشَّافِعِىِّ . مات فى ذى القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة ببغداد .

٢٤٧ – إسماعيل بن إبراهيم بن على الفرّاء الصَّالحى بسفح الجبل . كان صالحاً زاهداً ورعاً ذا كراماتٍ ظاهرة ، ومعاملات باطنة ، صحب الشّيخَ الفقيهَ اليُونينى ، ويقال : إنّه يَعرف الاسم الأعظم . مات فى جمادى الأُولى سنة أربعٍ وثمانين وستمائة .

---

٢٤٧ – الفراء الصالحى : (؟ – ٦٨٤ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣١٣/٢ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٩ ، ومختصره : ١٢٦ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٦٦/٩ ، والقلائد الجوهرية ٤٨١/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٨٦/٥ .

٢٤٨ – إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ، من ذُرِّية عُبادة بن الصامت الأنصارى الشيخ الصالح المحدّثُ نجمُ الدين أبو الفداء . سمع من الضِّياء وغيره ، وخرج لنفسه « مشيخة » فى مائة جزءٍ عن أكثر من أَلْفَىْ شَيْخٍ وبالغ حتّى كتب عمَّن هو دونه أكثر من ستِّمائة جزء ، وحدَّث بها أيام الجُمع على كرسيُّه بالجامع ، وكان متودّداً حسنَ الأخلاقِ متواضعاً . سمع منه المزى والذَّهبى . توفى يوم الثُّلاثاء حادى عشرَ صفر سنة ثلاثٍ وسبعمائة بدمشق ، ودفن بقاسيون .

---

٢٤٨ – ابن الخباز الحافظ : (٦٢٩ – ٧٠٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٠/٢ ، ومختصره : ٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٤١٢ ، ومختصره : ١٣٣ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٧٦/٢ ، ومعجم الذهبى : ٣٦ ، والمعجم المختص : ٢٣ ، والعبر : ٣٣٩/٥ ، وبرنامج الوادياشى : ١١٤ ، والوافى بالوفيات : ٥٦/٩ ، والدرر الكامنة : ٣٨٦/١ ، والمنهل الصافى : ٣٨٢/٢ ، والدليل الشافى : ١٢١/١ ، وشذرات الذهب : ٨/٦ ، وفهرس الفهارس : ٦٢٧ .

قال الحافظ ابن حجر : « كتب إسماعيل عمن دب ودرج وحصل الأجزاء وخرج وتعب ... وكتب ما لا يوصف كثرة ... وخرج المعجم ... » .

وتنظر ترجمة ولده محمد بن إسماعيل رقم (٩٠٦) .

وابنته زينب وتعرف بـ « أمة العزيز » (ت ٧٥٠ هـ) .

(ذيل العبر : ٢٨١ ، والدرر الكامنة : ٢١١/٢) له مشيخة حافلةٌ .

★ ومِمَّن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسى ت ٧٣١ هـ .

(الدرر الكامنة : ٣٨٧/١) .

– إسماعيل بن إبراهيم المقدسى ت ٧٨٩ هـ (الجوهر المنضد : ٢٠) .

٢٤٩ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل البَغدادى ، الشَّيخُ العالِمُ المسندُ عمادُ الدين الأَزَجِّى شيخُ الحديثِ بالمُستَنْصِرِية ، عرف بـ « ابن الطَّبَّال » (١) . سمع حضوراً من ابن منصور بن عسجد ، وسمع « جامع التِّرمذى » . روى عنه سراج الدين القِزوينى ، وأجازَ للذَّهبى (٢) . توفى سنة / [ثمانٍ] (٣) وسبعمائة . ٣٥ ظ

٢٥٠ - إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلِيْن البَعلى . سمعَ من

---

٢٤٩ - ابن الطَّبَّال البغدادى : (٦٢١ - ٧٠٨ هـ) .

اسمه : إسماعيل بن على بن أحمد ، وقد سقط اسم أبيه ، ويظهر أنه خطأ من المؤلف بدليل تقديمة على (إسماعيل بن على) . وجده الأعلى إسماعيل بن حمزة الآتى ذكره رقم (٢٥٧) ولم يترجم له ابن رجب ولا العليمى فى طبقاتهما .

وأخباره فى ذيل العبر : ٤٥ ، ومعجم الذهبى : ٣٧ ، ومنتخب المختار : ٤١ ، والوافى بالوفيات : ١٦٥/٩ ، وذيل التقييد : ١٦٢ ، والدرر الكامنة : ٥٩٤/١ ، والمنهل الصافى : ٤١٢/٢ ، والدليل الشافى : ٢٦/١ ، وشذرات الذهب : ١٦/٦ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ٣٤٩ .

(١) فى الأصل : « الطيان » .

(٢) قال الذهبى فى معجمه : « ذكره أبو العلا البخارى فقال : شيخ جليل عالم ... ثم قال الذهبى أيضا : كتب إلى إسماعيل بن على ... » .

(٣) بياض فى الأصل . وتصحيح ذلك من المصادر .

٢٥٠ - ابن جوسلين البعلى : (؟ - ٦٨١ هـ) .

لم يذكر ابن رجب ولا العليمى فى طبقاتهم .

وذكره الذهبى فى معجمه : ٣٦ ، والفاسىّ المكى فى ذيل التقييد : ١٦٠ ، ١٦١ (وانظر الملحق فى تراجم ابن رجب : ٤٦٣/٢) . عن تاريخ ابن رسول ويظهر لى أنه يقصد (العسجد المسبوك) .

=

الشَّيخ موفق الدين بن قُدامة ، والبهاء عبد الرحمن وكان من خيارِ مَنْ حدَّث فى زمانِه ، لعلمِه ودينِه وثقتِه وورعِه ، وكان دمثَ الأخلاقِ ، كثيرَ التِّلاوةِ . روى عنه أبو الحسين اليُونِيْنى ، والمِزِّى وغيرهما . توفى فى صفر سنة إحدى وثمانين وستِّمائة . قال الذَّهبى : قرأت بخطِّ شيخنا ابن تيميةَّ أنه ولى قضَاءَ بعلبك ، وسمعتُ منه « سنن ابن ماجة » .

٢٥١ – إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْرَان ، أبو بكر السَّراج ، مولى ثَقِيْف ، وهو أخو إبراهيم ومحمد . سمع من يحيى التَّميمى ، وإسحاق بن رَاهُوْيه ، وإمامنا وغيرهم ، وكان له اختصاص

= ★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – فيمن اسمه (إسماعيل بن أحمد) :

– إسماعيل بن أحمد بن الحسين ، رشيد الدين العراقى المتوفى سنة (٦٥٢ هـ) .

(ملحق الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب : ٤٦١ عن تاريخ ابن رسول) .

– وإسماعيل بن أحمد بن على أبو الفداء ابن أبى سعد الشيبانى الآمدى الحنبلى المعروف بـ « ابن التيتى » بتاءين ثالث الحروف ، وبينهما ياء آخر الحروف ساكنة ، (٥٩٩ – ٦٧٢ هـ) معجم شيوخ الدمياطى : ٨٨/١ . (مخطوط) ، والوافى بالوفيات ٨٨/٩ ، والمنهج الأحمد : ٤١٣ فى ترجمة ولده محمد بن إسماعيل .

– وإسماعيل بن أحمد بن محمد بن خيران البزار الهمذانى (ت ٤٨٩ هـ) . ذيل طبقات الحنابلة : ٨٩/١ ، ومختصره : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٣/٢ ، ومختصره : ٥٦ .

٢٥١ – ابن مهران : (؟ – ٢٩٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٠٣/١ ، ومختصره : ٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٥/١ ، ومختصره : ٢٧ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥٠٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٩٢/٦ .

بالإمام أحمد . روى عنه أخوه محمد ، وابن قانعٍ وجماعة ، ووثَّقه الدَّارَقُطنى . وقالَ إسماعيل : سألت أحمد عن رجل يقولُ : القرآن مخلوقٌ قال : كافرٌ . وسألتُهُ عمن يقول لَفْظِى بالقرآنِ مخلوقٌ . قال : جَهْمِىٌّ . وسألتُه عن الإيمان ، قال : هو قولٌ وعملٌ يزيدُ ويَنْقُصُ . وسألتُه عن رجلٍ نسى المضَمْضَةَ والاستنشاقَ فى الوُضوء . فقالَ : يُعيد الوُضوءَ ، والصَّلاةَ . مات فى جمادَى الأُولى سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين ببغداد :

٢٥٢ - إسماعيل بن إسحاق بن الحُصين الرِّقى . سكنَ بغدادَ ، وحدَّث عن عبدِ اللهِ بن معاوية الجُمحى ، وحكيم بنِ سَيْفٍ الرِّقى ، وإمامنا وغيرهم . روى عنه محمد بن العبَّاس بن نجيح ، ومحمد بن المظفر وجماعة . مات سنة خمسٍ أو ستٍ وثلاثمائة .

٢٥٣ - إسماعيل بن بكر السُّكرى . نقل عن إمامنا أشياء

---

٢٥٢ - الرقى : (؟ - ٣٠٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٠٤ ، ومختصره : ٢٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٣١٥ ، ومختصره : ٢٨ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٦/٢٩٥ ، ٢٩٦ .

٢٥٣ - السكرى : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٠٢ ، ومختصره : ٦٢ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٧٤ ، ومختصره : ٣١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٦/٢٩٣ ، ٢٩٤ .

★ وممن يستدرك على المؤلف - رحمه الله - : =

منها ما ذكره الخَلاَّل ، قال : أنبأنا إسماعيل بن بكر السُّكرى ، قال : سألتُ أبا عبد الله عن فأرةٍ وقعت فى إناء فيه ماء السكر . فقال : يمكن أن تكون وقعت من السقف ، ويمكن أن تكون من الأرض طفرت فوقعت فيه ، ويمكن أن تكون أخرجتها من إناء إلى إناء . فقال اذهب إلى البصريين فهم أسهل عليكَ . قلتُ : وعندنا الماء يَنْجَسُ بها .

٢٥٤ – إسماعيل بن جُمعة بن عبد الرزاق ، الشَّيخُ الإمامُ القاضى جمالُ الدين أبو إسحاق ، قاضى سامراء ، وكان فاضلاً ديناً ، له نظم حسنٌ . سمع من الشيخ كمالِ الدين عبد الرحمن بن طَلحة بن غانم العَلْثِى ، « فضائل القُدس » لابن الجَوزى بسماعه منه . وأجاز لجماعة من أشياخِ الشّيخِ زينِ الدين ابن رجب .

= – إسماعيل بن أبى بكر الجيلى المتوفى سنة ٦٠٠ هـ . عبد القادر الآتى ذكره رقم (٦٤٧) .

المنذرى فى التكملة لوفيات النقله : ٧/٢ رقم (٧٦٤ هـ) وذكر أنه توفى فى المحرم سنة ٦٠٠ هـ .

– وإسماعيل بن تراب الحنبلى بن على بن وكاس المتوفى سنة ٦٠٠ هـ . الملحق بذيل طبقات الحنابلة : ٤٥٨/٢ .

٢٥٤ – ابن جمعة السامرائى : (؟ – ٦٨٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٨/٢ ، ومختصره ، والمنهج الأحمد : ٤٠٠ ، ومختصره : ١٢٦ .

وينظر : الشذرات : ٣٩١/٥ .

قال ابن رجب : « لغير واحد من شيوخنا » .

٣٦ و **٢٥٥** – إسماعيل بن الحارث . ذكره / الخَلَّالُ فيمن روى عن أحمد رضى الله عنه .

٢٥٦ – إسماعيل بن حَمدان بن محمد بن خيران ، البَزَّازُ الزَّاهدُ الهَمَذَانىُّ أبو محمد الحافظ . سمع بنَيْسابور عبد الغافر الفارسى وغيره ، وبأصبهان أبا عمر بن مندة وبغيرهما من البلدان وهو مكثرٌ . حدث ببغداد ، وسمع عليه مشايخ الوَقْتِ بخراسان ، وكان حافظاً قديم الحديث . مات ببغداد يوم الأربعاء رابع عشرى المحرم سنة تسع وثمانين وأربعمائة بالمارستان ودفن بباب حرب .

٢٥٧ – إسماعيل بن حمزة بن عثمان بن الحُسين ،

---

٢٥٥ – ابن الحارث : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٠٤/١ ، ومختصره : ٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٥/١ ، ومختصره : ٣٢ .

٢٥٦ – ابن خيران البزار الهمذانى : (؟ – ٤٨٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٨٩/١ .

٢٥٧ – ابن حمزة الطبال : (؟ – ٦٠٧ هـ) .

لم يذكره ابن رجب ولا العليمى .

وأخباره فى التكملة : ٢٠٥/٢ ترجمة رقم (١١٥٤) ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٤٠/١ ، والوافى بالوفيات : ١١٥/٩ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٠٧ هـ : رقم (٣٣٤) .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– إسماعيل بن الزين بن الشيخ عماد الدين الفقيه الفرضى . هكذا ذكره ابن عبد الهادى فى (الجوهر المنضد : ٢١) ولم يذكر وفاته ولا ذكر من أخباره ما يدل على علمه وفضله ؟

=

أبو البركات . كان من كبار المشار إليهم بذكر الخلافة ، ثم كبر وأضر فى آخر عمره ، وانقطع فى منزله . وكان قد سمع من ابن أبى الفتح بن شَاتيل ، وابن خَميس وغيرهما . توفى سنة سبع وستمائة .

٢٥٨ - إسماعيل بن سعيد الشَّالَنْجِىُّ ، أبو إسحاق . ذكره الخَلاَّل ، وقال : عنده مسائلُ كثيرةٌ ، ما أحسب أحداً من أصحاب أبى عبد الله روى أحسن منه ، نقل إسماعيل عن أبى عبد الله فى الرَّجلِ يأخذه الشبق فى رمضان للجماع . فأجاب أحمد أنه يجامع ويكفر ويقضى يوماً مكانه ، وذلك أنه إذا أخذ الرجل هذا يخاف عليه أن ينشق فرجه . وقال : سألت أحمد عن إباحة الفروج بشهادة الزور . قال :

= - وإسماعيل بن أبى سعد بن على بن منصور ، شرف الدين أخباره فى المنهج الأحمد : ٤١٣ ترجمة ولده شمس الدين محمد . قال عن والده إسماعيل « جمع تاريخا لآمد » .

وإسماعيل هذا هو الذى سبق فى استدراكنا على (إسماعيل بن أحمد) فاليراجع .

٢٥٨ - أبو إسحاق الشالنجى : (؟ - ٢٣٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٠٤/١ ، ومختصره : ١٠٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٥/١ ، ومختصره : ١٥ .

وينظر : تاريخ جرجان : ١٠٠ ، واللباب : ١٧٦/٢ .

قال أبو سعد فى الأنساب : ٢٥٩/٧ : « الشَّالَنْجِىُّ : بفتح الشين المعجمة واللام بينهما الألف وسكون النون وفى آخره الجيم هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخلاة والمقود والجل ، اشتهر بهذه النسبة جماعة منهم أبو إسحاق إسماعيل بن سعيد الشالنجى الكسائى الجرجانى ، إمام فاضل جليل القدر .

يحرم ذلك لقول رسول الله ﷺ : « من قطعت له من حق أخيه شيئاً فإنّما أقطع له قِطْعَةً من النار » ، والأهل أكبر من المال . قال : وسألتُ أحمد عن رجلٍ حلفَ على زوجته أنه لا يأوى عندها هذا العيد . فقال : إذا عيَّد الناسُ دخل إليها . قلت : فإن قال أيام العيد . فقال : على ما تعرفه الناس بينهم ويعهدونه . حدَّث عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، ويزيد بن هارون وغيرهما .

٢٥٩ - إسماعيل بن أبى طاهر بن الزُّبير الجِيْلِىُّ ، الفقيهُ أبو المحاسن . حدَّثنى بيسيرٍ عن أبى الحسن بن سعيد الخباز وهو حىٌّ . سمع منه بعض الطلبة . مات فى جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٢٦٠ - إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مُفرج

---

٢٥٩ - ابن الزبير الجيلى : (؟ - ٥٥٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٩٠/١ ، ومختصره : ٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٥/٢ ، ومختصره : ٧١ .

٢٦٠ - ابن ظفر المنذرى : (٥٧٤ - ٦٣٩ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٢٤/٢ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٦ ، ومختصره : ١١٠ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٥٨٦/٣ ترجمة (٢٠٤٤) ، وذيل الروضتين لأبى شامة : ١٧١ ، والعبر : ١٦٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٨١/٢٣ ، وذيل التقييد للفاسى المكى : ١٤٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٤٤/٦ ، والقلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية : ٣٩٠/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٠٣/٥ . =

المُنذرى – هو من ذرية النُّعمان بن المُنْذِرِ – الشيخُ الإمامُ المحدِّثُ أبو الطاهر . سمع بمكة من ابن الحصرى ، وبمصر من البوصيرى وغيره ، وببغداد من ابن كُلَيْبٍ ، وابن الجَوْزِىّ وجماعة ، وبأصبهان من أبى المكارم اللَّبان ، وبخُراسان من منصور بن عبد المنعم ، والمُؤيَّد الطُّوسى ، وبنَيْسَابور من أبى سَعْدٍ الصَّقَّال / وغيره ، وبحرّان من الحافظ عبد القادِرِ الرُّهاوِىّ (١) وانقَطَع إليه مدَّةً . وكتب وحدَّث بالكثير . وقالَ ابنُ الحاجب (٢) : كان عبداً صالحاً له كرامات ، ذا مروءةٍ مع فَقْرٍ ، سهلَ العاريّة صحيحَ الأصولِ .

٣٦ ظ

وسمع منه الضياء ، واالمُنذرى ، والبَرزالى ، والقاضى تقىّ الدين سُليمان بن حمزة . توفى فى رابع شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٢٦١ – إسماعيل بن عبد الله بن مَيْمُون بن عبد الحميد بن

= والمنذرى : نسبة إلى النعمان بن المنذر أحد ملوك الحيرة ، لأن المترجم من ولده . قاله الذهبى .

(١) هو عبد القادر بن عبد الله الفهمى الرُّهاوى الحنبلى المتوفى سنة ٦١٢ هـ . ترجمة رقم (٦٣٩) . من هذا الكتاب .

(٢) هو عمر بن محمد أبو حفص الأمينى الحافظ صاحب « المعجم » المتوفى سنة ٦٣٢ هـ . وهو غير ابن الحاجب المشهور عثمان بن عمر صاحب الكافية ... وغيرها .

أخبار الحافظ فى : التكملة : ٢٤٦/٣ (٢٤٨١) ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧٠/٢٢ ، والعبر : ١٢١/٥ ، والشذرات : ١٣٧/٥ ، ومعجمه مشهور أفاد منه البرزالى فى معجم شيوخ ابن جماعة . والحافظ ابن حجر ... وغيرهما .

٢٦١ – أبو النصر العجلى : (؟ – ٢٧٠ هـ) .

=

أبى الرجال ، أبو النَّصر العِجْلِىُّ . هو مروزى الأصل ، سمع من عبيد الله ابن موسى العَبْسى ، وعبد الرحمن بن قَيْسٍ الزَّعفرانى ، وخلف بن الوليد الجَوهرى ، والإمام أحمد وغيرهم . وحدَّث ، وسمع منه محمد بن مخلد الدُّورى ، وأبو الحسين ابن المُنادِى وغيرهما . قال أبو النَّصر : سألت أبا عبد الله عن سوار فيه كأصله من الزَّكاة ؟ قالَ : نعم . وسأله أيضا عن الوتر إذا فاتَ . قال يُعيده قبل أن يُصلى الغَداةَ . قيل له : فالوتر كم هو ؟ قال : ركعةً إذا كان قبلها تطوُّعٌ . وسأله عن رجل طلق امرأته تطليقةً يملك الرَّجعة ثم يظاهر منها أيكون مظاهرا ؟

قال : نعم ، هذه زوجته يرثها وَترثه . وقال الشِّعْرَ ، ومن شِعْرِهِ :

تُخَبِّرُنِىْ الآمالُ أنِّى معمرٌ ... وأنَّ الذى أَخشاه غيرُ مُؤَخَّرِ
فَكَيْفَ ومرُّ الأَربعين قَضيَّةٌ ... علىّ بحكمٍ قَاطِعٍ لا يُغَيَّرُ
إذَا المَرْءُ جَازَ الأَرْبَعِيْنَ فإنَّه ... أَسِيْرٌ لأَسْبَابِ المَنايَا ومَعْبَرُ

مات ليلة الاثنين ثالث عشرى شعبان سنة سبعين ومائتين ، وعمر أربعاً وثمانين سنة .

٢٦٢ - [1] إسماعيل بن أبى عبد الله بن حماد العسقلانى ثم

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٠٥ ، ومختصره : ٦٤ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٣٨ ، ثم أعاده ثانية : ٣٧٦ ، ومختصره : ٣٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٦/٢٨٢ ، والمنتظم : ٥/٧٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٣/٢٤ .

٢٦٢ - عماد الدين العسقلانى : (٥٩٦ - ٦٨١ هـ) .

أخباره فى العبر : ٥/٣٣٧ ، الشذرات : ٥/٣٢٧ . وجعل وفاته سنة ٦٨٢ هـ . قال الذهبى : « وكان أُميًّا لا يكتب » وزاد ابن العماد : « لا يقرأ ولا يكتب » . =

الصَّالحى ، الشيخ عماد الدين . سمع من حنبل ، وابن طبرزد ، وكان من الشُّيوخ المقدمين . روى عنه ابن الخبَّاز ، والمِزِّى ، وابن العطَّار ، والبَرْزَالِى . قالَ المِزِّىُّ : سمع « المسند » من حنبل ، وأجاز له ابن الصَّيْدلانى . توفى فى ذى القِعْدَةَ سنة إحدى وثمانين وستِّمائة [١] .

٢٦٣ – إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أيّوب ، الشيخ الإمام الخطيب عماد الدين أبو الفدا ، ابن الشيخ زين الدِّين الزُّرْعى الأصل ثم الدمشقى ، المعروف بـ (ابن قيم الجوزية) – وقيّم الجوزية هو أبو بكر – قالَ الشَّيخُ شهاب الدِّين ابن حِجِّى : كان رجلاً حسناً اقتنى كتباً نفيسةً ، وهى كتب عمه الشيخ شمس الدين ، وكان لا يبخل بعاريتها . وكان خطيباً بجامع خليخان ، أخذ الخطابة بعده القاضى برهان بن العماد [٢] . توفى يوم السبت خامس عشر / رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة . ٣٧ و

= وذكر التقى الفاسى فى ذيل التقييد : ١٦٠ ، ١٦١ ، وذكر وفاته سنة ٦٥٣ هـ .

(١ – ١) هذه الترجمة ساقطة من (ب) و (جـ) .

٢٦٣ – عماد الدين ابن القيم : (؟ – ٧٩٩ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٤ ، ومختصره : ١٧١ ، والجوهر المنضد : ٢١ ، ولم يذكره ابن حميد فى السحب الوابلة .

وينظر : تاريخ ابن قاضى شهبة : ٦٢٩/٣/١ ، ٦٣٠ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٩١/٢ ، والشذرات : ٣٥٨/٦ .

(٢) هو إبراهيم بن إسماعيل بن النقيب المذكور ترجمته (١٩٦) .

٢٦٤ – إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عمير ، الشيخ العدل الجليل المسند الصالح عز الدين أبو الفدا بن المنادى وابن الفراء . سمع الشيخ موفق الدين فأكثر ، ومن ابن راجح ، وابن أبى لُقمة ، والبهاء بن عبد الرحمن ، وابن الزَّبيدى وغيرهم . وخُرِّجت له « مشيخة » فى جزءٍ واحدٍ ، وحدَّث بالكثيرِ ، وكان محبًّا للحدَيث ، كثيرَ التلاوةِ والذِّكرِ والطاعةِ ، حسنَ الأخلاقِ ، دائم التَّواضع ، حسنَ الهيئةِ ريان ، من محاسنِ الشُّيوخ . انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة سبعمائة ، وصلى عليه بالجامع المظفرى عقيب صلاة الجمعة ، ودفن بسفح قاسيون .

٢٦٥ – إسماعيل بن العلاء . نقلَ عن إمامِنا أشياء منها ،

---

٢٦٤ – أبو الفداء ابن الفراء : (٦١٠ – ٧٠٠ هـ) .

لم يذكره ابن رجب .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٨ ، ومختصره : ١٧١ .

وينظر : برنامج الوادياشى : ١٥٥ ، ومعجم الذهبى : ٢٧ ، والعبر : ٤١٠/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٨٧/٤ ، والقلائد الجوهرية : ٢ : ٤٢١ ، والشذرات : ٤٥٥/٥ ، ٤٥٦ .

★ ومِمَّن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– إسماعيل بن عبد الرحمن ، شيخ الوجهية .

كذا ذكره العليمى فى المنهج الأحمد : ٤٧٨ ، ومختصره : ١٧٤ .

٢٦٥ – ابن العلاء : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٠٦/١ ، ومختصره : ٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٧/١ ، ومختصره : ٣٢ .

قالَ : دعانى الكلوذانى رزقُ الله بن موسى ، فقدّم إلينا طعاماً كثيراً ، وكان فى القَوْمِ أحمد بن حَنْبلٍ ، ويحيى بن معين ، وأبو خَيْثَمَةَ وجماعةٌ — فقدم لهم لوزينج [1] أنفق عليه ثلاثين درهماً ، فقال أبو خيثمة : هذا إسراف . قال : فقال أحمد : لا ، لو أن الدُّنيا تكون فى مقدار لقمة ، ثم أخذها آمرؤٌ مسلمٌ فوضعها فى فَمِ أخيه المُسلم لما كان مُسرِفاً . قال : فقال يحيى : صدقت يا أبا عبد الله .

٢٦٦ — إسماعيل بن على بن إسماعيل ، أبو محمد الخُطَبِىُّ .
سمع عبد الله بن إمامنا ، والحرث ابن أبى أسامة وغيرهما . روى عنه الدَّارقطنى ووثَّقه ، وأبو حَفْص بن شاهين ، وكان عارفاً بأيَّام النَّاسِ ، وأخبارِ الخُلفاءِ ، وله فهمٌ صحيحٌ . قال : وجه إلى الراضى بالله ليلةَ عيدِ الفطرِ ، فلما دخلت عليه وجدته جالساً فى الشُّموع ، فقال لى : يا إسماعيل إنى عزمت فى غدٍ على الصّلاة بالناسِ فى المُصلى فما قول إذا انتهيت فى الخطبة إلى الدعاء لنَفْسِى ؟ فقلتُ : تقولُ : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِى

---

(١) اللوزينج : نوع من الحلوى ، معرب (عن الجواليقى : ٣٤٧) .

٢٦٦ — أبو محمد الخطبى : (؟ — ٣٥٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١١٨/٢ ، ومختصره : ٣٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٦٤/٢ ، ومختصره : ٤٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٠٤/٦ ، والأنساب : ١٤٧/٥ ، والمنتظم : ٣/٧ ، ومعجم الأدباء : ١٩/٧ ، والعبر : ٢٩٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٢٢/١٥ ، والنجوم الزاهرة : ٣٢٨/٣ ، وشذرات الذهب : ٣/٣ .

والخطبى : منسوب إلى الخطب وإنشائها .

أن أشْكُرَ نِعْمَتَكَ التى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وعَلَى وَالِدَىّ وأن أعْمَلَ صَالِحاً ترضَاه ﴾ (١) الآية ، ثم قالَ لى : حَسْبُكَ ، ثم أمرنى بالانصراف واتبعنى بخادم فدفع إلَىَّ خريطةً فيها أربعمائة دينار ، وكانت الدّنانير خمسمائة ، فأخذ الخادم لنفسه مائة دينار . مات فى جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاثمائة .

٢٦٧ – إسماعيل بن على بن إبراهيم بن محمد بن نُباتة الأصبهانى المحدِّثُ ، يعرف بطاهر [نيه] . سمع الكثير وحصل الأصول ، حدث ببغداد سمع منه أبو الفتوح بن الحصرى ، وأحمد بن / طارق وغيرهما ، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً . مات فى صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٣٧ ظ

٢٦٨ – إسماعيل بن على بن حسين ، عرف بـ« ابن الرفاء » ،

---

(١) سورة النمل : آية : ١٩ ، وسورة الأحقاف : آية : ١٥ ، وفى الأنساب ما يدل على أن المقصود بالآية ما ورد فى سورة النمل .

٢٦٧ – طاهر الأصبهانى : (؟ – ٥٩١ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٣/٢ ، ومختصره : ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٨ ، ومختصره : ٨٢ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢١٩/١ (٢٦٣) ، والشذرات : ٢٠٦/٤ .

و (طاهرنية) لعله من إضافة الوصف إلى معموله ، مثل طاهر القلب .

٢٦٨ – غلام ابن المَنِّى : (٥٤٩ – ٦١٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٦٦/٢ – ٦٨ ، ومختصره : ٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٧ ، ومختصره : ٩٥ .

=

وبابن الماشطة البغدادى المأمونى الفقيه ، الأُصولى المتكم ، أبو محمد فخر الدين . سمع من أبى الفتح ابن المَنِّى ولازمه حتى برع ، وصار أوحد زمانه فى علم الفِقْهِ والخِلاَفِ والأصلين وغيرهما . ودرس بعد شيخه بالمأمونية ، وكان له حلقةٌ بجامعِ القَصرِ يجتمع إليه فيها الفقهاء للمناظرة . حدث وسمع منه جمع ، وأجاز لعبد الصمد بن أبى الجيش المقرىء [1] ، وقد حط عليه بعض المؤرخين بسبب ولايته ناظراً فى ديوان المطبق وفيه شىء . وذكر القادسى فى تاريخه : أنه وجد ببغداد يهودى تزوج مسلمة وأولدها ولدين ، فخاف اليهودى فأسلم . فجمع الفقهاء وتكلَّموا فى أمره . فقالَ الشَّيخُ فخر الدين غُلام ابن المَنِّى : الإسلام يجبُّ ما قبله . مات فى ربيع الأول – أو الآخر – سنة عشر وستمائة .

٢٦٩ – إسماعيل بن على بن إسماعيل بن طلحة ، الشيخ

= وينظر : مرآة الزمان : ٥٦٥/٨ ، والتكملة للمنذرى : ٢٧٣/٢ ترجمة رقم : (١٢٨٧) ، وشرح نهج البلاغة : ٤٩٦/٢ ، وذيل الروضتين : ٨٤ ، وتلخيص مجمع الآداب : ١٥/٣/٤ (١٩٩٣) ، والمختصر المحتاج إليه ٢٤٤/١ ، والعبر : ٣٤/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٢٢ ، ٢٨ ، والبداية والنهاية : ٦٥/١٣ ، ولسان الميزان : ٣٢٣/١ ، والنجوم الزاهرة : ٢١٠/٦ ، والشذرات : ٤٠/٥ .

(١) فى (ب) ، (جـ) عبد الصمد بن أبى الجيش المغربى .

والصحيح ما أثبته ، وعبد الصمد المذكور هو : عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبى الجيش البغدادى المقرىء مجد الدين (ت ٦٧٦ هـ) ذكره المؤلف ترجمه رقم (٦٠٥) .

٢٦٩ – إسماعيل ابن الحنبلى : (؟ – ٦٨٨ هـ) .

المقتفى للبرزالى : ١٤٦/١ .

ولم أستطع قراءة الترجمة لاحتراق مداد ورقة المخطوط مع رداءة التَّصوير .

الفاضل المقدسى ، ثم الدمشقى ويعرف بابن الحنبلى [....] [1] روى عن محمد بن عنان ، وكتب عنه البِرْزَالى . مات فى صفر سنة ثمان وثمانين وستمائة ، عن ست وستين سنة .

٢٧٠ – إسماعيل بن عمر السَّجزِيُّ ذكره أبو بكرٍ الخَلاَّل ، فقال : جليلُ القدرِ ، عالمٌ بصيرٌ بالحديث والعلم . سمع من إمامنا مسائلَ صالحةً حساناً مُشْبَعَةً لم يجيء بها أحد وأغرب على أصحاب أبى عبد الله . رحمه الله تعالى .

٢٧١ – إسماعيل بن عمر بن نعمة بن يوسف بن شَبِيْبٍ أبو الطاهر [2] بن أبى حفص المُقْرِىءُ الأديبُ البارعُ ، وكان بارعاً فى

(١) بياض فى الأصل بمقدار كلمتين .

٢٧٠ – السجزى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٠٦/١ ، ومختصره : ٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٦/١ ، ومختصره : ٣٢ .

٢٧١ – أبو طاهر بن أبى حفص المصرى : (٥٥١ تقديرا – ٦٠٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٨/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٢ ، ومختصره : ٩٣ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٧١/٢ (١٠٩١) ، وبغية الوعاة : ٤٥٢/١ ، وشذرات الذهب : ١٩/٥ . وتاريخ الإسلام وفيات : ٦٠٦ هـ رقم (٢٨٩) .

(٢) التكملة : ١٧٢/٢ وقال أيضا : « وكتبت شيئا من شعره عن أخيه الفقيه أبى الحرم مكىّ بن عمر .

وكان قد ذكر بقية نسبه هكذا : « إسماعيل بن الشيخ الصالح المقرى أبى حفص عمر بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرؤبى الحنبلى العطار .

– أما والده فهو : عمر بن نعمة ... أبو حفص المتوفى سنة ٥٨٤ هـ .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢١٥/٢ ، التكملة لوفيات النقلة : ٩٨/١ ، ٩٩ . وهو ممن يستدرك على المؤلف .

– وأخو المترجم مكى بن عمر أبو الحرم المتوفى سنة ٦٣٤ هـ . من تلاميذ ابن بَرىّ مترجم فى كتابنا هذا رقم (١١٦٠) .

الأدب ، له مصنَّفاتٌ أدبيةٌ منها : « مائة جارية ومائةُ غلامٍ » ، وكان بارعاً فى معرفة العقاقير ، ذكره المُنذرى ، وقال : رأيْتُهُ ولم يتفق لى السَّماعُ منه توفى عشرى المحرم سنة ست وستمائة بمصر ، ودفن إلى جنب أبيه بسفح المقطم على جانب الخندق .

٢٧٢ – إسماعيل بن عمر بن أبى بكر ، أبو إسحاق ، وأبو القاسم ، وأبو الفضل ويلقب فخر الدين . سمع بدمشق من أبى اليُمن الكندى ، وبمصر من البُوصيرى ، والحافظ عبد الغنى ، وببغداد من ابن الأَخَضر ، وبأصبهان من محمَّد بن مكى وغيره ، وكانت رحلته مع الضياء بعد الستمائة . وعنى بالحديث ووصفه جماعَةٌ بالحافظ ، تفقه وحدَّث . توفى ثامن عشر شوال سنة ثلاث عشرة / وستمائة . قال الشيخ زين الدين ابن رجب : وأظنه كان شاباً .

٣٨ و

٢٧٣ – إسماعيل بن قتيبة . نقل عن إمامنا أنه قال : دخلتُ على أحمد بن حنبل – وقد قدم أحمد بن حرب – فقال لى أحمد : مَنْ هذا الخُرَاسَانِىُّ الذى قَدِمَ ؟ قلتُ : من زُهْدُهُ كذا وكذا ومن وَرَعُهُ كذا وكذا . فقالَ : لا ينبغى لمن يَدّعى ما يَدَّعيه أن يُدخل نفسه فى الفتيا .

---

٢٧٢ – إسماعيل بن عمر المقدسى : (؟ – ٦١٣ هـ) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٩٠/٢ .
وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣٨٥/٢ (١٥٠٠) ، والشذرات : ٥٤/٥ .

٢٧٣ – ابن قتيبة : (؟ – ٢٨٤ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٠٦/١ ، ومختصره : ٦٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٧/١ ، ومختصره : ٣٢ .
وينظر : سير أعلام النبلاء : ٣٤٤/١٣ ، والوافى بالوفيات : ١٩٣/٩ .

٢٧٤ – إسماعيل بن المبارك بن محمد بن أحمد بن وصيف ، الشيخ الفقيه البغدادى أبو حازم . ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، تفقه على القاضى أبى يعلى ، وسمع منه ، ومن ابن العشَّارِىِّ ، والجَوهرى . وتوفى فى رجب سنة ثمان وخمسمائة .

٢٧٥ – إسماعيل بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهانى الخياط . سمع الكثير ، وكتب بخطه ، وكان خطه دقيقاً مطبوعاً . دخل بغداد ، وحدَّث بها عن والده ، وعن أبى بكر محمد بن أحمد بن الحسن ابن ماجة وغيرهما . سمع منه محمد بن ناصر البَرَدى ، قال : وكان من الأئمة الكبار . توفى فى العشر الأواخر من جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسمائة .

٢٧٦ – إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الفراء ، أبو الفداء

---

٢٧٤ – أبو حازم بن وصيف : (٤٣٥ – ٥٠٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١١٢/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٣١/٢ ، ومختصره : ٥٩ .

وينظر : شذرات الذهب : ٢٢/٤ .

٢٧٥ – ابن داود الأصفهانى : (؟ – ٥٠٨ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ١١١/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٠/٢ ، ومختصره : ٥٩ .

وينظر : شذرات الذهب : ٢٢/٤ .

٢٧٦ – مجد الدين الحرانى : (٦٤٥ – ٧٢٩ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٨/٢ ، ومختصره : ١٠٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٣ ، ومختصره : ١٤٣ .

=

مجد الدين الحرانى ، ثم الدِّمشقى ، الفَقيْهُ الإمامُ الزَّاهِدُ . سمع بدمشق من الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر ، وابن الصَّيرفى ، وابن البُخارى . طلب بنفسه وسمع « المسند » ، والكتب الكبار ، وتفقَّه على الشيخ شمس الدين بن أبى عُمر ولازمه حتى برع فى الفقه ، وله معرفة بالحديث والأُصول وغير ذلك . وكَتَبَ بخطِّه الكثيرَ وتصدَّى للإشغال والفتوى مدة طويلة ، وانتفع به خلَق كثيرٌ مع الدِّيانة والتقوى ، وضبط اللسان ، والورع فى المنطق ، وإطراح التكلف من الملبس . وكتب بخطه « المغنى » و « الكافى » ويقال إنه أقرأ « المقنع » مائة مرة ، وكان سريعَ الدمعةِ . أخذ عنه جماعة منهم تقى الدِّين الزَّريرانى ، وسمع منه الذَّهبى . توفى ليلة الأحد تاسع جمادى الأولى سنة تسعٍ وعشرين [وسبعمائة] [1] بالجوزية ، ودفن بمقابر الصوفية .

٢٧٧ – إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس بن نَصْر بن بَرْدَس بن

= وينظر : معجم الذهبى : ٣٧ ، والمعجم المختص : ٢٥ ، وذيل العبر للحسينى : ١٦١ ، والوافى بالوفيات : ٢١٣/٩ ، وذيل التقييد للفاسى : ١٦٣ ، والدرر الكامنة : ٤٠٣/١ ، والمنهل الصافى : ٤٢٢/٢ ، والدليل الشافى : ٤٢٢/٢ .

(١) فى الأصل : « وستماية » سهو من الناسخ .

٢٧٧ – ابن بردس البعلى : (٧٢٠ – ٧٨٦ هـ) .

أخباره فى : الجوهر المنضد : ١٧ – ٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨ ، ومختصره : ١٦٦ ، والسحب الوابلة : ٧٥ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢٩٢/١ ، ٣٩٣ ، والدرر الكامنة : ٤٠٤/١ ، والرد الوافر : ١٥٣ ، والتبيان : ١٥٨ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٤٠/٣/١ ، ١٤١ ، ولحظ الألحاظ : ١٦٦ ، وشذرات الذهب : ٢٨٧/٦ .

رَسْلان البَعْلِيُّ ، الشيخُ الإمامُ أبو الفداء عمادُ الدين . مولده سنة عشرين وسبعمائة ، سمع من والده ، وقُطب الدِّين اليُونينى ، ومحمد بن الخَبَّاز . سمع منه ابنه الشيخ تاج الدين ، ومحمد بن نعمة الخَطيب وغيرهما . وكان أحدُ الحُفَّاظِ الصُّلحاء المُصَنِّفِين والمُحدثين / المكثرين المُقيدين ، حسنَ الخُلقِ ، كثيرَ الدِّيانةِ ، لَطِيْفَ البَشرةِ ، انتفع به خلقٌ كثيرٌ ، وله مؤلفاتٌ ، منها : « منظومة نهاية ابن الأثير » . ذكره بعض المُتأخرين [1] ورَمَزَ ، قالَ : وحروفه بالجمل بالفاء والواو والدَّالِ . مات سنة ستٍّ وثمانين وسبعمائة .

٣٨ ظ

---

(١) المقصود هنا ابن ناصر الدين الدِّمَشْقِىّ المتوفى سنة (٨٤٢ هـ) فقد ذكره فى كتابه « التبيان شرح بديعية البيان » قال :

ثم الرضى بن بردس إسماعيل   وفيهم ذا كرم فضيل

قال فى الشرح : « ومن الواو والدال والفاء تظهر وفاة ابن بردس المذكور بلا خفاء .

وهو إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكى الحنبلى ، أبو الفداء ... ثم قال : وكان أحد الحفاظ الصلحاء المصنفين والمحدثين المكثرين المفدين ، حسن الخلق ، كثير الديانة لطيف البشرة غزير المروءة مع الصيانة انتفع به خلق كثير وله مؤلفاته منها : .... » .

وقد ذكرت جملة من مؤلفاته فى هامش ترجمته فى « الجوهر المنضد » وأكثرها بخطه الجميل المتقن .

★ وممن يستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- إسماعيل بن محمد بن طريف الزبدانى ، عماد الدين المتوفى سنة (٨٣٧ هـ) .
أخباره فى : معجم ابن فهد : ٣٤٧ ، والسحب الوابلة : ٧٥ .

٢٧٨ – إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى ، أبو محمد بن أبى منصور . الأديب بن الأديب ، قرأ القُرآن والأدب على والده ، وسمع من أبى القاسم بن الحصين ، وأبى بكر الأنصارِى ، وأبى الحسين ابن الفراء وغيرهم . وكان عالماً باللغة والعربية والأَدب ، وله سمتٌ حسنٌ ، وقامَ مقامَ أبيه فى دار الخلافة . قال ابن القَطِيْعى : سمعتُ ابنُ الجوزى يقول : ما رَأينا وَلَداً أشبهَ أباه مثله حتّى فى مشيه وأفعاله . سمع منعا عُمر القرشى ، وجمعٌ كثيرٌ . توفى يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة ، وصُلّى عليه من الغدِ بجامع [القَصر] (١) ودفن بمقبرة الإمام أحمد – رضى الله عنه .

٢٧٩ – إسماعيل بن نُباته ، الإمام الفقيه فخر الدين . قال

---

٢٧٨ – ابن الجواليقى : (٥١٢ – ٥٧٥ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٦/١ ، ٣٤٧ ، ومختصره : ٣٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٩ ، ومختصره : ٧٧ .

وينظر : معجم الأدباء : ٤٥/٧ ، وإنباه الرواة : ٢١٠/١ ، والواف بالوفيات : ٢٣٠/٩ ، ومرآة الزمان : ٢٢٦/٨ ، والبداية والنهاية : ٣٠٥/١٢ ، وبغية الوعاة : ٤٥٧/١ ، وشذرات الذهب : ٢٤٩/٤ ، ٢٥٠ .

وهو ابن الإمام المشهور صاحب « المعرب من الكلام الأعجمى » وغيره من المؤلفات المفيدة .

(١) ساقط من (ب) ، (جـ) .

٢٧٩ – فخر الدين ابن نباتة : (؟ – بعد ٥٨٠ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥١/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٠ ، ومختصره : ٧٨ .

وينظر : القلائد الجوهرية : ٤٧١/٢ .

ناصح الدين : سمع درس عمّى الشيخ شهاب الدين عبد الملك بن شرف الإسلام لما قدم من خراسان ، وعلق عنه من تعليق أبى الفضل الكَرْمَانى ، ثم سمع درس والدى ، وحفظ « الهداية » لأبى الخَطَّاب حفظاً متقناً ، وحفظ أُصولَ الفقهِ للبُسْتِىّ ، وحَفِظ كثيراً من مسائل التَّعليق ، وكان يُدرس القرآن كثيراً ، ويقوم به من نصف اللّيل ، وكان يُصلى الفجر على نهر بَرَدَى بحضرة القلعة ، ثم يُصلى العصر على عين بعلبك وبالعكس ، وربما قرأ فى طريقه القرآن ، أو كتاب الهدايةِ – الشك منى – قال : ولما قدمت من بغداد سنة ستٍ وسبعين وتكلّمت معه فى مسألةٍ فرحَ بى ، ومات قبل الثمانين وخمسمائة ، ودفن بالجبل جوار دير الحورانى .

٢٨٠ – إسماعيل بن يوسف ، أبو على المعروف بالدَّيلمى –

---

٢٨٠ – أبو على الديلمى : (؟ – ٢٥٥ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٠٧/١ ، ومختصره : ٦٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٨/١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٤/٦ – ٢٧٦ ، والوافى بالوفيات : ٢٤٥/٩ .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – .

– إسماعيل بن محمود بن سلمان بن فهد ، القاضى شرف الدين الحلبى ، ابن أبى الثنا محمود الكاتب المشهور الآتى ذكره إن شاء الله فيمن اسمه (محمود) ، ذكره ابن حميد النجدى فى السحب الوابلة : ٧٥ ، نقلا عن « ألحان السواجع » لصلاح الدين الصفدى .

★ وذكر السخاوى فى الضوء اللامع : ٣٠٣/٢ .

– « إسماعيل بن على بن محمد ، أبو الخير البقاعى ثم الدمشقى ، قال : وكان يشتغل بالعلم ويصحب الحنابلة ويميل إلى معتقدهم مع كونه شافعيا » .

كان أحد العباد الورعين والزهاد المتقللين مع تبصرة بالحديث وحفظه له ، وتمهره فيه . جالس الإمام أحمد ونقل عنه ، قال أبو الحسين ابن المنادى : كان إسماعيل من خيارِ الناس ، وذكر لى أنه كان يحفظ أربعين ألف حديث ، وكان من أشهر النَّاسِ بالزُّهدِ والوَرَع ، وقال : كنت عندَ الإمام أحمد بن حنبل فى البيت وإذا بداق يدقُّ البابَ فخرجت إليه فإذا هو فتىً . فقلت : ما حاجَتُكَ ؟ فقال : أريد أحمد بن حنبل . قال : فدخلت عليه وأخبرته به . قال : فَخَرَجَ إليه فسلَّم عليه . فقال : يا أبا عبد الله أخبرنى ما الزُّهد فى الدنيا ؟ / فقال له أحمد : حدثنا سُفيان ، عن الزُّهرى : أن الزُّهد فى الدُّنيا قِصَرُ الأَمَلَ . فقال : صِفْهُ لى – وكان الفتى قائماً فى الشَّمسِ والفَىْءُ بين يديه – فقَال : هو أن لا تبلغ من الشَّمس إلى الفىء . قال : ثم ذهب ليُولِّى ، قال : فقال له أحمد : قِفْ ، قالَ : فَدَخَلَ فأخرجَ له صُرَّةً فدَفعَهَا إليه . فقالَ : يا أبا عبد الله من لا يَبْلُغُ من الشمس إلى الفىء أَيْشٍ يَعمل بهذه ، ثم تركه وولَّى .

٣٩ و

« مفاريد حرف الألف »

٢٨١ – إدريس بن جعفر بن يزيد بن خالد ، أبو محمد العَطَّارُ . حدَّث عن أبى بَدْرٍ شُجاعِ بن الوَليد ، ويَزيد بن هارون وغيرهما . ونَقَلَ عن إمامِنَا أشياءَ ، روى عنه الطَّبَرَانىُّ ، وإسماعيلُ

---

٢٨١ – أبو محمد العطار : (؟ – ٢٨٧ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/١١٦ ، ومختصره : ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٨١ ، ومختصره : ٣٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٧/١٣ ، ١٤ ، والوافى بالوفيات : ٨/٣٢٨ .

الخُطَبِىُّ ، وقالَ : سألتُهُ عن سنِّهِ ؟ فقال : مائةٌ وستُّ سنين . وقال إدريس العَطّار : كنتُ على باب عفان ، وأحمد بن حنبل قاعدٌ ، وابن سجَّادة ، فقال أحمد : أَيْشٍ أنتمُ فى النَّاس لا إلى الحديثِ تَذْهَبُونَ ، ولا إلى القِيَاسِ ، ولا إلى الاسْتِحْسَانِ ، ما أدرى أَيْشٍ أنتُم ؟ فقال له ابن سَجَّادة : فنحن إذاً تاركيه يا أبا عبد الله .

٢٨٢ – إدريسُ بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحَدَّادُ المقرىءُ صاحب خلف بن هشام . سمع خلفاً ، وعاصمَ بن عليٍّ ، وأبا الرَّبيع الزَّهْرَانِىُّ ، وإمامنا وآخرين . روى عنه أبو بكر ابن الأنبارى ، وأبو الحسين ابن المُنَادِى ، وأبو بكرٍ النَّجادُ وغيرهم . وسأل حمزةُ بن يوسف [(١)] الدَّارقُطْنِّى عنه ، فقالَ : ثقةٌ وفَوق الثِّقَةِ بدرجة ، [(٢] وكتب الناس عنه لثقته وصلاحه ، قال أبو الحسين ابن المُنادى [٢)] : ماتَ بالجانب الغَربىّ يوم الأضحى وهو يوم السّبت سنةَ اثنين وتسعين ومائتين .

---

٢٨٢ – أبو الحسن الحداد : (؟ – ٢٩٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١١٦/١ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٣/١ ، ومختصره : ٢٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٤/٧ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٥٤/٢ ، والعبر : ٩٣/٢ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢٥٤/١ ، ومرآة الجنان : ٢٢٠/٢ ، وغاية النهاية : ١٥٤/١ ، والنجوم الزاهرة : ١٥٧/٣ ، وشذرات الذهب : ٢١٠/٢ .

(١) سؤالات حمزة بن يوسف السهمى : ٧٦ .

(٢ – ٢) ساقط من (ب) ، و (جـ) .

٢٨٣ – أسود بن عامر ، أبو عبد الرحمن المعروف بشاذان . أصله شامِىٌّ ، سمع سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج وغيرهما . روى عنه إمامُنا ، وبقيّةُ بن الوليد ، وعلىٌّ بن المدينى وآخرين . وذكر فى « السَّابِق واللَّاحِق » (١) فقال : حدَّث عن أحمد بن حَنْبَلَ : أسود بن عامرٍ ، والبَغَوِىّ ، وبين وفاتيهما مائةُ [وتسع سنين] (٢) ، وقد وثَّقَهُ أحمد ، وقالَ أسود شاذان : أرسلت إلى أبى عبدِ الله استأذِنُهُ فى أن أحدِّث بحديثِ حمّادٍ ، عن قَتَادَةَ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عبَّاسٍ ، عن النَّبىَّ ﷺ : « رأيتُ ربّى عزَّ وجَلَّ » . فقالَ : قُل له : قد حدّث به العُلماء ، حدِّث به . مات أول سنة ثمانٍ ومائتين .

٢٨٤ – أسعد ، ويسمى محمّدَ بن المُنَجّى بن بركات بن

---

٢٨٣ – ابن شاذان : (؟ – ٢٨٠ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١١٨/١ ، ومختصره : ٧٧ ، والمنهج الأحمد : ١٣٥/١ ، ومختصره : ١٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٤/٧ ، وتهذيب الكمال : ٢٢٦/٣ ، والعبر : ٣٥٤/١ ، وتهذيب التهذيب : ٣٤/١ ، وطبقات الحفاظ : ١٥٥ .

(١) تأليف الحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى ، طبع ، ينظر : ص : ٥٦ .

(٢) الموجود فى الأصول : « مائة سنة » والتّصحيح من السابق واللّاحق ، وهو الصّحيح لأنّ وفاة أسود ٢٠٨ هـ كما أثبت المؤلف وغيره ، ووفاة البغوى (٣١٧ هـ) وتحرفت فى الطبقات لابن أبى يَعلى إلى « سبع » والنصُّ مبتور فى المنهج الأحمد (ط) .

٢٨٤ – وجيه الدين ابن المنجى : (٥١٩ – ٦٠٦ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٢ ، ومختصره : ٩٣ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٨٦/٢ ، (١٠٩٩) ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٦/٢١ ، والعبر : ١٧/٥ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢١/٢ ، والشذرات : ١٨/٥ ، ١٩ .

وهو أخو عبد الوهاب بن المنجى بن بركات المتوفى سنة (٦١٥ هـ) ، وجد الآتى ذكره بعد هذه الترجمة .

٣٩ ظ المُؤَمّل التَّنُوخِيُّ المعرىُّ / ثم الدِّمشقى القاضى وَجِيْهُ الدين أبو المعالى . سمعَ بدمشق من أبى القاسم نصر ابن أحمد بن مقاتل ، وببغداد من أبى الفضل الأموى وغيره . قالَ الذَّهبى : ارتحل إلى بغداد وتفقه بها ، وبرع فى المَذهب ، وأَخَذَ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجِيْلِى ، وتفقه بدمشق على شرف الإسلام عبد الوهاب بن الشّيخ أبى الفَرج ، وأَخذ عنه الشّيخ موفق الدين ، وروى عنه جماعةٌ ، منهم : المُنذرى ، وابن خَليل ، وابن النَّجار . توفى فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ستٍّ وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٢٨٥ – أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنُّوخى ، ثم

---

٢٨٥ – ابن المنجى : (٥٩٨ – ٦٥٧ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٨٦/٢ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨ ، ومختصره : ١١٨ .

وينظر : ذيل الروضتين : ٢٠٣ ، وصلة التكملة للحسينى : ٤٩/٢ ، ومعجم الدمياطى : ١٥٠/١ ، والعبر : ١٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧٥/٢٣ ، والوافى بالوفيات : ٤٣/٩ ، والمنهل الصافى : ٣٦٩/٢ ، والدليل الشافى : ١١٩/١ ، والنجوم الزاهرة : ٧١/٧ ، وشذرات الذهب : ٢٨٨/٥ .

والمتقدم جده كما أسلفنا .

★ وممّن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– أسعد بن على بن محمد بن محمد .... بن المنجى ، وجيه الدين المتوفى سنة (٨٧١ هـ) .

أخباره فى : الجوهر المنضد : ٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٥٠٠ ، ومختصره : ١٨٨ ، والسحب الوابلة : ٧٤ .

وينظر : حوادث الزمان للحمصى : ٥٠/٢ ، والشذرات : ٣١٢/٧ . =

الدِّمشقى ، قالَ الذَّهبُّى : كان رئيساً محتَشِماً متَمولاً ، ووقف دارَه مدرسةً تسمى « الصَّدْرِيَّة » (١) على الحنابلة ، ووقف عليها ودفن بها . سمع من حَنْبل وابن طبرزد . روى عنه الدِّمياطى ، وابن الخَبَّاز وولى نَظَرَ جامع بنى أُمية مدَّةً وثمّر له أموالاً كثيرةً ، وهو الذى استجدَّ الدكاكين بسوق الزِّيادة بين العَوامِيْد من الجِهَتَين ، وبنى فى حائط الجامع القِبْلىِّ حَوَانِيت للنَّحاسين ، وله آثارٌ حسنةٌ .

مات فى تاسع عشر رمضان ستة سبعٍ وخمسين وستمائة .

٢٨٦ – أعين بن زَيْدٍ الشَّوبى ، أحد أصحاب الإمام أحمد .

= ★ وممن يستدرك عليه أيضا :

– أشرف بن محمد بن أشرف بن مظفر بن أبى العز عبد السميع بن أبى الفضل بن عبيد الله بن عبد الرحمن ... الحنبلى أخباره فى : معجم شيوخ الدمياطى : ١٥٧/١ .

(١) الدارس فى تاريخ المدارس للنعيمى .

٢٨٦ – أعين بن زيد : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١١٩/١ ، ومختصره : ٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٨١/١ ، ومختصره : ٣٢ .

و (الشوبى) لم أجد هذه النسبة فى أنساب السمعانى رحمه الله .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– آقْتَمِرُ الصَّاحِبىُّ الحَنْبلىُّ نائب الشام المتوفى سنة (٧٧٩ هـ) .

أخباره فى : الجوهر المنضد : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٥ ، ومختصره : ١٦٥ ، والسحب الوابلة : ٧٦ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٦٠/١ ، ١٦١ ، والنجوم الزاهرة : ١٩١/١١ ، وشذرات الذهب : ٢٦١/٦ . =

روى عنه عبد الرحمن بن أبى حاتم فى كتاب « الرد على الجهمية » ، قال : سمعت أعين بن زيدٍ ، يقول : سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : القرآن كلامُ اللهِ تَعالى غيرُ مخلوقٍ .

٢٨٧ - إلياس بن حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبى الحَجَر ، الحرانى الفقيه المحدث تقىُّ الدين . سمع ببغداد من أبى هاشم عيسى بن أحمد الرَّوْشَانِىِّ ، وشُهْدَةَ وغيرهما وقرأ على أبى الفَتْح بن

= وللمؤلف العذر فى ذلك ، فقد قال الحافظ ابن حجر : « وكان أولاً يعرف بـ « الصاحبى » وكان يرجع إلى دين وعنده وسواس ، كثير الطهارة وغيرها فلقب لذلك بـ (الحنبلى) ثم ذكره الحنابلة فى طبقاتهم ، وكان يحب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر » .

وإنما استدركته - والمؤلف لم يترجمه ، فهو لم يعده فى الحنابلة أصلاً - لأنه قد يطلب هُنا . والله تعالى أعلم .

٢٨٧ - إلياس الحرانى : (؟ - ٥٩٢ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٧/١ ، ومختصره : ٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩ ، ومختصره : ٨٣ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٦٦/١ (٣٦٠) والشذرات : ٣٠٩/٤ .

- ووالده حامد بن محمود بن حامد الحرانى (ت ٥٧٠ هـ) ، مترجم فى هذا الكتاب رقم (٣٨٠) .

★ وممن يذكر فى هذا الموضع :

- أمين الدين الحنبلى الحلبى المتوفى سنة (٧٨٤ هـ) ، ذكره الحافظ ابن حجر ، قال : « كان فاضلا فى مذهبه كثير الاستحضار جدا مشهورا بالعلم والديانة ... ولم يذكر اسمه . ولعل (أمين الدين) لقب له .

المَنِّى ، وكان حسنَ الطريقةِ ، حدَّث وسمع منه بَدَل التِّبريزى . توفى فى سلخ شوّالٍ سنة اثنين وتسعين وخمسِمائة بالموصل .

٢٨٨ – النَّجُيب بن عبد الله السَّمَرْقندِىُّ ، أبو بكرٍ . ذكره يحيى ابن الصَّيرفى فى بعض تصانيفه ، وقال : أظنُّه من تلامذة ابن عقيل ، وله تخاريج حسنة فى المذهب ، وذكر فى ذلك أنَّه خَرَّجَ روايةً : أنه لا يجب القَوَدُ فى صورةِ الإكراه على القَتْلِ لا على المكرَه ولا على المكرِه من الرِّواية التى تقول فيها : لا تقتلُ الجماعةُ بالواحدِ لامتزاج الأفعال فكذا هُنا وأولى ؛ لأن السَّبَبَ غيرُ صالحٍ .

٢٨٩ – أيوب بن أحمد بن تَيْمُوْه [الباجِسْرَائِىُّ] الشَّيخُ

---

٢٨٨ – أبو بكر السمرقندى : (؟ – ؟) .

حقه أن يذكر إما فى باب (نجيب) أو فى باب (بكر) أو فى الكنى (أبو بكر) .

ذكره ابن رجب فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٠٧/١ ، والعليمى فى المنهج الأحمد : ٢٩٥/٢ ، ومختصره : ٦٧ . ولم يذكرا وفاته .

٢٨٩ – ابن تيموه الباجِسْرَائِىُّ : (؟ – ٥٤٤ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٩/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٧/٢ ، ومختصره : ٦٩ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٣٦/١٠

تيموه : بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت والميم المضمومة ثم واو ساكنة وهاء .

فى الأصول : « الباجرائى » وفى ذيل الطبقات ، وفى الوافى بالوفيات : (الباجسرائى) بالسين بعد الجيم . وكذا هو فى أصول كتاب ذيل الطبقات الخطية .

وهو منسوب إلى باجِسرىٰ بالجيم المكسورة وبعدها سين مهملة ، قرية كبيرة بنواحى بغداد ، الأنساب : ١٧/٢ ، ومعجم البلدان : ٣١٣/١ . تُقصرُ وتمدُّ .

الفَقِيهُ ويكتب بخطّه القاضى أيوب . قالَ ابنُ النَّجارِ : سمعَ محمد بن ناصر الدّسكرى ، والقاضى أبا الحسين ابن الفَرّاء . وحدث بأصبهان ، سمع منه أَبو الكرم سَعد بن الحسين بن ولَّاد المدينى . / قال الشيخ زين الدين ابنُ رَجَبٍ : وجدتُ خطَّه كثيراً على كُتُبٍ كَثِيْرَةٍ من كُتُبِ الأَصحابِ قُرِئت عليه ، وحدَّث بـ « الغيلانيات » بسماعه من ابن الحُسين ، وأظنُّه مات فى ذى القعدة سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة .

٤٠ و

٢٩٠ - أَيُّوبُ بن إسحاق بن إبراهيم بن سافِرِىّ ، أبو سليمان . انتقل إلى الرَّملة فسكنها وحدَّثَ بها وبمصر عن محمد بن عبد الله الأنصارى وجماعة ، وذكره الخَلاَّل ، وقال فيه : رجلٌ عظيمُ القَدْرِ لم أسمع منه شيئاً ، حدَّثنى عنه محمد بن أبى هارون ، عن أبى عبد الله مسائل كثيرة فيها شىءٌ لم يروه عن أبى عبد الله غيره ، قال أَيُّوب : سُئِلَ أحمد عن التَّكبيرِ أَيّامَ التَّشريق ، فقال : أذهب فيه إلى قولِ علىٍّ : من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق خمسةَ أَيَّامٍ . توفى بدمشق سنة تسعٍ وخمسين ومائتين .

---

٢٩٠ - أبو سليمان بن سافرى : (؟ - ٢٥٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١١٧/١ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٢١٥/١ ، ومختصره : ٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٩/٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١٤/٥ ، والنجوم الزاهرة : ٣١/٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٢٠٣/٣ .

٢٩١ – أَيُّوبُ بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف ابن محمد بن قُدامة ، الشيخ نجم الدين أبو عبد الله الجَمَّاعِيْلِيُّ ، وهو خَطِيْبُ جمَّاعِيْل . سمعَ من خَطيب مَرْدَا وغيره . ورَوى عنه ابنُ الخَبَّاز وجماعةٌ . وكان فقيهاً مباركاً . قال الذَّهبى : وقد جاء يُسلِّمُ على شيخِنا ابن تَيْمِيَّةَ . توفى آخر سنةِ تسعٍ وتسعين وستمائة .

★ ★ ★

---

٢٩١ – أيوب بن قدامة : (؟ – ٦٩٩ هـ) .

لم أعثر على أخباره . ولعل الذَّهبى ذكره فى التاريخ الكبير . والله أعلم .

« حرف الباء »

٢٩٢ – بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر ، الشَّيخُ الصالحُ المُقرىءُ الفقيهُ البَعْلِيُّ . سمع من التّاج عبدِ الخالق ، وابنِ مشرف ، والشّيخ شرفِ الدّين اليُونِيْنِيّ وغيرهم . قال ابنُ رافعٍ : كان خيِّراً . وقالَ غيره : كان حَسَنَ النِّسبة . وقال الحُسْيِنِيُّ فى « معجمه » : صَحِبَ الفقراء وجاورَ بمكَّة . توفى بمَعَان مرجعه [1] من الحَجِّ ليلةَ الجُمعة رابع عشر الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة ، ودفن هناك .

– وله أخٌ اسمه عمر ، يكنى أبا حفص ، وكانَ شيخاً صالحاً فقيهاً ، سمع من أبى الحسين اليونينى ، قال شيخنا قاضى القضاة تقى الدين ابن قاضى شهبة [2] : ولا أعلم وقت وفاته .

---

٢٩٢ – بشر البعلى : (٦٨١ – ٧٦١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٥ ، ومختصره : ١٥٧ ، والسحب الوابلة : ٨٩ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٢٢٩/٢ ، والمنتقى من معجم شيوخ ابن رجب رقم (٢١٠) ، وتاريخ ابن قاضى شهبة ١٥٥/١ ، والدرر الكامنة : ١٢/٢ ، وشذرات الذهب : ١٩٠/٦ . (إبراهيم بن محمود) سقط منه اسم المترجم فلعلّه سقط أثناء الطباعة .

(١) كذا فى الأصول وفى تاريخ ابن قاضى شُهبة ووفيات ابن رافع ، والمنتقى من معجم شيوخ ابن رجب . ولعل صحة العبارة « بعد مرجعه » .

(٢) تاريخ ابن قاضى شهبة : ١٥٥/١ ، وترجمة العليمى فى المنهج الأحمد : ٤٥٥ ، ومختصره : ١٥٧ .

=

٢٩٣ – بيان بن أحمد بن خفاف . ذكره أبو بكرٍ الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد .

٢٩٤ – بدل بن أبى طاهر بن شيردشهر بن حاكاه بن عبد الله بن محمد الجِيْلِىّ ، الفقيهُ المقرىءُ ، أبو محمد نزيل ، بَغداد . قرأ القرآن بالروايات على أبى العلاء الهَمَذَانِىِّ ، وسمع من أبى الفتح محمد بن الحسن الصَّيْدلانى وغيره ، وتفقَّه ببغداد على ابنِ بَكْرُوْس ، وأقرأ الناسَ وحدَّث ، قرأ عليه بالرِّوايات الكثيرة أبو عبد الله / الدُّورى ، وسمع منه القاضى أبو العبَّاس وغيره . توفى يوم الخميس رابع عشر ذى الحجة الحرام سنة تسع وثمانين وخمسمائة . ٤٠ ظ

= بمثل ما ترجمه المؤلف هنا فى سياق ترجمة أخيه بشر .

وقال العليمى : « توفى بدمشق ، ولعل وفاته بعد السبعين وسبعمائه » .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– بدران الجَمَّاعِيْلِىُّ ذكر ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضد : ٢٣ ، وقال : « فقيه من قرية جماعيل » ، ولم يزد على ذلك شيئا .

– بَدَوِىُّ بن هلالِ بن بَدَوِىٍّ الفقيه المقرىء ، شهاب الدين الزُّرْعِىّ الحَنبلى . ويسمى (أحمد) (معجم الذهبى : ٤٠) .

٢٩٣ – بَيَان بن أحمد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١١٩/١ ، ومختصره : ٧٨ ، وفيه (بنان) .

٢٩٤ – بدل بن أبى طاهر : (؟ – ٥٨٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٠/١ ، ومختصره : ٤٣ .

٢٩٥ – بديل بن محمد بن أسد . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : دخلت أنا ، وإبراهيم بن سعيد الجوهرى على أحمد بن حنبل – فى اليوم الذى مات فيه أو مات تلك الليلة – قال : فجعل أحمد يقول لنا : عليكم بالسُّنة ، عليكم بالأثر ، عليكم بالحديث ، لا تكتبوا رأى فلانٍ ، ورأىَ فلانٍ . وذكر فى موضع آخر إنّه سأل أحمد ، فقال : اللَّفظُ بالقرآن غير مخلوق ومن قال لفظى بالقرآن مخلوق فهو كافِرٌ . وسأله مرة أخرى فأجابه بذلك .

٢٩٦ – بقى من مخلد ، أبو عبد الرحمن الأندلسى الحافظ . رحل إلى أحمد بن حنبل فسمع منه ومن أبى بكر بن أبى شَيْبَةَ وغيرهما ، ثم رجع إلى الأندلس فأشاع فيها العلم . مات سنة ثلاث أو ستٍ وسبعين ومائتين .

---

٢٩٥ – بديل بن محمد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٢٠/١ ، ومختصره : ٨١ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٢/١ ، ومختصره : ٣٢ .

٢٩٦ – بقى بن مخلد : (؟ – ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٢٠/١ ، ومختصره : ٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٥٨/١ ، ومختصره ٢٥ .

وينظر : تاريخ علماء الأندلس : ٩١/١ ، والصلة : ١١٦/١ ، والمنتظم : ١٠٠/٥ ، ومعجم الأدباء : ٧٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٢٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٨٥/١٣ ، والعبر : ٥٦/٢ ، والوافى بالوفيات : ١٨٢/١٠ ، والبداية والنهاية : ٥٦/١١ ، والنجوم الزاهرة : ٧٥/٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٢٨٠/٣ ، والشذرات : ١٦٩/٢ .

٢٩٧ – بكر بن محمد النَّسائى الأصل ، أبو أحمد البَغدادى المنشأ . ذكر الخلال أن أحمد كان يقدمُه ويكرمُه ، وعنده مسائِل كثيرةٌ سمعها منه ، قال : سألت أبا عبد الله عن رجلٍ استشهدنى على شهادةٍ وهو يبيع بالربا ، ثم جاء فقال : أشهد عند السُّلطان . فقال له : لا تشهد إذا كان معاملته الرّبا . ونقل بكرٌ عنه : إذا حلف على شىءٍ ثم احتال بحيلة فصارَ إليها فقد صارَ إلى الذى حَلَفَ عليه بعينه . وقال : من احتال بحيلةٍ فهو حانِثٌ .

---

٢٩٧ – بكر النسائى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : الطبقات : ١١٩/١ ، ومختصره : ٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٨١/١ ، ومختصره : ١٥ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢١٦/١٠ .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– بلال بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القادرى الحنبلى المتوفى سنة (٨٦٧ هـ) تقريبا .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٩٨ ، ومختصره : ١٨٨ ، والسحب الوابلة : ٨٩ .

وينظر : الشذرات : ٣٠٦/٧ .

– وبلال بن عبد الله الحبشى الحنبلى الأعزازى العمادى الحلبى ، المتوفى سنة (٨٧٦ هـ) .

أخباره فى : السحب الوابلة : ٨٩ .

وينظر : معجم ابن فهد : ١٠٤ ، والضوء اللامع : ١٨/٣ .

٢٩٨ – بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عُميرة بن حبّان بن سراقة الأسدِىُّ البَغْدَادِىُّ . وكان والده من أهلِ الفضلِ والرئِاسات ، وكان الشّيخُ بشرٌ ثقةً أميناً عاقلاً . سمع من روح بن عُبادة ، وحفص بن عمر العَدوى ، وسمع الكثير من هَوذة بن خَليفة البكراوى وغيرهم . وحدّث ، سمع منه يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو بكر الخَلاّل وجمعٌ . وسأل أحمد عن التَّزويج قال : رأه ورأيته يحض عليه . وسأله عن القنوت فى الفجر . فقال : أما أنا فلا أفعله ، وعن الرجل يقرأ السجدة فلا يسجدها حتى يقرأ عدة سَجَدَاتٍ ثم يسجد لهن جميعاً فَكِرهَ ذلك . توفى يوم السبت لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وصلى عليه محمد بن هارون الهاشمى ودفن فى مقبرة باب التِّبن ، وكان الجمعُ كثيراً .

★ ★ ★

---

٢٩٨ – بشر بن موسى الأسدى : (؟ – ٢٨٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢١/١ ، ومختصره : ٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٩١/١ ، ومختصره : ١٣٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٨٦/٧ ، والمنتظم : ٢٨/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٦١١/٢ ، والعبر : ٨٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٢/١٣ ، والوافى بالوفيات : ١٥٦/١٠ ، والبداية والنهاية : ٧٥/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٧٠ ، وشذرات الذهب : ١٩٦/٢ .

« حرف التاء »

٢٩٩ – تميم / بن أحمد بن أحمد بن كَرَم بن غَالب البَنْدنيجيُّ ، ٤١ و
ثم البغداديُّ الأزجيُّ المفيدُ ، أبو القاسم . سمع الكثير من أبي بكر ابن الزّاغوني ، وأبي الوقت ، والشيخ عبد القادر ، والوزير بن هُبيرة ، والقاضي أبي يعلى بن أبي خازم بن الفَراء وغيرهم . وكتبَ بخطِّه كثيراً لنفسه وللناس ، وأفاد أهل البلدِ والغُرباء كثيراً . وأجازَ للمُنذري [1] . وتوفي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، ودفن بباب حربٍ .

٣٠٠ – تميم بن محمد الطُّوسِيُّ ، أبو عبد الرحمن . حدَّث

---

٢٩٩ – البندنيجي : (٥٤٤ تقريبا – ٥٩٧ هـ) .

أخباره في : الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٩٩/١ ، ومختصره : ٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٣١١ ، ومختصره : ٨٥ .

وينظر : التقييد لابن نقطة : ٢٦٧/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣٨٦/١ (٥٩٢) ، والعبر : ٢٩٧/٤ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٦٧/١ ، والوافي بالوفيات : ٤١٠/١٠ ، ولسان الميزان : ٧١/٢ ، والنجوم الزاهرة : ١٨٠/٦ ، والشذرات : ٢٩٧/٤ .

★ ويستدرك على المؤلف رحمه الله تعالى ولده : – محمد بن تميم بن أحمد (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي : ١ / ١٩٢) . ووالدته تَمَنَّى بن عمر الجمرى الطبي (تكملة الإلمال : ١٥١/٢) .

(١) قال المنذري : « ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمائة » .

٣٠٠ – تميم الطوسي : (؟ – ٢٩٠ هـ) . =

عن إمامنا بأشياء ، منها ما رواه البَرقانى ، قرأتُ على أبى العبَّاسِ ابن حَمْدان حدّثكم تميم بن محمد الطوسى ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : عليكم بمصنَّفات وكيع بن الجَرَّاح .

★ ★ ★

= أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٢/١ ، ومختصره : ٨٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٦/١ ، ومختصره : ٢٦ .

وينظر : مختصر تاريخ ابن عساكر : ٣٢٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٧٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٩٦/١٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٣٦١/٣ .

« حرف الثاء »

٣٠١ – ثابتُ بن منصور بن المُبارك ، الكيلى المُقرىء المحدِّثُ أبو العزّ . سمع من أبى محمد التَّميمى ، وطبرزد والحسين بن طبرزد ، والحسين بن طلحة وخلقٌ كثير ، وعُنى بالحديث ، وسمع وكتَب الكثير ، وخرَّج تخاريج لنَفسهِ عن شُيُوخِهِ فى فنون . وروى عنه السِّلَفِىّ ، وابن الجَوزى ، والمُبارك بن أحمد الأنصارى وغيرهم . قالَ أبو الفَرج : كان ديِّناً ثقةً صحيح السَّماع ووقَف كُتُبَهُ قبلَ وفاتِهِ . وقد ذكره جماعةٌ من المحدِّثين ووصفُوه فى طباقِ السَّماعِ بالإمام الحافِظ . توفى سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة ، وقيلَ سنة ثمانٍ ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد – رضى الله عنه . وهو منسوبٌ إلى كيل : قريةٌ (١) على شاطىءِ الدّجلة على مسيرةِ يومٍ من بغداد مما يلى طريقَ واسط .



---

٣٠١ – ثابت الكيلى : (؟ – ٥٢٨ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ١/١٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٨٢ .

وينظر : المنتظم : ١٠/٥٢ ، والوافى بالوفيات : ١٠/٤٧٢ ، والشذرات : ٤/٩٣ .

(١) معجم البلدان : ٤/٤٩٨ قال ومنها ثابت .

★ وممن يستدرك عليه :

– ثابت ، ؟ دون أى نسبة كذا ذكره ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضد : ٢٣ . قال : « اشتغل وقرأ « المقنع » وتوفى صغيرا » . ولم يزد على ذلك .

« حرف الجيم »

٣٠٢ – جابر بن ياسين بن الحسن بن مَحْمُويَه العُكْبَرِىُّ .
كان ثقةً أهلِ السُّنة ، سمع من أبى حفص الكنانى وغيره ، وحدَّث ، روى عنه القاضى أبو بكر الأنصارى . توفى سنة أربع وستين وأربعمائة .

٣٠٣ – جعفر بن أحمد بن أبى قَايْمَاز ، الفقيهُ الأَذَنِىُّ .
ذكره الخَلال ، قال : كان عنده مسائل عن أبى عبد الله سمعتُها منه .

---

٣٠٢ – جابر العُكْبَرِىُّ : (؟ – ٤٦٤ هـ) .

استدركه المؤلف – رحمه الله – على ابن أبى يعلى ، ولم يذكره العليمى .

أخباره فى : تاريخ بغداد : ٢٣٩/٧ ، والأنساب : ٢٤٤/٤ ، والمنتظم : ٢٧٤/٨ ، والعبر : ٢٥٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤٦/١٨ ، والشذرات : ٣١٦/٣ .

وترجم ابن رجب فى ذيل الطبقات : ٨٧/١ ، والعليمى فى المنهج الأحمد : ٢٠٦/٢ لولده عبد الله بن جابر ، وقالا : وكان أبوه أبو الحسين جابر بن ياسين ثقة من أهل السنة سمع من جماعة وروى عنه القاضى أبو بكر الأنصارى ، وتوفى فى شوال سنة أربع وستين وأربعمائة . وولده عبد الله بن جابر مترجم فى هذا الكتاب رقم : (٥٠٤) ★ .

و (محموية) قال ابن رجب : « بميم مفتوحة ، ثم حاء مهملة ، ثم ميم مضمومة . هذا هو الصحيح . ثم قال : وذكره ابن السمرقندى بلا ميم فى أوله .

والحنائى : أظنه منسوب إلى بيع الحناء » .

والعَطَّارُ معروف . والعُكْبَرِىُّ : منسوبٌ إلى عُكْبَرَاءَ وعكبرا – ممدودة ومقصورة – بليدة على دجلة شمال بغداد مشهورة بضم العين وتسكين الكاف وفتح الباء والراء .

٣٠٣ – جعفر بن أبى قيماز : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٢/١ ، ومختصره : ٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٣/١ ، ومختصره : ٣٢ .

★ وولده محمد بن جابر مترجم فى ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ١ / ٢٠٠ =

٣٠٤ – جعفر بن أحمد بن شاكر . قال : سمعتُ أبا عبد الله وسأله رجلٌ ما تقولُ فى رجلٍ حَلَفَ على غَرِيْمٍ له أن لا يفارقَه حتى يَستوفى حقَّه ، فإن أعطاه ضميناً أو رهناً هل يخرجه ذلك من يمينه ؟ قالَ : لا يُخرجه . قيل له : ما تقول / إن هرب يتحامله هل يحنث ؟ ٤١ ظ قال : نعم .

٣٠٥ – جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السَّراج المقرىء المحدث الأديب أبو محمد . قرأ القرآن بالرِّوايات ، وأقرأ

= وفى المنهج : « جعفر بن أحمد ... » .

والأَذَنِيُّ : بفتح الألف والذال المعجمة ، وفى آخره النون ، هذه التسمية إلى أَذَنه ، وهى من مشاهير البلدان بساحل الشام عندَ طرطوس . الأنساب : ١٦٧/١ ، ومعجم البلدان : ١٣٢/١ .

٣٠٤ – ابن شاكر : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٣٢/١ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٣/١ ، ومختصره : ١٢ .

٣٠٥ – ابن السراج : (٤١٧ – ٥٠٠ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ١٠٠/١ ، ومختصره : ١١ ، والمنهج الأحمد : ٢١٣/٢ ، ومختصره : ٥٧ .

وينظر : المنتظم : ١٥١/٩ ، ومعجم الأدباء : ١٥٣/٧ ، والكامل لابن الأثير : ٤٣٩/١٠ ، والوفيات لابن خلكان : ٣٥٧/١ ، ودول الإسلام : ٢٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٨/١٩ ، والعبر : ٣٥٥/٣ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٩٣ ، والوافى بالوفيات : ٩٢/١١ ، ومرآة الزمان : ١٣/٨ ، وطبقات الاسنوى : ٤٥/٢ ، والبداية والنهاية : ١٦٨/١٢ ، وبغية الوعاة : ٤٨٥/١ ، وشذرات الذهب : ٤١١/٣ .

سنين . سمع أبا على بن شاذان ، وأبا محمد الخَلاّل وخلقاً . وسافر إلى مكة وسمع بها وبدمشق وطرابلس وتوجَّه إلى مصر فسمع فيها من أبى إسحاق بن الحباك وغيره . وخرَّجَ له الخطيب خمسةَ أجزاءٍ معروفة هى « السراجيات » وكان أديباً شاعراً صدوقاً ثقةً . صنَّف كتباً حساناً ، منها كتاب « مصارع العشاق » [١] ، وكتاب « حكم الصبيان » ، وكتاب « مناقب السودان » ، ونظم كتباً عديدةً منها « الخرقى » و « التَّنبيه » [٢] ، وقد أثنى عليه جماعةٌ من الحفاظ ، منهم ابن ناصر . قال ابن الجوزى [٣] : وكان صحيحَ البَدَنِ لم يعتوره مرضٌ يذكَرُ فمرض أياماً ثم توفى ليلة الأحد العشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بالمقبرة المعروفة بالأجمة من باب إبرز .

٣٠٦ – جعفر بن الحسن المُقرىء الفقيه الزَّاهِدُ . صحِبَ

---

(١) نسخه الخطية كثيرة وطبع مرارا واختصره ورتبه وهذبه وزاد عليه كثيرٌ من العلماء والأدباء .

(٢) وللمؤلف أرجوزة فى نظائر القرآن فى الإسكندرية برقم (١٣٩٩ ب) .

(٣) المنتظم : ١٥١/٩ .

٣٠٦ – جعفر الدرزيجانى : (؟ – ٥٠٦ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ١١٠/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٨/٢ ، ومختصره : ٥٩ .

وينظر : سير أعلام النبلاء : ٤١٤/١٩ ، والوافى بالوفيات : ١٠١/١١ ، والشذرات : ١٥/٤ .

و (الدرزيجانى) بفتح الدَّال المهملة ، وسكون الراء وكسر الزاى وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح الجيم وفى آخرها النون نسبة إلى دَرْزِيْجَان : قرية قريبة من بغداد . الأنساب : ٢٩٨/٥ ، ومعجم البلدان : ٤٥٠/٢ .

القاضى أبا يعلى وتفقه عليه ، ثم على صاحبه الشريف أبى جعفر ، وسمع الحديث من أبى عليٍّ بن البناء . وكان من عباد الله الصالحين أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر ، وهو من أصحاب المقامات المشهورة . توفى فى الصلاة ساجداً فى رَبيع الآخِرِ سنة سِتٍّ وخمسمائة بدارزِيْجَان .

٣٠٧ – جبريل بن صارم بن أحمد بن على بن سلاَّمٍ المِصْرِىُّ الأديبُ . سمع من أبى الفرج ابن الجَوْزِىّ وغيره ، وتفقَّه فى المَذْهب ، وقرأ الخِلاَف ، وصار يتكلَّمُ فى المسائل مع الفُقهاء ، وجالَسَ النُّحاة وحصَّل طرفاً صالحاً من الأدب ، وقال الشِّعْرَ الجَيِّدَ ، وقبضَ عليه فى قضية خوارزم شاه بسببٍ ظهر عليه فسجن بدار الخلافة ، وانقطع خبره عن الناس .

٣٠٨ – جَعْفَرُ بن محمد بن مَعبد ، المُؤَدِّبُ . سأَلَ إمامَنا

---

٣٠٧ – جبريل بن صارم : (؟ – ٦٠١ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٨/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٠ ، ومُختصره : ٩٢ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٤٦/١١ ، والشذرات : ٥/٢ .

وهذه الترجمة معترضة بين من يسمى بـ (جعفر) ولولا أن النسخ متفقة على موضعها لقلت أنها من سهو النساخ ، وتركتها فى موضعها مراعاة لترتيب المؤلف رحمه الله .

٣٠٨ – جعفر المؤدب : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٣/١ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٥/١ ، ومختصره : ٣٢ .

عن أشياء منها ، قالَ : رأيتُ أبا عبدِ الله يُصلى بعدَ الجُمُعَةِ ستَّ ركعاتٍ ويَفْصِلُ فى كل ركعتين . وسأَلَ أحمد عن القراءة خَلْفَ الإمام ، فقالَ : اقرأ إذا لم يَجْهَر .

٣٠٩ – جعفر بن محمد بن هاشم ، أبو الفَضل المُؤَدِّبُ . حدَّث عن عَفّان بن مسلم ، ونَقَلَ عن إمامنا أشَياء منها ، قالَ : لما مات أبى أَرادتْ أُمِّى أن تَبيع داراً ورثناها . فقالت : يا بُنى امضِ إلى أحمد بن حنبل ، وبشر بن الحارث فسلهما عن ذلك ، فإنى لا أحبُّ أن أقطع أمراً دونهما واعلمهما أن بنا حاجةً إلى ذلك . / قالَ : فسأَلتُهما عن ذلك فاتَّفق قولاهما على بيعِ الأنقاضِ دونَ بيعِ الأَرضِ . ثم رجعتُ إلى أُمِّى فأخبرتها بذلك فلم تَبِعْها . ٤٢ و

٣١٠ – جعفر بن محمد بن [أبى] عثمان ، أبو الفَضْل

---

٣٠٩ – جعفر بن هاشم : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٣/١ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٣/١ ، ومختصره : ٣٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٨٩/٧ .

٣١٠ – جعفر الطيالسى : (؟ – ٢٨٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٣/١ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٧/١ ، ومختصره : ٢٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٨٨/٧ ، والعبر : ٦٧/٧ ، وطبقات الحفاظ : ٢٧٥ ، والشذرات : ١٧٨/٢ .

والطَّيَالِسِيُّ : بفتح الطاء المهملة والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الألف وكسر اللام فى آخرها السين المهملة ، هذه النسبة إلى (الطيالسة) وهى التى تكون فوق العمامة . (الأنساب : ٢٨٢/٨) .

الطَّيَالِسِيُّ . سمع عفّانَ بن مسلمٍ ، وسُلَيْمانَ بن حرب ، وإمامَنا أحمد وغيرهم . روى عنه يحيى بن صاعِدٍ ، ومحمد بن مُخلد ، وأبو بكر النجّاد . وكان ثقةً ثبتاً ، صعبَ الأَخذِ ، حسنَ اللَّفْظِ ، وذكَر فى قول النبى ﷺ فى الخوارج التحّليق والتَّسبِيْتُ . قالَ جَعفر : قُلتُ لأحمد : ما التَّسبيت ؟ قال : الحَلْقُ الشَّديد يشبه النّعال السِّبْتِيَّة . مات ليلة الجمعةَ خامس عشر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائتين .

٣١١ – جعفر بن محمد النَّسائى الشقرانى [الشّعرانى] ، أبو محمد . ذكره [أبو بكر] [١] الخلال فقال : رفيعُ القَدْرِ ، ثقةٌ جليلٌ ورعٌ أمارٌ بالمعروفِ نَهّاءٌ عن المنكرِ . أخبرت أنه قُتِلَ بمكة فى شيءٍ من هذا الأمرِ بالمعروفِ والنَّهى عن المنكرِ . وكان أحمد يكرمُهُ ، ويأنَسُ به ، ويعرفُ له حقَّه . روى عن أبى عبد الله مسائلَ كثيرةً منها ، قال : سمعتُ أحمد سُئِلَ عن معنى قول النَّبى ﷺ « لا يُلدغُ المُؤْمِنُ مُن جُحْرٍ مرَتين » . قالَ : أن يقع مرةً فى ذنبٍ لا يَعُودُ فيه .

٣١٢ – جعفر بن محمد بن شاكر ، أبو محمد الصَّائِغُ . سمع

---

٣١١ – النسائى الشقرانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٤/١ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٤/١ .

(١) فى (أ) « أبو الفضل » وهو خطأ ظاهر .

٣١٢ – جعفر الصائغ : (قيل ١٩٠ – ٢٧٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٤/١ ، ومختصره : ٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٩/١ ، ومختصره : ٣٢ .

=

محمد بن سابق ، وعفَّان بن مُسلم ، وإمامنَا ، وكان يحضرُ مجالِسَه ويسَمعُ فتاويه . وكان ثقةً صادقاً ثبتاً ضابطاً . روى عنه موسى بن هارون ، ويحيى ابن صاعد ، وأبو بكر النَّجاد وغيرهم . وروى عن إمامنا مسائلَ كثيرة منها ، قال : كان فى جوارِ أحمد بن حنبل رجلٌ وكان يُمارس المعاصى ، فجاء يوماً وسلَّم على أحمد ، فلم يردَّ عليه ردًّا تامًّا وانقَبَضَ منه . فقالَ له : يا أبا عبد الله لِمَ تَنْقَبِض منِّى فإنى قد انتَقَلْتُ عما كنتَ تَعهد منّى برؤيا رأيتها . وأىُّ شىءٍ رأيتَ ؟ قال : رأيتُ النّبى ﷺ فى المنامِ وكأنَّه على علوٍّ من الأرضِ ، وناسٌ كثيرةٌ جلوسٌ ، قال : فيقوم إليه رَجلٌ حتى لم يبق غَيرى ، قالَ : فأردتُ أن أقومَ فاستحييت . فقال لى : قم فسلنى أن أدعو لَكَ فإنك لا تسب أحداً من أصحابى . قال : فقمتُ ودعا لى ثم انتبهت وقد بغَّض الله إلىَّ ما كنتُ فيه . قال : فقال أبو عبد الله : يا جعفر يا فلان احفظوا هذا وحدِّثوا به فإنه ينفع . وقال جعفر : سمعت أحمد يقول : كلُّ شىءٍ من الخيرِ يبادر به . مات لإحدى عشرةَ / ليلة خلت من ذى الحجَّة سنة تسعٍ وسبعين ومائتين ، ودفن فى مقابر باب الكوفة .

٤٢ ظ

٣١٣ – جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد المُنادِى .

= وينظر : تاريخ بغداد : ١٨٥/٧ ، والمنتظم : ١٤٠/٥ ، وتهذيب الكمال : ١٠٣/٥ ، والعبر : ١٨٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٧/١٣ ، وتهذيب التهذيب : ١٠٢/٢ ، وشذرات الذهب : ١٧٤/٢ .

٣١٣ – جعفر ابن المنادى : (؟ – ٢٧٧ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٦/١ ، ومختصره : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٥/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٨٣/٧ .

سمع عاصم بن على ، وإمامنا أحمد وغيرهما ، وكان ثقةً . قال ابنه : توفى أبى يوم السَّبت بين الظُّهرِ والعَصرِ ، ودفن يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبعٍ وسبعين ومائتين . كتب الناسُ عنه فى حياة جدّى بعد ذلك .

٣١٤ – جعفر بن محمد بن على ، أبو القاسم الوَرَّاق ، ثم المؤدِّبُ البَلْخِى . سكن بغداد وحدث ، وحضر مجلس إمامنا وسمع منه أشياء . مات فى شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين . ذكره محمد بن مُخلد فى تاريخه .

٣١٥ – جعفر بن محمد بن هُذيل ، أبو عبد الله الكوفى . ذكره الخَلاَّل ومدحه ، وقال : عنده مسائلُ صالحةٌ عن أبى عبد الله منها ، قلت : يا أبا عبد الله : نُحدث عن أبى معاوية الضَّرير وهو مُرجىء . قال : لم يكن داعيةً . وقالَ : سمعتُ أحمد يقولُ : يُكره أن يعلِّق فى القبلة شىء يحول بينه وبين القبلة ، ولم يكره أن يضع فى المسجِدِ المُصحف أو نحوه .

---

٣١٤ – الوراق المؤدب البلخى : (؟ – ٢٨٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/١٢٦ ، ومختصره : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٨٠ ، ومختصره : ٢٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٧/١٩٠ .

٣١٥ – ابن هذيل الكوفى : (؟ – ٢٦٦ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/١٢٦ ، ومختصره : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٨٤ ، ومختصره : ٣٢ .

وينظر : تهذيب الكمال : ٥/١٠١ ، وتهذيب التهذيب : ٢/١٠٥ .

٣١٦ - جعفر بن محمد الأنماطى . نقَل عن إمامِنَا أشياءَ منها ، قال : حضرتُ أبا عبد الله يوماً وهو يقرأ علينا ، فجاء رجلٌ إلى آخر ومعه نسخةٌ ، فقال : اسمع معك . فقال : لا وإن سمعتَ لم أُعطك . فسمع أحمد كلامه ، وأطبق الكتاب فطأطأ رأسه وسكت حتى ظن الرجل المانع إنما فعل ذلك لكلامه . فقال له : تعالَ اسمع معى . قال له : ثم على إنى إن سمعت معك تُعطينى ؟ قالَ : نعم أعطيك . فلّما سِمِعَ أحمد قوله فتح الكتاب وقرأ .

٣١٧ - جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد ، القافِلاَنِىُّ

---

٣١٦ - جعفر الأنماطى : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٧/١ ، ومختصره : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٥/١ ، ومختصره : ٣٢ .

٣١٧ - أبو الفضل القافلانى : (؟ - ٣٢٥ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٦/٢ ، ومختصره : ٢٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٢١/٢ ، ومختصره : ٤٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢١٩/٧ ، والأنساب : ٣١/١٠ .

وفى الطبقات : (القافلائى) خطأ .

والقافلانى : بفتح القاف وسكون الفاء . قال أبو سعد السمعانى : هذه النسبة إلى حرفة عجيبة . سمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى ببغداد مذاكرة يقول : القافلانى : اسم لمن يشترى السُّفُن الكبار المنحدرة من الموصل والمصعدة من البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها ، والقفل : الحديد الذى فيها . يقال لمن يفعل هذه الصنعة : (قافلانى) .

ثم قال : والمشهور بهذه النسبة : .... وأبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد ... » .

أبو الفَضل . حدَّث عن محمد بن إسحاق الصّاغانى ، وكان من الثِّقات ، وجمعَ وصحِبَ من صَحِبَ الإمام أحمد منهم إسحاق بن إبراهيم ، قال : سألتُ أحمد عن الخُنثى مَنْ يَغْسِلُهُ إذا مات . قال : ما كان له من خمسٍ سنين فلا بأسَ لكلٍّ تغسيله . روى عنه أبو بكر بن مالك القَطِيْعى ، وعبيد الله الزُّهرى ، وأبو بكر بن شاذان وغيرهم . توَفى سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة .

٣١٨ – جَعفر بن محمد بن يَعقوب الصَّنْدَلِيُّ ، أبو الفَضل .

---

٣١٨ – أبو الفضل الصندلى : (؟ – ٣١٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٧/٢ ، ومختصره : ٢٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٠/٢ ، ومختصره : ٤٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣١١/٧ .

★ وممَّن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – فيمن اسمه (جعفر) :

– جعفر بن محمد بن عمر البعلى الحنبلى . المتوفى بعد (٨٤٧ هـ) .

ذكر ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضد : ٢٣ ، وقال : « أحد العدول ببعلبك المحروسة ، كان جوادا سخيا ذا حرمة وهيئة . جاوز السبعين فى بعلبك المحروسة سنة سبع وأربعين وثمانماية » .

ولعله هو المترجم فى معجم ابن فهد : ١٠٥ ، والضوء اللامع : ٧٠/٣ ، والسحب الوابلة : ٨٩ . والله تعالى أعلم .

– وجعفر بن عبد الوهاب النابلسى المتوفى سنة (٨٤٤ هـ) ذكره العليمى فى ترجمة والده بهاء الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر . قال : « توفى ولده جعفر سنة ٨٤٤ هـ » (المنهج الأحمد : ٤٨٧) .

سمع إسحاق بن إبراهيم البغوى ، والحسن بن محمد الزّعفرانى وغيرهما . وصحبَ من أصحاب إمامنا الفضل بن زياد ، وخطّاب بن بشر ، حدّث وروى عنه عبد العزيز بن جَعفر بن الخرق ، ويوسف القوّاس ، وذكره / ابنُ ثابتٍ ، فقال (١) : كان ثقةً صالحاً ديناً يسكن باب الشعير ، وكان يقال إنَّه من الأبدال . وقال جَعفر أنبأنا الفَضْلُ بن زياد القَطّان ، قال : سمعتُ أبا عبد الله وسئل عن زكاةِ الحُلى . فقالَ : يُروى عن خمسةَ عَشَرَ من أصحاب النّبى ﷺ أنهم لا يرون فى الحُلِىِّ زكاةً . مات فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

٤٣ و

٣١٩ – الجُنيد بن محمد بن الجُنيد ، أبو القاسم الخَراز ، ويقالُ : القَوارِيْرِىُّ ، أصله من نهاوند (٢) ومولده ومنشؤه ببغداد . وسمعَ الحديثَ وصحِبَ جماعةً من الصَّالحين ، واشتهَرَ بصُحبة الحارث المُحاسِبىّ ، وسرىُّ السَّقطى ، ثم اشتَغل بالعبادة ، وأسنَد الحديثَ عن الحَسنِ بنِ عَرَفَةَ ، ونقَلَ عن إمامنا أشياءَ منها ، قال الجُنيد : جاءَ رَجُلٌ

---

(١) تاريخ بغداد : ٣١١/٧ .

٣١٩ – الجنيد : (بعد : ٢٠٠ – ٢٩٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٧/١ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٣١٠/١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٤١/٧ ، والمنتظم : ١٠٥/٦ ، ووفيات الأعيان : ٣٧٣/١ ، والعبر : ١١٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٦/١٤ ، ومرآة الجنان : ٢٣١/٢ .

وترجمة السبكى فى طبقات الشافعية : ٢٦٠/٢ ، وعده شافعى المذهب ، والنجوم الزاهرة : ١٦٨/٣ ، والشذرات : ٢٢٨/٢ .

(٢) معجم البلدان : ٣١٣/٥ .

إلى أحمد بن حنبل ومعه غلامٌ حسنُ الوجهِ . فقال له : من هذا ؟ قال : ابنى . فقال أحمد : لا تجىء به معك مرةً أُخرى ، فلمَّا قام قيل : أيَّد الله الشيخَ إنَّه رجلٌ مستورٌ وابنه أفضل منه ؟ فقالَ أحمد : الذى قصدنا [إليه] من هذا ليس يمنع سِتْرهما ، على هذا رأينا أشياخنا وبه خبَّرُوْنا عن أسلافهم . وقال جَعفر الخلدى ، قال الجُنيد : ذاتَ يوم ما أخرج الله إلى الأرض عالماً [1] وجعلَ للخَلْق إليه سبيلاً إلا وقد جعل الله فيه حظًّا ونصيباً كان ورده فى كلِّ يومٍ ثلاثمائة ركعة وثلاثين ألف تسبيحة . وقالَ : سمعتُ الجنيد يقولُ : ما نزعت ثوبى للفِرَاشِ منذ أربعين سَنَةٍ . وقال الجُنيد : سألنى سرِىٌّ السَّقْطِىُّ ما الشكر ؟ فقلت : أن لا يستعان بنِعَمِةِ على مَعاصيه . فقال : هو ذاك . وقال الخلدى : رأيت الجُنيد فى النومِ ، فقلتُ : ما فعلَ الله بِكَ ؟ قال : طَلَعَتْ تلكَ الإشارات وغابَتْ تلك العِبَارات ، وفَنِيَتْ تلكَ العُلوم ، ونَفَذَت تلك الرُّسوم ، وما نفعنا إلا رُكَيْعَاتٍ كنا نركعها فى الأسحار . مات ليلةَ النَّيْرُوز ، ودُفِنَ من الغَدِ فى سنةِ ثمانٍ وتسعين ومائتين .

٣٢٠ – الجُنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجَّاج بن يوسف

---

(١) فى (ب) و (جـ) « علما » .

٣٢٠ – الجنيد الجيلى : (٤٥١ – ٥٤٦ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢١٦/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٦/٢ ، ومختصره : ٦٩ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢٠٤/١١ ، وشذرات الذهب : ١٤٢/٤ =

الجيلى ، الفقيه الزاهد . تفقه على يَعقوب البرزينى ، وأخذ الأدب عن أبى منصور الجَواليقى ، وسمع الحديث من أبى محمد التَّميمى ، والقاضى أبى الحُسين وغيرهما ، وحدّث باليسير ، وكتب بخطِّه الكثيرَ من الفقه والأُصولِ والخِلاَفِ والحديثِ والأدبِ . وكان فاضلاً ديِّناً حسنَ الطريقة ، جمع كتاباً كبيراً فى استقبالِ / القبلةِ ومعرفةِ أوقاتِ الصَّلواتِ . وقالَ أبو العباس ابن لَبِيْدَةَ عنه : كان صادقاً زاهداً ثبتاً ، لم نَعرف عليه إلا خيراً . مات يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة . وصلّى عليه الشيخ عبد القادر بمدرسته ودفن فى يومه بمقبرة الحلبِه .

٤٣ ظ

مسألةٌ : وجد بخطه حادثة سُئِلَ عنها وهى : قطعة جَبَلٍ لرجل عليها شجر نابت وتحتها أرضٌ لآخر مزروعة . انقطعت القطعة فسقطت على الأرض التى تحتها فسترتها وصارت حاجَبة لها مانِعَةً لصاحبها من زِرَاعتها والشّجر بحاله نابت فى تلك القطعة لا يستضر صاحبها ، لكن صاحب الأرض التى تحتها يستضر فما الحكم فى ذلك ؟ فأجاب : أنه يحتمل القيمة لأنَّها صارت كالمستهلكة فهى اللَّآلىء إذا ابتلعه عبده . واعترض الشيخ زين الدين ابن رجب : أن جناية العبد تفارق بقية جنايات الأموال لأن العبدَ مكلَّفٌ مختارٌ فلا تسقط جنايته ويتعلق برقبته بخلاف جناية البهائم فإن مالكها لا يضمن إلا أن يُنسب إلى نوعِ تَفْرِيْطٍ

= الجيلى : بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان ، ويقال لها كيل وكيلان فعرِّب ، ونسب إليها وقيل : « جيلى وجيلانى » (الأنساب للسمعانى : ٤١٣/٣) .

فى حفظها . وأمَّا الجناية من أمواله التى لا جناية فيها فلا ضمانَ عليه إلا أن ينسب إلى نوع تفريط كميل حائطه إلى جاره .

٣٢١ – جَهْمٌ العُكْبَرِىُّ . صحب إمامنا أحمد ، وبشر

---

٣٢١ – جَهْمٌ العُكْبَرِىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٢٩/١ ، ومختصره : ٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٥/١ ، ومختصره : ٣٢ .

★ وفى حرف الجيم من الحنابلة ولم يذكرهم المؤلف – رحمه الله – :

– جمال الدين القِيلَوى نسبة إلى (قِيلَوْيَة) قرية على دجلة – بكسر القاف وفتحها وفتح اللام ثم واو ساكنة – (معجم البلدان : ٤٢٣/٤) .

ذكره الحافظ ابن رجب فى (ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٣/٢ ، وانظر مختصره لابن نصر الله : ١٠٦) فى ترجمة شيخه تقى الدين الزَّريرانى عبد الله بن محمد الآتى ذكره إن شاء الله فى موضعه من الكتاب .

قال ابن رجب : « ومن المعيدين عنده بالمستنصرية جمال الدين القيلوى ، خطيب جامع المنصور ، كان ينافسه فى التدريس ، وكان طويلَ الرُّوح على المشتغلين اشتغل عليه جمال الدِّين الدَّارقَزِّىُّ خطيبها ، وإمام الضيائية بدمشق المقرى للسبيع (كذا) (للسبع) توفى بدمشق سنة إحدى وستين وسبعماية – رحمه الله .. » هذا نص كلام ابن رجب ، ومثله فى مختصره دون زيادة ولا نقص .

وعن ابن رَجَبٍ نَقل العُلَيْمِىُّ فى المنهج الأحمد : ٤٣٤ ، ومختصره : ١٤٣ ، وابن العماد فى الشذرات : ١٩٠/٦ .

– كما ترجم العُلَيْمِىُّ وابن العماد لتلميذه جمال الدين الدَارقَزِّىُّ وتحرفت فى المنهج إلى (الدَّارقُورى) وفى الشذرات إلى (الدارفَوى) . =

الحافى . قال جَهْمٌ : أتيتُ يوماً أحمد بن حنبل فوصلت إليه وهو مُتَّشِحٌ ، فرفع أحد عِطْفَى إزَارِهِ عن مَنكبه ، فبصرت إلى موضع الضَّرْبِ فدمعت عينى . فَفَطِنَ أحمد فردَّ الثَّوبَ إلى منكبه . قال : ثم صرت إلى بشر بن الحارث فحدثته الحديث . فقال لى : وَيْحَكَ إن أحمد طارَ بحظّها وهَنَائِها فى الإسلام .

★ ★ ★

= ويظهر أنهما وهما حيث جعلا سنة وفاة القَيْلَوى سنة وفاة الدارقزى سنة ٧٦١ هـ ولم يترجم ابن العماد للقيلوى وترجمة العليمى فى المنهج ومختصره ولم يذكر سنة وفاته واقتصر على ما أورد ابن رجب لأن ابن رجب أورد الدارقزى استطراداً .

وعلى أى حال فإن عبارة ابن رجب محتمله ، إلا أنه يرفع الاحتمال أنه ذكر وفيات المعيدين الآخرين الذين ذكرهم بعد ذلك ، وهذا يؤكد أن سنة الوفاة للقيلوى لا للدارقزى – والله تعالى أعلم .

« حرف الحاء »

٣٢٢ – الحَسَنُ بن أحمد بن اللَّيْث الرَّازِيُّ .

نقل عن إمامنا أشياء ، قال : دفعت إلى أحمد بن حنبل رِقْعَةً من الحسن بن الصباح فيها مسألة يسأله عنها . فقال : كيف تركتَ أبا عليٍّ ؟ فقلتُ : قد أخذته ريحٌ فى ظهره وقد أحْنَتْهُ . فقالَ : عافاه اللهُ ، بقاؤه صلاحٌ لهذه الأُمّة . وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل وذكر له إنسان ، فقال : بالريِّ رَجُلٌ يُحدِّث . يقال له أبو زُرعة تكتب عنه . فقال له أحمد مجيباً كالمُنكر عليه : أبو زرعه أبو زُرعة ، استودعه الله ، حفظه الله ، أعلى الله كعبه نصره الله على أعدائه . فذكرتُ ذلك لأبى زُرعة / بعد قدومى عليه . فقالَ : ما وَقَعْتُ فى بَلِيَّةٍ إلا ذكرتُ هذا الدُّعاء فيُخلِّصُنِى الله ويُسَلِّمُنِى منهم ، وأنجو ببركة دعاءِ أحمد لى . ٤٤ و

٣٢٣ – الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء البَغْدَادِىّ ، الإمام أبو عَلىٍّ المقرىءُ المحدثُ الفقيهُ الواعظُ .

---

٣٢٢ – الرازى : (؟ – ؟) .

أخباره فى الطبقات : ١٢٩/١ ، ومختصره : ٩١ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٦/١ ، ومختصره : ٣٢ .

٣٢٣ – ابن البناء البغدادى : (٣٩٦ – ٤٧١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٤/٢ ، ومختصره : ٣٩٧ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٣٢/١ ، و (٤٢/١ الدهان) ، ومختصره : ٤ ، والمنهج الأحمد : ١٦٥/٢ ، ومختصره : ٥٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٠ .

قرأ القرآن بالرِّوايات والسَّبع على أبي الحسن الحمامي وغيره ، وسمع الحديث من أبي محمد السُّكَّرِيّ ، وأبي عليّ ابن شهاب وخلقٍ ، وتفقَّه أولاً على أبي طاهر ابن الغباري ، ثم على القاضي أبي يعلى وهو من قُدماء أصحابه ، وتفقَّه أيضا على ابن أبي موسى ، وأبي الفَضل التَّميمي . وقرأ عليه القرآن جماعةٌ ، وسمع منه الحديث آخرون منهم ولداه (١) ، وأبو الحسين ابن الفراء (٢) ، وأبو القاسم السَّمَرْقَنْدِيّ ، ودرس وأفتى زماناً طويلاً ، وصنَّف كتباً عديدةً في علوم شتَّى . قال ابنُ شافع : كان له حلقتان إحداهما بجامع المنصورِ ، والأُخرى بجامعِ القَصْرِ . وكان يُفتي الفُتيا الواسِعَةَ ويُفيد المسلمين بالأحاديث والمجموعات وما يقربه من السُّنن . وكان نقي الذّهن ، جيِّدَ القَرِيْحَةِ ، تدل مجموعاته على

= وينظر : المنتظم : ٣١٩/٨ ، والكامل في التاريخ : ١١٢/١٠ ، معجم الأدباء : ٢٦٥/٧ ، وإنباه الرواة : ٢٧٦/١ ، وتلخيصه لابن مكتوم : ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨٠/١٨ - ٣٨٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١١٧٦/٣ - ١١٧٧ ، ومعرفة القراء للذهبي : ٤٣٣/١ ، والعبر : ٢٧٥/٣ ، والوافي بالوفيات : ٣٨١/١١ ، وغاية النهاية : ٢٠٦/١ ، والنجوم الزاهرة : ١٠٧/٥ ، ولسان الميزان : ١٩٥/٢ ، وبغية الوعاة : ٤٩٥/١ - ٤٩٦ ، وشذرات الذهب : ٣٣٨/٣ .

(١) أحدها : أبو غالب أحمد بن الحسن ، لم يذكره المؤلف هنا في هذا الكتاب له مشيخه في الظاهرية .

والثاني : يحيى بن الحسن (ت ٥٣١ هـ) ترجمه المؤلف هنا رقم (١٢١٢) . وله ابن ثالث هو محمد بن الحسن (ت ٥١٠ هـ) ذكره المؤلف ترجمه (٩٢١) وله أحفاد من أهل العلم ...

(٢) جاء في الطبقات : « سمعت عليه الحديث ، وكان أديباً شديداً على أهل الأهواء . ثم قال حدثنا الحسن بن أحمد بن البناء .... وساق سنداً إلى الرَّسولِ ﷺ » .

[تحصيله] لفنونٍ من العلمِ ، وقد صنّف فى زمنِ شيخه القاضى أبى يعلى فى المعتقدات وغيرها ، وكتبَ له خَطَّه بالإصابة والاستحسان ، ولقد رأيت فى بعض مجامِيْعه فى المُعتَقَدَات ما يوافِقُ بين المَذهبين الشَّافِعِىُّ وأحمد ، ويقصد به تأليف القُلوب ، واجتماع الكلمة ، وكان من شُيُوخِ الإسلام الفُصحاء الفُقهاء النُّبلاء ويبعد أن يجتمع فى شخصٍ من التَّفنن فى العُلُومِ ما اجتمَع فيه ، وقد جمع من المصنفات فى فنونِ العلم فقهاً وحديثاً ، وفى علم القِراءات والسِّير والتَّواريخ والسُّنن والشُّروح للفقه والنَّحو جموعاً حسنةً تزيد على ثلاثمائة مجموع . قال ابن الجوزى [١] : ذكر عنه أنه قال : صنَّفت خمسمائة مصنف [٢] .

وقد حكى فى « شرحِ الخَرقِىِّ » [٣] عن بعض الأصحاب أنه يعفى عن يسير رائحة الماء بالنجاسة وهو غريبٌ . ونقل فى « شرح المجرّد » أن من أخرّ الصَّلاة فى السَّفرِ عمداً ، وقَضاها فى السَّفر أن له القَصْرُ كالنَّاسى ، قال : ولم يفرّق الأصحاب بينهما إلا فى المَأْثَمِ وعَدَمِه ، وهذا القولُ غَرِيْبٌ جدًّا . توفى ليلة السبت خامس رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وصلّى عليه إمامنا أبو محمد التَّميمى / ، وكان الجمعُ متوافراً . ٤٤ ظ

---

(١) مناقب الإمام أحمد : ٦٣٠ .

(٢) رأيت من مؤلفات ابن البناء كتابه : « شرح الإيضاح فى النحو » نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٧ نحو) فى مجلدين كتب سنة (٥٩٠ هـ) . ومنه نسخة أخرى فى مكتبة خذا بخش فى الهند كتبت سنة (١٢٦٩ هـ) .

كما رأيت تعليقات من كتاب له فى التاريخ والتراجم والأخبار فيه من حوادث (٤٦٠ – ٤٦١ هـ) فيه نبذٌ صالحةٌ من أخبار الحنابلة . فى الظاهرية ... وغير ذلك .

(٣) يعمل بعض زملائنا فى الجامعة الإسلامية على تحقيق شرحه هذا .

٣٢٤ – الحَسَنُ بن أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن محمّد بن سَهْلِ بن سَلَمَةَ بن عثكل بن حنبل بن إسحاق الهَمَذَانِيُّ ، المُقرِئُ

---

٣٢٤ – العطَّار الهَمَذَانيُّ : (٤٨٨ – ٥٦٩ هـ) .

أخباره فى : الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٣٢٤/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٦ ، ومختصره : ٧٥ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٤١ .

ويُنظر : المنتظم : ٢٤٨/١٠ ، ومعجم الأدباء : ٥/٨ – ٥٣ وسقطت ترجمته من إنباه الرواة المطبوع .

ينظر : البغية : ٤٩٤/١ جاء فيه : « قال القفطى : كان إماما ... » . والكامل فى التاريخ : ٤١١/١١ ، ومرآة الزمان : ٣٠٠/٨ ، وتلخيص مجمع الآداب : ٦٢٦/٤/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ١٣٢٤/٤ ، ودول الإسلام : ٦١/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٠/٢١ – ٤٧ ، والعبر : ٢٠٦/٤ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٧٦/١ ، ومعرفة القراء الكبار : ٤٥٢/٢ ، والمستفاد فى الذيل على تاريخ بغداد : ٩٦ ، ومرآة الجنان : ٣٨٩/٣ ، والبداية والنهاية : ٢٨٦/١٢ ، وغاية النهاية : ٢٠٤/١ ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة : ١٢٤ ، والبغية : ٤٤٩/١ ، وطبقات الحفاظ : ٤٧٣ ، وطبقات المفسرين : ١٢٨/١ ، والشذرات : ٢٣١/٤ .

أثنى عليه العلماء خيراً ، وبالغوا فى وصفه بالزُّهد والوَرع والبُعد عن الدنيا ، وكان محبوباً من الخاصة والعامة وأهل الملل حتى من اليهود – خذلهم الله – .

وذكروا مصنفاته وبالغوا فى مدحها وتقريظها ، قال أبو الخير محمد بن محمد الجزرى الشافعى (ت ٨٣٣ هـ) فى غاية النهاية : « وعندى أنه من المشارقة كأبى عمرو الدانى فى المغاربة ، بل هو أوسع رواية منه بكثير مع أنه فى غالب مؤلفاته اقتفى أثره وسلك طريقه . وألف أيضا فيما حكى لى عنه كتاب طبقات القراء وهو كتاب « الانتصار » الذى قدمت ذكره فى مؤلفاته وأنا أتلهف للوقوف عليه أو على شىء منه من زمن كثير فما حصل منه ولا ورقة ، ولا رأيت من ذكر أنه رآه والظاهر أنه عدم مع ما عدم فى الوقعات الجنكزخانية . والله أعلم » . =

المُحدِّثُ الحافظُ الأديبُ اللُّغوِيُّ ، الزَّاهِدُ ، أبو العلاء المَعروف بـ« العطَّارِ » .
قرأ القرآن بالرِّوايات على أبي على الحَدّاد وغيره بأصبهان ، وعلى ابن العزّ القَلاَنسى بواسط ، وعلى البارع الدّباس ببغداد ، وسمع الحديث من جمع كثير منهم عبد الرحمن الدّونى وهو أول سماعه منه سنة خمس وتسعين ، وحصَّل كتباً كثيرةً ووقفها ، وسمع منه خلقٌ منهم ابن عساكر ، ومحمد ابن محمود الحمامى الواعظ ، وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المفتى [(١)] ،

= وقال الصفدى عند ذكر مؤلفاته : « ... ومعرفة القراء وهو نحو العشرين مجلداً » .

وأخباره كثيرة جدا ومناقبه وثناء العلماء عليه شيء فوق الوصف . قال الصفدى : « وجمع بعضهم كتابا فى أخباره وأحواله وكراماته وما مدح به من الشعر ، وما كان عليه ، وأورد ياقوت الحموى قطعة جيدة ، وكان إماما فى النحو واللغة » .

والذى أورده ياقوت عن الكتاب المؤلف فى سيرته ، ولم يذكر اسم مؤلفه . قال : « وذكره بعض الثقات من أهل العلم فذكر له مناقب كثيرة وذكر نسبه وولادته ... » . وهذا الذى كتب مناقبه من معاصريه حيث يقول : « وسمعته يقول : لما حججت كنت أمشى فى البادية ... » .

(١) قال الحافظ الذهبى فى سير أعلام النبلاء : ٤١/٢١ « فتلا عليه بالعشر أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة . وروى عنه هو وأبو المواهب ابن صصرى ، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوى ، ويوسف بن أحمد الشيرازى ، ومحمد بن محمود الحمامى ، وعتيق بن بدل المكى . وأولاده أحمد ، وعبد البر وفاطمة ، وأسباطه القاضى على ومحمد وعبد الحميد بنو عبد الرشيد بن على بن بنيمان ... وآخرون » .

★ ومن أولاده :

– عبد الغنى بن الحسن . جاء فى كتاب التكملة للمنذرى : ٤٣٠/٣ ترجمة (٢٦٨٨) عبد الرحمن بن نجم الناصح الحنبلىّ : « وسمع بهمذان من أبى محمد عبد الغنى ابن الحافظ أبى العلاء الحسن بن أحمد الهمذانى » . =

وقال ابن السَّمعاني في حقِّه : حافظٌ متقنٌ ، ومقرىءٌ فاضلٌ ، حسنُ السِّيرةِ ، مرضيُّ الطريقةِ ، عزيزُ النَّفسِ ، سخيٌّ بما يَمْلِكُ ، مكرمٌ للغرباءِ ، يعرف القراءات والحدَيث والأَدب معرفةً حسنةً ، سمعتُ منه . توفى ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الأُولى سنة تسعٍ وستين وخمسمائة ، ورويت له منامات حسنة .

٣٢٥ – حسن بن أحمد بن أبى الحسن بن دويرة البَصرى

= – ومحمد بن الحسن (ت ٦٠٥ هـ) (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ٢١٥/١)
– وسبطه على بن عبد الرشيد فى مشيخة الحرانى ورقة ٨٦ .

أما منزلته فى اللغة فذكر أنه كان يحفظ « الجمهرة » لابن دريد ، و « المجمل » لابن فارس ، و « الغريبين » للهروى .

وذكر أنه حفظ « الجمل » لعبد القاهر الجرجانى فى يوم واحد من الغداة إلى بعد العصر .

والجمل لعبد القاهر (مطبوع) وهو لطيف فى كراسة واحدة ، أما مكتبته فقال عنها ابن رجب فى ذيل الطبقات : ٣٢٤/١ « وعمل داراً للكتب وخزانة وقف جميع كتبه فيها وكان قد حصل الأصول الكثيرة والكتب الكبار الحسان بالخطوط المعتبرة ... » .

وكنتُ حريصا على الوقوف على شيءٍ من آثاره فلم يتيسر لى أن أعرف منها شيئاً حتى وقفت هذه الأيام فى بعض مذكرات قديمة عندى فوجدت فيها نسختان من كتاب الهادى إلى معرفة المقاطع والمبادى كَتَبْتُ عليها : لعلها من تأليف علاء الدين العطَّار الحنبلى المترجم فى ذيل الطبقات لابن رجب (*) .

أحداهما فى تونس رقم (١٨٦٨٦) . والثانية فى مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم (١٥٠) ، ولم أطلع على أى من النسختين وإنما نقلتهما من الفهارس .

٣٢٥ – ابن دويرة البصرى : (؟ – ٦٥٢ هـ) .

أخباره فى : ذيل الطبقات : ٢٥٤/٢ ، ومختصره ، والمنهج الأحمد : ٣٨١ ، ومختصره : ١١٥ .

* ثم رأيت له كتاباً آخر فى القراءات ورسالة فى العقائد جيدة فى مجاميع الظاهرية . =

المقرىء الزاهد ، أبو على شيخ الحنابلة بالبصرة ومدرسهم ، اشتغل عليه أمم ، وختم عليه القرآن أزيد من ألف إنسان . وكان صالحاً زاهداً ورعاً حدَّث « بجامع التِّرمذى » بإجازته من الحافظ أبى محمد الأخضر سمعه منه نور الدين عبد الرحمن بن عمر البَصرى [٢] وهو أحد تلامذته . توفى سنة اثنين وخمسين وستمائة .

٣٢٦ – الحسنَ بن أحمد بن الحَسن بن عبدِ الله بن

= وينظر : شذرات الذهب : ٢٥٩/٥ وسماه أحمد بن أحمد وذكر ابن رجب – رحمه الله – ابنه أبا محمد الحسن أيضا على اسم أبيه ، قال : ويلقب جمال الدين ، سمع ببغداد متأخرا سنة إحدى وخمسين ... كما ذكر ابن رجب أيضا : ابن أخيه واسمه : عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن دويرة البصرى ت ٦٤٩ هـ . وهو مترجم فى هذا الكتاب رقم (٦٧٣) .

وقال ابن رجب : « وكان من بينهم علماء وصالحون من أصحابنا حتى رأيت منهم فى صباى رجلا ببغداد – وكان معيداً بالمستنصرية – يقال له أبو حفص عمر بن دويره .

ومن آل دويرة البَصريين :

١ – عماد الدين محمد بن الحسن بن الدويرة البصرى .

٢ – وقوام الدين عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الدويرة البصرى .

ذكرهما ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآداب (تاريخ علماء المستنصرية : ٢٤٠) .

(٢) عبد الرحمن بن عمر البصرى ، نور الدين الضرير ، شارح مختصر الخرق وغيره ، المتوفى سنة (٦٨٤ هـ) مترجم فى هذا الكتاب رقم (٥٨٤) .

٣٢٦ – بدر الدين المقدسى : (؟ – ٧٧٣ هـ) .

أخباره فى : الجوهر المنضد : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٣ ، ومختصره : ١٦٣ ، (الحسين) فى المنهج ، والسحب الوابلة : ٨٩ . =

عبدِ الغنى ، الشَّيخُ الإمامُ بدرُ الدينِ المقدسيُّ . سمع من قاضى القُضاة تقىُّ الدِّين سُلَيْمان بن حَمزَةَ ، وتفقَّه وبَرَعَ وأفتى وأمَّ بمحرابِ الحَنابلة بجامعِ دمشق . توفى بالصَّالحية ثامن عشرين شعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة .

٣٢٧ – الحَسَنُ بن إسماعيل الرَّبعى . سمع عبد الرحمن الفِهْرى وغيره ، روى عن إمامنا أشياء منها ، قال ، قال لى أحمد بن حنبل إمامُ أهل السنة ، والصابر تحت المحنة : أجمعَ تسعون رجلاً من التابعين ، وأئمة المسلمين ، وفقهاء الأمصار على أن السُّنَّةَ التى توفى عليها رسول الله ﷺ أوّلُها الرِّضا بقضاء الله تَعالى ، والتّسليمُ لأمرِه ، والصّبرُ على حُكمه ، والأَخذُ بما أمرَ الله به ، والنَّهىُ عما نَهى الله عنه ، والإيمانُ بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ ، وتَركُ المراءِ والجِدَال فى الدينِ / ، والمسحُ على الخُفين ، والجِهادُ مع كلِّ خليفةٍ برٍّ وفاجرٍ ، والصَّلاةُ على من مات من أهلِ القبلة ، والإيمانُ قولٌ وعملٌ يزيدُ بالطَّاعةِ وينقُصُ بالمَعْصِيَةِ ، والقرآنُ كلامُ الله منزلٌ على قلبِ نَبِيِّه ﷺ غيرُ مخلوقٍ من حيثُ ما تلى ، والصبرُ تحتَ لواءِ السُّلطان على ما كان فيه من عدلٍ أو جورٍ ،

٤٥ و

= وينظر : الوفيات لابن رافع : ٣٩١/٢ ، والدرر الكامنة : ٩٢/٢ ، وإنباء الغمر : ٢٥/١ ، وذيل أبى زرعة : ٦٨ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١١/١ ، والدارس : ١٢٣/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٠٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٢٧/٦ ، ٢٢٨ .

٣٢٧ – الربعى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٣٠/١ ، ومختصره : ٩١ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٦/١ ، ومختصره : ٣٢ .

والرّبعى : منسوب إلى ربيعة القبيلة العربية المشهورة (جمهرة النسب : ٤٨٩) .

ولا يُخرج على الأمراء بالسَّيْفِ وإن جارُوا ، ولا تكفر أحداً من أهلِ التَّوحيد وإن عملوا بالكبائر ، والكفُّ عما شَجَرَ بين أصحابِ رسولِ الله ﷺ ، وأفضلُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، والترحم على جميع أصحابِ النَّبى ﷺ وأولاده وأزواجه وأصهاره رضوان الله عليهم أجمعين . فهذه السُّنة إلزموها تَسلموا ، أخذها هدى وتركُها ضَلالة .

٣٢٨ – الحَسَنُ بن أيُّوب البَغْدَادِيُّ . قال : قلتُ لأحمد بن حَنبل : الرّجلُ يتصدقُ على الرجلِ ، أو يقفُ فى دارِهِ ، أو أرضِه ، أو حانوتٌ فى حوانيت أَيَجُوْزُ ذلك إذا كان مشاعاً . قال : إذا كان البَيْتُ معلوماً جازَ ذلك . قالَ : وسمعتُ أبا عبد الله ، وقيل له : أحيَاك الله يا أبا عبد الله على الإسلام ، قال : والسُّنَّة .

٣٢٩ – الحسنُ بنَ ثواب بن على الثَّعلبى المُخرّمى . سمع من

---

٣٢٨ – ابن أيوب البغدادى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٣١/١ ، ومختصره : ٩٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٧/١ ، ومختصره : ٣٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٨٧/٧ .

٣٢٩ – ابن ثواب الثعلبيّ : (؟ – ٢٦٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٣١/١ ، ومختصره : ٩٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٥/١ ، ومختصره : ١٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٩١/٧ .

والمخرمى : منسوب إلى (المخرم) محلة ببغداد .

(اللباب : ١٧٨/٣ ، ومعجم البلدان : ٧١/٥) .

يزَيد بن هارون وغيره . روى عنه جماعة منهم : عبد الله بن إسحاق المَروزى ، وأبو بكرٍ الخلاّل ، وقد كان شيخاً جليلَ القدرِ ، وكان له بأبى عبدِ الله أنسٌ شديدٌ ، وقال لى : كنتُ إذا دخلتُ على أبِي عبد الله ، يقولُ لى : إنى أُفشى إليكَ ما لا أُفشى إلى وَلَدِى ولا إلى غيرهم ، فأقول لك : عندى ما قال العباس لابنه عبدِ الله أن عمر بن الخطاب يكرمك ويقدمك فلا تفشين له سرًّا فإن أمت فقد ذهب ، وإن أعش فلن أحدث بها عنك يا أبا عبد الله . وكان عنده عن أبى عبدِ الله جزءٌ كبيرٌ فيه مسائلُ كبارٌ لم يجئنى بها غيره . مات فى جمادَى الأُولى سنةَ ثمانٍ وستّين ومائتين .

٣٣٠ – الحَسَنُ بن جَعْفَرِ بن عبد الصَّمد بن المتوكل عبد الله العباسى ، المقرىء الأديب . قرأ القرآن ، وسمع من أبى غالب الباقلانى ، وأبى الحسن ابن العلاف وغيرهما . وعنده لطف وظرف وأدب ويقول الشعر الحسن مع دين وخير . جمع لنفسه « مشيخة » وجمع كتابا سماه « سرعة الجواب ومداعبة الأحباب » (١) أحسن فيه . روى عنه ابن

---

٣٣٠ – ابن المتوكل العباسى : (٤٧٧ – ٥٥٤ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٣/١ ، ومختصره ، والمنهج الأحمد : ٣١٧/٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : المنتظم : ١٩١/١٠ ، والعبر : ١٥٥/٤ ، والوافى بالوفيات : ٤١٤/١١ ، والشذرات : ١٧١/٤ .

(١) ومن مؤلفاته : « سيرة المسترشد » و « سيرة المقتفى » . =

الأخضر وغيره . مات / فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ٤٥ ظ
ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٣١ – الحسن بن حامد بن على بن مروان البغدادى ، إمام الحنابلة فى زمانه ومؤدبهم ومعلمهم . له مصنفات فى علوم مختلفة منها : « الجامع » فى المذهب نحو من أربعمائة جزء ، وله « شرح الخرقى » . سمع أبا بكر الشَّافعى ، وأبا بكر النَّجاد ، وجماعة من أصحاب القاضى أبى يَعلى ، وأبا إسحاق ، وأبا العباس البرمكيان ، وقد ناظر أبا حامد الإسفراينى فى وجوب الصيام ليلة الغيم بحيث يسمع الخليفة كلامهما ، فخرجت الجائزة السنية له من أمير المؤمنين فردها مع حاجته إلى بعضها فضلاً عن جميعها تعففا وتنزها . وكان يبتدىء فى مجلسه بقراءة القرآن ،

= قال ابن رجب : « كان يؤم بمسجد ابن الثعلبى الزاهد وكان فيه لطف وظرف وأدب ، ويقول الشعر الحسن مع دين وخير » ، وأورد عن ابن النجار وغيره بعض شعره . وقال الصلاح الصفدى : « وروى عن جماعة من الشعراء والأدباء ... وكان ينظم الشعر ... » . وأورد مقطوعة من شعره ثم قال : « قلت : شعر منحط » .

٣٣١ – ابن حامد البغدادى : (؟ – ٤٠٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٧١/٢ ، ومختصره : ٣٥٩ ، والمنهج الأحمد : ٩٨/٢ ، ومختصره : ٤٥ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٠٣/٧ ، والمنتظم : ٢٦٣/٧ ، والكامل فى التاريخ : ٢٤٢/٩ ، ودول الإسلام : ٢٤٢/١ ، والعبر : ٨٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠٣/١٧ ، والوافى بالوفيات : ٤١٥/١١ ، والبداية والنهاية : ٣٤٩/١١ ، والنجوم الزاهرة : ٢٣٢/٤ ، وشذرات الذهب : ١٦٦/٣ . اطلعت على كتاب اسمه « تهذيب الأجوبة » فى أصول المذهب من تأليف ابن حامد هذا .

ثم التَّدريس ثم يَنْسَخُ بيدهْ ويَقتاتُ من أُجرته فسُمِّى الوَرَّاق من أجلِ ذلك . توفى راجِعاً من مَكَّة سنةَ ثلاثٍ وأربعمائة .

٣٣٢ – الحسن بن حسين . نقل عن إمامِنَا أَشْياء منها فى المَذْىُ يُصِيْبُ الثَّوب قال : يُغْسلُ .

٣٣٣ – الحسن بن زياد . نقل عن إمامِنَا أشياء قال : قلتُ لمحمد بن عبدة : كان أبوك عبدة نازلاً عندى ببغداد فجاءه أحمد بن حنبل ، وأهل الحلقة يسلمون عليه لقدومه . فقال أبو سعيدٍ الحَدَّاد : يا أبا محمد – يعنى لعبدة – يكون أحد يدخل فى عمل السلطان يسلم من الدماء . فقال أبوك عبدة : لا . فقال أحمد بن حنبل : ينبغى أن يكتب كلام أبى محمد . نقله الخَلاَّل .

٣٣٤ – الحسن بن شهاب بن الحسن بن على بن شهاب

---

٣٣٢ – الحسن بن حسين : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣١/١ ، ومختصره : ٩٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨/١ ، ومختصره : ٣٢ .

٣٣٣ – الحسن بن زياد : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٣٢/١ ، ومختصره : ٩٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨/١ ، ومختصره : ١٥ .

٣٣٤ – ابن شهاب العكبرى : (٣٣٥ – ٤٢٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٨٦/٢ ، ومختصره : ٣٧٠ ، والمنهج الأحمد : ١١٨/٢ ، ومختصره : ٤٧ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٦ .

=

العُكْبَرِيُّ ، أبو على الفقيه الأديب المحدث الشاعر . له الفُتيا الواسعةُ ، لازمَ أبا عبد الله بن بطَّة إلى حين وفاته ، وسمع الحديثَ على كبرِ سنّه من أبي عليّ ابن الصَّواف ، وأحمد بن يوسف بن خلاّدٍ وغيرهما . قال الزُّهَاوِيُّ : هو ثقةٌ أمينٌ ، له المصنَّفاتُ فى الفِقه والفَرائض والنَّحو (١) . مات فى رجب سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة ، ودفن بعكبراء قال الأزهرى : أخذ السُّلطان من تركته ما يقارب ألفَ دِيْنَارٍ سوى ما خلّفه من الكُرُومِ والعَقَارِ ، وكان أوصى بثلث ماله لفُقهاء الحنابلة فلم يُعطوا شيئاً من ذلك .

٣٣٥ – الحسن بن الصباح بن محمد ، أبو على البزار . سمع

= وينظر : تاريخ بغداد : ٣٢٩/٧ ، والمنتظم : ٩٢/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٤٢/٢٧ ، والوافى بالوفيات : ٥٥/١٢ ، والبداية والنهاية : ٤٠/١٢ ، ٤١ ، وشذرات الذهب : ٢٤١/٣ ، ٢٤٢ .

قال الحافظ الذهبى : « الإمام العلامة الأوحد الكاتب المجود .... وبرع فى المذهب ، وكان من أئمة الفقه والعربية والشعر وكتابة المنسوب ... وكان يضرب المثل بحسن كتابته » .

(١) لم يذكره النحاة فى طبقاتهم .

٣٣٥ – ابن الصباح : (؟ – ٢٤٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٣٣/١ ، ومختصره : ٩٤ ، والمنهج الأحمد : ١٧٨/١ ، ومختصره : ٨ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٣٠/٧ ، وتهذيب الكمال : ١٩١/٦ ، والعبر : ٤٥٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٢/١٢ – ١٩٥ ، والوافى بالوفيات : ٦٠/١٢ ، والبداية والنهاية : ٤/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٨٩/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٠٧ ، والشذرات : ١١٩/٢ .

سفيان بن معاوية ، وأبا معاوية الضرير ، وإمامنا أحمد وغيرهم . روى عنه البخارى [١] ، ومحمد بن إسحاق الصاغانى ، والترمذى ، وعبد الله بن أحمد . قال ابن أبى حاتم [٢] : هو صدوق وكان له جلالة ببغداد ، وكان إمامنا يرفع من قدره ويجله . / وكان من الصالحين ، قال التّرمذى [٣] : حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل – شيخنا وسيدنا – حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال جهنم تقول : هَلْ من مَزِيْد ؟ قالَ : فيُدلى فيها ربُّ العالمين قَدَمَهُ ، فيَنْزَوِىْ بَعْضُها إلى بعضٍ ، وتَقُوْلُ : قَطْ قَطْ بعِزَّتِكَ ، قالَ : ولا يزالُ فى الجَنَّةِ فضلٌ حتى يُنْشِىءَ اللهُ خَلْقاً آخَرَ فيُسْكِنَهُم [إياها] » . مات ببغداد يومَ الاثنين لثمانٍ خَلَتْ من ربيعِ الآخِرِ سنةَ تِسْعٍ وأربعين ومائتين . ٤٦ و

٣٣٦ – الحَسَنُ بن عبدِ الله ، أبو عليٍّ النَّجاد . كان فقيهاً

---

(١) التاريخ الكبير : ٢/٢٩٥ .

(٢) الجرح والتعديل : ٣/١٩ .

(٣) مسند الإمام أحمد : ٣/١٣٤ . وينظر : جامع الترمذى ٥/٣٩٠ حديث (٣٢٧٢) التفسير بابٌ ومن سورة (ق) .

٣٣٦ – أبو على النجاد : (؟ – ٣٦٠ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢/١٤٠ ، ومختصره : ٣٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٢/٦٦ ، ومختصره : ٤٣ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ١٢/٧٣ ، وهو مذكور فى العبر : ٢/٣٢١ (ينظر فهرس الجزء فقط) ، ويظهر أنه سقط فى الطباعة .

واسمه فى المطبوع من الطبقات ومختصره (الحسين) وفى بعض أصولهما الخطية (الحسن) وفى المنهج الأحمد ومختصره (الحسين) ولم أستطع تحقيق ذلك .

مُعَظَّماً إماماً فى أصولِ الدّين وفُروعه ، صَحِبَ أبا الحَسَن بن بَشَّارٍ ، والبَرْبَهارِىُّ ، وصَحِبَ جماعةً منهم أبو حَفْصٍ البَرْمَكِىّ ، وأبو حَفْصٍ العُكبَرِىّ . نَقَلَ عن البَرْبَهارِىِّ أن ذا النُّون المِصْرى ، قال : وُصِفَ لى رجل فمضيت إليه ، فلما رآنى ولّى عَنّى فنادَيْتُهُ بالذى وَهَبَ لك ما وَهَبَ ألا وقفت . فوقف ، فسألته : كيف كان بدء أمرك مع ربِّكَ ؟ فقال لى : يا فتى كنت إذا عملتُ معصيةً صَبَرَ علىَّ وتأنى بى ، وإذا عملت طاعةً زادنى وأعطانى ، وإذا أقبلت عليه قَرَّبنى وأدنانى ، وإذا وَلَّيْتُ عنه نادانى ، وإذا وقفتُ رغبنى ورضانى ، فمن أكرم من هذا مأمولاً ، انصرف عنِّى ولا تَشْغَلْنِى . قالَ أبو حَفْصٍ العُكبَرِىُّ ، سمعت أبا علىٍّ النَّجاد يقولُ : [سمعتُ أبا] [1] الحسن بن بَشَّار يقول : ما أُعيبُ على رجلٍ يحفظ لأحمد بن حنبل خمسَ مسائل أن يَستند إلى بعضِ سوارى المسجد ويُفتى النَّاسَ بها .

٣٣٧ - الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قُدامة ، المَقْدِسىُّ الأَصلِ ثم الصَّالحى قاضى القضاة شرف الدين أبو الفضل بن الخَطيب شرف الدين بن أبى بكر بن شيخ الإسلام أبى عمر .

---

(١) فى الأصل : « سئل أبو ... » ، والتّصحيح من الطبقات .

٣٣٧ - قاضى الجَبل المقدسى : (٦٣٨ - ٦٩٥ هـ) .

من آل قدامة . أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٤/٢ ، ومختصره : ٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٦ ، ومختصره : ١٢٩ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٩٣/١٢ ، والبداية والنهاية : ٣١٧/١٣ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٢٨/١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٣٤/٢ ، والقلائد الجوهرية : ١٥٨/١ ، وقضاة دمشق : ٢٧٤ ، والشذرات : ٤٣٠/٥ .

سمع من جماعَةٍ منهم : ابن مَسلمَة . تفقَّه وبرع فى المذهب ، وشارك فى الفَضائل ، ووَلِى القَضاءَ بعدَ نجمِ الدِّين أحمد ، واستمَّر إلى حين وفاتِهِ . قال البرزالى : كان قاضيا بالشَّام ، ومدرسا بدار الحديث الأشرفية ، ومدرسة جده ، وكان مليح الشكل ، حسن المناظرة ، كثير المحفوظ ، عنده فقه ونحو ولغة . مات ليلة الخميس ثانى عشر شوال سنة خمس وتسعين وستمائة ، ودفن بمقبرة جده ، وحضر جنازته النائب والقضاة والأعيان ، وعمل صبيحته بكرة الجمعة بالجامع المظفرى / وحضر خلق كثير ، وهو والد الشيخ شرف الدين أحمد بن قاضى الجبل [١] .

٤٦ ظ

٣٣٨ – حسن بن عبيد الله بن الحافظ عبد الغنى ، المقدسى الأصل ، ثم الصالحى ، الشيخ الفقيه شرف الدين بن الحافظ أبى موسى ابن الحافظ . سمع الكثير من أبى اليمن الكندى ، وتفقه على الشيخ موفق [الدين] ، وبرع فيه وأفتى ودرس بالجَوْزِيَّة مدَّةً . قال أبو شامة [٢] :

---

(١) تقدمت ترجمته رقم (٣١) .

٣٣٨ – ابن عبد الغنى : (٦٠٥ – ٦٥٩ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٢٧٣/٢ ، ومختصره : ٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٠ ، ومختصره : ١١٩ .

وينظر : ذيل مرآة الزمان : ١٢٨/٢ ، والعبر : ٢٥٣/٥ ، والوافى بالوفيات : ٩١/١٢ ، والدارس فى تاريخ المدارس ٣٢/٢ ، والشذرات : ٢٩٨/٥ ، وسمى فى بعض مصادره : (حسن بن عبد الله) .

(٢) ذيل الروضتين .

وكان خيِّراً . ماتَ فى ثامن المُحرم سنة تسعٍ وخمسين وستِّمائة بدمشق ، ودفن بسَفْحِ قاسِيُون .

٣٣٩ – الحَسَنُ بن عَبدِ العَزيز الوَزِيْرُ أبو عليٍّ الجُذَامِيُّ ، يُعرف بالجُذَامِيّ ، ويعرف بـ« الجَرَوِيّ » .

وهو من أَهلِ مصر ارتحل إلى بغداد [1] ، وسمع بها من يحيى بن

---

٣٣٩ – أبو على الجذامىّ الجَرَوِىّ : (؟ – ٢٥٧ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٣٥/١ ، ومختصره : ٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٨/١ ، ومختصره : ٩ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٤/٣ ، وتاريخ بغداد : ٣٣٧/٧ ، ٣٣٨ ، والأنساب : ٢٣٨/٣ ، والمنتظم : ٢/٥ ، واللباب : ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ ، وتهذيب الكمال : ١٩٦/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣٣/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٩١/٢ ، والوافى بالوفيات : ٧١/١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٧/٣ ، وحسن المحاضرة : ١٤٦/١ .

قال الحافظ أبو سعدٍ – رحمه الله – : « بفتح الجيم والراء ، هذه النسبة إلى جرى بن عوف ، بطن من جذام ثم من بنى جشم .

قال : والمشهور بهذه النسبة أبو على الحسن بن عبد العزيز بن الوزير بن ضابىء بن مالك بن عدى ، ولعدى صحبة وهو ابنُ حمرس بن زفر بن نصر ... » .

وأوصله إلى جذام ابن أبى قحطان . وجده عدى مذكور فى الإصابة : ٤٦٩/٢ .

قال الحافظ الذهبى – رحمه الله – : « الجروية : قرية تنيس نزلها جد هذا . وهو جروى ، من ولد جرى بن عوف الجذامى .

(١) فى سير أعلام النبلاء : « حمل الحسن بعد مقتل أخيه فبقى إلى أن توفى بها ... » .

– وله أخ اسمه على بن عبد العزيز قتل فى مصر فى ذى القعدة سنة (٢١٥ هـ) ، ذكره أبو سعدٍ السمعانى فى الأنساب عن ابن يونس صاحب تاريخ مصر . =

حسَّان ، وبشر بن مكرم ، وعبد الله بن يحيى البُرُلُّسى وغيرهم . وروى عن إمامنا فيما ذكره الخلال أشياء منها : لو أوصى بثُلُثِ ماله وفيها جارية تقرأ بالألحان وكانت أكثر تركته أو عامتها . فسألت أحمد بن حنبل ، والحارث بن مسكين ، وأبا عبيد عن بيعها . قالوا : بعها ساذجة . فأخبرتهم بما فى بيعها من النقصان . قالوا : بعها ساذجة . وروى عنه إبراهيم الحربى ، وابن أبى الدُّنيا وجماعة . وكان من أهل الدِّين والوَرَعِ والثِّقَةِ موصوفاً بالعبادة ، ومن كلامه الحَسَن ، أنه قال : من لم يردَعْهُ القُرآن والمَوْتُ ، فلو تَنَاطَحَتْ الجِبَالُ بينَ يَدَيْهِ لم يرتدع . مات ببغداد سنة سبعٍ وخمسين ومائتين .

٣٤٠ – الحَسَنُ بن عَرَفَة . نقلَ عن إمامنا أشياء منها ، قال :

= ولأبى علىٍّ المترجم حفيدٌ هو .

– أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروى (ت ٣٢٩ هـ) (عن الأنساب أيضا) .

وقال أيضا وعبد العزيز بن الوزير [وهو والد المترجم] بن ضابى الجروى توفى فى صفر سنة خمس ومائتين قتله حجر المنجنيق .

وذكرهم الأمير ابن ماكولا فى الإكمال فى (ضابىء) .

٣٤٠ – ابن عرفة : (١٥٠ – ٢٥٧ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٤٠/١ ، ومختصره : ٩٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٩/١ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : أخبار القضاة : ٨٤/١ ، ٢٤٠ ، ٣٢٨/٢ ، ٤١٥ ، والجرح والتعديل : ٣١/٣ ، وتاريخ بغداد : ٣٩٤/٧ ، والمنتظم : ٣/٥ ، ومعجم البلدان : ٥٦٢/١ ، وتهذيب الكمال : ٢٠١/٦ ، والعبر : ١٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٤٧/١١ ، والوافى بالوفيات : ١٠٣/١٢ ، والبداية والنهاية : ٢٩/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٩٣/٢ ، والشذرات : ١٣٦/٢ .

دخلتُ على أحمد ابن حَنبل بعدَ المِحْنة ، فقلتُ له : يا أبا عبد الله قمتُ مقامَ الأنبياء . فقال لى : اسكُت فإنى رأيتُ النَّاس يتبعون ، ورأيت العلماء ممن كانَ معى يقولون ويميلون . فقلتُ : من أنا وما أنا وما أقول لربِّى غداً إذا وقفت بين يديه جل جلاله . فقال لى : بعت دينك كما باعه غيرك . ففكرتُ فى أمرى فنظرتُ إلى السَّيف والسُّوط فاخترتهما ، وقلتُ : إن أنا متُّ صِرْتُ إلى ربى عزَّ وجلَّ ، فأقول : دعيتُ إلى أن أقولَ فى صفةٍ من صِفَاتِكَ مخلوقةٌ فلم أقل فالأمر إليه فإن شاء عذَّب وإن شاء رَحِمَ . قال الحَسَنُ : فبكيتُ . فقالَ : ما يُبكيكَ ؟ قال : بَكَيْتُ فيمانزل بِكَ . قال : لم أكفر ما أُبالى لو تَلِفْتُ .

مولده سنة مائة وخمسين ، وموته سنة سبعٍ وخمسين ومائتين .

٣٤١ – الحسن بن على الإسكافى ، أبو عَلِيٍّ . ذكره الخَلاَّل ، وقال عنه : جليلُ القَدْرِ ، عندَه عن أبى عبدِ الله مسائل صالحةً كان أغرب فيها على أصحابه . قال الحسن : سألتُ أبا عبدِ الله عن الهَمِّ . فقالَ : الهمُّ هَمَّان : همُّ خطراتٍ / وهمُّ أصرارٍ . ٤٧ و

٣٤٢ – الحسن بن على بن محمد بن يحيى بن موسى القَطَّان ،

---

٣٤١ – أبو على الإسكافى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/١٣٦ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨ ، ومختصره : ١٥ .

٣٤٢ – القطان : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/١٣٧ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٨٩ ، ومختصره : ٣٢ .

من أهل خُوْزِسْتَان الأهواز . ذكره الخَلاَّل فقال : شيخٌ جليلٌ ، سمعَ من أحمد مسائلَ صالحةً حساناً مشبعةً ، وكان أحمد يكرمه ، وسمعتُ منه .

٣٤٣ – الحسن بن على الأُشْنَانِى البَغْدَادِىُّ ، ذكره الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد .

٣٤٤ – الحسنُ بن عَلِىِّ بن خَلَفٍ البَرْبَهارِىّ ، أبو محمد ،

---

٣٤٣ – الأُشنانى : (؟ – ٢٧٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٣٧/١ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٩/١ ، ومختصره : ٣٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٦٧/٧ ، والأنساب للسمعانى : ٢٨٠/١ .

(الأشنانى) : بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى ، وكسر الثانية : هذه النسبة إلى بيع الأُشنان وشرائه .

وذكر أبو سعد بقية نسبه فقال : أبو محمد الحسن بن على ابن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب الشيبانى المعروف بـ « الأشنانى » من أهل بغداد . حدث عن عمرو بن عوف ، ويحيى بن معين ... ثم ذكر ولديه :

– محمد بن الحسن بن على بن مالك قال : حدث عن على بن سهل .

– وأبا الحسين عمر بن على بن مالك قال : كان صاحب حديث مجودا حسن العلم به ... قال : توفى فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

٣٤٤ – البربهارى : (؟ – ٣٢٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨/٢ ، ومختصره : ٢٩٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٦/٢ ، ومختصره : ٤١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦١٨ . =

شيخُ الطَّائِفَةِ فى وَقْتِهِ ، ومتقدمها فى الإنكار على أهْلِ البِدَعِ باليَدِ واللِّسانِ ، وكان له صِيْتٌ عندَ السُّلطان ، وقَدَمٌ عندَ الأصحابِ ، وهو أحدُ الأئمة العارِفِين الحُفَّاظ للأُصولِ المتقنين . صحب جماعةً من أصحابِ الإمام منهم المَرْوَزِيّ ، وصَحِبَ سَهْلَ التُّسْتَرِيُّ . قال البَرْبَهارِى : سمعتُ سهلاً يقولُ : إن الله خَلَقَ الدُّنيا وجَعَلَ فيها جُهَّالاً وعُلَمَاء ، وأفْضَلُ العلمِ ما عُمِلَ به . ولما دَخَلَ أبو الحَسَنِ الأَشْعَرِيُّ بَغداد جاءَ إلى البَرْبَهَارِيُّ فَجَعَلَ يقولُ : رَدَدْتُ على الجَبَّائِيِّ ، وعلى أبى هاشِمٍ ونَقَضْتُ عليهم وعلى اليَهُودِ والنَّصارى والمَجوس ، وقلتُ ، وقالُوا وأكثر الكلامَ فى ذلك . فلما سَكَتَ ، قال البَرْبَهارِيُّ : ما أدرى قلت قليلاً ولا كثيراً ، ولا نَعْرِفُ إلا ما قاله أبو عبد الله أحمد بن حنبل . قال فخرج من عنده وصنَّف كتاب الإبانة . فلم يقبله منه ، ولم يظهر ببغداد حتَّى خرج منها . وصنَّف مصنفات منها « شرح السُّنة » [1] ، ذكر فيه أشياء من عقيدة أهلِ السُّنة والجَماعة منها إن أول من ينظر إلى

= وينظر : المنتظم : ٣٢٣/٦ ، والعبر : ٢١٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩٠/١٥ ، والوافى بالوفيات : ١٤٦/١٢ ، والبداية والنهاية : ٢٠١/١١ ، وشذرات الذهب : ٣١٩/٢ .

(البربهارى) قال أبو سعد فى الأنساب : ١٢٥/١ « البربهارى بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ، وفتح الباء الثانية أيضا والراء المهملة أيضا بعد الهاء والألف هذه النسبة إلى بربهار ، وهى الأدوية التى تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس ، ويقول البحرية وأهل البصرة لها : البربهار ، ومن يجلبها يقال له : البربهارى » ثم ذكر المنسوبين إليها ولم يذكر صاحبنا . وينظر اللباب : ١٣٣/١ .

(١) منه نسخة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق . وأخبرنى صديقنا الدكتور محمد ابن سعيد القحطانى الأستاذ فى كلية أصول الدين بجامعة أم القرى أنه الآن يعمل على تحقيقه أعانه الله على ذلك .

اللهِ فى الجنة الأضراء ، ثم الرِّجال ، ثم النِّساء بأعين رؤيتهم . ونقل عن الفضل بن عياض ، أنه قال : من عَظَّمَ صاحبَ بدعةٍ فقد أعان على هَدْمِ الإسلَامِ ، ومن تَبسَّم فى وجه مُبتَدِعٍ فقد استَخفَّ بما أنزلَ اللهُ على محمدٍ ﷺ ، ومن زَوَّجه كريمته فقد قَطَعَ رَحِمَها ، ومن تَبعَ جِنَازَةَ مُبْتَدِعٍ لم يَزَلْ فى سخطِ اللهِ حتى يرجِعَ . وقال البَرْبَهارِىُّ : المجالسةُ للمناصحةِ فتحُ بابِ الفائدةِ ، والمُجالسة للمُنَاظَرةِ غَلْقُ بابِ الفَائِدَةِ . ووقَعَ له كائِنَةٌ وسَبَبُها أَنَّ المُخالفين لَمْ يَزَالُوا بالسُّلطانِ حتى أمر وَزِيْرَه ابن مُقْلَةَ بالقبض عليه فاستتر ، ثم إنَّ اللهَ عاقَبَ ابن مُقْلة على فعله بأن سَخِطَ عليه القاهِرُ ، وهَرَبَ ابن مُقْلَةَ منه فألقى النَّارَ فى داره ، ثم قُبض على القَاهِرِ وخُلع وسُمِلَتْ عَيْنَاهُ ، ثم أعاد اللهُ البَرْبَهارِىَّ إلى حِشْمَتِهِ وزادت ، حتى لما تُوفى أَبو عبد الله [إبراهيم] بن عرفه المعروف بـ « نفطويه » وحضر جنازته الأماثل كان البَرْبَهارِىّ هو المُقدم / على الكُلِّ فى الإمَامةِ عَلَيْهِ . توفى فى رجب سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة .

٤٧ و

٣٤٥ - الحَسَنُ بن عَلى بن محمَد ، أبو على البغَدادى . سمع « صحيحَ البخارى » على الحَجَّار ، وعلى وَزِيْرَةَ بنتُ المُنَجَّى ، و « عوارف المعارف » على الخَطِيب عزِّ الدّين الفاروثى [(١)] عن المؤلِّف ،

---

٣٤٥ - أبو على البغدادى الصوفى : (٦٦٤ - ٧٥١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٢ ، ومختصره : ١٥٥ ، والسحب الوابلة : ٩٠ .

وينظر : المنتقى من شيوخ ابن رجب رقم (١٤٠) ، الوفيات لابن رافع : ١٣٧/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٣٣/١ ، والدرر الكامنة : ١١٢/٢ .

(١) أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثى الواسطى الشافعى (٦١٤ - ٦٩٤) (المنتخب المختار : ١٨ - ٢٠) .

وسمع بمصر ، والإسكندريَّة ، ودُمْياط ، وحَلَب . قالَ شيخُنا الشَّيْخُ تَقِيُّ الدّين ابن قاضى شُهبة [١] : خرَّج له الحَافِظُ ابن سَعْدٍ [٢] « مشيخة » عن أَلِفِ شيخٌ بالسَّماع . وقال ابنُ رافِعٍ [٣] : وحدَّث . توفى يوم الأحد خامس عشر شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالسّمساطية ، وصُلّى عليه بالجامع الأموى ، ودفن بالصوفية .

٣٤٦ – الحَسَنُ بن القاسم . جارُ إمامِنا كان يحضُرُ مجالِسَه ، ويَستَفِيدُ من مسائِلَه . حدَّث عن مُسلم بن إبراهيم ، روى عنه أبو شُعَيْبٍ الحَرَّانى .

٣٤٧ – الحَسَنُ بن اللَّيْثِ الرَّازِى . صَحِبَ إمامِنَا وحدَّث عنه بأشياء ، قال : قيل لأحمد يُحِبُّك بشر – يعنون ابن الحارث –

---

(١) تاريخ ابن قاضى شهبة : ١٣٣/١ ، عن مشيخة أحمد بن رجب .

(٢) هو محمد بن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسى الصالحى (ت ٧٥٩) مترجم فى هذا الكتاب رقم (١١٠٩) .

(٣) الوفيات : ١٣٧/٢ .

٣٤٦ – الحسن بن القاسم (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٧/١ ، ومختصره : ٩٦/١ ، والنهج الأحمد : ٣٨٩/١ ، ومختصره : ٣٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٠٥/٧ .

٣٤٧ – الحسن الرازى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٨/١ ، ومختصره : ٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٠/١ ، ومختصره : ٣٢ .

فقالَ : لا يعنون الشَّيخ نحن أحق أن نذهب إليه . قيل له : نجيء به . قال : لا أكره أن يَجيء إلىّ ، أو أذهب إليه فَيَتَصَنَّعَ لى وأُتَصَنَّعَ لَه ، فَنَهْلك .

٣٤٨ – الحسنُ بن محمد بن الصَّباح الزَّعفرانى ، أبو علىٍّ . سمع شيبان بن عيينة ، وإسماعيل بن عُلية وغيرهما . وهو أحد النَّقلة عن الشَّافِعِى كتابه القديم ، وعن إمامنا أحمد فيما ذكر أبو محمد الخَلاَّل . حدث عن البخارى ، وإسماعيل الوراق وجماعة . وذكره أبو الحسين ابن المُنادى ، فقالَ : أحد الثِّقات بالجانب الغربى من مدينة السلام . مات سنة ستين ومائتين .

---

٣٤٨ – ابن الصباح الزعفرانى : (؟ – ٢٦٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٨/١ ، ومختصره : ٩٧ ، والمنج الأحمد : ٢١٨/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : الولاة والقضاة : ٥٢٣ ، والجرح والتعديل : ٣٦/٣ ، وتاريخ بغداد : ٤٠٧/٧ ، والسابق واللاحق : ١٩٧ ، وطبقات الفقهاء : ٨٢ ، والأنساب : ٢٩٨/٦ ، والمنتظم : ٢٣/٥ ، واللباب : ٦٩/٢ ، ووفيات الأعيان : ٧٣/٢ ، وتهذيب الكمال : ٣١٠/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٢/١٢ ، والعبر : ٢٠/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٥٢/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٣٥/١٢ ، والطبقات الكبرى للسبكى : ١١٤/٢ ، وطبقات الشافعية للأسنوى : ٣٢/١ ، ومرآة الجنان : ١٧١/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣١٨/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٣/٣ ، وشذرات الذهب : ١٤٠/٢ .

والزعفرانى : منسوب إلى الزعفرانية قرية قرب بغداد . على الصحيح . وينظر : الأنساب ومعجم البلدان : ١٤١/٣ ، قال : « ومنها الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى نزل بغداد ، وإليه ينسب درب الزعفرانى وأكثر المحدثين ببغداد منسوبون إلى هذا الدرب » .

٣٤٩ – الحسن بن محمد الأنماطى البَغدادى . ذكر أبو بكر الخَلاّل أنه من جُملة من نَقَلَ عن الإمام أحمد مسائل صالحةً ، قال الخَلاّل : سمعتُه يقولُ : رأيتُ أبا عبد الله إذا أقيمت الصّلاة رفع يَديه ، وإذا قال المُؤذن : لا إله إلا الله ، قال أبو عبد الله : لا إله إلاّ الله المَلِكُ الحَقُّ المُبين .

٣٥٠ – الحسن بن محمد بن الحارث السجستانى . قال ، قلت لأبى عبد الله : التَخَلّى أعجبُ إليكَ . فقال : التَّخَلّى على علمٍ ، وقال : يروى عن النبى ﷺ [أنه] قال [1] : « الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم » . قال : وسُئِلَ أحمد عن الرَّجُلِ يَشْتَرى عبداً فيبقى عندَه سَنَةً ، ثم يَبِيْعَهُ فيّدعى عليه المُشتَرى أنه آبِقٌ . يحلف البائع أنه لم يَأْبَق قَطُّ ، أو يحلف أنه لم يأبق عندى ، قَالَ : يحلف أنّه لم يأبق عنده ولم ير أنه يحلف أنه لم يأبق قط ، إلا أن يكون ولد عنده ، فيحلف أنه لم يأبق قط . / ٤٨ و

---

٣٤٩ – الأنماطى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٨/١ ، ومختصره : ٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٠/١ ، ومختصره : ١٥ .

٣٥٠ – السجستانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٩/١ ، ومختصره : ٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٩١/١ ، ومختصره : ٣٢ .

(١) الحديث : فى مسند الإمام أحمد : ٤٢/٢ .

٣٥١ – الحَسَنُ بن محمّد بن موسى ، المَعروف بالفُقاعى أبو عبد الله . كان صاحبَ فتوى ونظرٍ ، وكان له حلقةٌ بجامع المَدينة ، وله مُصنَّفَاتٌ فى الأصولِ والفُروع ، وتزوج بنت شيخه ابن حامد . توفى سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

٣٥٢ – الحسن بن محمد بن الحسن الرَّاذانى ، ثم البَغدادى

---

٣٥١ – أبو عبد الله الفُقَاعى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٢/٢ ، ومختصره : ٣٦٧ ، والمنهج الأحمد : ١١٣/٢ ، ومختصره : ٤٧ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٦ .

وفى الطبقات المطبوع : (الحسين بن موسى) .

والفقاعى : « بضم الفاء وفتح القاف وفى آخره العين المهملة هذه النسبة إلى بيع الفقاع وعمله » (الأنساب : ٣٢٢/٩ ، واللباب : ٤٣٧/٢) .

والفقاعُ شرابٌ يتخذ من الشَّعير (اللسان : فقع) .

والفقاعى يقال للرجل الأحمر (التاج : فقع) .

٣٥٢ – أبو على الراذانى : (؟ – ٥٤٦ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٢٠/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٥/٢ ، ومختصره : ٦٨ .

وينظر : المنتظم : ١٤٦/١٠ ، والشذرات : ١٤٣/٤ و (الراذاني) منسوب إلى راذان : قرية من قرى بغداد ، ذكرها ياقوت فى معجم البلدان : ١٢/٣ ، وذكر من المنسوبين إليها : محمد بن الحسن الراذانى الزاهد المتوفى سنة ٤٨٠ هـ . وهو والد المترجم هنا ترجمة المؤلف رقم (٩١٩) من هذا الكتاب ، وابن المترجم فى تاريخ الدبيثى : ٢١٠/١ .

ولم يذكر الحافظ أبو سعدٍ – رحمه الله – هذه النسبة فى كتابة مع أن المترجم من شيوخه والله تعالى أعلم .

الفَقيه الواعِظُ أبو على الزَّاهِدُ . سمع من أبى الحُسين ابن الطُّيورى ، وابن شِهابٍ ، وابن ناصرٍ الحافظ ولازمه إلى أن مات . تفقه على أبى سعيد المُخرمى ، ووعظ وتَقَدَّمَ ، ولما تُوفى ابن الزَّاغونى أخذَ حلقته بجامع المَنصور فى النَّظر والوَعظِ ، وطلبها ابنَ الجَوْزِىّ فلم يعطها لصغرِ سِنّه . سمع منه ابن السَّمعانى ، وأبو الحسين بن عبدوس الحَرَّانى ، وأفتى بتحريم السَّماع . قال ابنُ الجوزى (١) : توفى يوم الأربعاء رابع صفر سنة ست وأربعين وخمسمائة ودفن من الغد إلى جانب ابن سَمعون بمقبرة الإمام أحمد وكان موته فجأةً ، فإنه دخَلَ إلى بيته ليتوَضَّأ لصلاة الظهر [فقاء] فمات . وكان قد تزوج وعزم تلك اللَّيلة على الدُّخول بزوجته فلم يَنْبَرِمْ (٢) ذلك .

٣٥٣ - الحسن بن محمد بن سُليمان بن حَمزة بن أحمد بن أبى بكر ، الشَّيخُ الإمام أقضى القضاة بدر الدين بن قاضى القضاة عزِّ الدين بن قاضى القضاة تقىِّ الدين المقدسى الأصل ، ثم الدِّمشقِىّ . سمع من جدُّه ، وعيسى المُطَعِّمُ ، ويحيى بن سَعْدٍ وغيرهم . وحدّث ودَرَّس بدارِ الحَديث الأَشرفيَّة بسفحِ الجَبَلِ ، وذكر لى جَدِّى الشَّيخُ شَرَفُ الدين

---

(١) المنتظم : ١٠/١٤٦ .

(٢) ينبرم ؛ أى يتمّ . وهذه الكلمة غير موجودة فى ذيل الطبقات الذى هو مصدر المؤلف ولا فى المنتظم مصدر ذيل الطبقات .

٣٥٣ - بدر الدين المقدسى : (؟ - ٧٧٠ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ٢٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٠ ، ومختصره : ١٦١ ، والسحب الوابلة : ٩٤ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٢/٣٤١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٩٨ ، والدرر الكامنة : ٢/١٢٠ ، والجوهر المنضّد : ٢٧ ، والدارس : ٢/٣٢ ، والقلائد الجوهرية : ١/١٦٠ ، ١٦١ ، وشذرات الذهب : ٦/٢١٧ .

– رحمه الله – : أنه كان يحفظ شيئاً من « شرح المقنع » للشَّيخ شمس الدين بن أبى عمر ، مقدارَ وجبةٍ ويلقيه فى الدَّرس ويتكلم الحاضرون فيه . قال ابن رافع [١] : ودّرس بالجَوزية ، وكان بيده نِصفُ تَدريسها ، ونابَ فى الحكمِ عن ابنِ قاضِى الجَبَلِ بعد عزله لصلاحِ الدّين ابن المُنَجَّى ، وقد أعيد بعد وفاته . مات ليلة الخميس خامس ربيع الأول سنةَ سبعين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٣٥٤ – الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن على المجاور القُرشى ، الشَّيخُ الإمامُ القُدوةُ النَّابُلْسِىّ ، ثم المصرى . طلب الحديث بنفسه ، وسمع من عبد الله بن محمد بن نعمة بنابلس ، ومن جماعة بمصر والإسكندرية ودمشق . ولى افتاء دار العدل بمصر ، ودرس بمدرسة السلطان الملك الأشرف ، ونسخ الأجزاء [٢] ،

---

(١) الوفيات : ٣٤١/٢ .

٣٥٤ – ابن المجاور النابلسى : (٧٠١ – بعد ٧٧٢ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٢ ، ومختصره : ١٦٣ ، والسحب الوابلة : ٩٤ ، ٩٥ .

وينظر : المعجم المختص : ٩٥ ، والوفيات لابن رافع : ٣٧٤/٢ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٦٣ ، والدرر الكامنة : ١٢١/٢ ، وغاية النهاية : ٢٣١/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٠٧/١ ، والسلوك : ١٩٣/١/٣ ، ولحظ الألحاظ : ١٥٥ ، والنجوم الزاهرة : ١١٧/١١ ، والشذرات : ٢٢٣/٦ .

(٢) جمع ذلك كله فى معجم ضم أسماء شيوخه ومروياته .

ورحل إلى الثَّغْرِ ، وقرأ طرفاً من / النَّحوِ [١] . وذكر الذَّهبى [٢] أنه علق ٤٨ ظ
عليه ، وقالَ الشَّيخُ شهاب الدِّين ابن حجى [٣] : رأيتُ بخطِّ البَرزالى أنه
أوقَفَه على تَصْنِيْفٍ له سماه « سَنَا البَرْقُ الوَمِيْض فى ثَوَابِ العُوَّادِ
والمَرِيْض » وآخر سماه « تحفة الأبرار ونزهة الأبصار » اختصره من « الدُّرة
اليتيمة » .

توفى فى رابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة .

٣٥٥ - الحسنُ بن موسى الأَشيب ، أبو عليٍّ . سمعَ
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، وحماد بن سَلَمَة . وذكر الخَلَّال ،

---

(١) ألف شرحاً لـ « اللمحة البدرية فى علم العربية » لشيخة وشيخ نحاة وقته أثير الدين أبى حيان محمد بن يوسف المتوفى سنة ٧٤٥ هـ . (كشف الظنون : ٣٦١/٢) .

(٢) قال فى المعجم المختص : « علقت عنه ، وله تعاليق » .

(٣) تاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٠٧/١ عن شيخه ابن حجى .

٣٥٥ - أبو على الأشيب : (؟ - ٢١٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٩/١ ، ومختصره : ٩٨ ، والمنهج الأحمد : ١٥١/١ ، ومختصره : ٢٠ .

وينظر : طبقات ابن سعد : ٣٣٧/٧ ، والتاريخ الكبير : ٣٠٦/٢ ، والجرح والتعديل : ٣٧/٣ ، ٣٨ ، وتاريخ بغداد : ٢٤٦/٧ ، وتهذيب الكمال : ٣٢٨/٦ ، والسابق واللاحق له : ١٩٩ ، والكامل لابن الأثير : ٣٦٩/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٦٩/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ ، والعبر : ٣٥٧/١ ، وميزان الاعتدال : ٥٢٤/١ ، والوافى بالوفيات : ٢٨٠/١٢ ، والبداية والنهاية : ٢٦٣/١٠ ، وتهذيب التهذيب : ٣٢٣/٢ ، وطبقات الحفاظ : ١٥٥ .

والخَطيب التّرمذى ، عن أحمد بن حنبل ، وذكر القاضى أبو الحسين أنه حدَّث عنه إمامنا ، وزُهير بن حربٍ ، وأحمد بن مَنيع ، وأحمد بن منصور الرمَّادى وغيرهم . وكان أصله خُراسانياً ، وأقام ببغداد وحدث بها ، وولى القضاء بالموصل وحمص لهارون الرشيد ، ثم قدم بغداد إلى أن ولاه المأمون قضاء طبرستان فتوجه إليها . مات بالرى سنة تسع ، أو عشر ومائتين .

قال الحسنُ بن موسى ، حدَّثنا أحمد بن حنبل ، عن هاشم بن النضر ، عن سفيان ، عن ليث ، عن عطاء ، عن عائشة ، أن النبى ﷺ ، قال (١) : « أفطر الحاجِمُ والمَحْجُوْمُ » .

٣٥٦ – الحسن بن منصور الجَصَّاصُ . ذكر أبو بكر الخَلاَّل أنَّه روى عن أحمد ، قال : قلت لأحمد بن حنبل : إلى متى يكتب الرجل ؟ قال : حتى يموت .

٣٥٧ – الحسن بن مخلد بن الحارث . ذكره أبو بكر الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد – رضى الله عنه – .

---

(١) الحديث فى مسند الإمام أحمد : ١٥٧/٦ ، ٢٥٨ عن عائشة رضى الله عنها .

٣٥٦ – الجصاص : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٠/١ ، ومختصره : ٩٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩١/١ ، ومختصره : ٢٠ .

والجصاص : بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة وفى آخره صاد أخرى هذه النسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجُدران . الأنساب : ٣٦٠/٣ ، واللباب : ٢٨١/١ .

٣٥٧ – ابن مخلد : (؟ – ؟٠) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٠/١ ، ومختصره : ٩٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٢/١ ، ومختصره : ٣٣ .

٣٥٨ – الحسن بن مُسَلَّم بن الحَسَن – ويُقال : أَبو الحسن – ابن أبى الجُود الفارِسِىُّ ، ثم الحَوْرِىُّ الزَّاهد أبو علِىٍّ . أصله من حَوْرَى[١] قرية من قُرى دُجَيْلٍ ، ثم انتقل منها إلى قرية الفارِسِيَّة من نَهْرِ عيسى . قرأ القرآن ، وتفقه فى المذهب ، وسمع الحديث من أبى البدر الكرخى وغيره ، وصحبَ الشَّيخَ عبد القادر ، ثم اشتَغَلَ بالعبادة والانقطاع إلى الله تعالى ، وكان كثيرَ البُكاء ، دائمَ العبادة على منهاج السَّلف ذاكرا

---

٣٥٨ – أبو على الحورى : (؟ – ٥٩٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٩٥/١ ، ومختصره : ٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٣١٠ ، ومختصره : ٨٤ .

وينظر : معجم البلدان : ٣١٨/٢ ، ٢٢٨/٣ ، وذيل الروضتين : ١٣ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣٠٠/١ (٤٢٤) ، ومرآة الزمان ٤٥٦/٨ ، والكامل فى التاريخ : ٥٨/١٢ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٧/٢ ، والمشتبه : ١٩١ ، والوافى بالوفيات : ٢٧٠/١٢ ، والشذرات : ٣١٦/٤ .

و (مُسَلَّم) بضم الميم وتشديد اللام .

و (الحَوْرِىُّ) بفتح الحاء منسوب إلى حَوْرَى : قرية من قرى دجيل ببغداد قال ياقوت فى معجم البلدان : ٣١٨/٢ « ينسب إليها ... وأبو على الحسن بن مسلم بن الحسن ابن أبى الجود الفارسى ثم الحورى من هذه القرية » .

و (الفارسى) منسوب إلى الفارسية ، قال ياقوت فى معجم البلدان : ٢٢٨/٤ ، قرية غناء ذات نزهة وبساتين ... على ضفة نهر عيسى ... من قرى بغداد .

قال : ينسب إليها الشيخ الحسن بن مسلم بن الحسن بن أبى الجود الفارسى ثم الحورى مات ... سنة ٥٩٤ هـ . ودفن بها » وهى كما قال ياقوت منسوبة إلى رجل اسمه فارس

مات ، وكان يَختم كل يوم وليلة ختمة . وقالَ أبو الفرج ابن الحنبلى : سمعتُ الشَّيخ طلحة – يعنى العلثى – يقول : للشَّيخ حسن هذا عشرون سنة ما رؤى نائماً أو مُضْطَجِعاً ، قال : وكان مشهوراً يزوره العامة والخَاصَّة ، وزرناه فى قريته الفارِسِيَّة ، وبتنا عنده وتحدث معنا وفَرِحَ بنا ، قالَ : وقد حَضَّنا على أخبار الصِّفات . قال بعض المَشَايخ : أخبارُ الصِّفات صناديق مُقفلة مفاتيحها بيدِ الرَّحمن . توفى يوم الأحد حادى عشر المحرم سنة أربع / وتسعين وخمسمائة بالفارسِيَّة ، ودفن من الغد برباط له بها . ٤٩ و

٣٥٩ – الحسن بن القاسم البَزَّارُ . ذكره الخَلاَّلُ ، قال : أنبأنا الحسن بن القاسم ، قال ، قلتُ لأحمد بن حنبل : إنى أطلب العِلْمَ ، وإن أمى تَمنعنى من ذلك تريد منى أن اشتغل بالتِّجارة . قال لى : دارها وأرضها ، ولا تدع الطَّلب .

٣٦٠ – الحسن بن الوَضاح المُؤدب ، أبو محمد . حدّث

---

٣٥٩ – ابن الهيثم البزار : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٠/١ ، ومختصره : ٩٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٢/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وفى الأصل : (ابن القاسم) سهو من المؤلف أو من الناسخ والتصحيح من المصادر . والبزاز : هذه نسبه إلى البزّ وهى الثياب .. تقدم .

٣٦٠ – ابن وضاح المؤدب : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٠/١ ، ومختصره : ٩٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٢/١ ، ومختصره : ٣٣ .

كرره ابن أبى يعلى ترجمه رقم (١٧٩) و (١٨١) ولعله وهم من الناسخ .

عن إمامنا ، قال الحسن : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا وكيع ، حدثنا سُفيان ، عن أبى سَهل ، عن سعيد بن المُسَيِّب ، قال : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا فى المَسْجِدِ . وقال أيضا : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يونس ، عن الحسن : أن سعيد ابن المسيب زوَّجَ ابنته على درهمين .

« من اسمه الحسين »

٣٦١ - الحُسين بن أحمد بن جَعفر ، المعروف بابن البَغدادى ، أبو عبد الله الزاهد الورع . سمع عبد الله بن إسحاق البَغوى وطبقته ، وسمع منه القاضى أبو يَعلى وخرّج عنه مصنفاته . وذكره الخَطيب وقال : كان صدوقاً ديناً عابداً زاهداً ورعاً ، وكان لا يدخل الحمام ، ولا يحلق رأسه بل يقصر شعره إذا طال ، ويغسل ثيابه بالماء من غير صابون ، ويأكل خبز الشَّعير ويقول : هو والقمح عندى سواء . مات يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة أربع وأربعمائة ، ودفن بباب حرب .

٣٦٢ - الحسين بن أحمد بن السلَّال ، أبو عبد الله المؤدب .

---

٣٦١ - ابن البغدادى : (؟ - ٤٠٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٨/٢ ، ومختصره : ٣٦٢ ، والمنهج الأحمد : ١٠١/٢ ، ومختصره : ٤٥ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٥/٨ .

٣٦٢ - أبو عبد الله السلال المؤدب : (؟ - ٤٢٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨١/٢ ، ومختصره : ٣٦٥ ، والمنهج الأحمد : ١٠٧/٢ ، ومختصره : ٤٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٥/٨ .

والسلال : بفتح السين المهملة وتشديد اللام ألف وفى آخره اللام : هذه النسبة إلى عمل السلة وبيعها ، وهى شىء يعمل من الحلفا والخوض . الأنساب : ٢٠٦/٧ .

حدث عن عبد الله بن قانِع ، وسمع منه أبو الفَضل محمد بن عبد العزيز المهدى . مات فى شوال سنة اثنين وعشرين وأربعمائة .

٣٦٣ – الحسين بن إسماعيل . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : قيل لأحمد بن حنبل – وأنا أسمع – : يا أبا عبد الله كم يكتب الرجل من الحديث حتى يمكنه أن يفتى ، يكفيه مائة ألف حديث . قال : لا . قيل له : مائتا ألف حديث . قال : لا . قيل ثلاثمائة ألف . قال : لا . قيل أربعمائة ألف قال : لا . قيل : خمسمائة ألف حديث . قال : أرجو .

٣٦٤ – الحسين بن إسحاق ، أبو على الخِرَقِىُّ . سأل إمامنا عن أشياء منها ، قال : سألته عن المسح على العمامة . فقال : لا بأس ، ولكن إذا خلعها خلع وضوءه كالخفين . وسألته عن المسح على الجوربين . فقال : فإذا استمسك القدمين فلا بأس .

---

٣٦٣ – الحسين بن إسماعيل : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤١/١ ، ومختصره : ١٠٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٢/١ ، ومختصره : ٣٣ .

٣٦٤ – أبو على الخرق : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٢/١ ، ومختصره : ١٠١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٢/١ ، ومختصره : ٣٩ .

و (الخِرَقِىُّ) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء منسوب إلى بيع الثياب والخرق . الأنساب : ٩١/٥ ، واللباب : ٤٣٥/١ .

٣٦٥ – الحسين بن إسحاق التُّستَرِيُّ ذكره / أبو بكر الخلال ، فقال : شيخ جليل سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجى إلى كرمان ، وكان عنده عن أبى عبد الله مسائل كبار ، وكان رجلا مقدما رأيت موسى بن إسحاق القاضى يكرمه ويقدمه . ٤٩ ظ

٣٦٦ – الحُسين بن بَدْران بن داود البابَصْرِى البَغدادىُّ الخَطِيبُ الفقيهُ المحدِّثُ النحوى ، أبو عبد الله صفى الدين . سمع من

---

٣٦٥ – ابن إسحاق التسترى : (؟ – ٢٩٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٢/١ ، ومختصره : ١٠١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٣/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وينظر : مختصر تاريخ دمشق : ٩٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧/١٤ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٢٨٨/٤ .

و (التُّستَرىُّ) منسوب إلى تُستَر بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين ، وسكون السين المهملة ، وفتح التاء المعجمة أيضا بنقطتين من فوق والراء المهملة .

بلده من كور الأهوار من بلاد خوزستان .

الأنساب : ٥٤/٣ ، واللباب : ٢١٩/١ ، ومعجم البلدان : ٢٩/٢ . وقال : (التستريون) جمع نسبة الذى قبله : محله ببغداد فى الجانب الغربى بين دجلة وباب البصرة عن ابن نقطة « يسكنها أهل تُسْتَر ويعمل بها الثّياب التُسْتَرِيّة ينسب إليها أبو القاسم ... » .

٣٦٦ – صفى الدين البابصرى : (٦١٢ – ٧٤٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٣/٢ ، ومختصره : ١١٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٧ ، ومختصره : ١٥٢ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ١٠١/٢ ، والدرر الكامنة : ١٣٩/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٩٢/١ ، وشذرات الذهب : ١٦٢/٦ ، ١٦٣ .

جماعة وعنى بالحديث ، وقرأ بنفسه وتفقه وبرع فى العربية والأدب . صنف فى علوم الحديث وغيرها ، واختصر « الإكمال » لابن ماكولا . قال الشيخ زين الدين بن رجب : وعلقته فى حياته ، وقرأت عليه بعضه ، وسمعت بقراءته « صحيح البخارى » على الشيخ جمال الدين مسافر بن إبراهيم الخالدى [١] بسماعه من الرشيد بن أبى القاسم [٢] . وولى إفادة المحدثين بدار الحديث بالمستنصرية [٣] فكان يقرىء بها علوم الحديث وغيرها ، وحضرتُ مجالسه كثيراً . وكان له مشاركه حسنة فى علوم الحديث والتواريخ مع براعة فى الأدب والعربية وغيرهما . توفى يوم الجمعة سابع عشرى رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعونا ، ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٦٧ - الحسين بن بشار المُخَرَّمِىُّ . قال أبو بكر الخلال :

---

(١) هو مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ... الخالدى نسبة إلى خالد بن الوليد رضى الله عنه ، جمال الدين المخزومى الشافعى المحدث : (٦٧٩ - ٧٤٤ هـ) .

أخباره فى الدرر الكامنة : ١١٥/٥ .

(٢) محمد بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بالرشيد بن أبى القاسم الحنبلى (٦٢٣ - ٧٠٣ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (٩٦٥) .

(٣) تاريخ علماء المستنصرية : ٣٨٠/١ .

٣٦٧ - ابن بشار المخرمى : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٢/١ ، ومختصره : ١٠١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٣/١ ، ومختصره : ٣٣ .

والمخرمى : نسبة إلى المخرم من محال بغداد . وقد سبقت هذه النسبة .

خبرنى الحسين بن بشار ، قال : سألت أحمد بن حنبل عن مسألة فى الطلاق . فقال : إن فعل حنث . فقتل يا أبا عبد الله اكتب لى خطك . فكتب لى فى ظهر الرقعة إن فعل حنث .

٣٦٨ – الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقِىّ ، والدُ أبى القاسم الخرقى صاحب « المختصر » (١) . صحب جماعة من أصحاب أحمد ، منهم حرب المروزى – وكان يدعى خليفة المروزى – حدث عن أبى عمرو الدُّورى المقرىء ، ومحمد بن مرداس الأنصارى وغيرهما . روى عنه ابنه ، وأبو بكر الشافعى ، وأبو بكر عبد العزيز وغيرهم . وكان رجلا صالحا كتب الناس عنه وقد صلى عيد الفطر فانصرف إلى أهله فتغدى ونام فوجده أهله ميتاً سنة تسع وتسعين ومائتين ، ودفن بالقرب من قبر أحمد بن حنبل ، وكانت جنازته حافلة .

٣٦٩ – الحُسين بن عُثمان بن الحُسين بن عبد الله البَرَدَانِىُّ .

---

٣٦٨ – الخرقى والد أبى القاسم : (؟ – ٢٩٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٥/٢ ، ومختصره : ٣٠٩ ، والمنهج الأحمد : ٥/٢ ، ومختصره : ٣٩ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦١٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٥٩/٨ ، والأنساب : ٩١/٥ ، واللباب : ٤٣٥/١ ، والكامل : ١٣/٨ (وفيات ٢٩٥ هـ) ، والوافى بالوفيات : ٣٨٦/١٢ .

(١) اسمه عمر بن الحسين (ت ٣٣٤ هـ) ترجمة (٨٠٧) من هذا الكتاب .

٣٦٩ – البَرَدَانِيّ : (؟ – ٤٤٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩١/٢ ، ومختصره : ٣٧٤ ، والمنهج الأحمد : ١٢٥/١ ، ومختصره : ٤٨ ، وسماه فى المختصر (الحسن) .

البَرَدَانِىُّ : سبق أن ذكرناها ويُنظر الأنساب : ١٣٥/٢ .

صحب القاضي أبا يعلى وكان له التَّحقيق ، وأنهى معظم التعليق ، وله المعرفة بالأدب ، درس وأفتى مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٣٧٠ – الحسين بن على بن محمد المخرَّمى ، المعروف بـ « ابن شاصو . / حدث عن الحسين بن إسحاق الخِرَقِيِّ ، قال : سألت أحمد متى يقصر المسافر الصلاة ؟ قال : إذا عزم على إقامة أكثر من أربعة أيام . حدث عنه أبو إسحاق ابن شاقِلاً .

٥٠ و

٣٧١ – الحسين بن على أبو على . ذكره أحمد السَّنجىّ فيمن لقى إمامنا وسمع منه ، وله كتاب مصنف فى « السنة » ، ذكر فيه : من قال لفظى بالقرآن مخلوق فهو جهمى ، والجهمية عندنا كفار ، واللفظية زنادقة هذه الأمة ، وهم أشرهم على الناس التباسا وتشبيها .

٣٧٢ – الحسين بن على بن أبى بكر بن محمد بن أبى الخير

---

٣٧٠ – ابن شاصو : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٧/٢ ، ومختصره : ٣١٠ ، والمنهج الأحمد : ٥٩/٢ ، ومختصره : ٤٢ .

٣٧١ – الحسين بن على : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٢/١ ، ومختصره : ١٠١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٣/١ ، ومختصره : ٣٣ .

٣٧٢ – ابن أبى الخير الموصلى : (٦٩٠ – ٧٥٩ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٤ ، (ولم يذكره فى المختصر) ، والسحب الوابلة : ٩٥ . =

الموصلى . قدم الشام ، وكان شيخاً طوالاً ذكياً ، له قُدرة على نظمِ الألغاز ، وكتابته جيِّدةٌ ، وكان يذكر أنه سمع « جامع الأصول » ودرس . مات فى خامس عشر رمضان سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وهو والد الشيخ عزِّ الدين المَوْصِلِىُّ [١] .

٣٧٣ – الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن

= وينظر : الدرر الكامنة : ١٤٦/٢ ، وشذرات الذهب : ١٨٧/٦ ، قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – : « ولد فى رجب سنة ٦٩٠ هـ ، وقدم إلى الشام سنة ٧٢٨ هـ ... وكان يذكر أنه سمع « جامع الأصول » من واحد حدثه به عن المصنف ، وهو كالمستحيل ودرس بالعساكرية ، وجلس مع العدول بالمسمارية ، وكان يحب المؤاخذه والمناقضه وينظم الضوابط ، وأورد مقطوعة من نظمه ثم قال : وشعره كثير ... » .

وعقب عليه ابن حميد النجدى بقوله : « استبعاد الحافظ سماعه المذكور لا أدرى ما وجهه ؟ فإن وفاة مؤلف جامع الأصول سنة (٦٠٦ هـ) فلا استحاله فى سماع شخص منه سنة ٦٠٥ هـ مثلا ويعيش إلى أن يسمع المترجم منه سنة (٧٠٠) والله سبحانه وتعالى أعلم .

أقول : ما استبعده الحافظ – رحمه الله – استبعاد فى محله ، لأن ما ذهب إليه ابن حميد – رحمه الله – افتراض وعلى تقدير حصوله يكون المترجم سنة ٧٠٠ هـ فى حدود العشر ، وفى هذه السن لا يتحمل رواية كتاب كـ« جامع الأصول » والله تعالى أعلم .

(١) هو على بن الحسين ، عز الدين الموصلى الأديب الشاعر ت ٧٨٩ هـ . صاحب البديعية التى شرحها وسمى شرحة « التوصل بالبديع إلى التوسل بالشفيع » له نسخ . وهو حنبلى مترجم فى السحب الوابلة : ١٨٥ .

وهو غير مستدرك على المؤلف ، لأنه توفى بعده .

٣٧٣ – ابن الزبيدى : (٥٤٦ – ٦٣١ هـ) . =

موسى بن عمر بن الرَّبعي البَغدادى ، الشَّيخ سراجُ الدِّين أبو بكر . قرأ القرآن بالروايات ، وسمِعَ من جده ، وأبى الوقت ، وأبى الفتوح الطائى وغيرهم . وتفقه فى المذهب [1] ، وأفتى ودرس بمدرسة الوزير ابن هُبَيْرَةَ ، وكان له معرفة بالأدب ، وخرجت له « مشيخة » ، وصنف كتبا منها كتاب « البلغة » فى الفقه ، وله نظم فى القراءات واللغة سمع منه خلائق

= أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٨٨/٢ ، ومختصره : ٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٦ ، ومختصره : ١٠٦ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣٦١/٣ (٢٥١٢) ، والعبر : ١٢٤/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٧/٢٢ - ٣٥٩ ، والمختصر المحتاج إليه : ٤٤/٢ ، ودول الإسلام : ١٠٣/٢ ، والبداية والنهاية : ١٣٣/١٣ ، وذيل التقييد للفاسى : ١٥٨ ، والنجوم الزهرة : ٢٨٦/٦ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٩/٢ ، ٤٣٠ ، وشذرات الذهب : ١٤٤/٥ .

قال المنذرى : « ومولده سنة ست وأربعين أو سبع أو ثمان وأربعين وخمسماية على شكٍّ منه » .

والزبيدى : نسبة إلى زبيد فى بلاد اليمن مشهورة ، قال المنذرى : والزبيدى هو جده أبو عبد الله محمد بن يحيى من أهل زبيد البلدة المعروفة فى اليمن ، قدم بغداد وسكنها إلى أن توفى بها وعقبه بها .

(١) عده القرشى حنفيا فترجم له فى الجواهر المضيئة : ١٢٣/٢ وتبعه التميمى فى الطبقات السنية : ١٥٦/٣ ، وذلك أن أخاه الحسن بن المبارك (ت ٦٢٩ هـ) كان حنفى المذهب نص على ذلك المنذرى فى التكملة : ٣٠٣/٣ (٢٣٨١) فى ترجمته قال : « الزبيدى الأصل البغدادى المولد والدار الحنفى ثم قال : حدث ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من مكة وبغداد غير مرة إحداهن سنة أربع عشرة وستماية » .

(ترجم له القرشى فى الجواهر : ٧٨/٢ ، والتميمى فى الطبقات : ١٠٠/٣) .

منهم الحافظ الضياء ، وآخر من حدث عنه أبو العباس الحجَّار ، سمع منه « صحيح البخارى » وغيره . توفى فى ثالث عشرى صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

٣٧٤ – الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التَّميمى . حدث عن ابن السَّماكِ والنَّقاشِ . وُجِدَ بخط أبى على البَرَدَانى ، سمعت شيخنا القاضى أبا يعلى ، يقول : قال لى أبو عبد الله التميمى : رأيت النبى ﷺ فى النوم – وكان فى باب طاقات البصرة – فقلت : يا رسول الله ألست بالمدينة ؟ فقال لى : بلى . فقلت : من أين جئت ؟ فقال : من عند أحمد بن حنبل . مات سنة اثنتى عشر وأربعمائة .

٣٧٥ – الحُسين بن مِهْرَان – ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد رضى الله عنه .

٣٧٦ – الحسين بن يوسف بن محمد بن السَّرى الدُّجَيْلِىّ ثم

---

٣٧٤ – الحسين التميمى : (؟ – ٤١٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٠/٢ ، ومختصره : ٣٦٤ ، والمنهج الأحمد : ١٠٤/٢ ، ومختصره : ٤٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٠٥/٨ .

٣٧٥ – ابن مهران : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٤٣/١ ، ومختصره : ١٠٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٤/١ ، ومختصره : ٣٣ .

٣٧٦ – ابن السرى البغدادى : (؟ – ٧٣٢ هـ) .

(صاحب الوجيز) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٧/٢ ، ومختصره : ١٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٧ ، ومختصره : ١٤٤ .

=

البغدادى ، الشيخ الإمام الفقيه المتفنن أبو عبد الله سراج الدين . حفظ
٥٠ ظ القرآن فى صباه ، ويقال إنه تلقن سورة / البقرة فى يومين ، والحواميم فى
سبعة أيام ، وسمع الحديث ببغداد من جماعة ، منهم إسماعيل بن الطبال ،
وابن الدواليبى ، وبدمشق من أبى الفتح البعلى ، والحافظ المزى ، وحفظ
كتباً فى علوم شتى ، وعنى باللُّغة والعربية ، وعلوم الأدب وتفقه على
أبى الفتح الزريرانى . وكان فى ابتداء أمره متقشفا زاهدا ورعاً . صنف
كتاب « الوجيز » فى الفقه [1] وعرضه على شيخه « الزَّريرانىّ ، فأعجبه ،
وكتاباً فى أصول الدين و « نزهة الناظرين وتنبيه الغافلين » ، وله « قصيدة
لامية فى الفرائض » ، اشتغل عليه جماعة وانتفعوا به منهم يوسف بن
محمد السُّرَّمَرِّى ، وحدَّث . توفى ليلة السبت سادس ربيع الأول سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمائة .

* * *

= وينظر : شذرات الذهب : ٩٩/٦ .

الدجيلى : منسوب إلى دجيل نهر كبير بنواحى بغداد .

(١) كتاب معتمد فى المذهب من المختصرات التى تحفظ وشرحه عدد من العلماء . لا توجد له حسب معرفتى الآن إلا نسخة واحدة فى راغب باشا ضمن مجموع وخطها جميل متقن .

واعتمده المرداوى فى الإنصاف وذكره فى مقدمة الكتاب .

« مفاريد حرف الحاء »

٣٧٧ – حامد بن أحمد بن حامد . مات سنة اثنتى عشر وستمائة .

---

٣٧٧ – أبو الثناء الأرتاحى : (٥٣٣ – ٦١٢ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٧٤/٢ ، ومختصره : ٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٠ ، ومختصره : ١١٩ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣٢٦/٢ .

وقد اقتضب المؤلف هنا أخباره ، ومثله فعل ابن رجب فذكره مفصَّلاً أكثر من تفصيل المؤلف فى سياق ترجمة ولده (أحمد ابن أبى الثناء ت ٦٥٩ هـ) وولده هذا مِمَّن يستدرك على المؤلف .

كما يستدرك على المؤلف – رحمه الله – والده أحمد بن حمد وصفه المنذرى بالشيخ الصالح أبى العباس .

– وعمه محمد بن حمد بن حامد المتوفى سنة ٦٠١ هـ . ترجمه المؤلف هنا رقم (٩٢٣) .

– ومن هذه الأسرة أبو القاسم عبد الرحمن بن الشيخ أبى زكريا يحيى بن الشيخ الأجل أبى العباس أحمد بن حمد (ت ٦٢٩ هـ) . ذكره المنذرى فى التكملة : ٣٠٠/٣ (٢٣٧٣) .

قال المنذرى : « وبيتهم مشهور بالصلاح والرواية حدث منهم غير واحد » .

أما أخبار صاحبنا أبى الثناء فقال المنذرى :

« وفى الخامس والعشرين من صفر توفى الشيخ الأجل الصالح أبو الثناء حامد بن الشيخ الصالح أبى العباس أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصارى الأرتاحى الأصل المصرى المولد والدار المقرىء بمصر ، ودفن من الغد بسفح المقطم بتربتهم المعروفة بهم .=

٣٧٨ - حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن ، أبو الفضل الجوهرى . سمع عبيد الله بن موسى ، وإسماعيل بن أبى أويس ، وإمامنا أحمد فيما ذكره الخلال ، وكان ثقة ثبتا متفننا حافظا ، روى عنه محمد بن مخلد . توفى سنة اثنين وستين ومائتين .

٣٧٩ - حامد بن محمد بن حامد الصفار الأصفهانى ،

= قرأ القرآن الكريم بالقراءات على الشيخ أبى الجود غياث بن فارس المقرىء . وذكر لى أنه قرأ على الشريف الخطيب أبى الفتوح ناصر بن الحسن الزيدى . ومات قبل أن يكمل عليه القراءات ... » .

وقال المنذرى أيضا : « قرأت عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع ، وسمعت منه ، وسمعته يقول : ولدت يوم الأربعاء ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة كذا رأيته بخط جدى حمد .

وكان حسن الصوت بالقرآن الكريم جيد الأداء كثير الزيارة والتفقد لمعارفه » .

و (الأرتاحى) منسوب إلى ارتاح - بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة - اسم حصن منيع ، وكان من العواصم من أعمال حلب (معجم البلدان : ١٤٠/١ ، ١٤١) .

وذكر من المنسوبين إليها عم المترجم هنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد وتحرفت فيه حمد إلى أحمد ؟

٣٧٨ - أبو الفضل الجوهرى : (؟ - ٢٦٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٤٨/١ ، ومختصره : ١٠٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٢/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٤٥/٨ .

٣٧٩ - محب الدين الأصفهانى : (؟ - ٥٩٠ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٨٤/١ ، ومختصره : ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٠ ، ومختصره : ٩٢ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢٧٨/١١

الفقيه المحدث أبو عبد الله محب الدين . سمع أباه ، ومحمد بن أبى نصر الهروى ، وقرأ على ابن الجوزي « مناقب الإمام أحمد » ، وكتب عنه محمد ابن النفيس الرزاز . ذكره ابن النجار ، وقال : كان فقيهاً فاضلاً ، له معرفةٌ فى الحديث والأدب . مات – أَظُنُّ – فى حدود التِّسعين وخمسمائة .

٣٨٠ – حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبى عمرو الحَرَّانِيُّ الخَطيبُ الفَقيهُ الزَّاهدُ أبو الفَضل ، المعروف بـ« ابن أبى الحَجَر » ، تقى الدِّين .

رحلَ إلى بَغداد ، وسمع بها من الحافظ عبد الوهاب الأنماطى ، ويحيى بن حبيش وغيرهما . تفقه وبرع وناظر ولَقِىَ بها الشَّيْخَ عبدَ القادر ولازمه ، ورآه الشيخَ يمشي يوماً على سجادته ، على بساط للشيخ . فقال له الشيخ عبد القادر : كأنى بك وقد دست على بساط السلطان . وقال ابنُ حَمْدان : كان شيخَ حرَّان وخطيبَها ومدرسَها ، ولأجله بُنيت المدرسة النُّوْرِيَّة بحرَّان ، وله « دِيْوَانُ خُطَبٍ » ، ويقالُ إن أكثرَها كان يرتجلها إذا صَعَدَ إلى المنبرِ ، ولما ولاَّه السلطان نُور الدِّين ، قال : بشرط أن تتركَ المَظَالِمَ والضَّمانات وتُورِّث / ذَوى الأرحام . فأجابه إلى ذلك – وأخذ ٥١ و

---

٣٨٠ – ابن أبى الحجر : (٥١٣ – ٥٧٠ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٢/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٧ ، ومختصره : ٧٦ .

وينظر : المنتظم : ٢٥٤/١٠ ، والشذرات : ٢٣٧/٤ .

وتقدم ذكر ولده إلياس بن حامد ترجمة رقم (٢٨٧) .

عنه العلم جماعة منهم الخَطيب فخر الدين ابن تَيْمِيَّة [١] – وذكر فى كتابه « التَّرغيب » أن شيخَه حامداً اختار أن الفاسق لا تثبت له ولاية النِّكاح – وأبو الفتح نصر الله ابن عبدوس وغيرهما . مات لتسعٍ خلونَ من شوال سنة سبعين وخمسمائة بحَرَّان .

٣٨١ – حَرْبُ بن إسماعيل بن خَلَف الحَنْظَلِيُّ الكِرْمَانِيُّ . ذكر أبو بكرٍ الخلال ، فقال رجل جليل ، حثَّنى أبو بكر المروزى على الخروج

---

(١) الفخر ابن تيمية هو : أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن الخضر ابن على بن عبد الله المتوفى سنة (٦٢٢ هـ) . ترجمته فى هذا الكتاب رقم (٩٣٧) .

وكتابه الترغيب ، اسمه كاملا : « ترغيب القاصد فى تقريب المقاصد » فى الفقه .

وذكره كذلك الفخر ابن تيمية فى أول تفسيره فقال : « وبعد رجوعى إلى حران كنت كثير المباحثة لشيخنا الإمام البارع أبى الفضل حامد بن محمود بن أبى الحجر – رحمه الله – فى مشكل الآيات وحل ما فيها من الإشكالات وكان – رحمه الله – إذا شرع فى التفسير والتذكير شبيها بالجواد المفرط ... » .

٣٨١ – حرب الكرمانى : (؟ – ٢٨٠ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/١٥٤ ، ومختصره : ١٠٣ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٩٤ ، ومختصره : ١٥ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٣/٢٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٦/٢٦٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٦١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٢٤٤ ، وطبقات الحفاظ : ٢٧١ ، وشذرات الذهب : ٢/١٧٦ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤/١٠٨ .

أما وفاته . فقال ابن العماد فى الشذرات فى وفيات سنة (٢٨٠ هـ) : « وفيها حرب بن إسماعيل الكرمانى صاحب الإمام أحمد ، حافظ فقيه نبيل . نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة » .

قال أبو سعدٍ السّمعانى فى الأنساب : ١٠/٤٠٣ ، ٤٠٤ « وبنيسابور محلة كبيرة يقال لها : (مربعة الكرمانيّة) والنسبه إليها الكرمانى واشتهر بالنسبة إليها : ... وأبو محمد ابن إسماعيل قال أبو محمد بن أبى حاتم رفيق أبى .... » .

والحَنْظَلِيُّ : نسبة إلى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم جمهرة النَّسب لابن الكلبىّ : ١/٢٢٤ ، والاشتقاق : ٢١٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٢ . =

إليه وقال لى : نزل ها هنا عندى فى غرفة لما قدم على أبى عبد الله ، وكان يكتب لى بخطه مسائل سمعها من أبى عبد الله وكتب لى إليه المرزوى كتابا وعلامات كان حرب يعرفها فقدمت إليه بكتابه فسر به وأظهره لأهل بلده وأكرمنى ، وسمعت منه هذه المسائل ، منها قال : سألت أحمد أتصلى خلف رجل يقدم عليا على أبى بكر وعمر ؟ قال : لا نصلى خلف هذا . وسأله أيضاً : عن قراءة حمزة . فقال : لا تعجبنى وكرهه كراهة شديدة . وقال : سمعت أحمد يقول : الناس يحتاجون إلى العلم بدل الخبز والماء ، لأن العلم يحتاج إليه فى كل ساعة ، والخبز لا يحتاجه إلا فى كل يوم مرة أو مرتين .

٣٨٢ – حبيب بن حسن بن داود بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم القزاز . سمع محمد بن يحيى المروزى ، وموسى بن إسحاق الأنصارى وجماعة . روى عنه الدارقطنى وأبو حفص بن شاهين وغيرهما ، وكان ثقةً مستوراً ، حسنَ المذهبِ . توفى يوم الأحد فى جمادى [الأولى] [١] سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وذكر أن قوماً من الرَّافِضَة أخرجوه من قَبره ليلاً وسَلَبُوه كَفَنَه ، إلى أن أعاد له ابنه كفناً ثم دفنه .

= ولا أدرى هل ينتمى المذكور هنا إلى حنظلة صَلِبْيَةً أو ولاء .

٣٨٢ – أبو القاسم القزاز : (؟ – ٣٥٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٧/٢ ، ومختصره : ٣١١ ، والمنهج الأحمد : ٥٤/٢ ، ومختصره : ٤٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٥٣/٨ ، والعبر : ٣١٩ ، والشذرات : ٢٨/٣ .

والقزَّاز : قال أبو سعدٍ فى الأنساب ١٣٢/١٠ : بفتح القاف والزاى المشددة وفى آخرها زاى أخرى . هذه النسبة إلى بيع القزاز وعمله » .

ولم يذكر المترجم وينظر اللُّباب : ٣٣/٣ .

(١) عن تاريخ بغداد .

٣٨٣ – حُبَيْشُ بن سِنْدِيٍّ . ذكره أبو بكر الخلال ، وقال : هو من كبار أصحاب أبي عبد الله ، وبلغني أنه كتب عنه نحوا من عشرين ألف حديث ، وكان جليل القدر ، وعنده جزءان مسائل يعرف فيها على أصحاب أبي عبد الله فمضيت إليه فأبى أن يحدثني بها ، وقال : أنا لا أحدث بهذه المسائل وأبو بكر المروزى حى ، وكان يكرم أبا بكر المروزى وكان بيني وبينه كلام كثير ، ومضيت من عنده على أن أسأل المروزى مسألة أن يقرأها . فشغلت فتوفى ولم أسمعها فوجدتها بعد ذلك عند محمد بن أبي هارون فسمعتها .

٥١ ظ **٣٨٤** – حُبَيْشُ بن مُبَشِّرٍ / بن أحمد الثَّقَفِيُّ الطُّوسِيُّ ، الشيخُ الإمامُ الفقيهُ . سمع يونس بن محمد المؤدب وغيره ، وروى عن إمامنا وكان فاضلا يعد من عقلاء البغدادين ، وقال الدارقطنى : هو من الثِّقات ، وقال : حبيش قعدتُ مع أحمد ابن حنبل ، ويحيى بن معين والناس متوافرون فأجمعوا أنهم لا يعرفون رجلا صالحا نخيلاً . وقال ابنُ قانعٍ : مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

---

٣٨٣ – حُبَيْشُ بن سندى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٤٦/١ ، ومختصره : ١٠٤ ، ١٠٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٥/١ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٢/٨ .

٣٨٤ – حُبَيْشُ بن مبشر : (؟ – ٢٥٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٤٧/١ ، ومختصره : ١٠٥ ، والمنهج الأحمد : ٢١٢/١ ، ومختصره .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٢/٨ ، والإكمال : ٣٣١/٢ .

٣٨٥ – حُرَيْثُ بن عبد الرحمن بن عمرو الخراسانى . ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد .

٣٨٦ – حُرَيْثُ بن عمَّارٍ . ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد رضى الله عنه .

٣٨٧ – حجَّاج بن يوسف بن حَجّاج ، أبو محمد الثقفى ، عرف بـ « ابن الشاعر » . ذكره أبو الحسين ابن المنادى فيمن روى عن إمامنا . سمع شبابة بن سوار ، وعبد الرازق ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعيد . روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وآخر من حدث عنه المحاملى . وكان ثقة فهما حافظا ، قال حجاج : جمعت لى أمى مائة رغيف فجعلتها فى جراب ، ثم توجهت إلى شبابة بالمدائن فأقمت مائة يوم كل يوم آكل رغيفا بعد أن

---

٣٨٥ – حريث بن عبد الرحمن : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/٤٧ ، ومختصره : ١٠٦ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٩٦ ، ومختصره : ٣٣ .

٣٨٦ – حريث بن عمار : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/١٤٨ ، ومختصره : ١٠٦ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٩٦ ، ومختصره : ٣٣ .

٣٨٧ – ابن الشاعر : (؟ – ٢٥٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/١٤٨ ، ومختصره : ١٠٦ ، ١٠٧ ، والمنهج الأحمد : ١/٢١٦ ، ومختصره : ٢٤ ، ومناقب الإمام أحمد : ١٧٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٨/٢٤٠ ، والعبر : ٢/١٩ ، وتهذيب التهذيب : ٢/٢٠٩ ، وطبقات الحفاظ : ٢٤٤ ، والشذرات : ٢/١٣٩ ، ١٤٠ .

أبله فى دجلة ، فلما نفدت خرجت . وقال حجاج : القرآن كلام الله غير مخلوق وقال : ما يسرنى أنى قتلت بين الصفين محتسبا صابرا بدلا من حضورى جنازة أحمد بن حنبل . مات لعشر بقين من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين .

٣٨٨ – الحكم بن نافع ، أبو اليمان . حدث عن جماعة منهم أحمد بن حنبل . روى ابن ثابت فى « الكفاية » إسناده إلى الحكم قال لى أحمد بن حنبل : سمعت الليث من شعيب بن أبى حمزة قال : قرأت عليه بعضه وبعضه قرأه على ، وبعض إجازة ، وبعض مناولة ، فقال لى : قل فى كل أخبرنا شعيب . روى عنه البخارى ، وإبراهيم الحربى . مات سنة إحدى وعشرين ومائتين .

٣٨٩ – حَمْدُ بن أحمد بن محمد بن بَرَكَةَ بن أحمد بن صُدَيْقٍ

---

٣٨٨ – أبو اليمان : (؟ – ٢٢١ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٤٩/١ ، ومختصره : ١٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٦/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وينظر : طبقات ابن سعد : ٤٧٢/٧ ، والتاريخ الكبير : ٣٤٤/٢ ، والجرح والتعديل : ١٢٩/٣ ، وتهذيب الكمال : ١٤٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١٩/١٠ ، والعبر : ٣٨٤/١ ، وتهذيب التهذيب : ٤٤٠/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٣٢٥ ، والشذرات ٥٠/٢ .

٣٨٩ – ابن صديق الحرانى : (؟ – ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ٢١/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٠ ، ومختصره : ١٠٧ .

وينظر : تاريخ إربل : ٢٩٢/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٤٣٤/٣ (٢٧٠٢) ، والعبر : ١٣٧/٥ وفيه (أحمد) ، وشذرات الذهب : ١٦٣/٥ .

و (صُدَيْق) بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وياء ساكنة آخر الحروف بعدها قاف .

الحرانى ، الإمام العالم الفقيه موفق الدين . سمع بحران من أبى ياسر بن عبد الوهاب بن أبى حبة [١] ، وأبى الفتح بن أبى الوفا . رحل إلى بغداد وسمع بها من عبد الحق اليُوسفى ، وابن شَاتِيْل ، وتفقه بها من أبى الفتح ابن المَنِّى ، وأبى البقاء العُكْبَرِىّ ، وابن الجَوْزِى ولازمه وأخذ عنه كثيراً ، ثم رجع إلى حَرَّان ، وأعاد بالمدرسة النُّورية عن الشيخ فخر الدين ابن تَيْمِيَّة ، وحدَّث سمع منه جماعةٌ ، وسمع على ابن الجوزى « مناقب الإمام أحمد » ، و « مُثير / الغَرام [٢] السَّاكن إلى أَشْرَفِ خير الأماكن » . توفى فى سادس عشر صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون .

٥٢ و

٣٩٠ – حميد بن الربيع بن حميد ، أبو الحسن اللخمى الكوفى ، قدم بغداد وحدث بها هشيم ، وسفيان بن عيينة ، وروى عن

---

(١) واحدة الحب بالحاء المهملة والباء المنقوطة بنقطة واحدة من تحت .

(٢) هو كتاب لابن الجوزى فى مناقب مكة والمدينة ... له نسخ كثيرة ولم يطبع بعد وكتب على بعض نسخه الخطية : « مُثير العَزْمِ ... » بالعين المهملة والزاى ثم ميم بدون ألف قبلها .

وقد اطلعت على أكثر نسخه وطالعتُهُ وهو لا يخلو من بعض التجاوزات والمخالفات التى لا تليق بمحدث ينتسب إلى السنة تجاوز الله عنه وغفر لنا وله .

٣٩٠ – أبو الحسن اللَّخْمِىّ : (؟ – ٢٥٨ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٤٩/١ ، ومختصره : ١٠٨ ، والمنهج الأحمد : ١١٢/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٦٢/٨ – ١٦٥ .

ينتسب إلى لخم القبيلة العربيّة المشهورة . ينظر (الاشتقاق : ٣٧٦ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٢ ، والأنساب لأبى سعدٍ ، واللباب : ١٣١/٣ ، وذكر المترجم هنا .

إمامنا ، وسئل البرقاني عنه ، فقال : كان الدارقطني يحسن القول فيه . وقال عبد الله بن أحمد : كان أبي يحسن القول في حُمَيْدٍ ، وكان يطلب معنا الحديث . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٣٩١ – حُمَيْدُ بن زَنْجُوْيَه بن أحمد الأَزْدِيُّ . هو خراساني كثيرُ الحديثِ ، قديمُ الرحلةِ فيه إلى العراق والحجاز ومصر وغيرها . سمع النَّضر بن شُميل ، ويزيد بن هارون ، وروى عن إمامنا أشياء ، منها قال : لما رجعنا من مصر دخلنا على أحمد بن حنبل قال : مررتم بأبي حَفْصٍ عمرو بن أبي سَلَمَةَ ؟ فقلنا له : وما كان عند أبي حفص ، إنما كان عنده

---

٣٩١ – ابن زنجويه الأزدي : (؟ – ٢٥١ هـ)

أخباره في : طبقات الحنابلة : ١/١٥٠ ، ومختصره : ١٠٨ ، ١٠٩ ، والمنهج الأحمد : ١/١٩٥ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٨/١٦٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٧/٢٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٩ ، وتهذيب الكمال : ٧/٣٩٢ ، والبداية والنهاية : ١١/١٠ ، والعبر : ٢/١ ، وتهذيب التهذيب : ٣/٤٨ ، ٤٩ ، وطبقات الحفاظ : ٢٤٥ ، والشذرات : ٢/١٢٤ . وينظر : معجم البلدان : ٥/٢٨٢ .

واسمه كاملا حُميد بن مُخلد بن قُتيبة بن عبد الله الأَزْدِيُّ النَسَائِيُّ الحافظ .

و (زنجويه) لقب لأبيه مخلد ، وأهل الحديث يضبطونه بفتح الزاي وتسكين النون ، وضم الجيم وتسكين الواو وفتح الياء المثناة من تحت ثم هاء ساكنة .

ولفظ زَنْجُوْيَه مثل سِيْبُويَه ورَاهُوْيَه ونِفطُوْيَه وخَالُوْيَه وما أشبهها .

وألف ابن زنجويه كتاب « الأموال » كتاب عظيم القدر نافع جدًّا طبعه مركز الملك فيصل في الرياض في ثلاث مجلدات سنة (١٤٠٥ هـ) وله كتاب : « الترغيب في فضائل الأعمال » ... وغيرهما .

خمسون حديثاً للأوزاعى ؟ والباقى مناولةً . فقال : والمناولةُ لستم تأخذون منها وتنظرون فيها ! روى عنه البُخارى ومُسلم ، وعامَّة الخُراسانيين . مات بمصر سنة إحدى وخمسين ومائتين .

٣٩٢ – الحارث بن شُرَيْح ، أبو عمر البقَّال ، هو خُوَارَزْمِىُّ الأَصل . حدَّث عن حمّاد بن سلمة ، وحمَّاد بن زيد ، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ ، وأحمد بن حنبل . وبين وفاته ووفاة البَغَوِىّ إحدى وثمانون سنة . روى عنه أحمد بن منصور الرمَّادى ، وأحمد بن أَبِى خَيْثَمَةَ ، وأبو بكر بن أبى الدُّنيا ، وقد وَثَّقه يحيى بن مَعينٍ . قال ابنُ قانعٍ : توفى سنة ست وثلاثين ومائتين .

٣٩٣ – حَمْدُوْيَه بن شَدَّاد . نقلَ عن إمامنا أَشياء منها قال : سمعتُ أحمد بن حنبل وذكروا عنده أبا ثَوْرٍ . فقال : لا تُؤْذُوْنِى بمجالسته .

٣٩٤ – حَمدان بن ذِىْ النُّون . أحدُ من شاهدَ الإمامَ أَحمد

---

٣٩٢ – أبو عمر البقال : (؟ – ٢٣٦ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٤٧/١ ، ومختصره : ١٠٥ ، والمنهج الأحمد : ١٦٤/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٠٩/٨ ، ومناقب الإمام أحمد ، وفى المنهج (ط) : (سُرَيْج) بالسين المنقوطة والجيم .

٣٩٣ – حمدويه : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٥١/١ ، ومختصره : ١٠٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٧/١ ، ومختصره : ٣٣ .

٣٩٤ – ابن ذى النون : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٥١/١ ، ومختصره : ١١٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٨/١ ، ومختصره : ٣٣ .

رضى الله عنه ، وقال : ما رَأَتْ عَيْنَاىَ مثلَ أحمد بن حنبل فى وَرَعِهِ وحفظِ لِسَانِهِ .

٣٩٥ - حُمَيْد بنَ الصَبَّاح ، مولى المنصور ونقل عن إمامنا أشياء منها ، قال حُميد : سألت أحمد بن حنبل كم بيننا وبينَ عرشِ ربِّنا تبارك وتَعالى ؟ قال : دَعوةُ مُسْلِمٍ يُجيب الله دعوتَه .

٣٩٦ - حمزةُ بن موسى بن أحمد بن الحُسين بن بَدْران ، الشيخُ الإمامُ العلاَّمةُ عزُّ الدين أبو يَعلى المعروف بـ « ابن شَيْخ السَّلَامِيَّة » . سَمِعَ من الحجَّار وتفقه على جماعة ، ودرَّس بالحَنْبَلِيَّةِ ، وبمدْرسة السُّلطان حَسن بالقاهرة ، وأفتى وصنَّف تَصانيف عدّة منها على إجماع ابن حزمٍ استدراكاتٌ / جيِّدةٌ ، وشرحٌ على « أحكامِ المَجْدِ ابن ٥٢ ظ

---

٣٩٥ - ابن الصباح : (؟ - ؟)

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٥٠/١ ، ومختصره : ١٠٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٧/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٦٢/٨ .

٣٩٦ - ابن شيخ السلامية : (؟ - ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى : الجوهر المنضد : ٣٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٠ ، ومختصره : ١٦١ ، والسحب الوابلة : ٩٥ .

وينظر : الوفيات للسلامى : ٣٣٧/٢ ، ٣٣٨ ، ودرة الأسلاك : ١٨٦ ، والرد الوافر : ١٦١ ، من ذيول العبر : ٥١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٢/١ ، والدرر الكامنة : ١٦٥/٢ ، والسلوك : ١٦٥/١/٣ ، والنجوم الزاهرة : ١٠١/١١ ، والدارس : ٤٨٩/١ ، ٢٠٦/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٢٢٦/١ ، ٤٢٢/٢ ، والشذرات : ٢١٤/٦ ، ومنادمة الأطلال : ٢٣٥

تَيْمِيَّةَ » قِطْعَةٌ صالِحةٌ (١) ، وكان له اطلاعٌ جيّدٌ ، ونقلٌ مفيدٌ على مذاهب العلماء المعتبرين (٢) ، واعتناءٌ جيِّدٌ بنصوص أحمد ، وفتاوى الشيخ تقى الدين ابن تَيميَّة ، وله فيه اعتقادٌ صحيحٌ ، وقبول لما يقوله ، ويوالى عليه ويعادى فيه . قالَ شيخُنا الشَّيخُ تقىُّ الدِّين ابن قاضى شُهبة : ووقف دَرْساً بتربته بالصَّالحية وكُتُباً ، وعيَّن لذلك الشَّيخَ زينَ الدِّين ابن رَجَب .

---

(١) قال ابن عبد الهادى : « وكتب على « المنتقى فى الأحكام » عدّة أسفارٍ » .

(٢) قال ابن قاضى شهبة : « قال شيخنا : كان من أعيان الحنابلة وعلمائهم ورؤسائهم ومفتيهم ، والناس يترددون إليه ويقصدونه فى حوائجهم ... » .

★ وممَّن يُستَدْرَكُ على المؤلِف – رحمه الله – فيمن اسمه حَمْزَةَ :

– حمزةُ الضَّريرُ ، كذا ذكره ابن رَجب ، ولم يكمل نسبه عدّه من المعيدين بالمستنصرية على الشيخ تقى الدين الزَّيرانى . (الذيل على طبقات الحنابلة : ٤١٣/٢) .

– وحمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد ... المقدسى الحنبلى من آل قدامة .

ذكره الحافظ الذَّهبى فى معجمه ، وقال : مات فى رمضان سنة (٧١٦ هـ) ، (معجم شيوخ الذهبى : ٤٥) ، والمقتفى للبرزالى : ٢٤٩/٢ . وأثنى عليه وذكر طرفاً من أخباره .

– حمزة بن الكيَّال البَغدادِىُّ ، أبو يعلى الفقيه الزاهد من تلاميذ القاضى أبى يعلى رحمه الله (الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٧/١) .

– ولعل منهم حمزة بن محمد بن يعقوب البعلبكى ، شرف الدين ، ذكره الحافظ ابن حجر فى معجمه : وقال : سمع الأربعين المنتقاة من مسند الشاميين من المسند الأحمدى على ابن الخباز بسماعه من المسلم بن علان ، أنا حنبل ، وأجاز لنا فى سنة تسع وعشرين وثمان مابة .

ثم ذكره الحافظ السخاوى نقلا عن معجم التقى ابن فهد وشيخه ابن حجر ، ثم قال : « مات سنة اثنتين وثلاثين على ما تحرر » .

توفى ليلة الأحد حادى عشر الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة ، ودفن عند والده وجدّه عند جامع الأَفْرم بتربَته .

٣٩٧ – حَمْد بن نَصر بن أحمد بن محمد بن معروف الهَمَذَانِىُّ ، الحافظ الفقيه الأديب المعروف بالأَعْمَش . سمع بهَمَذان من عبد الله بن الحافظ بن مندة ، وأبى مسلم بن عوف وطبقتهما . روى عنه السِّلَفِىُّ (١) ، وأبو العلاء ابن العطّار وغيرهما (٢) . وذكره الذهبى (٣) ، وقال فيه : شيخٌ حافظٌ ثقةٌ مكثرٌ ، وكان عارفاً بفقه أحمد بن حنبل ، ناصراً للسُّنة ، عالماً بالعربية ، وافرَ الجلالة بهَمَذَان . توفى فى عاشر شوال سنة اثنتى عشرة وخمسمائة .

٣٩٨ – حَمَّادُ بن هِبَةِ بن حَمَّادِ بن الفَضْلِ (٣) الحَرَّانِىُّ ،

---

٣٩٧ – الأَعْمَشُ الهَمَذَانِىُّ : (٤٣١ – ٥١٢ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ١/١٤١ ، ١٤٢ ، ومختصره : ١٥ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٤٩ ، ومختصره : ٦١ .

وينظر : التحبير فى المعجم الكبير : ١/٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/٢٧٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٤/١٢٤٨ ، وطبقات الحفاظ : ٤٥٤ ، وشذرات الذهب : ٤/٣١ .

وهمذان : مدينة مشهورة فى بلاد فارس (معجم البلدان : ٥/٤١٠) .

قال الذهبى : « مولده فى سنة إحدى وثلاثين وأربعماية » .

(١) معجم السفر للسِّلَفىّ : ١/١٦٧ .

(٢) قال أبو سَعْدِ السمعانى : « كتب إلى بالإجازة سنة تسع وخمسمائة » .

(٣) تذكرة الحفاظ : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ .

٣٩٨ – حماد الحرانى : (٥١١ – ٥٩٨ هـ) .

أخباره فى : الذيل على طبقات الحنابلة : ١/٤٣٤ ، ومختصره ، والمنهج الأحمد .

المحدثُ المؤرخُ . سمع ببغداد من أبى القاسم بن السَّمرقندى ، وأبى بكر ابن الزَّاغُونى ، وسعيد ابن البَنا ، وبهراة من مسعود بن محمد بن غنايم ، وبمصر من رفاعة السَّعدى ، وبالإسكندرية من الحافظ السِّلَفى وجماعة آخرين ، وجمع « تاريخاً لحرَّان » وحدث به . روى عنه الشيخ موفق الدين وعبد القادر الرُّهَاوِىّ ، والضياء وغيرهم . توفى يوم الأربعاء ثانى عشرى ذى الحجة الحرام سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بحرَّان ، ودفن بها .

٣٩٩ – حَنْبَل بن إسحاق بن حَنْبَل ، أبو على الشَّيْبَانِىُّ ، هو ابن عمِّ الإمام أحمد . سمع أبا نُعيم وعنان بن مُسلم ، وعارم بن الفَضل ،

= وينظر : التقييد : ٣١٤/١ ، ومرآة الزمان : ٥١١/٨ ، والتكملة للمنذرى : ٤٣٨/١ (٦٩٠) ، وذيل الروضتين لأبى شامة : ٢٩ ، والعبر : ٣٠٢/٤ ، والمختصر المحتاج إليه : ٥١/٢ ، والبداية والنهاية : ٣٣/١٣ ، والنجوم الزاهرة : ١٨١/٦ ، وشذرات الذهب : ٣٣٥/٤ .

(٣) فى التكملة للمنذرى : « فضيل » ونسبه فقال الفضيلى وكذا ورد الفضيل فى بعض مصادر الترجمة ، وقال المنذرى – رحمه الله – : « ومولده سنة إحدى عشرة وخمسمائة بعد مضى شهرين منها » .

٣٩٩ – حنبل بن إسحاق (ابن عم الإمام) : (؟ – ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٤٣/١ ، ومختصره : ١٠٢ ، ١٠٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٥١/١ ، ومختصره .

وينظر : الجرح والتعديل : ٣٢٠/٣ ، وتاريخ بغداد : ٢٨٦/٨ ، وطبقات الفقهاء : ١٧٠ ، والتقييد : ٣١٤/١ ، والمنتظم : ٧٩/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٠٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥١/١٣ ، والعبر : ٥١/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٧٠/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٨ ، وشذرات الذهب : ١٦٣/٢ .

وذكر فى طبقات الحفاظ وفاته سنة (٢٦٣ هـ) .

وسليمان بن حرب ، وإمامنا أحمد وغيرهم . حدَّث عنه ابنه عبد الله ، وعبد الله بن محمد البَغوى ، وابن صاعد ، والخَلاَّل ، وذكره ابنُ ثابتٍ وقال [(١)] : كان ثقةً ثبتاً . وسُئل عنه الدارقطنى ، فقالَ : كان صدوقاً .

قال حنبل : جمعنا عمّى وولديه ، وقرأ علينا « المُسند » ، وما سمعه منه – يعنى تاماً – غيرنا ، وقال لنا : إن هذا الكتاب قد جَمعتُهُ وانتقَيتُهُ من أكثرِ من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً فما اختلف الناس فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوه إليه فإن وجدتموه فيه وإلا / فليس بحجَّةٍ . ٥٣ و

وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : الاستطاعةُ والقوةُ لله ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ليس كما يقول المعتزلة الاستطاعة إليهم .

وقال : سمعته يقول : من زعم أن الله لا يُرى فى الآخرة فقد كفر بالله وكذب بالقرآن ، ورد على الله أمره ، يستتاب فإن تاب وإلا قُتل . يُرىٰ فى الآخرة ، ولا يُرى فى الدنيا . مات بواسط فى جمادى الأُولى سنة ثلاث وسبعين ومائتين [(٢)] . ذكره أبو الحسين بن المنادى .

٤٠٠ – حَنْبَلُ بنُ عَبدِ الله بنِ سَعَادَةَ ، أبو عليٍّ الوَاسِطِىُّ

---

(١) تاريخ بغداد : ٢٦٨/٨ .

(٢) قال ابن نقطعة : « أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، قال : أنبأنا محمد بن العباس قال : قرىء على ابن المنادى – وأنا أسمع – وجاءنا نعى أبى على حنبل بن إسحاق بن حنبل من واسط فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، يعنى : ومائتين ، لأنه خرج إليها فقضى له الموت بها .

٤٠٠ – حنبل بن عبد الله الرصافى : (٥١٠ – ٦٠٤ هـ) .

أخباره كثيرة ، ينظر : التقييد لابن نقطة : ٣١٦/١ ، وتاريخ إربل : ١٦٢/١ ، والتكملة للمنذرى : ١٢٥/٢ (٩٩٨) ، وذيل الروضتين : ٦٢ ، ومشيخة النجيب =

البَغدادى الرُّصافى المُكثر . روى « المُسند » عن أبى القاسم بن الحُصَيْن ، وسمع يسيراً من أبى القاسم بن السَّمرقندى ، وحدَّث بالمَوصل وبغدادَ

= عبد اللَّطيف الحرانى : ٩١ ، (نسخة الرباط) ولدى منه أربعُ نسخ خطِّية مصورة . والكامل فى التاريخ : ١١٦/١٢ ، ومرآة الزمان : ٥٣٦/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣١/٢١ ، ودول الإسلام : ٨٣/٢ ، والعبر : ١٠/٥ ، والمختصر المحتاج إليه : ٥٤/٢ ، والبداية والنهاية : ٥٠/١٣ ، والنجوم الزاهرة : ١٩٥/٦ ، وشذرات الذهب : ١٢/٥ .

وتردد ذكره فى كثير من المشيخات منها مشيخة ابن البخارى ، ومشيخة مصورة مجهولة يظهر لى أنها مشيخة الحافظ ابن النجار ... وأخباره كثيرة جدًّا وكان دلالاً فى بيع العقار والدور مكبِّراً بجامع الهادى ببغداد وهو منسوب إلى رصافة بغداد .

قال المُنذرى : « ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق » .

وهذه الترجمة مما أخل به ابن رجب والعليمى - رحمهما الله - وقد نص العلماء على أن حنبل بن عبد الله المذكور حنبلىُّ المذهبِ ، وأنه زَميلُ ابن طبرزد وصديقه ، وابن طبرزد حنبلى المذهب أيضا .

قال ابن المستوفى فى تاريخ إربل : ١٦٢/١ : « هو : أبو على حنبل بن عبد الله بن الفرج البغدادى الحنبلى ويكنى أبا عبد الله أيضا . وكان قد قال عن صاحبه ابن طبرزد - : « وكان حسن الأخلاق لطيفاً من بين أصحابه الحنابلة » .

وذكر ابن المستوفى رواية حنبل للمسند فقال : « ورد أربل فى صحبة عمر بن طبرزد للسبب المذكور وأسمع بأربل « المسند الأحمدىْ » فألحق الصغار بالكبار ، ولم يكن على وجه الأرض من يروى المسند غيره وغير الإمام القاضى أبى الفتح محمد بن أحمد بن بخيار المندائى . قال الإمام أبو الخطاب عمر بن الحسن المغربى [ابن دحية (ت ٦٣٧ هـ)] . أردت السماع على حنبل فقرأت عليه أياماً فرأيته لا يقيم الأعراب فى تكبيره فتركته لذلك ، ومضى بعد ذلك إلى واسط لسماعه على القاضى ابن المندائى فسمعه - بزعمه - عليه ، وعاد إلى بغداد » .

أقول : رأيت فى كثيرٍ من مؤلفات ابن دحية أنه قرأ المسند بواسط .

ودمشق ، وأمر بتسميته حنبلا الشيخُ عبدُ القادِرِ [١] . سمع منه الضياء ، وابن النَّجار وخلقٌ . توفى سنة أربعٍ وستمائة [٢] . قال ياقوت الحموى فى « مُعجم البلدان » [٣] حنبل فى اللغة : الرجل القصير الضخم البطن ، والحنبل اسمها الفرد ، والحنبل اسم روضة فى بلادِ بنى تَميمٍ .

٤٠١ – حُسْن . اسم جارية اشتراها الإمام أحمد بعد موت زَوجته أمِّ ابنه عبد الله ، فولدتْ له أولاداً آخِرُهُم سَعيد ، قالَ حنبل : ولد قبل موتِ أحمد بنحوِ خمسين يوماً . قالت حسن : جاءت امرأة من جيراننا ، فقالت : قد جمعت مالاً من [القَلف] [٤] ، وأريد أن أحجّ . فقال أبو عبد الله : ليس ها هُنا أحل من الغزلِ . وقالت أيضا : إذا لم يكن عند مولاى أبى عبد الله شىءٌ فَرِحَ [يومه] [٥] .

---

(١) جاء فى التقييد لابن نقطة : ٣١٦/١ « حدثنا أبو طاهر ابن الأنماطى بدمشق قال : حدثنى حنبل بن عبد الله ، قال : لما ولدتُ مضى أبى إلى الشيخ عبد القادر الجيلى وقال له : ولد لى ابن ما أسميه ؟ قال : سمه حنبل ، وإذا كبر سمعه « مسند أحمد بن حنبل » قال : فسمانى كما أمره ، فلما كبرت سمعنى « المسند » وكان هذا من بركة مشورة الشيخ » .

(٢) فى سير أعلام النبلاء عن ابن الدبيثى : « ... سئل عن مولده فذكر ما يدل على أنه سنة عشر وخمسماية أو إحدى عشرة ... » .

(٣) معجم البلدان : ٣١٠/٢ .

٤٠١ – حسن جارية الإمام أحمد : (؟ – ؟) .

أخباره فى : الطبقات : ٤٢٩/١ ، ومختصره : ٢٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٤/١ ، ٧/٢ (ترجمة زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل) ، ومناقب الإمام أحمد : ٣٨٦ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٣١٤/١٢ .

(٤) فى الأصل : « الغزل » والتّصحيح من الطبقات ونصّ عبارته هناك : « قد جمعتُ مالاً من القلف وأريد أن أحجّ فقال أبو عبد الله لا تحجّ به ، وليس ها هُنا أحل من الغَزْلِ » .

(٥) عن المناقب لابن الجوزى .

« حـرف الخـاء »

٤٠٢ – خالِدُ بن خِدَاشٍ بن عَجْلاَن ، أبو الهَيْثَمِ المُهَلَّبِيُّ (١) ، سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس ، وحماد بن زَيْدٍ وغيرهما . روى عنه أحمد الدَّوْرَقِيُّ ، ونقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألتُ أحمد عن نكاح المُحرم . فقال : عمر ، وعثمان ، وابن عمر يفرقون بينهما ، وذكروا قِصَّة مَيْمُوْنَةَ (٢) ، وقول أبي رافعٍ ، فقالَ

---

٤٠٢ – خالد بن خداش : (؟ – ٢٢٣ هـ) .

أخباره في طبقات الحنابلة : ١/١٥٢ ، ومختصره : ١١١ ، ١١٢ ، والمنهج الأحمد : ١/١٣٨ ، ومختصره : ١٩ .

وينظر : التاريخ الكبير : ٣/١٤٦ ، والمعارف : ٥٢٥ ، والجرح والتعديل : ٣/٣٢٧ ، وتاريخ بغداد : ٨/٣٠٤ – ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/٤٨٨ – ٤٨٩ ، والعبر : ١/٣٨٦ ، وتهذيب التهذيب : ٣/٨٥ ، والشذرات : ٢/٥١ .

(١) مولى آل المهلب بن أبي صفرة (طبقات الحنابلة : ١/١٥٣) .

(٢) هي أمُّ المؤمنين زوج النَّبي ﷺ ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلاليَّة ، آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وآخر من مات من زوجاته وهي المرأة التي وهبت نفسها للنبيّ ونزلت بها الآية : ﴿ وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إذْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ... ﴾ [الأحزاب : آية ٥٠] على الأرجح فتزوجها النبي سنة ٧ هـ .

وقوله هنا : « تزوجها .. حلالاً وبنى بها حلالاً » أي : وهو غير محرم ، وللعلماء في هذه المسألة أقوال لا يتسع المقام لذكرها . أخبار أمّ المؤمنين في الطبقات لابن سعد : ٨/٩٤ ، والسمط الثمين : ١٣ ، وأسد الغابة : ٥/٥٥٠ ، والإصابة : ٨/١٢٦ .

أبو عبد الله يزيدُ ابن الأصم [١] - وهى خالته - قال : تزوَّجها رسول الله ﷺ حلالاً وبنى بها حلالاً . وقال محمّد بن المُثنَّى : انصرفت مع بشر بن الحارث فى يوم أَضْحى من المُصَلَّى ، فلقى خالد بن خداش [المحدث] فسلم عليه فَقصَّر بشرٌ فى ردِّ السلام . فقال خالدٌ : بينى وبَيْنَكَ مَوَدَّةٌ من أكثر من ستّين سنة ما تغيَّرتُ عليكَ فما هذا التَّغير ؟

فقال بشر : ما هُنا تغيُّرٌ ولا تَقصيرٌ ، ولكن هذا يوم تُسحبُّ فيه / الهَدَايا ، وما عندى شىءٌ أُهدى لك . وقد رُوى فى الحَدِيث « إنَّ المُسْلِمَيْن إذا التَقَيا كان أكثرُهما ثواباً أبشُّهما بصاحبه » فتركتك لتكون أكثر ثواباً . ٥٣ ظ

وقالَ يحيى بن معين : هو صَدُوقٌ [٢] .

---

(١) أخبار يزيد فى أسد الغابة : ١٠٤/٥ ، والإصابة : ٦٩٣/٦ .

قال الحافظ ابن حجر : « وأمُّ يزيد برزة بنت الحارث الهلاليّة ، أخت ميمونة أم المؤمنين » .

(٢) وهو قول ابن أبى حاتم أيضاً فى الجرح والتعديل : ٣٢٧/٣ .

ونقل الذَّهبى فى السِّير : ٤٨٩/١٠ عن زكريا الساجى قوله : « فيه ضَعْفٌ » وعقب عليه بقوله : « قلتَ : أبلغ ما نقموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد ، وهذا لا يدل على لينه ، فإنه لازمه مُدَّةً » . وينظر تاريخ بغداد : ٣٠٦/٨ .

★ ومِمَّن يُستدرك على المؤلّف - رحمه الله - ممَّن اسمه خالد :

- خالد بن قاسم بن محمد بن يوسف بن خالد بن قائد بن أبى بكر بن محمد بن قائد ، الزين أبو البقاء الشيَّبانى الوانى ثم العاجلىّ الحلبىّ ، - وعاجل : قرية من قراها - الحنبلىُّ (٧٥٣ - ٨٣٥ هـ) . =

مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث [١] أو أربع وعشرين ومائتين .

٤٠٣ – خُشْنَامُ بن سَعْدٍ . نقل عن إمامنا أنه قال له : نكتب الحديث عَمَّن يأخذُ الدَّراهمَ على الحديث ؟ قال : لا يُكتبُ عنه . وسأله عن يحيى بن يحيى أكان إماماً ؟ قال : نعم ولو كانت عندى نفقة لرحلت إليه .

٤٠٤ – خُذَادَاذُ بن سَلاَمَةَ الحَدَّادُ البَغْدَادِيُّ . كان [من]

= أخذ عن الشمس ابن اليُونانيَّة ببعلبك ، وأحبّ مقالة ابن تيميَّة .

أخباره فى إنباء الغمر : ٤٨٥/٣ ، والضوء اللامع : ١٧٢/٣ ، والشذرات : ٢١٣/٧ ، والسحب الوابلة : ٩٨ .

– خالد المقدسىّ ؟ (؟ – ٨٧٣ هـ) .

نائب إمام الحنابلة بمكة . مات فى طاعون سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة . قاله ابن فهدٍ .

هكذا ذكره السخاوى فى الضوء : ١٧٣/٣ ، وعنه فى السُّحب الوابلة : ٩٨ .

(١) قال الذَّهبى : مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

٤٠٣ – خشنام بن سَعدٍ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥٢/١ ، ومختصره : ١١١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٨/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وفى المنهج (ط) (ابن سعيد) .

٤٠٤ – خُذَادَاذ : (؟ – ٥٢٩ هـ) .

ذكره ابن رجب فى ذيل الطبقات : ٢٣١/١ ، وابن نصر الله فى مختصره : ٢٤ ، والعليمى فى المنهج الأحمد : ٣١٤/٢ ، ومختصره : ٧٠ ، كلهم ذكروه عرضاً فى ترجمة ولده محمد بن خذاداذ . وذكرهما معاً أبو سعدٍ السّمعانى فى الأنساب سيأتى نصّ أبى سعدٍ فى ترجمة ابنه محمد فى كتابنا هذا رقم (٩٣٥) إن شاء الله .

فقهاء الحنابلة يسكن المأمونية . سمع أبا نصرٍ الزَّيْنَبِيّ ، وحدّث بشيءٍ يسيرٍ . توفى فى نصفِ رمضان سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة ، وصُلّى عليه بجامع المنصور ، ودفن بباب حرب . وقيَّده ابن نُقطة بدال مهملة بين ذالين معجمتين [١] .

٤٠٥ — خِضْرُ بن مُثَنَّى الكِنْدِيُّ ، نقل عن عبد الله بن الإمام أحمد أشياء ، منها ما ذكره أبو بكر الخَلاَّل ، قال : أخبرنى خضر بن مُثَنَّى ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال ، قال أبى : بيان ما أنكرت الجهمية أنَّ الله كلَّم موسى . فقلنا لهم : انكرتُم ذلك . قالوا : إن الله لم يتكلم ولا يتكلم إنَّما كوَّن شَيْئاً يُعبر عن الله وخلق صوتاً فأسمع وزعموا أن الكلام لا يكون إلا من جَوْفٍ وفَمٍ وشَفَتين ولسانٍ . فقلنا لهم : هل يجوز أن يقول لموسى ﴿ إِنِّى أَنَا اللهُ لَاإِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا

---

(١) ينظر : تكملة الإكمال لابن نُقطة : ٤١٣/٢ .

٤٠٥ — ابن مُثَنَّى : (؟ — ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٧/٢ ، ٤٨ ، ومختصره : ٣١١ ، والمنهج الأحمد : ٥٩/٢ ، ومختصره : ٤٢ .

والنصُّ هنا منقول من ابن أبى يعلى ونصه فى الطبقات : « ... منها الردُّ على الجهميّة فيما قرأته على المبارك بن عبد الجبّار عن إبراهيم بن عبد العزيز . أبو بكر الخلال (؟) أخبرنى خضر بن مثنى الكندىّ قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ....

واختصر المؤلف — رحمه الله — ما جاء فى الطبقات . قال ابن أبى يَعلى فى نهاية الخبر : « وذكر الرسالة بطولها » .

وهى رسالة لعبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله فى الردّ على الجهميّة . لما يظهر فى سياق الخبر . وحاولت العِثور عليها فيما ينسب إليه من المؤلفات فلم أجدها . والله تعالى أعلم .

فَٱعْبُدْنى ﴾ (١) ، ﴿ وإنِّى أنَا رَبُّكَ ﴾ (٢) . فمن زَعَمَ كما زعمت الجهمية أن الله كوَّن شيئاً كان يقول ذلك لم يَجر ، قال تعالى (٣) : ﴿ ولمَّا جَاءَ مُوْسَىٰ لِمِيْقَاتِنَا وكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ وقال (٤) : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾ وقال (٥) : ﴿ إنّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِى وبِكلامِىْ ﴾ وقولهم : إن الله لم يتكلم ولا يتكلَّم فهو مردودٌ . بحديث الأعمش ، عن خَيْثَمَة ، عن عَدِىّ بن حاتِم : أنَّ رسولَ الله ﷺ [قال] (٦) : « ما منكم من أحدٍ إلا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ ليس بينه وبينه تُرجمان » . وتوهم أن الكلام لا يكون إلا من حرف وفم وشفتين ولسان أليس قال الله تعالى للسموات والأرض ﴿ إئتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائِعِيْن ﴾ (٧) أتراها قالت بحرف وفم وشفتين ولسان . والجوارح إذا شهدت على الكفار فقالوا : ﴿ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوْا أَنْطَقَنَا اللهُ الذى أَنْطَقَ كُلَّ شىءٍ ﴾ (٨) .

---

(١) سورة طه : آية : ١٤ .

(٢) سورة طه : آية : ١٢ .

(٣) سورة الأعراف : آية : ١٤٣ .

(٤) سورة طه : آية : ٤١ .

(٥) سورة الأعراف : آية : ١٤٤ .

(٦) مسند الإمام أحمد : ٢٥٦/٤ .

(٧) سورة السَّجدة (فُصّلت) : آية : ١١ .

(٨) سورة السجدة (فُصِّلت) : آية : ٢١ .

★ ويستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– الحضر بن تميم بن مزاحم ، أبو القاسم التميمّى . (ت ٤١٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨١/٢ ، وتاريخ بغداد : ٣٣٧/٨ ، والمنهج الأحمد : ١٠٦/٢ ... وغيرها .

٤٠٦ – خَطَّابُ بن بشرٍ بن مطرٍ ، أبو عُمر البَغْدَادِيُّ .
حدَّث عن عبد الصمد بن النعمان وغيره ، روى عنه أحمد الآدمى ، ومحمد بن مخلد الدُّورى . قال الخَلاَّل : كان رجلاً صالحاً يقصُّ على الناس ، وكنتُ إذا سمعتُ كلامَه كأنَّه نذيرُ قومٍ ، وأحسبُ / أنه آخر القُصاص الذين يُفرح بهم ويُعتدُّ بقولهم ، وكان عنده عن أبى عبد الله مسائلُ حسانٌ ، منها قالَ : سألتُ أحمد عن الجنابة تُصيْبُ الثَّوبَ . فقال : يَفركه أو يَغسله أىُّ ذلك فَعَلَ أجزاه ؛ لأنهما قد رُويا عن النّبىِّ ﷺ جميعاً ، فقلت : إذا كان رَطْباً فكيفَ يفركه . قال : يَمْسَحه ، كما قال ابن عباس بإذْخِرةٍ [1] ، قال : ولو كان نجساً ما كان الفَرْكُ يُطهِّرُهُ . مات فى المُحرم سنة أربعٍ وتسعين ومائتين .

٥٤ و

٤٠٧ – خَليل بن أبى بكرٍ بن محمّد بن صِدّيق المَراغى ،

---

٤٠٦ – خطّاب البغدادىّ : (؟ – ٢٩٤ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٥٢ ، ومختصره : ١١٠ ، ١١١ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٢٢ ، ومختصره : ١٠ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٨/٣٣٧ ، ٣٣٨ .
وهو أخو محمد بن بشر ترجمه رقم (٩٠٧) من كتابنا هذا .
(١) الإذخر : شجر معروف بالحجاز ورد ذكره فى الحديث .
★ وممن عاصر المؤلف من الحنابلة .
– خطاب بن عمر بن عبد الله الكواكبىّ الصالحىّ الحنبلىّ ذكره ابن حُمَيْدٍ النجدى فى السحب الوابلة : ٩٨ عن ابن طولون فى سكردان الأخبار .
٤٠٧ – خليل المَرَاغِىّ : (٥٩٠ – ٦٨٥ هـ) . =

المُقرىء الفقيهُ الأُصُوْلِيُّ ، أبو الصَّفاء ، صَفِيُّ الدِّيْن . قرأ القُرآن بالعَشَرَةِ ، وسمع بدمشق من ابن الحَرَسْتَانىّ ، ومن أبى الفَتح البكرى ، والشيخ موفقِ الدّين ، وتفقه وبرع وأفتى وقرأ الأصول على السَّيْفِ الآمدى ولازمه ، وأقام بدمشق مدةً ، ثم توجَّه إلى القاهرة فأقام فيها ، وناب فى الحكم فحمدت سيرته . قال الذهبى (١) : كان مجموع الفضائل ، كثير المناقب ، متين الديانة عارفاً بالقراءات ، له معرفة ، صحيحَ الأخذِ ، بصيراً بالمذهب عالماً بالخلاف والطب قرأ عليه بالروايات بدر الدين الجَوْهَرِىُّ ، وأبو بكر الجَعْبَرِىُّ ، وسمع منه ابن الظّاهرى ، والحارثى ، والمِزّى وخلق ، وخرج له الحارثى « مشيخة » (٢) سمعها منه محمد بن نُباته .

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٦/٢ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٠١ ، ومختصره : ١٢٦ .

وينظر : ذيل مرآة الزمان : ٢٨٣/٤ ، ومعرفة القراء : ٦٨٢/٢ ، والعبر للذهبى : ٣٥٢/٥ ، معجم شيوخ الدّمياطى : ١٦٩/١ ، ودُرَّة الأسلاك : ٧٥/١ ، وغاية النهاية : ٢٧٥/١ ، وحسن المحاضرة : ٥٠٤/١ ، وشذرات الذَّهب : ٣٩٠/٥ .

(١) معرفة القراء : ٦٨٣/٢ ، قال الذهبى : « وكان مولده بمراغة سنة بضع وتسعين وخمسائة » .

(٢) ذكرها الكتّانى فى فهرس الفهارس : ٦٤٤ قال : « مشيخه المراغى ، هو الصفى خليل المراغىّ الزاهد تخريج أبى محمد مسعود بن الحسن الحارثى به إلى الحافظ السويداوى عن محمد بن أحمد الفارق عن المخرجة له » .

ومسعودٍ المذكور . مصرى حنبلى من أسرة مشهورة بالعلم والفقه والحديث فى مصر (ت ٧١١ هـ) وأصلهم من قرية تسمى الحارثيّة من قرى بغداد . (سيذكره المؤلف ترجمته رقم (١١٤٥) .

★ ويستدرك على المؤلف ممن اسمه خليل من الحنابلة : =

توفى يوم السبت سابع عشر ذى القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة ، ودفن بباب النصر .

= – خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الشيخ أبو الصفا القرافى المصرىّ المقرى ؛ قال السخاوى : الحنبلىّ ظنًّا (ت ٨٠١ هـ) ونقل عن إنباء الغمر ومعجم الشيوخ كلاهما لشيخه الحافظ ابن حجر . ولم أجد الترجمة فى معجم الشيوخ نسخة الأزهر .

أخباره فى غاية النّهاية : ٢٧٦/١ ، وإنباء الغمر : ٧١/٢ ، والضوء اللامع : ٢٠٠/٢ ، والسحب الوابلة : ٩٨ ، ٩٩ .

– وخليل بن عمر بن السلم المعروف بـ « ابن الحوائج كاش » توفى بعد سنة ٨٧٠ هـ .

ذكره العُليمى فى المنهج الأحمد : ٥٠٨ ، ومختصره : ١٩٢ .

– وخليل بن غَلْبُون بن رجاء بن الحسن بن عمرو الدّليوسى ، أبو غلبون ذكره العُليمى فى المنهج الأحمد : ٢٠٦/٢ ، ومختصره : ٥٧ مع من لم تذكر وفاتهم .

قال : « روى عن مكىّ بن عبد السلام الرُّميلى كتاب : « فضائل بيت المقدس » للمشرف وقرىء عليه بمسجد السقَّاية بمصر . ووفاةُ مَكىٍّ فى سنة اثنتين وتسعين وأربعمايه .

– وخليل بن محمد بن محمد بن على بن حسن اللَّبَّانُ المشهور بـ « ابن الجوازة » (ت ٨٥٩ هـ) .

قال السخاوى : « بجيم مفتوحة ثم واو مشددة بعدها زاى ثم هاء » .

وهو من أسرة علميةٍ ذكر السّخاوى أبوه وعمُّه من العلماء وترجم لهما .

أخباره فى معجم ابن فهد : ٣٥٦ ، والضوء اللامع : ٢٠٤/٣ ، والسحب الوابلة : ٩٩ .

★ وممن عاصَر المؤلف من الحنابلة :

خليل بن يعقوب بن خليل الصالحىّ (ت ٩٠٣ هـ) (السحب الوابلة : ٩٩ – ١٠٠) .

٤٠٨ – خَلَفُ بن محمد بن خَلَفِ البَغْدَادِيّ المُقرِئُ ، أبو الذُّخر . حفظ القرآن وتفقه فى المذهب ، ثم سافر إلى الموصل واستوطنها ، وسمع بها الحديث من أبى الفضل الطوسى ، ويحيى الثَّقَفِىُّ وغيرهما ، وحدّث وأقرأ القرآن ، وكتب عنه الناس ، وكان متديِّناً ، حسن الطَّريقة . مات بالموصل فى المحرم سنة تسعٍ وعشرين وستمائة .

٤٠٩ – خَلَفُ بن هشام بن ثَعْلَب الرَّازِىُّ المقُرِئُ . سمع

---

٤٠٨ – خَلَف البَغْدَادِىُّ : (؟ – ٦٢٩ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٨٧/٢ ، ومختصره : ٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٣ ، ومختصره : ١٠٥ .

ويُنظر : شذرات الذَّهب : ١٢٣/٥ وجعل وفاته : ٦٢٧ هـ .

٤٠٩ – ابنُ ثَعلب الرَّازِىُّ : (١٥٠ – ٢٢٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥٣/١ ، ومختصره : ١١٢ ، ١١٣ ، والمنهج الأحمد : ١٥٢/١ ، ومختصره : ٢٠ .

وينظر : طبقات ابن سعد : ٣٤٨/٧ ، والتاريخ الكبير : ١٩٦/٣ ، والتاريخ الصغير : ٣٥٨/٢ ، والجَرح والتّعْديل : ٣٧٢/٣ ، وتاريخ بغداد : ٣٢٢/٨ ، والعبر : ٤٠٤/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧٦/١٠ – ٥٨١ ، ومعرفة القراء القراء الكبار : ١/ رقم ١٠٣ ، وغاية النهاية : ٢٧٣/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٥٦/٣ ، والشذرات : ٦٧/٢ .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله –

– (خلف ؟) هكذا دون نسبه . ذكره ابن عبد الهادى فى الجوهر المنَضَّد : ٣٧ ، ٣٨ ، قال : « الشيخ المقرى بمدرسة شيخ الإسلام أبى عمر أدركته وقرأت عليه فى صغرى وله حكايات وأخبار مشهورة بالزُّهد والورع . وكان طويلاً أسمر رقيقاً صاحب زهدٍ وورع ودين توفى قريباً من سنة خمسين وثمانمائة بالصالحين ودفن بها رحمه الله وإيانا » . =

مالكَ بن أنسٍ ، وحمَّادَ بن زيدٍ ، وأبا عوانةَ وجماعةً . روى عن أحمد فيما ذكره محمد بن يحيى الكسائى ، روى عنه عباس الدُّورى ، وأحمد بن خَيْثَمَةَ الحَرْبى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل . وقال أبو جعفر النفيلى : كان خلفٌ من أصحابِ السُّنة لولا بليَّة فيه ، شرب النبيذ . قلت : وقد روى أنه قد تاب من شربها . وقال يحيى بن معين : أنه الصدوقُ الثقةُ . وقال الدَّارقطنى [(١)] : كان عابداً فاضلاً ، وآخر من روى عنه / ابن مَنِيْع . وقال : أعدتُ صلاةَ أربعين كنتُ أتناول فيها الشَّراب على مَذهب الكوفيين [(٢)] . مات فى جمادى الأخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد .

٥٤ ظ

٤١٠ – خديجةُ ، أمُّ محمدٍ . ذكرها ابن ثابتٍ ، قال : كانت تغشى أبا عبد الله ، وتسمع منه . حدثت عن يزيد بن هارون ، وإسحاق ابن يوسف الأزرق . روى عنها عبد الله بن أحمد ، قال : حدثتنى خديجة

= – ورأيت فى المنهج الأحمد : ٥٠٤ ، ومختصره : ١٩١ الشيخ خلف الحَوْرَانىّ ، قال : وممن كان موجوداً من فقهاء الحنابلة بدمشق والقاهرة فى حدود السَّبعين والثمانمائة وذكر منهم خَلف الحَوْرَانىُّ ولم يزد على ذلك .

(١) تاريخ بغداد : ٣٢٧/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧٨/١٠ .

(٢) المصدران السابقان .

٤١٠ – خديجة (أمّ محمد) : (؟ – ؟) .

أخبارها فى : طبقات الحنابلة : ٤٢٦/١ ، ومختصره : ٢٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٧١/١ ، ومختصره :

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٣٥/١٤ .

سنة ست وعشرين ومائتين ، وكانت تَجيء إلى أبى وتسمع منه ويُحدِّثُها . قال : حدّثنا إسحاق الأزرق ، حدَّثنا المسعُودى ، عن عَوْن ابن عبد الله ، قالَ : كُنَّا نجلس إلى أمّ الدرداء فنذكر الله عندها . فقالوا : لعلّنا أمللناكِ . قالت : تَزعمون أنكم قد أمللتُونى فقد طلبتُ العبادة فى كلِّ شيءٍ فما وجدتُ شيئاً أَشفَى لصدرِى ولا أحرى أن أصيب به الذى أُريد من مجالس الذِّكر .

٤١١ – خديجة بنت التَّقِىِّ محمد بن محمود بن عبد المنعم ، أم محمد . كانت إمرأةً صالحةً عابدةً خيرةً كثيرَةَ التِّلاوةِ من خيرِ نساءِ الدَّهرِ . رَوَتْ عن ابن الزَّبيدى ، والإربلى ، وهى ابنة الزَّاهدة حَبِيْبَةَ بنت الشّيخ أبى عُمر . توَفيت فى تاسع عشرى جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة .

٤١٢ – خديجة ابنة محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد . المرأةُ الصالحةُ ، والدةُ الشيخِ موفِق الدِّين . تروى جزءاً عن الكاشغرى

---

٤١١ – خديجة ابنة التَّقىّ : (؟ – ٦٩٩ هـ) .

أخبارها فى العبر : ٣٩٧/٥ فى مرآة الجنان : ٢٣١/٤ ، والنجوم الزاهرة : ١٩٣/٨ وفى مرآة الجنان : « توفيت فى رجب » .

٤١٢ – خديجة ابنة العماد : (؟ – ٦٩٥ هـ) .

أخبارها فى المنهج الأحمد : ٣١١ ، ومختصره : ٨٤ .

وينظر : المقتفى للبَرزالى : ٢٤٠/١ ، والقلائد الجوهريّة : ٤٢٣/٢ .

حُضُوراً ، وهى أختُ زينب ، سمع منها البَرزالى وغيره [١] . ماتت فى سادس رَجب سنة خمسٍ وتسعين وستِّمائة بالقاهرة المحروسة .

★ ★ ★

---

(١) قال البرزالىّ فى المقتفى : « وفى يوم الجمعة سادس شهر رجب توفيت الشيخة الصالحة أم عبد الله خديجة ابنة الشيخ الإمام شيخ الإسلام قاضى القضاة شمس الدين أبى بكر محمد بن الشيخ عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علىّ بن سرور المقدسىّ ، والدة موفق الدين ابن راجح المتقدّم ذكره ، ودفنت من يومها إلى جانب ولدها بسفح المُقَطَّم قرأتُ عليها أربعة مجالس من « أمالى أبى القاسم [ابن شهاب] بروايتها [عن] الكاشغرى حضوراً ببغداد عن ابن البَطِّى » .

وأخبارها فى المنهج الأحمد والقلائد الجوهرية عن المؤلف .

★ ومِمَّن يستدرك على المؤلف - رحمه الله تعالى -

- خَديجة بنت العماد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف .

ذكرها الحافظ ابن حجر فى الإنباء مرتين فى وفيات ٨٠١ هـ ، ٨٠٢ هـ .

قال فى الأولى : الحلبيّة الأصل الدمشقية ، وقال فى الثانية الخليلية ثم الصالحيّة . وهى هى دون شك قال : ولى منها إجازة .

وذكرها فى معجم شيوخه وأكمل نسبها بعد يوسف بن مسعود بن سعد الله الخليليّة . أجازت لى ، ومن مروياتها طُرُق « زرغباً تزدد حُبّاً » لأبى نعيم بسماعها على عبد الله بن قيم الضيائية . وقال : ماتت فى أواخر سنة إحدى وثمانماية وهذا يؤكد أنها خليلية لا حلبيّة فلعل (الحلبية) من تحريفات النّساج أو الطباعة والله تعالى أعلم .

أخبارها فى الإنباء : ٧٠/٢ ، ١٢٠ ، ومعجم ابن حجر : ١٠٩ ، والضوء اللامع : ١٤٩/١٢ ، والسحب الوابلة : ٣٣٢ .

- وخديجة ابنة الشيخ أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحرانى . أم محمد .

توفيت ببغداد سنة : ٦٣٤ هـ .

التكملة لوفيات النقله : ٤٦١/٣ رقم (٢٧٦٩) .

★ وممن يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - فى (حرف الخاء) .

- ابنُ خَطيب يَبْرُوْدَ . (الإنباء : ٧٩/١) .

- خيرُ الدين الرَّسْعَنىُّ . (المنهج : ٤٧٨ ، ومختصره : ١٣٦) .

« حرف الدال

٤١٣ – (*) دَاودُ بن رُسْتُم بن محمد بن سَعيد الحَرَّانيُّ .

(*) يستدرك على المؤلف فيمن اسمه داود قبل داود بن رستم من الحنابلة :

– داود بن أحمد بن إبراهيم بن شداد بن مبارك النّجديُّ الأصل ، الرَّبيعى النّسب ، الحمويّ المولد ، المعروف بـ (البلاعى) نسبة إلى بلدةٍ تُسمى (البلاعة) ت ٨٦٢ هـ .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٩٧ ، ومختصره : ١٨٦ ، والشَّذرات : ٣٠٠/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٠٠ .

– وداودُ بن أحمد بن عليّ البِقاعىّ (٨٢٤ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ١٦٣/٢ ، ومعجم ابن حجر : ١٠٩ ، والضوء اللاَّمع : ٢١١/٣ ، والسُّحب الوابلة : ١٠٠ .

قال ابن حجر فى معجمه : « الصَّالِحيّ الحَنَفى ... » .

وراجعت طبقات الأحناف فلم أجد من ذكر أنّه حنفياً . ونصّ ابن حجر فى الإنباء على أنه حنبلىٌّ فلعل الحنفى سبق قلم من الناسخ .

– وداود بن خَليل المرداوىّ (ت ٨٨١ هـ) .

(المنهج الأحمد : ٥٠٦ ، ومختصره : ١٤٩) .

– داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسيّ الصالحى من آل قدامة : (٦٢٩ – ٧٠١ هـ) .

برنامج الواديأشى : ١٦٥ ، ١٦٦ ، والمقتفى للبرزالى : ٤٩/٢ ، وذيل التقيد للفاسيّ : ١٨١ .

٤١٣ – ابن رستم الحرّانى : (؟ – ٦٢٥ هـ) . =

سمع من نَصْرِ الله القَزَّازِ وغيره ، وحدَّث . مات ببغداد فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة خمسٍ وعشرين وستِّمائة . وذكر ابن النَّجَّار أنه ناطح السِّتين .

٤١٤ – دَاودُ بن عبد الله بن كوشيار الحَنبلى ، الفقيهُ المناظرُ

= أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٧٢/٢ ، ومختصره : ٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٢ ، ومختصره : ١٠٤ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٢٤/٣ ، رقم (٢١٩٧) ، والشذرات : ١١٧/٥ .

★ يستدرك على المؤلف – رحمه الله –

– داود بن سُليمان بن عبد الله ، زيد الدين الموصِلِىّ ثم الدمشقى الحنبلىّ ، كان من أنبه تلاميذ زين الدين ابن رجب (ت ٨٤٤ هـ) .

أخباره فى معجم ابن فهدٍ : ٣٥٦ ، والجوهر المنضد : ٣٨ ، والضوء اللاّمع : ٣١٢/٣ ، والسُّحب الوابلة : ١٠٠ ... وغيرها .

– وداود المُتَطَبِّبُ : (ت ٧٣٧ هـ) .

وهو داود بن أبى الفرج الشيخ العالم جمال الدين الدمشقى كان نصرانياً فأسلم على يد الشيخ تقى الدين ابن تيميّة رحمه الله . صنّف كتاباً فى الطب النّبوىّ ، وكل ما ذكر فيه من الطب مركبٌ على قاعدة مذهب أحمد .

منه نسخة فى عموميّة بايزيد بتركيا رقم ٤١٢٩ .

أخباره فى المعجم المختصّ للذّهبى : ٣ ، والجوهر المنضّد : ٣٨ .

٤١٤ – ابن كوشيار : (؟ – بعد ٦٩٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٤٤/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٤ ، ومختصره : ١١٤ . =

الأُصولىُّ شرفُ الدين . كان فقيهاً بارعاً عارفاً بالفقه والأُصلين ، دَرَّس ببغداد بالمدرسة المستعصمية (١) ، ثم بالمستنصرية (٢) . صنَّف فى أُصول الفقه كتاباً سمَّاه « الحاوى » ، وفى أُصولِ الدِّين كتاباً سمَّاه « تحريرَ الدَّلائِلِ » . توفى بعد التسعين وستمائة .

٤١٥ – داودُ بن محمد بن عبدِ الله ، الشّيخُ الإمامُ الصَّالحُ شرفُ الدِّين أبو سليمان ، أخو قاضى القضاة جمال الدِّين المَرْدَاوِىِّ (٣) .

= وينظر : الشذرات : ٤٤٧/٥ ، وفاته : (٦٩٩ هـ) .

ذكره ابن رجب ممن كان فى بغداد فى حدود السَّبعمائة ، وتاريخ علماء المستنصرية : ١٧٣/١ ، ١٧٤ .

(١) هكذا ، وفى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٣٤٤/٢ ، ورجّح الأُستاذ الفاضل ناجى معروف – تغمده الله بواسع رحمته – أن هذه اللَّفظة محرفة عن (العِصْمَتِيَّة) التى أنشأتها على المذاهب الأربعة السَّيِّدة شمس الضحى المعروفة بأُمِّ رابعة حفيدة المستعصم ، وقد رتب بها شرف الدين داود الجيلى مدرساً للحنابلة (الحوادث الجامعة : ٣٧٤) .

(٢) زاد ابن رجب : « بعد وفاة الشيخ نور الدين البصرى » .

ونور الدين هو عبد الرحمن بن عمر (ت ٦٨٤ هـ) سيَذكره المؤلف رقم (٥٨٤) .

٤١٥ – داود المرداوى : (فى حدود ٦٧٥ – ٧٥٨ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٤ ، ومختصره : ١٥٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٠٠ .

وينظر : المنتقى من معجم ابن رجب ترجمة : (١٩٣) .

والدرر الكامنة : ١٨٨/٢ ، والشذرات : ١٨٦/٦ .

(٣) هو يوسف بن محمد المَرْداوِىُّ (ت ٧٦٩ هـ) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (١٢٧٧) .

٥٥ و قال الشَّيخُ شهابُ الدِّين ابن رجب [١] سمع الكثير متأخراً / على التَّقى سُليمان ، وجاز له جماعة فى سنة ثمانٍ وسبعين منهم الشيخ محيى الدّين ، وابن البُخارى وغيرهما . توفى فى رمضان سنة ثمانٍ وخمسين وسبعِمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٤١٦ – داودُ بن عَمْرو بن زُهير ، أبو سليمان الضَبِّىُّ . سمع عبد الله بن عمر العمرى ، وحمَّاد بن زَيْدٍ ، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ ، وإمامنا

---

(١) المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين ابن رجب . قال : أجازه جماعة منهم الشيخ شمس الدين وابن البخارىّ ، وابن شيبان وابن العسقلانى وغازى الحلاّوىّ والعزّ الحرانىّ وزينب بنت مكىّ وزينب بنت العلم ... وغيرهم .

وهنا يتضح أنّ المجيز له هو شمس الدين لا محيى الدين ، وشمس الدين هو الشيخ عبد الرحمن بن أبى عمر المقدسىّ المشهور صاحب الشرح الكبير المتوفى سنة ٦٨٢ هـ سيذكره المؤلف ترجمة رقم (٥٩٢) .

قال شهاب الدين ابن رَجَبٍ : « مولده فى حدود الخمس والسبعين والستمائة بمردا ... » .

٤١٦ – ابن زُهَيْر الضَبِّىُّ : (؟ – ٢٢٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥٥/١ ، ومختصره : ١١٤ ، والمنهج الأحـ : ١٥٠/١ ، ومختصره :

وينظر : طبقات ابن سعدٍ : ٣٤٩/٧ ، والتاريخ الكبير : ٢٣٦/٣ ، والجرح والتعديل : ٤٢٠/٣ ، وتاريخ بغداد : ٣٦٣/٨ ، والعبر : ٤٠٢/١ ، وميزان الاعتدال : ٧/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٥٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٠/١١ ، تهذيب التهذيب : ١٩٥/٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢٥٤/٢ ، وطبقات الحفاظ : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، والشذرات : ٦٤/٢ .

أحمد وخلقاً . قال ابنُ ثابت (١) . فى « السَّابق واللاَّحق » : حدث عن أحمد بن حنبل و [عبد الله البغوى] (٢) ، وبين وفاته ، ووفاة البغوى [ست وسبعون] (٣) سنه . حدث عنه يحيى بن معين ، وحجاج الشاعر ، وأحمد الرمادى وغيرهم . مات فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد .

٤١٧ – دَعْوَانُ بن على بن حَمَّاد بن صَدَقَةَ الجَبَّائِى ، ويُقال

---

(١) السابق واللاّحق : ١٩٦ وعبارته : « حدث عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل وعبد الله البغوى وبين وفاتيهما ستُّ وسبعون سنة » .

وفيه : (المُسَيَّبِىُّ) قال محققه : « هو من ولد سعيد بن المسَيّب » . أقول هذا لا يصحُّ بحالٍ ؛ لأنّ الكتب اتفقت على أن المترجم ضبىٌّ ، وسعيد بن المسيب مخزومىّ قرشىّ كما هو معروف فى ترجمته (سير أعلام النبلاء : ٢١٧/٤) ... وغيره وضَبّة بن أدّ ابن طانجة بن إلياس بن مضر (جمهرة النّسب : ٢٩٢/١) وقد رفع ابن سعد والخطيب البغدادى نسبه إلى ضبّة هذه القبيلة لا غيرُ ..ولا أعرف للمترجم أىّ علاقة نسبٍ فى ابن المسَيّب وورد فى سير أعلام النبلاء : ١٣٠/١١ قوله : « ابن عم محدِّث أصبهان أحمد بن يونس بن المسيب ابن زهير الضّبى ... » .

فالمسيب المذكور هنا يكون عمَّه ، ولا علاقة لهذا بسعيد بن المسيّب .

(٢) فى الأصل : « وزهير بن عمرو » سهو من الناسخ .

(٣) فى الأصل : « تسع وثمانون سنه » وما أثبته من « السابق واللاَّحق » وهو الصحيح ، لأنّ الإمام أحمد توفى سنة ٢٤١ هـ ، والبغوى ت سنة ٣١٧ هـ ، وما كتب إمّا أن يكون من سهو المؤلف أو من أخطاء النساخ والله تعالى أعلم .

٤١٧ – دَعْوَان الجَبَّائىُّ : (٤٦٣ – ٥٤٢ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : /٢١٢ ، ٢١٣ ، ومختصره : ٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٠/٢ ، ومختصره : ٦٧ . =

له : الجُبِّى – نسبةٌ إلى قريةٍ بِسواد بغداد ، على طريق خراسان [١] – المُقرىء الفقيهُ الضَّريرُ . قدمَ بغداد فسمع بها من أبى محمد التَّميمى ، وثابت بن نُبدار وغيرهما ، وقرأ بالرِّوايات على الشريف عبد القاهر المكىِّ ، وتفقه على أبى سعد المُخَرَّمِىّ ، وأحكمَ الفقهَ وقرأ عليه جماعةٌ ، وحدَّث عنه آخرون ، منهم ابن السَّمعانى [٢] . قال ابن الجَوْزِى [٣] : كان خيِّراً دَيِّناً ذا سترٍ وصيانةٍ وعفافٍ وطرائق حميدة على سبيلِ السَّلف الصَّالح . توفى يوم الأحد سادس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ودفن من الغد بمقبرة أبى بكر غلام الخلال إلى جانبه .

= وينظر : الأنساب : ٣/١٩١ ، والمنتظم : ١٠/١٢٧ ، معجم الأدباء ٤/١٥٨ ، وتذكرة الحفاظ : ٤/١٢٩٤ ، والعبر : ٤/١١٥ ، ومعرفة القراء : ١/٥٠١ ، ومرآة الزمان : ٨/١٦٩ ، ونكت الهميان : ١٥٠ ، والوافى بالوفيات : ١٤/١٨ ، وغاية النهاية : ١/٢٨٠ .

(١) معجم البلدان : ٢/١٠٨ .

(٢) لم يذكره فى التَّحبير ، وقال فى الأنساب ٣/١٩١ : « ... وهى قرية من أعمال النَّهروان على ما سَمِعْتُ شيخَنا أبا محمد دَعْوَان بن علىٍّ الجبى ، ويقال له : الجبّائى أيضاً ، قال لى : ولدت بـ (جبّة) وهى قرية من سواد النّهروان » .

أقول : والجبّى من أسرة علميّة فقد ذكر ابن نُقطة الحافظ فى مستدركه على الإكمال للأمير ابن ماكولا – رحمهما الله – أخواه :

– سالم بن على بن حماد أبو البركات .

– والحسين بن على بن حماد أبو القاسم .

وهما ممن يستدرك على المؤلفين فى طبقات الحنابلة .

(٣) المنتظم : ١٠/١٢٧ ولم يُذكر فى مشيخة ابن الجوزى .

٤١٨ - دُلَف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن التَّبان الأَزَجِّى الفقيهُ ، أبو الخير . سمع من ابن ناصر ، وسعدِ الخير وغيرهم . صحب الشّيخ عبد القادر وتفقّه عليه ، ثم خرج من بغداد ودخل خُراسان وأقام بنيسابور ، فقرأ على محمد بن يحيى الفقيه . روى عنه أبو المُظَفَّر ابن السَّمعانى ، وأبو بكر الفَرغانى خطيبُ سَمَرقند ، وذكر أنه سَمِعَ منه . مات فى صفر سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائة .

٤١٩ - دَهْبَلُ بن علىِّ بن مَنصور بن إبراهيم ، المعروف بـ « ابن كارة » البَغْدادِىُّ . سمع من الحسين بن على بن البسرى ، وابن بيان ، وابن نبهان وغيرهم ، وحدث . ذكر الشيخ زين الدين ابن رجب : أن ابن الأَخضر روى عنه . قال الشيخ موفق الدين : كان فقيهاً من فقهاء أصحابنا ، وكان يَحضر فى حلقةَ الفقهاء ، وكان شيخاً صالحاً ، أخبرنا

---

٤١٨ - دُلَف الأزجىّ : (؟ - ٥٧٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٠/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٠ ، ومختصره : ٧٨ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢٧/١٤ .

٤١٩ - دِهْبَل ابنُ كارَةَ : (٤٩٥ - ٥٦٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٢٩/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٥ ، ومختصره : ٧٥ .

وينظر : التقييد لابن نقطة : ٣٢٥/١ ، والمختصر المحتاج إليه : ٦٦/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٢/١٤ ، والشذرات : ٢٣٢/٤ . وابنه عبد الله بن دهبل (ت ٥٩٩ فى التكملة : ٤٦٤/١) .

قال ابنُ رجب : « ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة » .

بكتاب « الخراج » ليحيى بن آدم . وذكر غيره أنه أضر فى آخر عمره .

٥٥ ظ توفى ليلة الثلاثاء / لليلتين خلتا من المحرم سنة تسع وستين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب حربَ .

ودَهْبَل : بفتح الدال المهملة والباء الموحدة بينهما هاء ساكنة .

٤٢٠ – دِلَّان ، أبو الفضل الرَّازى . قال : سلّمْتُ على أحمد ابن حَنبل فلم يردَّ علىَّ السَّلامَ ، وكانت عليه جُبَّةٌ سوداء .

* * *

---

٤٢٠ – دِلّان الرازىّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٥٥ ، ومختصره : ١١٤ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٩٩ ، ومختصره ، والترجمة من الطبقات ، ولم يزد هناك على هذا شيئاً .

و (دِلّان) بكسر الدال وتشديد اللاّم وبعد الألف نون . (تبصير المنتبه : ٢/٥٧٠) .

« حرف الذال »

٤٢١ – ذَيَّال بن أبى المَعَالى بن راشد العراق ، الزاهِدُ العارفُ . صنّف الحافظ الضياء جزءاً فى كراماته ، فقال : سكن ببيت المقدس مُدَّةً وقيل إنه بلغ مائة وعشرين سنة ، ولم نسمع فى زماننا من سلك طريقته سوى ولده عبد الملك كان يتقوَّتُ من لقاطِ الزَّرع ، ولا يأكُلُ لأحدٍ شيْئاً إلا لآحاد النَّاس ، وانْتَفَعَ به الخَلقُ وعلمهم القرآنَ والفقهَ ، وكان علماً فى تلك الناحية . اجتهدت على السفر إلى زيارته فلم يقدر لى ، وقد أثنى عليه الحافظ أبو إسحاق ، والشيخ العماد ، ووقع له أمور غريبة تدل على الكشف . توفى يوم الثلاثاء ثانى عشرى القعدة سنة أربع عشرة وستمائة ، ودفن قريباً من بيت المقدس ، وقبره يزار [١] .

★ ★ ★

---

٤٢١ – ذيَّال العراق : (؟ – ٦١٤ هـ) .

أخباره فى التّكملة لوفيات النقله : ٢١٤/٢ (١٥٦٦) ، والوافى بالوفيات : ٥١/١٤ ، وتاريخ ابن الفرات : ٢٢٤/١/٥ .

(١) قوله هنا : « وقبره يزار » لا شَكَّ أنَّ زيارة قبور العلماء والصُّلحاء والأقارب والمعارف وجميع أموات المسلمين والدعاء لهم بالمأثور عن النَّبى ﷺ والاعتبار بها وتذكر الآخرة هى سنة النبى ﷺ . وتخصيص قبر ما بالزيارة والتبرك به دون سواه ... وما يحدث بعد ذلك حول القبر ... بلية عظيمة ابتلى بها المسلمون قديماً وحديثا وبدعة محدثة فى الدِّين لم تستند إلى نصٍّ صحيح من كتاب ولا سنّةٍ صحيحة قد تصل إلى الشِّرك بالله أحياناً . وجزء الضياء فى كراماته فى الظاهريّة بخطٍّ حديث .

« حرف الراء »

٤٢٢ – الرَّبيعُ بن نافع ، أبو تَوبة . قال ابن أبى حاتم [١] : حدثنا على بن الحسين ، [سمعت أبا] [٢] توبة الرَّبيع بن نافع قال لأحمد ابن حنبل : إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق فى السنة فإيش تقول فيمن زعم أن القرآن مخلوق ؟

---

٤٢٢ – أبو توبة الحلبىّ : (حدود ١٥٠ – ٢٤١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥٦ ، ومختصره : ١١٥ .

والمنهج الأحمد : ١/٣٩٩ ، ومختصره : ٣٣ .

وينظر : التاريخ الكبير : ٣/٢٧٩ ، المعرفة والتاريخ : ١/٢١٢ ، والجرح والتعديل : ٣/٢٧٠ ، مختصر تاريخ ابن عساكر : ٨/٣٠٧ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/٦٥٣ ، والوافى بالوفيات : ١٤/٨٣ ، وتهذيب التهذيب : ٣/٢٥١ ، شذرات الذهب : ٢/٩٩ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٥/٣١٠ ، ٣١١

(١) السَّند فى الطبقات ، والمنهج الأحمد .

(٢) فى الأصول : « حدَّثنا أبو ... » .

قال الحافظ الذهبىّ : « الإمام الثقة الحافظ بقية المشايخ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبىّ نزيل طَرَسوس التى هى اليوم من بلاد الأرمن . مولده فى حدود الخمسين ومائة » .

أقول : « طَرَسُوسُ مدينة من الثغور بين انطاكية وحلب . وهى اليوم فى جنوب تركيا شرق خليج الاسكندرونة » .

وينظر : معجم البلدان : ٤/٢٨ .

فقال : أقول : إنه كافر .

قال : قلت ما تقول فى دمه ؟

قال : حَلاَلٌ بعد أن يُستتاب .

قال أبو توبة : لا يُستتاب ولكنه يقتل .

٤٢٣ – رجاء بن أبى رجاء ، أبو محمد المَرْوَزِىّ ، وقيل السّمرقندى ، واسم أبى رجاء مرجَّا بن نافع . سكن بغَداد وحدَّث بها عن النَّضر بن شُميل ، والفَضل بن دُكين ، وإمامنا فى آخر من روى عنه أبو بكر بن أبى الدُّنيا ، ويحيى بن صاعد وغيرهما . وكان ثقةً ثبتاً إماماً فى الحديث وحفظه . وقالَ ابنُ أبى حاتم [1] : صَدُوقٌ . قال أبو بكر الخلال [2] : سمعت أبا إسماعيل التِّرمِذىَّ ، يقولُ : قال لى رجاء : قلت لأحمد بن حنبل : أُريد أعرف الحديث ، فقال : أكثر من الكتاب .

---

٤٢٣ – أبو محمد المَرْوَزِىُّ : (؟ – ٢٤٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٥٥ ، ومختصره : ١١٤ ، ١١٥ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٤٧ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر التاريخ الصغير : ٢/٣٨٨ ، والجَرح والتَّعديل : ٣/٥٠٣ ، وتاريخ بغداد : ٨/٤١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٩٨ ، وتذكرة الحفاظ : ٢/٥٤٢ ، والعبر : ١/٤٥٤ ، والوافى بالوفيات : ١٤/١٠٣ ، وتهذيب التهذيب : ٣/٢٦٩ ، وطبقات الحفاظ : ٢٣٨ ، وشذرات الذهب : ٢/١٢٠ . وذكر فى تاريخ سمرقند : ١٢ .

(١) الجرح والتعديل : ٣/٥٠٣ وعبارته : « سئل عنه أبى فقال صدوق » .

(٢) فى طبقات الحَنابلة : ١/١٥٦ .

مات فى غرة جمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومائتين ببغداد . وقاله محمد ابن إسحاق السراج [١] .

٥٦ و

٤٢٤ - رَجَبُ قَحْطَان بن الحَسَن / بن قَحْطان الأَنْصَارِىّ الضَّرِيرُ ، أبو المعالى المُقرىءُ ، الأَدِيْبُ . سمع بن أبى الحُسين بن النّقور ، وحدّث باليسير ، سمع منه هزارسب بن عوض وغيره . قال أبو الفضل بن عطاف : كان من مجوِّدى [٢] القراء ، والمحسنين فى الأداء [٣] ، ذا فَضْلٍ وعَقلٍ وأَدَبٍ . توفى سنة اثنتين وخمسمائة .

---

(١) إمام محدث مشهور من أهل خراسان حافظ للحديث ثقة له « مسندٌ » فى أربعة عشر جزءاً و « التاريخ » وغيرهما (٢١٦ - ٣١٣ هـ) .

(تاريخ بغداد : ٢٤٨/١ ، وتذكرة الحفاظ : ١٦٨/٢) .

٤٢٤ - رجب بن قحطان : (؟ - ٥٠٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٠٤/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٢١/٢ ، ومختصره .

وينظر : الوافى بالوفيات : ١٠٨/١٤ ، ونكت الهميان : ١٥٢ .

(٢) فى الأصل : « من محمودى » .

(٣) لم يترجم فى طبقات القراء .

★ ومِمن يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

رَجَبُ بن الحَسن بن محمّد بن أبى البَرَكات البَغْدَادِىُّ (٦٧٧ - تقريباً - ٧٤٢ هـ) والد شهاب الدين أحمد بن رجب وجدّ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب صاحب « ذيل الطبقات » ترجمه ابنه فى معجم الشيوخ (المنتقى رقم : ١٩) وقال : سمع الكثير من المفيد ابن الجلخ وابن عرار المقرىء الواسطى ... قال : وكان اسمه عبد الرحمن فاشتهر بـ (رجب) لولادته فيه .... » .

=

٤٢٥ - رِزْقُ الله بن عبد الوهاب بن عبد العَزيز بن الحارث

= أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٧١ ، ومختصره : ١٦٩ ، والدرر الكامنة : ١٩٩/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة ... ولم يترجمه حفيده فى ذيل الطبقات وهو داخل فى شرطه .

٤٢٥ - رزق الله التّميمىّ : (؟ - ٤٨٨ هـ) .

من كبار فقهاء الحنابلة ومتقدميهم .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٠/٢ ، ومختصره : ٤٠٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ٧٧/١ ، ومختصره : ٩ ، والمنهج الأحمد : ١٩٥/٢ ، ومختصره : ٥٥ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٢/٢ ، ومختصره للمؤلف نفسه : ٥٥ .

وينظر : المنتظم : ٨٨/٩ ، والإكمال : ١٠٩/١ ، والكامل : ٢٥٣/١٠ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٠٨/٤ ، والعبر : ٣٢١/٣ ، ودول الإسلام : ١٢/٢ ، ١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٠٩/١٨ ، ومعرفة القراء : ٤٤١/١ ، والوافى بالوفيات : ١١٢/١٤ ، وغاية النهاية : ٢٨٤/١ ، وطبقات المفسرين : ١٧١/١ ، وشذرات الذهب : ٣٨٤/٣ .

صدر ابن أبى يعلى ترجمته بقوله : « أحد الحنابلة المشهورين بالحَنْبَلِيَّة هو وأبوه وعمّه وجدّه » .

- وابنه عبد الواحد مترجم فى كتابنا هذا وسقطت ترجمته من النسخة كما سنوضح فى ترجمة أخيه . إن شاء الله .

- وابنه عبد الوهاب مترجم فى كتابنا هذا رقم (٦١٩) .

- وعمّه عبد الواحد مترجم أيضا رقم (٦٢٩) .

- وجده عبد العزيز بن الحارث أيضاً رقم (٦١٤) .

- أمّا والده عبد الوهاب بن عبد العزيز أبو الفرج (ت ٤٢٥ هـ) فمترجم فى الطبقات : ١٨٢ ، والمنهج الأحمد : ١١٤/٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٦ ، وتاريخ بغداد : ١٤/١١ .... وغيرها وهو ممَّن يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - .

التَّميْمِيُّ البَغْدادِيُّ المحدِّثُ الفَقِيهُ الواعِظُ شيخُ العراق فى زَمانه ، قرأَ القُرآن بالرِّواياتِ على الحسن الحمامى ، وسمع الحديث من أبى الحُسين ابن المقيم ، وأبى على بن شاذان وغيرهما . وتفقه على أبيه أبى الفرج ، وعمه أبى الفضل عبد الواحد ، وابن أبى موسى [(١)] – صاحب « الإرشاد » – وذكر أبو الحسين : إنّه قرأ على والده القاضى أبى يعلى قطعة من المذهب . قالَ ابنُ الجَوْزِىّ : شهد عند قاضى القُضاة ابن ماكُولا فلما توفى وولى ابن الدامغانى ترك الشهادة ترفعاً عن أن يشهد عنده . فجاء قاضى القضاة إليه مستدعياً لمودّته وشهادته ، فلم يخرج عن موضعه ولم يصحبه ، وكان جميل الصُّورة ، له وقع فى القلوب عند الخاص والعام ، وكان له حَلْقَةٌ فى الفقه والفَتوى والوَعْظِ بجامع المنصور ، فلما انتقل إلى باب المَراتب ، كان له حلقةً بجامع القصر . قال ابن [(٢)] عقيل : ومن كبارِ مَشَايخى أبو محمَّدٍ التُّميمىّ شيخ زَمانه ، وكان حسنةَ العالم ، وماشطةَ بغداد ، وسمع منه الحديث جمع كثيرٌ منهم ابن ناصر . توفى فى ليلةً الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة ، وصلّى عليه ابنه أبو الفضل من الغد ، ودفن بداره بباب المراتب بإذن الخليفة المُستظهر ، ولم يدفن فيها أحدٌ قبله ، ثم لما توفى ابنه أبو الفضل سنة إحدى وتسعين نقل معه إلى مقبرة باب حرب فدفن إلى جانب أبيه وجدّه وعمّه بدكة الإمام أحمد عن يمينه .

---

(١) هو الشريف أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أبى موسى .

(٢) ذيل الطبقات : ٧٨/١ .

واقعةٌ : ذكر ابن الجوزى فى تَاريخه [(١)] : أن جلال الدَّولة أمره أن يكتب « شاهنشاه الأعظم » ملك وخطب له بذلك فنفر العامة ورجموا الخطباء ووقعت فتنة وذلك سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة ، فاستفتى الفقهاء فكتب الصَّيْمَرِىُّ [(٢)] أن هذه الأَسماء يُعتبر فيها القَصْدُ والنَّية . وكتب أبو الطيب / الطَّبرى أن إطلاق ملك الملوك جائزٌ ، ويكون معناه ملك ملوك الأرض ، وإذا جازَ أن يقال قاضى القضاة وكافى الكفاة جازَ أن يُقال ملك الملوك ، وكتب التَّميمى نحو ذلك ، ومنعَ منه الماوَرْدِىُّ . ٥٦ ظ

قالَ ابنُ الجَوْزِىِّ : الأَوُلُ هو القياسُ إذا قصد به ملوكُ الأرضِ إلا إنى لا أَرى إلا ما رآهُ الماوَرْدىّ ؛ لأنه صَحَّ فى الحديثِ ما يدلُّ على المنع . وذكر الشَّيخُ شمس الدِّين ابن القَيِّمِ [(٣)] ، عن بعض العُلماء فى معنى كَرَاهَةِ التَّسمية بملكِ المُلُوكِ كراهة التسمية بقاضى القُضاة ، وحاكمُ الحُكَّامِ ، فإن حاكمَ الحُكام فى الحقيقةِ هو الله تَعالى . وكان الشَّيخُ [(٤)]

---

(١) المنتظم : ٨٨/٩ ، وذيل الطبقات : ٨٤/١ .

(٢) فى (ب) و (جـ) : « الضّميرىّ » .

(٣) فى ذيل الطبقات : « شيخنا » .

(٤) فى ذيل الطبقات : « قلت : « وكان شيخنا أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكنانى الشافعى قاضى الديار المصريَّة وابن قاضيها يمنع الناس ... » .

قال ابن أبى يعلى فى الطبقات فى ترجمة أبى محمدٍ : « قال أبو محمدٍ التّميمى أنفذ الخليفةُ المُطِيْعُ لله بمالٍ عظيمٍ ليُبْنَى على قبر أحمد بن حنبل قُبَّةٍ فقال جدى وأبو بكر عبد العزيز : أليس تريدُ أن تتقرب إلى الله تعالى بذلك ؟ قال : بلى ، فقالا له : إنّ مذهبه أن لا يبنى عليه شىء فقال : تصدقوا بالمال على من ترونه فقالا له : بل تصدق به على من تريد أنت . فتصدق به .

=

عبدُ العَزيز بن جَمَاعَةَ قاضى مصرَ وابنُ قاضِيْها منع أن يخاطبوه يقاضى القُضاة أو يكتبوا له ذلك ، وأمرهم أن يكتبوا قاضى المسلمين ، وقال هو مأثور عن عليّ رضَى الله عنه .

٤٢٦ – رشيد بن عبد الله الحَبَشِيُّ ، مولى الصاحب جمال الدين عبد الرحمن بن محيى الدين يوسف بن الجوزى . سمع من ابن بهروز ، وأبا بكر بن الخازن ، وحدث . مات فى المحرم سنة ثلاثٍ وثمانين وستّمائة .

٤٢٧ – رُسْتُمُ بن سرهنك ، أبو القاسم الواعظ سمع

= عدم جواز البناء على القبور ليس هو مذهب أحمد فحسب بل هو إتباع سنة النبى ﷺ . وإنما خصّا أحمد ؛ لأن الحديث عنه وعن البناء على قبره .

وذكر المترجمون أنّ لأبى محمدٍ كتاب « شرح الإرشاد » لشيخة الشريف محمد بن أحمد المعروف بـ « ابن أبى موسى » ونقل عنه ابن رجب بعض أقواله وآرائه . ويرجّح الأستاذُ خير الدين الزِّرِكْلِيُّ فى الأعلام : ١٩/٣ أن منه النسخة المكتوبه سنة ٨٣٥ هـ الموجودة فى مكتبة جامعة الرياض (الملك سعود) ١٩٢٨ م /٢ .

ولم أتمكن حتى الآن من الاطلاع عليها أرجو أن يقدر ذلك .

★ وممن يُستدرك على المؤلف – رحمه الله تعالى : –

رسلان بن أحمد بن الموفق إسماعيل الصالحيّ الذّهبيّ بهاء الدين (ت ٧٩٦ هـ) .

أخباره فى ذيل التقييد للفاسى : ١٨٢ ، والدرر الكامنة : ٢٠١/٢ .

٤٢٦ – رشيد الحبشىّ : (؟ – ٦٨٣ هـ) .

لم أعثر على أخباره .

٤٢٧ – ابن سرهنك : (؟ – ٥٦٩ هـ) . =

الحديث ، وتعلم الوعظ من ابن الزَّاغُونى . مات سنة تسع وستين وخمسمائة .

٤٢٨ – رافع الفَزَارِىُّ ، نزيل مدرسة الشيّخ أبى عمر . تفقَّه

= أخباره فى المنتظم : ٢٤٨/١٠ ، والوافى بالوفيات : ١١٩/١٤ وهذا وسابقه ممن تفرد المؤلف – رحمه الله – بذكرهما ولم يردا فى كتب طبقات الحنابلة .

٤٢٨ – رافع المقدسىّ : (؟ – ٧٧٥ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٦٣ ، ومختصره : ١٦٣ .

وينظر : الدرر الكامنة : ١٩٨/٢ ، والسحب الوابلة : ١٠٠ ، وجعل ابن العماد وفاته سنة ٧٧٤ هـ . وتحرفت فى السحب الوابلة إلى ٧٩٤ هـ .

قال العُلَيْمِىُّ فى المنهج الأحمد بعد أن ذكر ترجمته . « كذا قال قاضى القضاة برهان الدين ابن مفلح فى طبقاته »

★ أَوْرَدَ العُلَيْمِىُّ فى المنهج الأحمد : ٢٩٦/٢ عن أَبى الفَتح ابن عَبدوس أنه ذكر من فقهاء الحنابلة جماعة منهم :

- أبو القاسم صدقة بن على بن مخشى .
- وأبو المعالى رافع بن محمد بن الحكيم .
- وولده أبو الحسن محمد بن رافع .

★ وممن يذكر من فقهاء الحنابلة (فى حرف الراء) .

رحمة النجدىّ ؟

هكذا ذكره يوسف بن عبد الهادى فى الجوهر المنَضّد : ٤٠ ، قال : « وُصِفَ لى بعلمٍ ببلاد نَجْدٍ ، وأنّه قاضٍ هُناك » وإن كنت أُرجح أنه الشيخ عبد الله بن رحمة النجدى النّاصرى المذكور فى عنوان المجد لابن بشر : ٣٠٣/٢ . وإذا ثبت أنه هو فيذكر فى موضعه (حرف العين) .

وعنى بالحديث ، وكان يقول الشِّعر ، وولع بكتاب ابن عبد القوى ، النظم ، وزادَ فيه وناقشه فى بعض المواضع ، ونَسَخَ وجَمَعَ بعض مجاميع . توفى فى ذى الحجة سنة خمسٍ وسبعين وسبعمائة بالطَّاعون .

٤٢٩ – رَيْحَانةُ ، بنتُ عمِّ الإمام أحمد ، وهى زَوْجَتَهُ ، وأمّ ابنه عبدِ الله لم يولد له منها غيره . ولما ماتت أم صالح ابن الإمام ، قال لامرأة تكون عندهم : اذهبى إلى فلانة بنت عمّى فاخطبيها لى من نَفْسِها ، فأجابته ، ثم قال : اخطبى تلك التى بعينٍ واحدةٍ فأتتها فأجابته وهى أمُّ عبد الله ، فأقام معها سبعاً ، ثم قالت له كيف رأت يا ابن عمِّى أنكرت شيئاً ؟ قال : لا ، إلا نَعْلك هذا فإنه يصرُّ . وفى رواية أنها باعتْهُ واشترت به مقطوعاً .

★ ★ ★

---

٤٢٩ – ريحانة بنت عم الإمام أحمد : (؟ – ؟) .

أخبارها فى طبقات الحنابلة : ٤٢٩/١ ، ومختصره : ٢٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٤/١ ، ومختصره : ٣٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ٣٧٤ .

« حرف الزاى »

٤٣٠ – زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان ، أبو يحيى النَّاقد البغدادى . سمع خالد بن خداش ، وأحمد بن حنبل وآخرين . روى عنه جماعة منهم أبو بكرٍ الخَلاَّل ، وقال : الوَرِعُ الصَّالحُ ، وكان عنده عن أبى عبد الله مسائلٌ صالحَةٌ سمعتُها منه ، وكان مقدماً فى زمانه ، وكان عبد الوهاب الوَرَّاق يكرِمُهُ ويوجه به فى حوائجه ومهمات أموره . وقال الدَّراقطنى : / هو فاضلٌ ثِقَةٌ ، وكان أحمد يثنى عليه ويقول : رجلٌ صالحٌ ونعمَ الرَّجُلُ هو ، اشترى من الله حوراً بأربعة آلاف ختمة ، فلما كان آخر ختمة سمع خطاب الحور فى الهواء وهى تقول : وفيت بعهدك فها أنا لك ، ها أنا لك الذى اشتريتنى . ومات عقيب فراغه من الختمة بقريب ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين ومائتين . ٥٧ و

---

٤٣٠ – أبو يحيى النّاقد : (؟ – ٢٨٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٥٨ ، ومختصره : ١١٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٨/٤٦١ .

أمّا العُليمى فذكره فى المنهج الأحمد : ١/٣٤٩ ، ومختصره : ١٦ . مقتضباً أخباره فى رسم (زياد) ثم كرر ذلك مفصلاً فى رسم (زكريا) : ١/٢٨٧ ، ومختصره : ١٦ ظناً أنه آخر .

٤٣١ - زكريا بن يَحيى بن عبد الرّحمن ، أبو يحيى التَّاجر البصرى ، الحافظ . روى عن أبى طالب ، وبندار وجماعة . روى عنه ابن عدى ، والإسماعيلى ، وكان من الأئمة الثقات . سمع منه أبو الحسن الأشعَرِىُّ ، وأخذ عنه مذهب أهل الحديث وصنف كتابا فى « العلل » . توفى سنة سبع وثلاثمائة .

٤٣٢ - زهير بن أبى زهير . نقل عن إمامنا أشياء ، قال ، قلت لأحمد : أن فلانا - يعنى أبا يوسف - ربما سَعَى فى الأُمور مثل المصانع ، والمساجد ، والآبار . فقال لى أحمد : لا ، نفسه أولى به ، وكره أن يبذل الرجل بنفسه ووجه .

---

٤٣١ - أبو يحيى التَّاجر : (؟ - ٣٠٧ هـ) .

لم يذكره القاضى ابن أبى يعلى ، ومن ثم لم يرد فى مختصره للنّابلسى . وذلك أنه لم يكن حنبلىّ المذهب ، بل هو شافعىّ ترجم له الشافعية فى طبقاتهم منهم العبادى فى طبقاته : ٦١ ، والشيرازى فى طبقاته : ١٠٤ ، والسُّبكى فى طبقاته : ٢٩٩/٣ ، وابن قاضى شهبة فى طبقاته : ٥٥/١ . ... وغيرهم من الشافعية . وعدّه فى الحنابلة سهو من المؤلف ، ولم يثبت فى ترجمته ما يؤيد تمذهبه لأحمد .

وللمزيد من الفائدة عن أخباره يراجع :

الجرح والتعديل : ٦٠١/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٧٠٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٧/١٤ ، والوافى بالوفيات : ٢٠٥/١٤ ، والشذرات : ١٤٠/٢ .

٤٣٢ - ابن أبى زُهير : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥٩/١ ، ومختصره : ١١٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٩/١ ، ومختصره : ١١٨ .

٤٣٣ – زهير بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل . حدّث عن والده وروى عنه جماعة منهم ابن أخيه أحمد بن صالح [١] ، وأبو بكر النّجاد ، وأبو بكر الخَلاَّل . قالَ زهير : سألتُ أبي عن الصّلوات بوضوءٍ واحدٍ أحبُّ إليك أم يتوضأ لكل صلاةٍ . قال : إن قوى بوضوء واحدٍ لا بأسَ به ليت أنَّا قَوينا عليه ما أُرْوَحَهُ . قالَ الدَّارقطني : زهير حدَّثَ ، وهو ثِقَةٌ . مات سنة [ثلاث و] ثلاثمائة [٢] .

---

٤٣٣ – زُهير بن صالح : (؟ – ٣٠٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٩/٢ ، ومختصره : ٣١٢ ، والمنهج الأحمد : ٧/٢ ، ومختصره : ٣٩ ، ومناقب الإمام أحمد : ٣٨٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٨٦/٨ .

(١) تقدّمت ترجمته رقم : (٦٧) .

(٢) فى الطبقات : « وقال أحمد بن كامل : ومات زهير بن صالح بن أحمد سنة ثلاث وثلاثمائة » . ومثله فى المنهج وزاد الخطيب عن ابن كامل أيضاً فى أول شهر ربيع الأول .

★ ويُسْتَدْرَكُ على المؤلف – رحمه الله –

– زُهير بن محمد بن قمير المروزىّ (ت ٢٥٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥٩/١ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٠/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وقد اقتضب الحنابلة فى طبقاتهم أخباره حتى اقتصر العليمى فى المنهج على قوله – فى التعريف به – : « ممن روى عن أحمد » وزاد ابن أبى يعلى على هذه العبارة قوله : « ذكر أبو محمد الخلال ... » .

والمذكور هنا له أخبار كثيرة وأثنى عليه العلماء خيراً ووصفوه بالتقدم فى معرفة الحديث . قال الحافظ البغدادى الخطيب : « كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً ... » . =

٤٣٤ – زياد بن أيُّوب بن زياد ، أبو هاشمٍ ، طوسيُّ الأصلِ يعرف بدَلُّويه . سمع هُشَيْمَ بن بَشيرٍ ، وأبا بكرِ بن عيَّاشٍ ، ويَزيدُ بن هارون وغيرهم ، وسأل إمامنا عن أشياء ، وحدث بها . سمع منه البخارى ، وأبو حاتم الرازى وآخرون . قال زياد : سألت أحمد بن حنبل عن العقيقة . فقال : ليست بواجبة ، وأشد ما سمعنا فيها حديث سليمان ابن عامر ، عن النبى ﷺ [١] : « الغلام مرتهن بعقيقته فأميطوا عنه » . وقد روى أنه عليه السَّلام « عقّ عن الحسن والحسين » . قال زياد : وأخبرنى ابنه عبد الله أنه ، قال : تُعطى القابلةُ الرِّجْلَ . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

= وقال الحافظ الذهبىّ : « الإمام الربانى المحدث الثبت ... » .

وللمزيد من أخباره ينظر :

تاريخ بغداد : ٤٨٤/٨ ، ٤٨٦ ، والمنتظم : ٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٥١/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٤٧/٣ ، ٣٤٨ ، وطبقات الحفاظ : ٢٤٦ ، وشذرات الذهب : ١٣٦/٢ .

٤٣٤ – زياد بن أيُّوب : (١٦٦ – ٢٥٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥٦/١ ، ومختصره : ١١٥ ، والمنهج الأحمد : ١٩٧/١ ، ومختصره :

وينظر : التاريخ الكبير : ٣٥٤/٣ ، والتاريخ الصّغير : ٣٩٥/٢ ، والجرح والتعديل : ٥٢٥/٣ ، وتاريخ بغداد : ٤٧٩/٨ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٠٨/٢ ، والعبر : ٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٠/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٥٥/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٢١ ، وشذرات الذهب : ١٢٦/٢ .

قال الذّهبى : ولد سنة ستٍّ وستين ومائة .

(١) مُسند الإمام أحمد : ١٧/٥ .

٤٣٥ – زيادُ بن على بن هارون . كان أحد المشايخ المشهورين بالصَّلاح والخير . مات سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة .

٤٣٦ – زيدُ بن الحَسن بن زيد بن الحسن بن التمر الكندى ،

---

٤٣٥ – زياد بن هارون : (؟ – ٤٧٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٨٩/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٦/٢ ، ومختصره .

وينظر : الشذرات : ٣٩٩/٣ . (الجيلى) ولذلك استدرك على ذيل طبقات الحنابلة . والعجيب أنه نقل فى المستدرك ما فى الأصل تماماً .

٤٣٦ – أبو اليمن الكندىّ (٥٢٠ – ٦١٣ هـ) .

هذه الترجمة من سهوِ المؤلِّف رحمه الله ؛ لأنّ أبا اليمن – رحمه الله – كان حنبلياً بغدادياً ثم تحول إلى مذهب أبى حنيفة .

لذلك لا يعدُّ فى الحنابلة . قال الحافظ الذهبى : « كان حنبلياً فانتقل حنفيًّا » .

وقال الحافظ الذّهبىّ أيضاً : « وسافر من بغداد سنة ثلاث وأربعين فأقام بهمذان سنين يتفقه على مذهب أبى حنيفة على سعدِ الرَّازى بمدرسة السُّلطان طغرل » .

لذلك ترجمه الأحناف فى طبقاتهم ، ينظر :

الجواهر المضيّة : ٢١٦/٢ ، ونظم الجمان فى طبقات أصحاب إمامنا النّعمان لابن دقماق : ١٣ (الطبقة السّابعة) : ورقة : ١٩ ، والطبقات السَّنية : ٢٧٠/٣ .... وغيرها .

تخريج مصادر ترجمته فى الجواهر المضيّة بتحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو .

ولأبى اليُمن مشيخة مرتبة على الحروف فى مجلدين خرجها له أبو القاسم ابن عساكر سمعها منه الفخر ابن البخارى الحنبلىّ .. وغيره . وقال الصفدى فى « فى أربعة أجزاء » .

=

٥٧ ظ الشيخ العلامة تاج الدّين أبو اليمن البَغدادى ، / المُقرِىء النَّحوى . قرأ

= ولم يكن أبو اليمن – على جلالة قدره – من المكثرين من التأليف فلعله جعل التدريس شغله الشاغل فلم يجد من الوقت ما يتسع للتأليف ، ودليلنا على ذلك كثرة الآخذين عنه والمفيدين منه لو جمعوا لبلغوا المئات . ولا نوافق القفطى فى قوله فى إنباه الرواة : ٢/١١ « ولم يكن موفق القلم فيما يسطره ، وقد رأيت له أشياء قد ذكرها لا تخلو من برد فى القول وفَسَاد فى المعنى واستعجال فيما يخبر به » .

وذلك أننى رأيت شرحه على ديوان المتنبى المسمى بـ (الحاشية) أو (الصَّفوة) وهو كتاب جيِّدٌ فيه علم وفوائد .

نعم انتقده أحمد بن على بن معقل عزّ الدين المهلبيّ الحمصى (ت ٦٤٤) فى كتابه (المآخذ على شراح ديوان المتنبيّ) لكنه جعل شرحه فى منزلة شرح ابن جنى والواحدى ...

ولأبى اليمن أشعار جمعها الدكتور سامى مكى العانى والأستاذ هلال ناجى تحت عنوان (أبو اليمن ... الكندى حياته وما تبقى من شعره) ونشر فى بغداد . وفى تذكرة النحاة لأبى حيان : ٧٠ – ٧٢ (مخطوط) أبيات له لم تَرد فى هذا المجموع .

★ وممن يُستدرك على المؤلف – رحمه الله –

– زَيْدُ بن غَيْث بن سُليمان بن عبد الله أبو اليمن العجلونى الصالحىّ الحنبلىّ . (ت بعد ٨٣٠ هـ) .

معجم ابن فهدٍ : ١١٥ ، والجوهر المنضّد : ٤٠ ، والضوء اللامع : ٣/٢٣٩ ، وذكره البقاعى ...

– وزَيْدُ بن أبى بكر بن عُمر بن محمود الحُسينى الجُراعى الدمشقى الصالحىّ (ت ٨٦٧ هـ) . أكملتُ نسبه من ترجمة ولده أبى بكر .

أخباره فى الجَوهر المُنضّد : ٤٠ ، وينظر : المنهج الأحمد : ٤٩٦ ، ومختصره : ١٨٦ .

القرآن وحفظه وهو ابن خمس سنين ، وقرأ القراءات العشر وله عشر سنين ، وكان أعلى أهل الأرض إسناداً فى القرآن ، فإنى لا أعلم أحدا من الأمة عاش بعدما قرأ القرآن ثلاثاً وثمانين سنة غيره ، مع أنه قرأ على أسند شيوخ العصر بالعراق ، وسمع الحديث على الكبارِ ، وبقىَ مُسند الزمان فى القرآن والحديث ، وأستاذه الإمام أبو محمد سبط أبى منصور الخياط ، علمه وأسمعه وقرأ النحو عليه ، وعلى أبى محمد الخشاب ، واللُّغاتِ على أبى منصور الجواليقى . وروى عنه الحفاظ كعبد الغنى ، والشيّخ الموفق ، والزكى عبد العظيم . مات سنة ثلاث عشرة وستّمائة .



« حرف السين »

٤٣٧ – سُليمان بن الأَشْعَث بن إسحاق بن بشر بن شَدّادٍ الأَزْدِيُّ ، الإمام أبو داود السجستانى . سمع سُليمان بن إبراهيم ، وسُليمان بن حرب ، وأبا داود الجيلى ، وإمامنا أحمد وخلقاً سواهم . روى عنه ابنه عبد الله ، وأبو عبد الرحمن النَّسائى ، وأبو بكر النَّجاد وغيرهم . وهو ممن رحل وطوَّف وجَمع وصنَّف ، وكتب عن الشاميين والخراسانيين ،

★ وممن يُستدرك على المؤلِّف رحمه الله – : قبل (سليمان) .

– سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البَغْدادِىّ ، ثم الدمشقى القابُوْنى (ت ٨٠٥ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ٤٤ ، والسُّحب الوابلة : ١٠٢ .

وينظر : المِنْهاجَ الجَلِىّ : ٨٠ ، والرَّدُّ الوافر : ١٦٧ ، وإنباء الغمر : ٢/٢٤٣ ، ولحظ الألحاظ : ٢١٨ ، والضَّوءُ اللاَّمع : ٣/٢٥٨ ، والسحب الوابلة : ١٠٢ .

٤٣٧ – أبو داود السِّجستانى – (صاحبُ السُّنن) : (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٥٩ ، ومختصره : ١١٨ ، والمنهج الأحمد : ١/١٥٦ ، ومختصره : ١١ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٤/١٠١ ، وتاريخ بغداد : ٩/٥٥ ، والمنتظم : ٥/٩٧ ، والعبر : ٢/٦٠ ، وتذكرة الحفاظ : ٢/٥٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/١٠٢ ، وطبقات الشافعية : ٢/٢٩٣ ، والوافى بالوفيات : ١٥/٣٥٣ ، والبداية والنهاية : ١١/٥٤ ، وتهذيب التهذيب : ٤/١٦٩ ، طبقات الحفاظ : ٢٦١ ، وطبقات المفسرين : ١/٢٠١ ، وشذرات الذهب : ٢/١٦٧ .

والبَصريين ، ويُقال إنه صنّف كتاباً قديماً وعرضه على إمامنا فاستجاده واستحسنه . وقد روى عنه إمامنا حديثاً واحداً ، ونقل عنه أشياء كثيرة ، منها قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان ابن أبي ذيب يشبَّه بسعيد ابن المسيب . قيل لأحمد : خلف مثله ببلاده . قال : لا ولا بغيرها – يعنى ابن أبي ذيب – وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : من قالَ أن الله لا يرى فهو كافِرٌ . وقال إبراهيم الحربي : أُلِينَ الحديثُ لأبي داود ، كما أُلين الحديد لداود . وقد رُوى أن « سنن أبي داود » قد قُرئت على ابن الأعرابي ، فأشارَ إلى النُّسخة ، وهى بين يديه ، وقال : لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف ، ثم هذا الكتاب ، لم يَحتج معهما إلى شيءٍ من العلم . مات يوم الجمعة لأربعَ عشرةَ بقيت من شوَّالٍ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين ، وقيل أنه توفى بالبصرة – رحمه الله تعالى [١] .

٤٣٨ – سُليمان بن إبراهيم بن هِبَةِ الله بن رَحْمَةَ ، المحدِّث

---

(١) قال الحافظ الذّهبي فى السير : « قال أبو عبيد الآجُرّى : سمعتُه يقول : ولدتُ سنة اثنتين ... » .

– وابنه أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث مترجم فى كتابنا هذا رقم : (٥١١) .

– وأخوه محمد بن الأشعث .

ذكره الذهبى فى السير : ٣٢١/١٣ فى ترجمة أخيه المتقدم (سليمان) وقال : « كان ... أسنّ من بقليل ، وكان رفيقاً له فى الرحلة ، يروى عن أصحاب شعبة .

٤٣٨ – سليمان بن رحمة : (٥٦٧ – ٦٣٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢٣/٢ ، ومختصره : ٦٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٦ ، ومختصره : ١١٠ .

=

الخَطِيْبُ ، أبو الرَّبِيْع . سمع بدمشق من الخُشُوعى ، وابن طبرزَد وغيرهما ، وبمصر من إسماعيل بن ياسين وهبة الله / البُوصِيْرى وخَلْقٌ ، ٥٨ و وبالإسكندرية من أبى القاسم بن علاس وانقطع إلى الحافظ عبد الغنى المقدسى مدَّةً ، وتخرج به وسمعَ منه الكثير . قال الضِّياء : كان خيّراً دَيِّناً ثِقَةً ، وكانَت إقامتُهُ ببيتِ لِهْيا ، وولى الخَطابة والإمامة بجامعها . مات فى ثانى عشر ربيعِ الآخر سنة تسعٍ وثلاثين وستُّمائة ببيت لهيا . ورَحْمَةُ : اسم أم جدِّه وبها عُرف جَدُّه (١) .

٤٣٩ – سُليمان بن أحمد بن أيُّوب بن مُطَيرٍ اللَّخْمِىُّ

= وينظر : التكملة لوفيات النقله : ٥٧٦/٣ (٣٢٠) ، والعِبَر : ١٦٠/٥ ، وتوضيح المشتبه : ٢٢٣/١ ، والنجوم الزّاهرة : ٣٤٤/٦ ، وشذرات الذهب : ٢٠٤/٥ .

(١) قال ابن رجب : « ولد سنة سبع وستين وخمساية بإسعرد » .

(١) فى التوضيح لابن ناصر الدين : ٢٢٣/١ « وقيل : إنّ (رحمة) اسم جدة له عرف بها وهو الأظهر لما ذكره أبو الفتح عمر بن الحاجب الأمينى فى « مُعجمه » .

وقال : ورحمة اسم جدته ونسبته إليها ، كذا قال لى » .

قال الحافظ المنذرى : « اجتمعت به بمصر وببيت لِهْيَا ولم يتفق لى السماع منه ، وأفادنا إجازة جماعة من شيوخ المصريين وغيرهم ، شكرا لله تعالى – سعيه – فى ذلك وجزاه خيراً » .

٤٣٩ – أبو القاسِم الطَّبرانى : (٢٦٠ – ٣٦٠ هـ) .

صاحبُ (المعجم الكبير) ... وغيره .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٩/٢ ، ومختصره : ٣١٣ ، والمنهج الأحمد : ٥٥/٢ ، ومختصره : ٢٢ . =

الطَّبرانى ، أبو القاسم . سمع جماعةً من أصحاب أحمد : أبا زُرعة الدِّمشقى ، وعبد الله بن أحمد . روى عنه أبو خليفة ابن الفضل بن الحباب ، وعبدان ، وجعفر الفريانى ، وأبو عبد الله بن مندة وغيرهم . وكان أحد الأئمة الحفاظ له تصانيف مذكورة وآثار مشهورة من جملتها : « المعجم الكبير » ، و « الأوسط » ، و « الأصغر » . مولده بعكا سنة ستين ومائتين ، ومات بأصبهان سنة ستين وثلاثمائة [١] ، ودفن بباب مدينة أصبهان عند قبر حُمَمَةَ الدَّوْسِيّ [٢] صاحب رسول الله ﷺ فى تربة واحدة ، فعاش مائة سنة وعشرة أشهر . قال الطبرانى : حدثنا أحمد ابن على الأبار ، قال : سمعت محمد بن يحيى النيسابورى حين بلغه وفاة أحمد بن حنبل ، يقول : ما ينبغى لأهل كلِّ دارٍ ببغداد أن يقيموا على أحمد ابن حنبل النياحة فى دورهم .

٤٤٠ – سُليمان بن أحمد بن سُليمان بن عبد الرحمن ،

= وينظر : أخبار أصفهان : ٣٣٥/١ ، والأنساب : ١٩٩/٨ ، والمنتظم : ٥٤/٧ ، ومعجم البلدان : ١٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٩/١٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٩١٢/٣ ، والعبر : ٣١٥/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٤٤/١٥ ، والبداية والنهاية : ٢٧٠/١١ ، وغاية النهاية : ٣١١/١ ، ولسان الميزان : ٧٣/٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٢ ، وطبقات المفسرين : ١٩٨/١ ، وشذرات الذهب : ٣٠/٣ .

(١) وله ابن اسمه أبو ذَرٍّ قال الحافظ الذَّهبى : « ومات ابنه أبو ذرٍّ فى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة عن نيف وستين سنة » .

(٢) الاستيعاب : ٤٠٨/١ ، والإصابة : ١٢٥/٢ .

٤٤٠ – علم الدين الكنانىّ : (؟ – ٧٨٥ هـ) . =

الشّيخُ الإمامُ المُفتى علمُ الدِّين الكِنَانى العَسْقَلانِى المِصْرِىّ . قدم من بلدة نابلس صغيراً ، واشتغل بالقاهرة فى المذهب ، وبرعَ فيه وصارَ من أعيانِ الجماعة ، وأفتى وتزَوّج بابنة قاضى القضاة موفق الدين ، وولى إعاداتٍ بدروس الحنابلة ، وولى نيابة الحكم بمصر ، وارتقى إلى أن صار أكبر النواب . توفى يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة [١] ، ودفن بتربة القاضى موفق خارج باب النصر .

٤٤١ — سلامة بن إبراهيم بن سلامة ، الحداد الدمشقى المحدث أبو الخير ، ويلقب تقى الدين . سمع من أبى المكارم عبد الواحد بن هلال ، وابن الموازينى وغيرهما . وعنى بالحديث وكتب بخطه وقرأ وخرج

= أخباره فى الجوهر المنضّد : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨ ، ومختصره : ١٦٦ ، والسُّحب الوابلة : ١٠٢ .

وينظر : تاريخ ابن قاضى شهبة : ١٢١/٣/١ ، وإنباء الغمر : ٢٨٣/١ ، والنجوم الزاهرة : ١٩٨/١١ ، وشذرات الذَّهب : ٢٨٨/٦ .

(١) فى السُّحب الوابلة : « ٨٨٥ هـ » فلعل ذلك من سبق قلم الناسخ لأنّ موفق الدين المذكور الذى أنابه فى الحكم وزوّجه ابنته هو عبد الله بن محمد بن عبد الملك توفى سنة ٧٦٩ هـ . مترجم فى كتابنا هذا رقم : (٥٤٢) فلا يصحّ أن يكون المترجم بعده بما يزيد على مائة عام .

٤٤١ — تقى الدِّين الحداد : (؟ — ٥٩٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٩٧/١ ، ومختصره : ٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٣١١ ، ومختصره : ٨٤ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣٠٦/١ (٤٣٧) ، والوافى بالوفيات : ٣٣١/١٥ ، والعقود الجوهرية : ٣٩٣/٢ ، والشذرات : ٣١٦/٤ ، وفيه : (الحذاء) .

التخاريج للشيوخ ، وكان ثقة صالحا فاضلا وكان ابن نُقطة الحافظ يعتمد على خطّه وينقُل عنه فى « استدراكه »[1] . روى عنه ابن خليل فى « معجمه » . توفى فى سابع عشر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٤٤٢ – سعيد بن الحسين / بن شُنَيْفٍ الدَّيْلَمِيُّ ، الدَّارقَزِّيُّ ٥٨ ظ
الأمين أبو عبد الله . سمع من أبى عبد الله الحُسين بن محمد السَّراج ، والحسين بن طلحة ، وابن الطُّيورى وغيرهم . تفقه فى المذهب ، وكان إماماً بجامع دار القَزّ ، وأميناً للقاضى بجلسته وما يليها . وكان شيخاً صالحاً ثِقَةً . روى عنه ابنه الحُسين وغيره . توفى ليلة السبت رابع عشر ذى الحجة سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

---

(١) المستدرك المذكور هنا هو استدراكُ ابنُ نقطة عن كتاب « الإكمال » لابن ماكولا ، وكتاب الإكمال مشهور مطبوع .

أمَّا « المُسْتَدرك » فله نسخٌ جيِّدةٌ منها نسخة خاصة فى الرياض ونسخة فى الظاهريه وفى المتحف البريطانى ... وغيرها ويعمل الآن على تحقيقه الأخ الكريم الدكتور عبد القيوم عبد ربّ النبى الباحث بمركز البحث العلمى بجامعة أُمّ القرى .

تقدم ذكر ولده أحمد بن أبى الخير ترجمه رقم : (٤٣) .

٤٤٢ – ابنُ شُنَيْفٍ الدَّيلميُّ الدَّارقَزِّيُّ : (؟ – ٥٥٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٧/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٠/٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : الشذرات : ١٧١/٤ ، وفى مختصر الذيل : « سعد » وابنه الحسين بن سَعِيْد ، لم أقف على أخباره .

والدَّارقزى : منسوب إلى دار القزّ محلة ببغداد (معجم البلدان : ٤٢٢/٢) وينسب إليها كثير من علماء الحنابلة ينظر : (معجم شيوخ النجيَّب الحرَّانى) .

٤٤٣ - سُليمان بن حَمزة بن أَحمد بن عُمر بن أَبى عمر بن قُدامة المقدسى ، ثم الصالحى ، الشَّيخُ الإمامُ العلاَّمةُ قاضى القضاة تقىُّ الدين أبو الفضل . حضر على ابن الزَّبِيْدِىّ « صحيح البخارى » ، وعلى الفَخر الإربلى ، والحافظ الضيّاءِ ، وقرأ بنفسه على ابن عبد الدائم كثيراً ، وأجاز له خلق من البغداديين ، والأصبهانيين ، والشاميين ، وتفقه على الشيخ شمس الدين بن أبى عمر ولازمه وأخذ عنه الفرائض . وشيوخه فى الحديث كثيرة ، قال البِرْزَالِىّ [1] : هم بالسَّماع نحو مائة شيخ ،

---

٤٤٣ - القاضى تَقى الدين سُليمان : (٦٢٨ - ٧١٥ هـ) .

من آل قدامة من كبار فقهائهم وقضاتهم .

أخباره فى ذَيْل طَبقات الحنابلة : ٣٦٤/٢ ، ومختصره : ٩٣ ، والمنهج الأحمد : ٤١٧ ، ومختصره : ١٣٦ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٢٣٦/٢ - ٢٣٨ ، ومعجم الذّهبىّ : ٥٤ ، والمعجم المختصّ : ٣٣ من ذيول العبر : ٨٥ ، والوافى بالوفيات : ٣٧٠/١٥ ، ودرة الأسلاك : ١٠٢ ، وتذكرة النَّبيه : ٧١/٢ ، والبداية والنّهاية وفوات الوفيات : ٨٣/٢ ، ذيل التَّقييد : ١٨٤ ، والدرر الكامنة : ٢٤١/٢ ، والدَّارس : ٣٥/٢ ، وقُضاة دمشق : ، والشذرات : ٣٥/٦ .

وخط يده على مخطوطة الظاهرية رقم ٣٥٩ فهرس الحديث .

(١) أطال البِرْزَالِىُّ - رحمه الله - الحَديث عن التَّقى سُليمان وذكر طرفاً من أخباره فذكر جملة كبيرة من شيوخه ثم ذكر العبارة التى أوردها المؤلف هنا وقال بعدها : « خُرّجت له المشيخات والعوالى بالمُصافحات والموافقات ولم يزل يُقرأ عليه إلى قبل موته بيومٍ » .

قال الحافظ الذّهبىّ فى ذَيْل العِبَر : « له معجم فى مجلدين عمله ابن الفخر » وزاد =

وبالإجازة أكثر من سبعمائة شيخ ، وكان شيخاً جَليلاً فقيهاً كبيراً ، بهيَّ المنظرِ وضيءَ الشَّيْبَةِ ، حسنَ الشَّكْلِ مُواظباً على حُضُورِ الجماعاتِ ، وعلى قيامِ اللَّيلِ والتِّلاوَةِ والصِّيَامِ ، له أورادٌ وعباداتٌ ، وكان له اعتناءٌ بالفِقْه خُصوصاً « المقنع » قرَأه وأقرأه مرَّات ، وكان له حلقةٌ بالجامع المُظَفَّرِيِّ وكان ليِّنَ الجانِبِ حَرِيصاً على قَضاءِ الحَوائج ، وعلى النَّفع المتعدى . حدَّث بـ« ثلاثيات البُخارى » ، وبجميع « صحيحه » ، وتفرَّد فى زمانه . قال الحافظ أبو سعيدٍ العَلائِىّ [١] : رحم الله شيخَنَا القاضى سُليمان ، سمعتُهُ يقولُ : لم أُصَلِّ الفَرِيضة قَطُّ منفرداً إلا مرتين وكأنّى لم أصلهما قط ، حدَّث بالكثير ، وسمع منه جماعة منهم ابن الخبَّاز ، توفى قبله بمدة . مات ليلة الاثنين حادى عشرى ذى القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة بالدير فجأة ، ودفن بمقبرة جدِّه أبى عمر وحضره خلق كثير .

= الحافظ فى معجم شيوخه : « وخرّج له عنهم الشيخ فخر الدين البَعلبكىّ معجماً فى سبعة عشر جزءاً » . وخرّج له الذهبيّ معجماً اسمه (المعجم العلى) صلة الخلف : ٣٧١ .

ذكره الكتَّانىّ فى فهرس الفهارس : ٦٥١ . ولم أقف على خبر عنه بعد ذلك .

(١) قال الحافظ ابن رجب : « قُلتُ : وسمعتُ شيخنا الحافظ أبا سعيدٍ العلائى ببيت المقدس يقول ... » .

والحافظ أبو سعيد هذا هو الإمام المشهور صلاح الدين خليل ابن كيكلدى العَلائيّ المقدسىّ الشافعى (ت ٧٦٠ هـ) صاحب التصانيف وفى ترجمته : سمع كثيراً من التقى سُليمان ...

. وقد سمع ابن رجب هو وأبوه من العلائى ينظر : (المنتقى من معجم ابن رجب رقم : ٢٠٦) ترجمة العلائى فى الدرر الكامنة : ١٧٩/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٣٧/١٠ ، وشذرات الذهب : ١٩٠/٦ .

٤٤٤ – سليمان بن داود الشَّاذَكُونِيُّ . نَقَلَ عن إمامنا أشياء

---

٤٤٤ – الشاذَكُونِىّ : (؟ – ٢٣٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٣/١ ، ومختصره : ١٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٠/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وينظر : التَّاريخ الصَّغير : ٣٦٤/٢ ، والجرح والتعديل : ١١٤/٤ ، وتاريخ بغداد : ٤٠/٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٢٨٨/٢ ، والعبر : ٤١٦/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٧٩/١٠ ، وميزان الاعتدال : ٢٥٠/٢ ، ولسان الميزان : ٨٤/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢/٢ ، والشذرات : ٨٠/٢ .

و (الشَّاذَكُوْنِيُّ) قال أبو سَعْدٍ فى الأنساب : ٢٣٨/٧ : « بفتح الشّين المعجمة والذال المعجمة بينهما الألف وضَمُّ الكاف وفى آخرها النُّون ، هذه النّسبة إلى (شاذَكُونة) ، قال أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهانىّ فى تاريخه إنما قيل له (الشاذَكُونىُّ) لأنّ أباه كان يتجر إلى اليمن ، وكان يبيعُ هذه المضَرَّبات الكبار وتُسمى : (شاذكونة) فنسب إليها .

قال أبو سعدٍ : والمشهور بهذه النّسبة أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقرىّ البصرى ... وهذا هو المترجم هنا . وينظر : اللُّباب : ١٧٢/٢ .

وفى وفاته خلافٌ هل هى فى البصرة أو فى أصبهان ؟

وقد تكلَّم عُلماء الجرح والتّعديل فيه فقال البخارى : هو أَضْعَفُ عندى من كلِّ ضَعِيْفٍ . وقال أبو عبد الرحمن النّسائىّ : هو ليس بثقةٍ .

وعن أبى عُبَيْدٍ القاسم بن سَلاَّمٍ : انتهى العلم – يعنى علم الحديث – إلى أحمد بن حنبل وعلى بن عبد الله المدينى ويحيى بن معين وأبى بكر بن أبى شيبة . فكان أحمد أفقههم ، وكان علىّ أعلمهم به ، وكان يحيى بن معين أجمعهم له ، وكان أبو بكر بن أبى شيبة أحفظهم له .

قال أبو يحيى السَّاجى : – راوى هذه الحكاية – وَهِمَ أبو عُبَيْدٍ وأخطأ أحفظهم له سليمان بن داود الشاذكونى .

=

منها ، قال : يتشبَّه على بن المدينى بأحمد « ما أشبه السَكَّ باللُّكِّ » [١] ، رأيت أحمدَ أتى فامِيًّا ، أخذ منه شيئاً ورهن عنده سَطْلاً ، ثم أتاه بعد ذلك لفكِّ السَّطْلِ ، وقال له : اخرج سَطْلِى . فأخرج له سَطْلَين ، وقال : قد اشتبه علىَّ خُذ منهما ما تريد . فقال : أنت فى حلٍّ من السَّطْلِ ، ومن فِكاكه ، وانصرف . فخاصمتُ الفامى فى ذلك ، فقال : والله سطله أعرفه ، ولكن / أردتُ أن أمتحنه . ٥٩ و

٤٤٥ – سليمان بن سافِرِىّ الوَاسِطِىُّ . حضر مجلس إمامنا

= أقول : لعلّه كان فى أول أمره محافظاً على السُنّة ثم طرأ عليه الاختلاف والاختلال ودليلنا على ذلك ما قال عبَّاس العنبرىّ : « ما مات ابن الشاذكونى حتى انسلخ من العلم انسلاخ الحيَّة من قشرها » .

(١) السَّكّ – بالسين المهملة والكاف – : ضَرْبٌ من الطِّيب واللُّك – باللام المشددة – نبت يُصبَغ به .

والحكاية المذكورة هُنا عن الطَّبقات وإسنادها فى الطبقات : « أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى بالله ، قال أخبرنا طالب بن عثمان النّحوىّ ، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشارٍ ، حدثنا الكُديمىّ قال : سمعت سليمان بن داود الشاذكونى يقول : ... » والحكاية الأخرى بنصها فى الطبقات أيضاً .

٤٤٥ – ابنُ سافرىٍّ الواسِطِىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى الطبقات : ١٦٧/١ ، ومختصره : ١٢١ .

والمنهج الأحمد : ٤٠١/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وسماه العُلَيْمىُّ (سعيداً) فى أصله ومختصره . وقد وقع فى الطبقات فى آخر من يسمى (سليمان) وبعده (سعيد) فلعله سبق قلمه إلى (سعيد) ولم أجده فى مصادر أخرى أستطيع التوثيق منها . ومصدر المؤلف والعُليمى هو القاضى ابن أبى يعلى لذا قلت إنه سبق قلم من الشيخ رحمه الله .

ونقل عنه أشياء منها ، قال : كنت فى مجلس أحمد بن حنبل ، فقال له رجل : يا أبا عبد الله رأيت يزيد بن هارون فى النوم ، فقلتُ : ما فعل الله بك ؟ قال : غَفَرَ لى ورحمنى وعاتبنى . فقلتُ : غفر لك ورحمك وعاتبك ؟ قال : نعم . قال : يا يزيد بن هارون كتبت عن جرير بن عثمان ، فقلت : يا رب ما علمت إلا خيراً . قال : إنه كان يبغض على ابن أبى طالب .

٤٤٦ – سَلمة (*) بن شَبِيْبٍ النَّيْسابُورِيُّ . ذكره أبو بكر الخلال ، فقال : رفيع القدر حدث عنه شُيُوخنا الأَجِلَّة ، وكان عنده عن عبد الرَّزاق ، والشُّيوخِ الكبارِ ، وكان سلمة قريباً من مُهنا ، وإسحاق بن منصور . قال سلمة لأحمد بن حنبلِ : كلُّ شيءٍ منكَ حَسَنٌ غير خَلَّةٍ واحدةٍ . قال : وما هى ؟ قالَ ، تقول : بفسخِ ا لحجِّ إلى العمرةَ . قال : كنت أرى لك عقلاً ! عندى ثمانية عشر حديثاً صِحَاحاً اتركها لقولك ؟!

ونقل سلمة عن (١حماد الحَدَّاد ١) ، وقال : دخلت المقابر يومَ الجُمعة

(*) اضطرب ترتيب التراجم هنا لأن المؤلف – رحمه الله – أقحم التّرجمتين التاليتين فيمن يُسمى (سليمان) .

٤٤٦ – سلمة بن شَبِيْبٍ : (؟ – ٢٤٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٨/١ ، ومختصره : ١٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٣/١ ، ومختصره : ١٦ .

وينظر : الجرح والتّعديل : ١٦٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٥٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٤٣/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٢٠/١٥ ، والعقد الثمين : ٥٩٧/٤ ، وتهذيب التهذيب : ١٤٦/٤ ، والشذرات : ١١٦/٢ .

(١ – ١) فى الطبقات : « أحمد الحفّار » وفى المنهج الأحمد : « حمّاد الحفار » .

فما انتهيت إلى قبرٍ إلا وسمعتُ فيه قراءةَ القُرآن . وقال : كنا عند أحمد ابن حنبل ، فجاءه رجل فدَّق الباب ثم دق ثانية ، ثم ثالثة . فقال أحمد : ادخل فدخل وسلَّم ، وقال : أيكم أحمد ؟ فأشار بعضنا إليه . قال : جئت من البحر من مسيرة أربعمائة فرسخ ، قال : أتانى آت فى منامى فقال : إئتِ أحمد بن حنبل وسَلْ عنه ، فإنَّك تُدلُّ عليه ، وقل : إن الله تعالى عنك راضٍ ، وملائكةُ سمواتِهِ عنك راضون ، وملائِكَةُ أرضِهِ عنك راضون . قال : ثم خَرَجَ فما سأله عن حديثٍ ولا مسألةٍ . وقد حدَّث عنه جماعة منهم مُسلم فى « صحيحه » [١] . مات بمكة سنة أربعٍ وأربعين ومائتين [٢] .

٤٤٧ – [سلامة] [٣] بن صدقة بن سلامة بن الصَّولى ، الحرانى الفقيه الفرضى أبو الخير موفق الدين . سمع ببغداد من أبى السعادات القزاز وغيره ، وتفقه بها . قال ابن حمدان : وكان من أهل الفتوى ، مشهورا بعلم الفرائض ، والحساب والجبر والمقابلة ، سمعت عليه كثيرا من

---

(١) قال الحافظ الذَّهَبىُّ : « وحدَّث عنه من شُيُوخه الإمام أحمد » .

(٢) العقد الثمين : ٤/٥٩٧ .

٤٤٧ – أبو الخيرِ الحرّانىُّ : (؟ – ٦٢٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/١٧٤ ، ومُختصره : ٦٣ ، والمَنْهج الأحمد : ٣٦٣ ، ومختصره : ١٠٥ .

وينظر : التكملة لوفيات النَّقلة : ٣/٢٥٨ (٢٢٧٦) ، والشذرات : ٥/١٣٢ .

(٣) فى الأصل : « سُليمان » والتّصحيح من المصادر .

« الطَّبقات » لابن سعد . روى عنه الأبرقوهى [١] سمع منه بحران . قال المُنذرى [٢] : لنا منه إجازة ، وذكر فى مقدمة الفرائض من مصنّفه ،

---

(١) هو أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد ، أبو المعالى شُهاب الدِّين ولد بأصفهان ونشأ بهمذان وعاش بمصر وتوفى بمكة المكرمة (ت ٧٠١ هـ) .

صاحب « المشيخة » المشهورة التى خرجها له سعد الدين مسعود الحارِثِى الحَنْبَلِىُّ المصرى (ت ٧١١ هـ) قال عنها الفاسى : « يجمعهم معجمه تخريج الحافظ سعد الدين ... » وذكره الذَّهبِى وقال : تخريج القاضى سعد الدين ... » وذكرها البرزالى بعد أن ذكر ستين عالماً من شيوخه قال : « ... هؤلاء الشيوخ الستين وغيرهم فى معجم شيوخه الذى خرّجه له الحافظ سعد الدين مسعود ... » .

وقال : « قرأتُهُ عليه ، وقرأت عليه أيضا نحواً من عشرة أجزاء ... » .

وقد منَّ الله تَعالى علىَّ بنُسخَةٍ مصوَّرةٍ من المكتبة الأزهريَّة رقم (١٣٢ – مصطلح الحديث ٩٠١٤) فى (١٤٢ ورقة) مرتب على الحروف ناقصة الأول .

أخبار الأبرقوهى فى منتخب المختار : ٢٠ ، والمقتفى للبرزالى : ٥٩/٢ – ٦٠ .

ومعجم الذّهبى : ٥ ، والمعجم المختصّ ، والعقد الثمين : ١٥/٣ ، والدرر الكامنة : ١٠٩/١ ، وفيه : « قدم الدّيار المصرّية فقطن القرافة إلى أن مات بها سنة ٧٠١ هـ ، وكان يقول : إنّه رأى النبى ﷺ فى المنام فأخبره أنه يموت بمكة فحج فى آخر عمره فمات بها ... » فهل مات فى مكة أو فى قرافة مصر ؟!

ولعل الأبرقوهى المذكور هنا هو والد الأبرقوهى المحدث المشهور ؛ لأنّه لا يكون المحدث إلاّ أنه يكون سماعه من سلاَّمة الحرَّانى وهو صغير ، لأنه ولد – كما يقول البرزالى – سنة خمس عشرة وستّماية فى رجب أو فى شعبان ويؤيد ذلك أن الحافظ ابن حجر ذكر أنه سمع سنة ١٧ على عبد السلام السرقولى . ووفاة سلامة سنة ٦٢٨ كما تقدم .

ووالد الأبرقوهى من العلماء ذكر الحافظ ابن حجر أنه كان قاضىَ أبرقوه ولَقَبُهُ : رفيعُ الدِّين » .

(٢) التكملة : ٢٥٨/٣ .

=

قال : تنزل العمة أباً وعمته عماً ، فيحتمل عما لأبوين ، ويُحتمل كل واحدة بمنزلة أخيها وهذا غريب ويلزم من تنزيل العمة للأم عما لأم إسقاطها . مات فى المحرم سنة سبع وعشرين وستمائة بحران . والصَّوْلِيُّ : بفتح الصاد المهملة [١] .

٤٤٨ – الإسكاف ، سُليمان بن عبد الله السِّجْزِيُّ .

٥٩ ظ / نقل عن إمامنا أشياء منها ، المحنة ، قال [٢] : أتيت باب المعتصم وإذا الناس قد ازدحموا على بابه كيوم العيد فدخلت الدار فرأيتُ بساطاً مبسوطاً وكرسياً مطروحاً ، فوقفتُ بإزاء الكرسيِّ فبينا أنا قائم فإذا المُعتصم قد أقبل ، فجلس على الكرسيِّ ، ونزعَ نَعله من رجله ووضعَ رجلاً على رجلٍ ، ثم قال : احضروا [٣] أحمد بن حنبل ، فأُحضر ، فلما وقفَ بين يديه سَلّم عليه ، قال له : يا أحمد تكلَّم ولا تخف . فقالَ

= ★ لم تكن نسخة « معجم الأبرقوهى » تحت يدى عند كتابة هذا التعليق وبعد مراجعته تبين انه مذكور فيه ورقة : ٥٠ .

(١) قال المُنْذِرِيُّ : « وهو منسوبٌ إلى صَوْل بفتح الصَّاد المهملة أيضاً قرية بالقرب من إطفيح من صعيد مصر الأدنى » .

وينظر معجم البلدان : ٤٣٥/٣ .

٤٤٨ – الإسكاف السِّجْزِيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٣/١ ، ومختصره : ١٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٠١/١ ، ومختصره : ٣٣ .

(٢) ورد الخبر فى الطَّبقات بالإسناد التَّالى : « حدّثنا أحمد بن عُبَيْد الله قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنُون النُّرسىّ ، قال : أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدَّارقطنى ، قال : حدّثنا على بن صالح المصرىّ ، حدثنا سليمان بن عبد الله السّجزى ، قال : أتيت إلى باب المعتصم ... » .

(٣) فى الطبقات : « يحضر » .

أحمد : والله يا أمير المؤمنين لقد دخلت عليكَ وما فى قَلبى مثقالَ حبّةٍ من الفَزَع . فقالَ له المُعتصم : ما تقولُ فى القُرآن ؟ فقال : كلامُ اللهِ قديمٌ غيرُ مخلوقٍ ، قالَ الله تعالى [١] ﴿ وإن أحدٌ من المُشْرِكِيْنَ استَجَارَكَ فأجِرْهُ حتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ﴾ [٢] فقالَ له : عندك حجةٌ غير هذا . فقال أحمد : نعم يا أمير المؤمنين قوله تعالى [٣] : ﴿ الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ القُرآن ﴾ [٤] وقوله تعالى [٥] : ﴿ يٰس . والقُرآنِ الحَكِيْمِ ﴾ [٦] ولم يَقُل يس والقُرآن المخلوق ؟! فقالَ المُعْتَصِمُ : احبسوه . فحُبِسَ ، وتَفَرّق النَّاسُ ، فلما أصبحتُ قصدتُ البابَ فأُدخل الناس فدخلتُ معهم ، فأقبل المُعتصم وجلسَ على الكرسى ، فقال : هاتوا أحمد بن حنبل فلمَّا جِئَ به وقَفَ بين يديه ، فقالَ له المُعتصم : كيفَ كنتَ يا أحمد فى مَحْبَسِكَ البارحةَ ؟ فقال : بخيرٍ والحمدُ لله ، إلاّ إنى رأيت يا أمير المؤمنين فى مَحْبَسِكَ أمراً عجباً . فقال له : ما رأيتَ ؟ قال : قمتُ من نصفِ اللَّيل فتوضأتُ للصَّلاةِ ، وصلَّيْتُ ركعتين فقرأت فى ركعةٍ ﴿ الحمدُ لله ﴾ ، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، وفى الثانية ﴿ الحمدُ للهِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوْذُ بربِّ الفَلَقِ ﴾ ، ثم جَلَسْتُ وتشهدت وسلَّمتُ ، ثم

---

(١) فى الطبقات : « عزّ وجلَّ » .

(٢) سورة التوبة : آية : ٦ .

(٣) فى الطبقات : « قول الله عزّ وجلّ » .

(٤) سورة الرحمن : آية : ١ ، ٢ .

(٥) فى الطبقات : « قوله عزّ وجلّ » .

(٦) سورة يس : آية : ١ ، ٢ .

قمت فكبرت وقرأت ﴿ الحمد لله ﴾ ، وأردت أن أقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ فلم أقدر ، ثم اجتهدت أن أقرأ غير ذلك من القرآن فمددتُ عينى فى زاويةِ [السِّجن] (١) فإذا القُرآن مُسَجًّى ميتاً ، فغسلتُهُ وكفنتُهُ ، وصليْتُ عليه ودَفَنْتُهُ . فقالَ له : ويْلَكَ يا أحمد القُرآنُ يموتُ ؟ [فقالَ له أحمد : فأنت كذا تقول : إنه مخلوقٌ ، وكلُّ مخلوقٍ يموتُ ،] (٢) فقال المعتصم : قهرنا أحمد ، قهرنا أحمد . فقالَ ابن أبى دؤاد ، وبشر المريسى : اقتله حتَّى نستريح منه . فقال : إنّى عاهدتُ الله أن لا أقتُلَه بسيفٍ ولا آمر بقتله بسيفٍ . فقال له : اضربه بالسِّياط . فقال : احضروا الجلاَّدين ، فأُحضروا . فقال المعتصم لواحدٍ منهم : بكم سَوْطٍ تَقْتُلُه ؟ قال : بعشرةٍ . قال : خُذه إليك . قالَ سُليمان : فأُخرج أحمد بن حنبل من ثيابه واتّزر بمئزرٍ من الصُّوف ، وشُدَّ من يديه حَبلان جديدان ، وأُخذ السّوط فى يده ، وقال : أَضربه يا أمير المؤمنين . فقال المعتصم : اضرب ، فضربه سوطاً ، فقال أحمد : « الحمد لله » ، ثم ضربه ثانياً ، فقال : « ما شاءَ اللهُ كان » فضربه / ثالثاً ، فقال : « لا حولَ ولا قوَّة إلاّ بالله العظيم لله » . فلما أراد أن يضربه السَّوط الرابع نظرت إلى المئزر من وسطه قد انحلَّ ، وأراد أن يَسقُطَ ، فرفع رأسه نحو السماء وحرَّكَ شفتيه ، وإذا الأرض قد انشقت وخرجَ منها يدان فوَزَرَتْهُ بقُدرةِ الله تعالى . فلمَّا نظرَ المُعتصَم إلى ذلك ، قال : خلّوه . فتقدم إليه ابن أبى دؤادٍ ، وقال له : قُل يا أحمد ، قل فى أذنى [إنّ] القرآن مخلوقٌ حتَّى

٦٠ و

(١) فى الأصل : « المسجد » .

(٢) عن الطبقات .

أُخلصك من يد الخليفة . فقال أحمد : يا ابن أبى دؤاد ، قُل فى أذنى [إنّ] القرآنَ كلامُ اللهِ غير مخلوق حتّى أخلصك من عذابِ الله عزَّ وجلَّ . فقال المُعتصم : ادخلوه الحبس ، فحمل أحمد إلى الحبس ، وانصرف الناس وانصرفت معهم . فلمَّا كان من الغَدِ أقبل الناس وأقبلتُ معهم ، فوقفتُ بإزاء الكُرسى ، فخرجَ المُعتصم وجلسَ على الكُرسى ، وقالَ : هاتُوا أحمد بن حنبل . فجِيْءَ به ، فلما إن وقف بين يديه قال له المعتصم : كيفَ كنتَ فى محبسك اللَّيلة يا ابن حنبل ؟ قال : كنتُ بخيرٍ والحمد لله . فقالَ : يا أحمد إنّى رأيت البارحةَ رُؤيا . قال : وما رأيتَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيتُ فى منامى كأنّ أسدين قد أقبلا إلىّ وأرادا أن يفترسانى ، وإذا ملكان قد أقبلا ودفعاهما عنّى ، ودفعا إلى كتابا ، وقالا لى : هذا المكتوب فى هذا الكتاب رؤيا رآها أحمد بن حنبل فى محبسه ، فما الذى رأيتَ يا ابن حَنبل ؟ فأقبل على المعتصم فقال له : يا أمير المؤمنين فالكتاب مَعَكَ ؟ قال : نعم ، وقرأتُه لما أصبحت وفهمت ما فيه ، قال : فقال له أحمد : رأيتُ الليلةَ كأن القيامة قد قامت ، وكأن الله جمع الأولين والآخرين فى صعيدٍ واحدٍ وهو يُحاسبهم ، فبينا أنا قائم إذ نُودى بى فقدمتُ حتّى وقفت بين يدى الله عزَّ وجلَّ فقال لى : يا أحمد فبمَ ضُربت ؟ فقلت : من جهةِ القُرآن . فقالَ : وما القُرآن ؟ فقلتُ : كلامُكَ اللَّهم لَكَ . فقال لى : من أين قلتَ هذا ؟ فقلتُ : يَا ربّ حدَّثنى عبد الرزاق ، فنودى بعبد الرزاق فجيىء به حتَّى أُقيمَ بين يدىْ الله تَعالى ، فقالَ الله تعالى : ما تقولُ فى القرآن يا عبدَ الرزَّاق فقال : كلامك اللهم لك . فقال الله : من أين لك هذا ؟ فقال :

حدثنى مَعْمَرُ . فنودى بمَعْمَرٍ فَجِيْءَ به حتّى وقفَ بينَ يدى الله عزَّ وجَلَّ . فقال الله تَعالى : ما تقول فى القرآن ؟ فقال مَعْمَرٌ : كلامك اللَّهمَّ لك . فقال له : من أين لك هذا ؟ فقال : حدَّثنى الزُّهْرِىُّ . فنودى بالزُّهْرِىِّ فَجِيْءَ به حتَّى وقفَ بين يدى الله تعالى . فقال : يا زُهْرِىُّ ما تقول فى القرآن ؟ فقال : كلامُك اللَّهمَّ لَكَ . فقال : يا زُهْرِىُّ من أين لَكَ ذلك ؟ قال : حدَّثنى عُروة . / فَجِيْءَ به حتَّى ٦٠ ظ وقفَ بين يدى الله تعالى . فقال : ما تقولُ فى القرآن ؟ فقال : كلامُكَ اللَّهم لك . فقالَ : من أين قلتَ هذا ؟ قالَ : حدَّثتنى عائشة بنت أبى بكر . فنُوديت عائشةُ فجىء بها . فقال لها : يا عائشةُ ما تقولى فى القرآن ؟ فقالت : كلامك اللهم لك . فقال الله : من أين لَكِ هذا ؟ قالت : حدَّثنى نَبيُّك محمد . قال : فنُودى بمحمدٍ ﷺ فَجِيْءَ به حتَّى وقف بين يدى الله تعالى . فقالَ : ما تقولُ فى القرآن ؟ فقالَ : كلامُكَ اللَّهم لَكَ . فقال الله : من أين لك هذا ؟ فقال : حدَّثنى جِبريل . فنودى جبريل حتّى جىءَ به فقال : ما تقولُ فى القرآن فقال : كلامك اللَّهم لك . قالَ : من أين لك هذا ؟ حدّثنى إسرافيل . فنُودى بإسرافيل فَجِيْءَ به حتى وقف بين يدى الله تَعالى . فقال : ما تقولُ فى القرآن ؟ فقالَ : كلامُكَ اللَّهم لك . فقال : من أين لك هذا ؟ قالَ : رأيتُ ذلك فى اللَّوح المحفوظ فَجِيْءَ باللَّوح فوقف بين يدى الله تعالى . فقال : أيها اللَّوحُ ما تقول فى القرآن ؟ فقال : كلامك اللهم لك . قال الله تعالى : من أين لك هذا ؟ قال : جَرَى القلمُ علىَّ ، فأُتى بالقلم حتى وقف بين يدى الله تعالى . فقال الله تعالى : ما تقول فى القرآن ؟ فقال : كلامك اللهم لك . فقال الله : من أين لك هذا ؟ قالَ القَلَمُ : أنت

نَطَقْتَ وأنا جريتُ . فقال الله : صَدَقَ القَلَمُ ، وصدق اللَّوحُ ، وصدق إسرافيلُ ، وصَدَقَ جبريلُ ، وصَدَقَ محمدٌ ، وصَدَقَتْ عائشةُ ، وصَدَقَ عروةٌ ، وصَدَقَ الزُّهرىُّ ، وصَدَقَ مَعمرٌ ، وصَدَقَ عبدُ الرزاقِ ، وصَدَقَ أحمدُ بن حَنبل القُرآن كلامى غيرُ مخلوقٍ . قال سُليمان السِّجْزِىُّ : فوثب عند ذلك المُعْتَصِمُ ، وقال : صَدَقْتَ يا ابنَ حنبلٍ ، وتابَ المُعْتَصِمُ ، وأمر بضرِبِ [رقبةِ] بشرٍ المَّريسى ، وابن أبى دُؤادٍ ، وأكرم أحمد بن حنبل وخَلَعَ عليه فامتنع من ذلك ، فأمر به فحمل إلى بيته .

٤٤٩ — [سالم] [(١)] بن عبد الله بن عبد الملك الشَّيبانى ، الفقيه الزَّاهد أبو الفتح . الدِّيْنَوَرِىُّ ، وسمع من الشَّريف أبى العزيز ، وأبى الغنايم ، وحدث باليسير سمع منه جماعة ، منهم : أبو الفضل بن شافع . وكان فقيهاً زاهداً . توفى ليلة الأربعاء سابع شعبان سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة .

٤٥٠ — سليمان بن عبد الرحمن بن على ، نجم الدين

---

٤٤٩ — أبو الفتح الشيبانىّ : (؟ — ٥٥٣ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٣٢/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣١٥/٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : الشذرات : ١٦٦/٤ .

(١) فى الأصل : « سليمان » والتَّصحيح من المصادر .

٤٥٠ — أبو المحامد النّهرمارى : (؟ — ٧٤٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤١/١ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٦ ، ومختصره : =

أبو المحامد . قدم بغداد ، وسمع بها ، وأجاز له الكمال / البزار ، والرَّشيد ٦١ و
ابن أبى القاسم وغيرهما ، وتفقَّه على الشَّيخ تقىِّ الدين الزريْرَانِىّ ، وأفتى ودرس بالمُستَنْصِرِيَّة ، وناب فى القضاء ، وحدَّث سمع منه جمع (١) .
مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، وصلى عليه بجامع قصر الخلافة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد (٢) .

٤٥١ – سُليمان بن عبد القَوِىّ بن عبد الكريم بن سعيد

= وينظر : الوافى بالوفيات : ٣٩٨/١٥ ، والوفيات لابن رافع : ٤٧/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٨٩/١ ، والدرر الكامنة : ٢٤٨/٢ ، وتاريخ علماء المستنصريّة .

واسمه كاملاً : سليمان بن عبد الرحمن بن علىّ بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبى نوح الشيبانى النّهرمارى ثم البغدادىّ .

ونسبته إلى (نهرمارى) بين بغداد والنُّعمانيّة مخرجُهُ من الفُرات (معجم البلدان : ٨٤٤/٤) .

(١) قال ابنُ رجب : « ثم درس بالمُسْتنصرية للحنابلة بعد موت ابن البَرْزَبِىِّ » .
وابن البرزبىّ (محمد بن محمد بن محمود ت ٦٨١ هـ) ممن يستدرك على المؤلف . مترجم فى ذيل الطبقات : ٤٢٥/٢ .

– وللمترجم هنا ابنُ اسمه محمد بن سليمان شمس الدين (ت ٧٧٠ هـ) .
ذكره ابن رجب : ٤١٣/٢ ، وهو ممن يستدرك على المؤلّف .

قال الحافظ ابن حجر : تولى نيابة القضاء والتدريس بالمستنصرية مكان أبيه ، ووصفه السَّخاوى بقوله : شيخ الحنابلة فى بغداد بوقته ومدرس مستنصريتها ...) (تاريخ علماء المستنصرية : ١٩٢/١) .

(٢) قال ابنُ رجب : « حضرتُ الصلاةَ عليه » .

٤٥١ – الطُّوفى الحنبلىّ : (؟ – ٧١٥ هـ) . =

الطوفى الصَّرْصَرِىُّ ، ثم البَغْدَادِىّ ، الفَقيهُ الأُصولىُّ المُفنِّنُ نجمُ الدين . حفظ « مختصر الخرقى » ، و « اللُّمع » فى النّحو لابن جِنِّى ، وتفقَّه على الشيخِ زين الدّين علىٍّ الصَّرْصَرِىِّ ، ثم رحل إلى بغداد فحفظ « المُحرر » وبحَثَه على الشَّيخ تقى الدين الزَّرِيْرَانىّ ، وقرأ الأصول على الفارق ، والعربيَّة والتَّصريف على محمد بن الحسين الموصلى ، وسمع الحديث من ابن الطَّبَّال ، وابن القلانسى وغيرهما . ثم سافر إلى دمشق فسمع بها من القاضى تقى الدين سُليمان بن حمزة ، ولقى الشيخ تقىَّ الدِّين ابن تيميَّة والمِزِّى ، وقرأ على ابن أبى الفتح بَعض « ألفية ابن مالك » ، ثم سافر إلى مصر فسمع بها من القاضى سعد الدِّين الحارِثِىِّ ، وقرأ على أبى حيَّان « مختصره لكتاب سيبويه » . وصنَّف تصانيف كثِيرة [1] ، وقد نُسب إليه أشياء بعضها صحَّ عنه [2] . مات فى بلد الخليل عليه السلام بعد رجوعه من الحجِّ فى رجب سنة ستَّ عشرَةَ وسبعمائة .

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٣٦٦ ، ومختصره : ٩٣ ، والمنهج الأحمد : ٤١٧ ، ومختصره : ١٣٦ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٢/٢٤٧ ، من ذيول العبر : ٨٨ ، والدرر الكامنة : ٢/٢٤٩ ، والقلائد الجوهرية : ٢/٥٢٨ ، والشذرات : ٦/٣٩ .

(١) منها « مختصر الروضة » ، و « شرحه » ، و « والإكسير فى قواعد التفسير » ، و « الانتصارات الإسلاميّة » .

ورأيت له بعض المؤلفات المخطوطه بالإضافة إلى ما تقدم شرح على ديوان امرىء القيس ، وشرح الأربعين النووّية وكتاباً فى النحو سمّاه : « الصعقة الغضبيه فى الرد على منكرى العربيّة » ، و « شرح حديث أم زرع » .... وغيرها .

(٢) ينظر تفصيل ذلك فى الذَّيل على طبقات الحنابلة .

٤٥٢ – سَعد بن عثمان بن مَرزوق بن حُميد بن سلامة ، القرشي المِصْرِيّ ، ثم البغدادى الدار الفقيه الزاهد أبو الخير . تفقه فى المذهب على أبى الفتح ابن المَنِّى ولازم درسه ، وسمع من [أبى] محمد [ابن] الخَشَّاب وغيره وحصل له القبول التام من الخاص والعام ، وكان ورعاً زاهداً عابداً . رأى رجلٌ – فى بغداد – النَّبِىّ ﷺ ، وهو يقول : لولا الشَّيخُ سعد نزل بكم بلاءٌ ، أو كما قال . ثم سعى الشيخ سعد إلى الجمعة وما عنده خبرٌ بهذا المنام ، فانعكف الناس عليه يتبركون به وازدَحَمُوا فرموه مرَّات . قال [القادِسِىُّ :] [1] هو أحد الزهاد والأبدال الأوتاد ومن تشدُّ إليه الرِّحال ، ومن كان لله عليه إقبال الصائم فى النهار القائم فى الظلام . قدَم بغداد وسكن برباط الشَّيخ عبد القادر ، فما قبل من أحدٍ شيئاً ولا غَشى بابَ أحدٍ من السَّلاطين كان ينفذ له فى كلِّ عامٍ شىء من مُلْكٍ له بمصر يكفيه طول سنته ، وكان كثيرَ البكاءِ والخشوعِ .

---

٤٥٢ – سعد بن عثمان : (؟ – ٥٩٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٤/١ ، ومختصره : ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٨ ، ومختصره : ٨٣ .

وينظر : التكمله لوفيات النقلة : ٢٤٨/١ (٣٢٤) .

(١) فى الأصل : « الفارسى » والتّصحيح من الذيل على طبقات الحنابلة والقادِسِىّ : مؤرخ بغدادى كتبىّ اسمه محمد بن أحمد بن بن علىٍّ ألف « التاريخ » وتوفى سنة ٦٣٢ هـ . وهو حنبلى مستدرك على المؤلف هو وأبوه المتوفى سنة ٦٢١ هـ .

أخباره فى الوافى بالوفيات للصّفدىّ : ١١٧/٢ ، وهو منسوب إلى القادسيّة ، قال ياقوت فى معجم البلدان : ٢٩٣/٤ ، وإليها ينسب الشيخ أحمد المقرىء الضرير وولده محمد ابن أحمد القادسىّ الكتبىّ . وفى تاريخ الذهبى : « التى بين سامراء وبغداد لا قادسية الكوفة التى كانت بها الوقعة المشهورة » .

٦١ ظ مات فى سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين / وتسعين وخمسمائة ساجداً فى صلاته ، ودفن من الغد . وذكر القطيعى : أنه توفى يوم الثلاثاء ، وأنه دفن بمقبرة باب الدّير بالقرب من معروف الكَرْخِىّ .

٤٥٣ – سليمان بن عسكر بن عساكر ، الشيخ الإمام علم الدين أبو الربيع الحِبْرَاصِىُّ ، ثم الدمشقى المسند . سمع من أبى حفص بن القواس ، والشريف ابن عساكر ، واليونينى وغيرهم . سمع منه ابن كثير ، والحسينى [(١)] ، وشهاب الدين ابن رجب [(٢)] . وكان فيه ديانة ومحبة للحديث وأهله . وقال الكتبى [(٣)] : كان يحفظ ديوان الصرصرى ، ولم يخلف بعده مثله . قال الحسينى [(١)] : حج كثيراً بوظيفة آذان الركب ، وقد رأيت النبى ﷺ فى المنام ، وشيخنا هذا واقف بين يديه يقرأ ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ الآية [(٤)] .

---

٤٥٣ – ابن عساكر الحبراصىّ : (٦٨٨ – ٧٥١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٣٦٣ ، ومختصره : ١٥٣ .

ولم يترجم له ابن حميدٍ فى السُّحب الوابلة مع أنّه لم يرد فى ذيل الطّبقات لابن رجب .

وينظر : من ذيول العبر : ٢٣٢ ، والوفيات للسّلامى : ١٣٤/٢ ، والوافى بالوفيات : ٤٠٥/٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٢٣/١ ، والدرر الكامنة : ٢٥٤/٢ .

(١) ذيل العبر : ٢٣٢ .

(٢) المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب ؛ رقم : (١٤٣) .

(٣) عيون التواريخ : ١١٩/٢ (عن الوفيات لابن رافع) .

(٤) سورة آل عمران : آية : ١٤٤ .

فاستيقظت وأنا أبكى . توفى يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة [١] سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

٤٥٤ – سليمان بن عمر بن سالم بن المسبّك الحرَّانىُّ الفقيه الأصولى ، أبو الربيع الملقب « كمال الدين » . قال ابنُ حمدان : كان رجلاً صالحاً ورعاً فاضلاً فى الأصلين والخلاف والمذهب له تصانيف كثيرة ، منها : « مختصر الهداية » ، و « الوفاق والخلاف بين الأئمة الأربعة » ، و « الراجح فى أصول الفقه » . مات بعد العشرين وستمائة بحرَّان .

٤٥٥ – سليمان بن المعافى بن سليمان الحرانى . حدث عن إمامنا ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدَّثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، أنه قال لجابر الجُعْفِىُّ [٢] :

---

(١) فى المنتقى من معجم ابن رجب والوفيات .. توفى ليلة الأربعاء ثانى عشر رجب .

٤٥٤ – ابن المسبّك الحرانى : (؟ – بعد ٦٢٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/١٧٨ ، ومختصره : ٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٣ ، ومختصره : ١٠٥ .

وقد نقل ابن رجب ترجمته عن ابن حمدان وحده – فيما أظنُّ – .

٤٥٥ – ابن المعافى الحرّانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة ١/١٦٢ ، ومختصره : ١٢٠ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٠٠

(٢) جابر بن يزيد أبو محمد الجعفى الكوفى .

(الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : ٢/٤٩٧) .

لا تموت حتَّى تأتيهم بالكَذِبِ ، قال فما ماتَ حتَّى أتاهم بالكذب ، عن رسول الله ﷺ .

٤٥٦ – سعد الله بن نصر بن سعيد ، المعروف بابن الدَّجاجى الفقيه الواعظ الصوفى الأديب الملقب بمهذب الدين . قرأ بالروايات على أبى منصور الخياط وغيره ، وسمع من أبى الخَطَّاب الكَلْوَذَانِىّ ، وابن الطُّيُورِىّ وغيرهما . وتفقَّه على أبى الخَطّاب حتى برع . قال ابن الجوزى : تفقه وناظر ودرس ووعظ ، وكان لطيفَ الكلامِ حلَو الإيرادِ ملازماً لمطالعةِ العلمِ إلى أن مات . وسُئل عنه الشَّيخُ موفق الدِّين المقدسى ، فقال : كان شيخاً حسناً من فقهاء أصحابنا ووعاظهم ، صحِبَ أبا الخطاب ، وابن عقيل وروى عنهما ، وسمعنا منه ،

---

٤٥٦ – مهذّب الدِّين ابن الدَّجَاجِىُّ : (٤٨٠ – ٥٦٤ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة ٣٠٢/١ ، ومختصره : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٩١ ، ومختصره : ٧٣ .

وينظر : الأنساب : ٣٣٣/٤ ، والمنتظم : ٢٢٨/١٠ ، معرفة القراء : ٥٣٢/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١٣٢/٤ ، والمختصر المحتاج إليه : ٧٧/٢ ، والوافى بالوفيات : ١٦٨/١٥ ، وفوات الوفيات : ٤٦/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٥٨/١٢ ، وغاية النهاية : ٣٠٣/١ ، والشذرات : ٢١٢/٤ .

قال أبو سعدٍ : فى الأنساب : ٢٨٢/٥ ، بفتح الدال المهملة والجيم ، وفى آخره الجيم الأخرى وهذه النسبة إلى بيع الدّجاج » .

ولقبه ابن رجبٍ وغيره بـ « الحيوانىّ » وبها ذكره صاحب الأنساب .

قال ابنُ الجَوْزِيّ (١) : أنا سعد الله بن نصر ، قال : كنت خائفاً من الخليفةَ لحادثٍ نزل ، فاختفيت فرأيت فى المنام كأنى / فى غُرفة اكتب شيئا ، فجاء رجل فوقف بإزائى » وقال : أكتب ما أملى عليك ، وأنشد : ٦٢ و

ادْفَعْ بِصَبْرِكَ حادِثَ الأَيَّامِ وتَرَجَّ لُطْفَ الوَاحِدِ العَلاَّمِ
لا تَيْأَسَنَّ وإنْ تَضَايَقَ كَرْبُهَا وَرَمَاكَ رَيْبُ صُرُوْفِهَا بِسِهَامِ
فَلَهُ تَعَالَى بَيْنَ ذَلِكَ فَرْجَةً تَخْفَى عَلَى الأَبْصَارِ والأَوْهَامِ
كَمْ مِنْ نَجِيٍّ بينَ أطرافِ القَنَا وفَرِيْسَةٍ سَلِمَتْ مِنَ الضِّرْغَامِ

حدث وسمع منه جمع ، روى عنه ابنه أبو نصر ، وابن الأخضر ، وابن سكينة ، والشيخ موفق الدين وغيرهم . توفى آخر نهار الاثنين لاثنتى عَشْرَة ليلةً خلت من شعبان سنة أربعٍ وستين وخمسمائة (٢) ، ودفن بمقبرةِ الرّباط ، ثم نقل منها إلى مقبرة الإمام أحمد . رضى الله عنه .

٤٥٧ – سفيان بن وَكيعِ بن الجَرَّاح . ذكره أبو بكر

---

(١) المنتظم : ٢٢٨/١٠ ، وأورد الأبيات الصفدىّ فى الواف بالوفيات : ١٦٨/١٥ بعد أبيات للمترجم قال : « ومن شعره ... ثم قال ومنه : وأورد الأبيات الموجودة هنا على أنها من شعره ، قال الصَّفَدِىُّ : شعرٌ جيِّدٌ فى الطبقة الأولى .

(٢) قال الحافظ الذّهبىّ : « وله أربع وثمانون سنة » .

٤٥٧ – ابنُ وكيع الجراح : (؟ – ٢٤٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٠/١ ، ومختصره : ١٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٤/١ ، ومختصره : ٣٣ ، ومناقب الإمام أحمد : ١٦٦ .

الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد ، وقال : أنا عبد الله بن أحمد ، سمعتُ سفيان بن وكيع يقولُ : احفظ عن أبى عبد الله مسألة منذ أربعين سنة : سئل عن الطلاق قبل النِّكاح . فقال : يروى عن النبى ﷺ ، وعن على ، وابن عباس ، وعلى بن حسين ، وسعيد بن المسيب ، ونيف وعشرين من التابعين ، لم يَرَوْا به بأساً . فسألت أبى عن ذلك وأخبرته بقول سفيان . فقال : صَدَقَ كذا قلتُ . قلتُ : وصفه الذَّهبى بأنه ضعيف . توفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

٤٥٨ – سعدان بن يزيد . نقل عن إمامنا أشياء ، منها قال : سئل أحمد عن شراء السرجين والرماد وبيعه . فقال : سبحان الله تأمر بهذا وتأذن فيه كالمستعظم . وقال سعدان : حدثنى أحمد بن حنبل ، قال : دخل الثورى والأوزاعى على مالك . فلما أخرجا ، قال مالك : أحدهما أوسع حديثاً ، وأخير للإمامة .

٤٥٩ – سندى أبو بكر الخواتيمى البغدادى . سمع من

---

٤٥٨ – سَعْدَان بن يزيد : (؟ – ٢٦٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٠/١ ، ومختصره : ١٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٥/١ ، ومختصره : ٣٣ .

وينظر : الجرح والتعدّيل : ٢٩١/٤ ، وتاريخ بغداد : ٢٠٤/٥ ، والمنتظم : ٣٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٨/١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٦/٣ .

٤٥٩ – أبو بكر الخَوَاتِيْمِىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٠/١ ، ومختصره : ١٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٥/١ ، ومختصره : ١٦ . =

أبى عبد الله مسائل صالحة ، قال : سُئل أبو عبد الله عن حلق العانة، وتقليم الأظافر كم يترك ؟ قال : أربعين للحديث الذى يروى فيه ، وقد بلغنى عن الأوزاعى أنه قال : للمرأة خمس عشرة ، وللرجل عشرون ، وأمّا الشاربُ ففى كلِّ جمعةٍ إذا تركته بعد الجمعة يصير وحشاً .

٤٦٠ – ستُّ الدار بنت عبد السَّلام ابن تيميَّة ، الشيخة الصالحة بنت الشيخ العلامة مجد الدين . حدثت عن ابن روزبة ، وعبد اللطيف بن يوسف . روى عنها ابنها ، أخيها الشيخ تقىّ الدين وأخوه الشيخ محمد ، والبَرزالى [.... ....] وابن مسلم . توفيت فى ربيع الآخر [1] سنة ست وثمانين وستمائة بدمشق .

٤٦١ – ست العرب بنت محمّد بن الفخر على بن أحمد بن

= و (الخَوَاتِيْمِىُّ) بفتح الخاء المعجمة والواو والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها المكسوره بعد الألف وبعدها الياء آخر الحروف وفى آخرها الميم . هذه النسبة إلى الخواتيم ، وهى جمع خاتم » .

الأنساب : ١٩٣/٥ ، واللُّباب : ٤٦٦/١ .

٤٦٠ – ستّ الدار (عمّة شيخ الإسلام ابن تيميَّة : (؟ – ٦٨٦ هـ) .

أخبارها فى المنهج الأحمد : ٤٠١ ، ومختصره : ١٢٧ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٣٢/١ .

وذكرها الحافظ الذّهبىّ – رحمه الله – فى ترجمة الموفق البغدادى (ت ٦٢٩ هـ) ممّن حدث عنه .

(١) قال البرزالى : « وفى يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر ... » .

٤٦١ – ابنة الفخر البخارىّ : (؟ – ٧٦٧ هـ) . =

٦٢ ظ عبد الواحد بن البخارى ، الشيخةُ الصالحةُ المسندةُ / المكثِرةُ . حضرت على جدِّها كثيراً ، وعلى عبد الرحمن بن الزين وغيرهما ، وحدثت وانتشر عنها حديثٌ كثيرٌ . سمع منها الحافظان العراقى والهيثمى ، والمقرىء شهاب الدين ابن رَجَب ، وذكرها فى « معجمه » [١] . قال ابن [قانع] : طالَ عمرها ، وانتفع بها . توفيت ليلة الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة ، وصلى عليها عقيب الظهر بالجامع المظفرى ، ودفنت بسفح قاسيون .

– وأمَّا والدُها [٢] الشيخ شمس الدين محمد فسمع إبراهيم بن خليل ،

= أخبارها فى المنهج الأحمد : ٤٥٨ ، ومختصره : ١٥٨ ، ولم يذكرها ابنُ حُميدٍ النجدى فى السحب الوابلة .

وينظر : المنتقى من معجم ابن رجب رقم (٢٣٦) ، والوفيات لابن رافع : ٣٠٤/٢ ، والنشر : ٢/١ ، ٥ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٣٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٨٢/١ ، والدرر الكامنة : ٢٢٠/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٠٧/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٦ .

(١) المنتقى من معجم ابن رجب رقم (٢٣٦) .

(٢) ترجمته فى معجم الذهبى : ١٤٤ ، والدرر الكامنة : ١٧٤/٤ .

وبعد نهاية المؤلف لحرف السين أقول : إنّ المؤلف – رحمه الله – لم يهتم بترتيب التراجم داخل الحرف الواحد كما تراه يورد سليمان ثم يورد سعد أو سعيد ثم يعود إلى سليمان . وقد أخلّ بكثير من التراجم فى حرف السين عموماً فأورد بعض ما تيسر لى الآن معرفته منها .

★ يُستدرك عليه :

– سالم بن سالم بن أحمد المقدسىّ الحنبلىّ (ت ٨٢٦ هـ) . =

وعبد الله الخشوعى وغيرهما . حدث وسمع منه الذَّهبى ، وابن رافع وجماعة . قال الذهبى فى معجمه : كان فيه شهامة وقوة نفس . توفى فى ذى القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة . قلت : ولم يذكره الحافظ ابن رجب فى « الطبقات » .

★ ★ ★

= أخباره فى المنهج الأحمد ، ومختصره : ١٣٨ ، والسُّحب الوابلة : ١٠١ ، ١٠٢ .

وينظر : إنباء الغمر : ٣١٥/٣ ، والضوء اللَّامع : ٢٤١/٣ .

– وسالم بن سلامة بن سليمان بن محمود الحموى القاضى بحلب (ت ٨٥٨ هـ) .

الضوء اللامع : ٢٤٢/٣ ، والسحب الوابلة : ١٢٤٢/٣ .

– وسعد بن إبراهيم الطائى الحنبلىّ البغدادىّ (ت ٧٩٨ هـ) .

إنباء الغمر : ٥١٧/١ . والسحب الوابلة : ١٠٢ ، وسماه سعيداً .

– وسعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القادر بن بُخَيْخ الحرَّانى الحنبلىّ (ت ٧٢١ هـ) (الدرر الكامنة : ٢٢٧/٢) . وبخيخ بالباء الموحدة والخاء المعجمة .

– وسعد بن نَصْرِ بن علىٍّ البَعْلىّ الحنبلى (ت ٧٧٧ هـ) (الجوهر المنضد : ٤٣) .

– وسعيد الحُصْينىّ . من تلاميذ الجمال البابَصْرِىّ الحنبلىّ المتوفى سنة ٧٥٠ هـ .

الدرر الكامنة : ٢٢٨/٢ ، والسحب الوابلة : ١٠٢ .

– وسعيد بن أبى سعيد الأرطى ، أبو نصرٍ (ت ؟ هـ) .

طبقات الحنابلة : ١٦٨/١ ، ومختصره : ١٢١ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٢/١ ، ومختصره : ٣٣ . =

....

= – وسعيد بن عبد المنعم بن كليب الحرانيّ الحنبليّ أبو بكر (ت ٥٩٦ هـ) .
التكملة لوفيات النقلة : ٣٥٨/١ (٥٣٧) والمختصر المحتاج إليه : ٩٠/٢ .

– وسعيد بن عُمَر بن على الشريف البعلى (ت ٧٩٧ هـ) .

إنباء الغمر : ٤٩٩/١ ، والشذرات : ٣٤٨/٦ ، والسحب الوابلة : ١٠٢ .

– سعيد بن محمد الرّفا .

طبقات الحنابلة : ١٦٨/١ ، ومختصره : ١٢١ ، والمنهج الأحمد ٤٠٢/١ ، ومختصره : ٣٣ .

– وسعيد بن يعقوب .

الطبقات : ١٦٨/١ ، ومختصره : ٧٣ .

والمنهج الأحمد : ٤٠٣/١ ، ومختصره : ١٣٣ .

وتاريخ بغداد : ٨٩/٩ ، وتهذيب التهذيب : ١٠٣/٤ .

– وسليمان بن فرج بن سليمان الحجبى ، أبو الربيع بن أبى المنجا علم الدين (ت ٨٢٢) (لم يذكره العليمى) .

أخباره فى السحب الوابلة : ١٠٣ ، ويُنظر : إنباء الغمر : ٢٠٦/٣ ، والضوء اللاّمع : ٢٦٩/٣ ، والدارس : ١٠٧/٢ ، والشذرات : ١٥٥/٧ .

– وسليمان القصير .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٧/١ ، ومختصره : ١٢١ ، والمنهج الأحمد : ٤٠١/١ ، ومختصره : ٣٣ .

– وسليمان بن عبد الله ، أبو مقاتل .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٠/١ ، ومختصره : ١٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٤/١ ، ومختصره : ٣٣ . =

....

= – وسليمان بن نوح ، علم الدِّين الحنبلىّ .
أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٣ ، ومختصره : ١٧٠ .
قال العُلَيْمِيُّ : « كان حياً سنة سبع وتسعين وسبعماية » .
– وسنقر شاه بن عبد ا الناصرىّ التركى الحنبلى المنعوت بـ « الفارسىّ » .
معجم شيوخ الدمياطى : ٢٢١/١ .
– وسنقر بن عبد الله الحواشى ، شمس الدين ت ٧٥٨ هـ . (السحب الوابلة : ١٠٤) .
★ وممن عاصر المؤلف من علماء الحنابلة :
– سليمان بن عثمان الميلومى (ت ٩٠٧ هـ) – (السحب الوابلة : ١٠٣) .
★ ومن النّساء الحنبليات فى حرف السِّين يستدرك على المؤلف – رحمه الله تعالى – .
– سارة بنت أحمد بن محمد بن زيد البعلى (ت ٨٦٠ تقريباً) (السحب الوابلة : ٣٣٣) .
– وسارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن على بن عثمان بن سعد بن مفلح المقدسيّة ، أم محمد (ت ٧١٦ هـ) (الدرر الكامنة : ٢١٦/٢) .
– ستّ الأهل بنت الناصح علوان أمّ محمد البعلبكيّه الحنبلية (ت ٧٠٣ هـ) .
معجم الذّهبى : ٥٨ ، وذيل التقييد : ٣٣٦ ، والدرر الكامنة : ٢١٩/٢ .
– ست العرب بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسيّة الدمشقيه من آل قدامة . (ت ٧١٠ هـ) (معجم الذهبى : ٥٩) .
– ست العرب بنت سليمان بن حمزة .. المقدسيّة الدمشقية من آل قدامة (ت ٧٤٩ هـ) . (الوفيات لابن رافع : ٦٢/٢) .
– ست العرب بنت عبد الله بن التقى ... (ت ٧٢٢ هـ) .
معجم الذّهبّى : ٥٩ .
– وست العيش بنت علاء الدين عى بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح =

....

= الكنانية العسقلانية (ت ٨٤٠ هـ) أم الفضل وأم محمد وتسمى (عائشة) . (الشذرات : ٧/٢٣٤) .

– وست الفقهاء (أمة الرحمن) بنت إبراهيم بن على بن فضل الصالحية الحنبلية . (ت ٧٢٦ هـ) (الدرر الكامنة : ٢٢١) .

– ست الفخر بنت عبد الرحمن بن أحمد بن القاضى شمس الدين أبى نصر الشيرازى الدمشقية (ت ٧٠٩ هـ) (معجم الذهبى : ٥٩) .

– ست القضاة بنت أبى بكر بن عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان بن حمزة من آل زُريق من بنى قدامة المقادسة . (ت ٨٦٤ هـ) .

معجم ابن فهد : ٤٠٣ ، والضوء اللامع : ١٢/٥٦ ، والسحب الوابلة : ٣٣٣ .

– ست القضاة بنت يحيى بن أحمد بن أبى نصر الشيرازى (ت ٧١٢ هـ) (معجم الذّهبىّ : ٥٩) .

– ست النّعم بنت أحمد بن حمدان الحرّانىّ (ت ٧٢١ هـ) .

الدرر الكامنة : ٢/٢٢٣ .

– ست الوزراء بنت القاضى شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجى التنوخيّة (ت ٧١٦ هـ) .

معجم الذّهبىّ : ٦٠ ، والدرر الكامنة : ٢/٢٢٣ .

ملاحظة : علقت بعض هذه التراجم فى طرر النسخة (أ) من قبل بعض القراء .

« حـرف الشـين »

٤٦٢ – شَبِيْبُ بن حَمدان بن شَبِيْبِ بن حَمدان بن محمود ابن شَبِيْبٍ الحرانيُّ النُّميرِيُّ ، تقيُّ الدين [١] ، البارعُ الأديبُ الشاعرُ الطبيبُ الكحَّالُ . سمع من ابن روزبة وطائفة وقد عارض « بانت سعاد » بقصيدة عظيمة يقول فيها [٢] :

مَجْدٌ كَبَا الوَهْمُ عن إدراكِ غايَتِهِ   وردَّ عقلُ البَرَايَا وهو مَعْقُوْلُ
طُوْبَى لِطَيْبَةَ بل طُوْبَى لِكُلِّ فتًى   له بِطِيْبِ ثَرَاهُ الجَعْدِ تَقْبِيْلُ

---

٤٦٢ – شبيبُ بن حَمْدَان الحَرَّانيُّ : (٦٢١ – ٦٩٥ هـ) .

أخباره فى الذّيل على طبقات الحنابلة : ٣٣٢/٢ ، ومختصره : ٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٥ ، ومختصره : ١٢٨ .

وينظر : معجم الدُّمياطى : ٢٢١/١ ، والمقتفى للبرزالى : ٣٣٦/١ ، والوافى بالوفيات : ١٠٧/١٦ ، وفوات الوفيات : ٩٨/٢ ، وعقود الجمان فى ذيل وفيات الأعيان للزركشى : ١٣٢ ، والدّليل الشافى : ٣٤٢/١ ، وشذرات الذهب : ٤٢٩/٥ .

قال البرزالى : « وهو أخ الشيخ العلامة نجم الدين ابن حَمْدان الحَنْبَلِيُّ » .

ولشبيب المذكور ديوان شِعْرٍ ، فقد روى الصَّفَدِيُّ فى الوافى بالوفيات عن الشيخ أثير الدين أبى حيان قوله : « عرض على ديوانه فاستحسنتُ منه ما قرأته عليه ، فمن ذلك قصيدة يمدح بها رسول الله ﷺ :

هذا مقامُ محمَّد والمنبر   فاستجلِ أنوارَ الهِدَاية وانظر »

وأورد الصّفدى منها أبياتاً .

(١) أمَّا مولده فذكر الصّفدى أنه ولد بعد العشرين بيسير .

(٢) البيتان فى ذيل الطبقات الحنابلة وهو مصدر الترجمة هنا وهما مع أبياتٍ أُخر فى أغلب مصادر ترجمته .

ماتَ فى ربيع الآخر سنة خمسٍ وتسعين وستِّمائة .

٤٦٣ – شاهين بن السميدَع ، أبو سَليم العَبْدِىُّ . قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : الواقفة أشرُّ من الجهمية ، ومن قال : لفظى بالقُرآن مخلوقٌ فهو كافرٌ . وقال : سألت أبا عبد الله عمَّن يقول : أنا أقفُ فى القرآن تورُّعا . قال : ذاك شاكٌّ فى الدّين ، إجماع العلماء والأئمة المتقدمين على أن القُرآن كلامُ الله غير مخلوقٍ هذا الدّين الذى أدركتُ عليه الشيوخَ ، وأدرك الشُّيوخَ من كان قبلهم .

٤٦٤ – شافِعُ بن صالح بن [أبى] حاتِم بن أبى عبدِ الله الجِيْلِىُّ ،

---

٤٦٣ – ابن السُّميدع : (؟ – ؟)

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٢/١ ، ومختصره : ١٢٥ والمنهج الأحمد : ٤٠٦/١ ، ومختصره : ٣٣ وفى الطبقات : « أبو سلمة » .

٤٦٤ – شافِعُ بن صَالح الجِيْلى : (؟ – ٤٨٠ هـ)

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٧/٢ ، ومختصره : ٣٩٩، والذيل على طبقات الحنابلة : ٤٩/١ ، ومختصره : ٦ ، والمنهج الأحمد : ١٧٩/٢ ، ومختصره : ٥٤ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣١ ، ومختصره : ٧٢ .

وينظر : المنتظم : ٣٩/٩ ، والوافى بالوفيات : ٧٦/١٦ ، وشذرات الذهب : ٣٦٤/٣ .

★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – حفيد المذكور هنا .

– شافع بن صالح بن شافع بن صالح الجيلى المتوفى سنة ٥٧٥ هـ . المختصر المحتاج إليه : ١٠٢/٢ ، والوافى بالوفيات : ٧٧/١٦ . قال الصّفدى : « سمع أحمد بن عبد الجبار الصيرفى وهبة الله بن محمد بن الحُصين ومحمد بن محمد بن الحسين الفراء وغيرهم » .

أبو محمد . سمع من أبى على بن المذهب ، والعشَّارى ، وابن غَيلان ، والقاضى أبى يَعلى ، وتفقَّه عليه وكتب كثيراً من مصنَّفاته . قال أبو الحُسين وغيره : وكان متعففاً متقشِّفاً ، ذا صَلَاحٍ . وقال ابن السَّمْعَانِىُّ : كان ذا دِيْنٍ وصلاحٍ وتعفُّفٍ ، حسنَ الطريقةِ ، صحيحَ الأُصول . كتبَ التَّصانيف من مذهب أحمد ، ودرَّس الفقه ، ورَوى لنا عنه عبد الوهاب الأنماطى . توفى يوم الثلاثاء سادس عشر من صَفر سنةَ ثمانين وأربعمائة ، ودفن من الغد بمقبرة باب حربٍ .

٤٦٥ - شافع بن عُمر بن إسماعيل ، الجِيْلِىُّ الفَقِيْهُ الأُصُولِىُّ ركنُ الدِّين . سمع الحديث ببغداد على إسماعيل بن الطَّبال ، وابن الدَّواليبى وغيرهما ، وتفقّه على الشَّيخ تقىّ الدين الزَّرِيْرَانِىُّ . كان رئيْساً نَبيلاً فاضلاً عارفاً / بالفِقْه والأُصول والطِّبّ ، مُراعياً لقَوانِيْنِه من المأكلِ والمشربِ . قرأَ عليه الفِقْهَ جماعةٌ ، منهم : الشَّيْخُ شهابُ الدِّين بن رجب [(١)] ، وله مصنَّفٌ من مناقبِ الأئمة الأربعة أرباب المذاهب [(٢)]

٦٣ و

---

٤٦٥ - شافع بن عمر الجيلى : (؟ - ٧٤١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٣٥/٢ ، ومختصره : ١١١ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٤ ، ومختصره : ١٤٨ .

وينظر : المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب : رقم (١٤) ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٦/١ ، والدرر الكامنة : ٢٨٣/٢ ، والشذرات : ١٣٠/٦ .

(١) قال فى المنتقى من المشيخة : « قرأت عليه غالب « مختصر الخرقى » بحثاً وحججت صحبته سنه ثمانٍ وعشرين » وقال : « روى « المختصر » عن حموه عبد الله بن محمد بن أبى بكر الزَّرِيْزَرَانِىِّ عن المفيد بن المجلخ الحَرْبِىِّ » .

(٢) قال ابن رجبٍ : « وقدم فيه الإمام أحمد لعلمه لا لِقَدَمِه »

توفى يوم الجمعة ثانى عشر شوَّال سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن بدهْليز تربة الإمام أحمد – رضى الله عنه .

٤٦٦ – شُجاع مُخلد البَغَوِىُّ ، أبو الفَضْلِ . سكَنَ بَغداد وحدَّث بها عن هُشَيْمٍ ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ وغيرهم ، رَوَى عنه محمَّد بن عبدِ الله المنادى ، وإبراهيم الحَربى وغيرهما . وسُئِل يَحيى بن مَعِيْنٍ [1] عنه ، فقال : أعرِفُهُ ليس به بأسٌ ، نعم الرَّجُلُ ،

---

٤٦٦ – ابنُ مُخْلِدٍ البَغَوِىُّ : (؟ – ٢٣٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٨/١ ، ومختصره : ١٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٤١/١ ، ومختصره : ٢١ .

وينظر : تهذيب التهذيب : ٣١٢/٤ .

(١) معرفة الرجال ليحيى بن معين : ١٦٢/٢ (طـ) دمشق ١٤٠٧ هـ .

★ وممن يُستدرك على المؤلف – رحمه الله – من الحنابلة فى هذا الحرف :

– شادى الهِنْدِىّ (ت ٨٨١ هـ) ، عتيق السّراج عبد اللّطيف الفاسىِّ إمام الحنابلة فى مكّة (الضوء اللاّمع : ٢٩٠/٣ ، والسحب الوابلة : ١٠٥)

– وشعبان بن علىّ بن جَميل – بالفتح – بن محمد بن محاسن بن عبد المحسن بن علىّ البعلىُّ الصالحىُّ الحنبلىُّ (ت ؟) أخباره فى الضوء اللامع : ٣٠١/٣ ، والسحب الوابلة : ١٠٥ .

– وشعبان بن محمد بن جميل بن محمد ... (٧٩٢ – ٨٤١ هـ)

أخباره فى معجم الشيوخ لابن فهد : ١١٧ ، وعنوان الزمان : ١٢٧ والضوء اللامع : ٣٠١ ، والجوهر المنضد : ٤٥ ، والسحب الوابلة : ١٠٥ .

قال الحافظ السّخاوى : « وأظنه ابن عم الذى قبله » . =

تفقَّه وسمع من إمامنا أشياء منها ، قالَ : قال لى أحمد بن حنبل : إنما هو طعامٌ دون طعامٍ ، ولباسٌ دونَ لباسٍ ، وإنما هى أيّام قلائلُ . توفى ببغداد لعشرٍ خلونَ من صفر سنةَ خمسٍ وثلاثين ومائتين ، وحضره خلقٌ كثيرٌ .

* * *

= ومن عاصر المؤلف من فقهاء الحنابلة :

– شعبان الصورتانى ، زين الدين المتوفى سنة ٩٠٤ هـ . (الشذرات : ٢٢/٨ ، والسحب : ١٠٥) .

أخباره فى الشذرات : ٢٢/٨ ، والسحب الوابلة : ١٠٥

– شيبان بن تغلب بن حيدرة (ت ٦٢٠ هـ) تاريخ الإسلام : ٤٣٢ وفيات (٦٢٠ هـ) .

★ ويذكر على هذا الحرف من فقهائهم :

– شمس الدين ابن رمضان المرتب ، هكذا ذكره الشيخ الحافظ ابن رجب فى ذيل الطبقات : ٤٣١/٢ ، فى سياق ترجمة عبد المؤمن بن عبد الحق ، قال : « وأعاد بعده بالبَشرِيّة ... شمس الدين ابن رمضان المرتب . الفقيه الأصولى ... وقال : مولده سنة ستٍّ وستين ..

وذكره ابن حُمَيْدِ النَّجدىّ فى السُّحب الوابلة : ١٠٥ ، واستظهر أن يكون هو لا سيّما أن من يسمى محمداً كثيراً ما يلقب بـ (شمس الدين) وإذا ثبت أنه هو يكون استدراكه فى حرف الميم . وإنما ذكرته هنا تبعاً للشيخ ابن حُمَيْدِ رحمه الله ولأنّه لم يثبت ما يقوى هذا الاحتمال .

« حرف الصاد »

٤٦٧ – صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو الفضل [١] ، كان أكبرَ أولادِهِ . سمع أباه ، وعليَّ بن الوليد الطَّيالسى وجماعةً . روى عنه [ابنه] زُهيرٌ ، وأبو القاسِمِ البَغوى ، ويحيى بن صاعِدٍ ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم ، وسُئِلَ عنه فقال : كتبتُ عنه بأصبهان ، وهو صدوقٌ ثقةٌ ، وقد سمع من أبيه مسائل كثيرةً ، وكان يكتُبُ إليه من النَّواحى فيها وكان أبوه يحبّه ويكرمُهُ ، وكان معيلاً على حداثة سنّه ، [وكان أبو عبد الله] يدعو له كثيراً ، وكان سخيًّا ، وقد أنفق فى بعض الأيام عشرين ديناراً فى طيبٍ وغيره ، ولما دخل إلى أصبهان قاضياً بدأ بالمسجد الجامع فصلّى فيه ركعتين ، واجتمع النَّاسُ والشُّيوخُ وقُرِئ عهدُهُ بالقَضاءِ الذى كَتَبَ له الخليفة ، وجعلَ يَبكى حتّى بكى الشُّيوخ الذين قربوا منه ، فلمّا فرغ من قراءة العهد جعلَ المشايخ يدعون له ويقولون : ما فى بلدنا أحدٌ إلا وهو يحبّ أبا عبدِ الله ، ويميل إليك . فقال لهم : أتدرون ما أبكانى ؟ ذكرتُ أبى أن يرانى فى مثل هذا الحال .

---

٤٦٧ – صالح بن الإمام أحمد : (٢٠٣ – ٢٦٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٣/١ ، ومختصره : ١٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٣١/١ ، ومختصره : ١٠ ، ومناقب الإمام أحمد : ٣٨١ .

وينظر : الجرح والتَّعديل : ٣٩٤/٤ ، وتاريخ بغداد : ٣١٧/٩ ، والمنتظم : ٥١/٥ ، والعبر : ٣٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٢٩/١٢ ، والبداية والنهاية : ٤٠/١١ ، وشذرات الذهب : ١٤٩/٢ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر : ٣٦٤/٦ .

(١) الجرح والتعديل : ٣٩٤/٤ .

قال : وكان عليه السَّواد . قالَ : كان أبي يبعث خَلفى إذا جاءه زَاهِدٌ مُتَقَشِّفٌ لأنظر إليه ، يحبُّ أن أكون مثلهم ، أو يرانى مثلهم ، ولكن والله ما دخلتُ فى هذا الأمرِ إلا لدَيْنٍ غَلبنى ، وكثرةِ عيالٍ ، أحمدُ الله تعَالى .
وقال صالح : عزم أبي على الخُروج إلى مكة ليقضى حجَّة الإسلام ورافقه يحيى بن معين ، وقال : نمضى لحرم الله تعالى نقضى حجّنا ، ونمضِى إلى عبد الرزاق ، إلى صَنعاء نَسمع منه – وكان يحيى يعرفُ عبدَ الرزاق ؛ لأنّه كان قد سمع منه – قال : فوردنا مكة / فطفنا طوافَ الوُرُوْدِ ، وإذا عبد الرزاق فى الطَّواف ، فطافَ وخرجَ إلى المَقام فصلّى ركعتين وجلس ، فأتممنا طوافنا وجئنا وعبد الرزاق جالسٌ عند المقام ، فقلتُ لأحمد : هذا عبد الرزاق قد أربحك الله مسيرةَ شهرٍ ذاهباً وجائياً والنَّفقةُ . فقال ما كان الله يرانى وقد نويْتُ نيّةً أفسدها ولا أدعها . قلتُ : وولى قضاء طَرسوس قبل أصبهان . ماتِ فى رمضان سنة ستٍّ وستّين ومائتين بأصبهان وله ثلاثٌ وستُّون سنة ، ودفن قريباً من قَبرِ حُممَةَ [1] صاحبِ النّبيّ ﷺ .

٦٣ ظ

٤٦٨ – صالح بن أحمد الحَلَبِيُّ . ذكره الخَلاّل فى « أخلاق أحمد » ، وقال صالح : سمعتُ أحمد بن حنبل يَجْهَرُ بـ« آمين » فى الصَّلاة يمدُّ بها صوتَه خلفَ الإمام .

---

(١) تقدّم ذكره .

٤٦٨ – صالح الحلبىّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٦/١ ، ومختصره : ١٢٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٦/١ ، ومختصره : ٣٣ .

٤٦٩ – صالح بن إسماعيل . ذكر الخَلّال . أنه كان عندَه عن أحمد مسائل صالحة .

٤٧٠ – صَدَقَةُ بنُ الحُسين بن الحسن بن بُختِيار بن الحَدَّاد البَغْدادِيّ ، الفقيهُ الأديبُ الشّاعرُ المؤرِّخُ . سمعَ من أبى السّعادات المتوكل ، وأبى الوفاء بن عَقِيْل ، تَفَقَّه عليه ثم من بَعده على ابن الزَّاغُونى ، وبرع فى الفِقه والأُصول . وقرأَ علمَ الجدلِ والمَنْطِقِ والحِساب ، وكتبَ خطًّا حسناً ، وقالَ الشِّعرَ المَلِيْحَ ، أفتَى وناظَر وتردَّد الطلبةُ إليه إلى مسجدِهِ يقرءُون عليه فنونَ العلمِ ، وبقي على ذلك نحواً من سبعين سنة . وسمع منه جماعة ، روى عنه أبو المَعَالِى ابنُ شَافعٍ ، ويعيش ابن مالك بن ريحان . قال ابن النَّجار : له مصنّفاتٌ حسنةٌ فى الأُصول ، وقد جمع « تاريخاً » [1] على السنين بدأ فيه من وفاة شيخِه ابن الزَّاغُونى ،

---

٤٦٩ – ابن إسماعيل : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٦/١ ، ومختصره : ١٢٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٦/١ ، ومختصره : ٣٣ .

٤٧٠ – ابن بختيار : (٤٧٧ – ٥٧٣ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٣٩/١ ، ومختصره : ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٨ ، ومختصره : ٧٧ .

وينظر : المنتظم : ٢٧٦/١٠ ، وصيد الخاطر : ٢٣٩ ، والكامل : ١٨٣/١١ ، ومرآة الزمان : ٣٤٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٦/٢١ ، والبداية والنهاية : ٢٩٨/١٢ ، وشذرات الذهب : ٢٤٥/٤ .

(١) اعتمد عليه ابن الدّبيثى فى تاريخه : ٤٠/١ (عن هامش سير أعلام النبلاء) .

مذيِّلاً به على « تاريخ شيخه » ، ولم يزل يكتُبُ فيه إلى قَريب من وقت وفاته . ووقَع من ابن الجَوْزِيّ كلامٌ فى حقّه لكن قال ابن القَطيعى : كان بينهما مباينةٌ شدِيْدةٌ وكلُّ واحدٍ يقولُ فى حقِّ صاحبه مقالة - الله أعلمُ بها (١) . وقد وقَع فى زمنِ الوَزير أبى الفَرج ابن رئِيس الرُّؤساءِ مسألةٌ : وهو أنّ العلمَ هل هُو واحدٌ أو أكثر ؟ وكان عنده جماعةٌ من العُلماء

---

(١) اطلعت على كثيرٍ مما كتب حول هذا الطَّعن الموجه إلى الرّجل وهو فى غالبه منقول من كلام ابن الجوزىّ ، وابن الجوزىّ معاصره وهو خصمه يقع بينهما ما يقع بين المتعاصرين من الشحناء ، لذلك لا ينبغى الأخذ بكلِّ ما جاء فى كلامه . وقد كان الحافظ ابن النّجار يثنى عليه ويقول عن الأمور التى اعترض بها ابن الجوزىّ : « لعلّه بريءٌ منها » .

ولعلّ لاطلاعه على علوم المنطق والفلسفة وتبحره فيها جعل لابن الجوزى وغيره فيه وجهة نظر مخالفة . هذا مع ما مُنى به من الفقر والحاجة - أعاذنا الله من ذلك- جعلته محل استخفافٍ واستهجان من أبى الفرج ولو كان هذا الرَّجُل - كما يقول الحافظ الذَّهبى -: « المتّهم فى دينه » ومعترضاً على الأقدار « من جنس اعتراضات ابن الرَّاوندى » على حدّ كلام ابن الجوزي وزاد فى ذمه أنه كان يتعاطى الفواحش - أجارنا الله من ذلك - وكان ابن الجوزى يتعمّد الصلاة إلى جانبه ليسمع هل يقرأ فى صلاة أو لا ؟! وحتى الموت لم يكن مريحاً لصدقة من أبى الفرج فقد حُدّث عن منامات له غير صالحة وصفها الذّهبى بأنها نسجة ؟! » .

فإذا كان الوزير ابن يُونس - ومجلسه حافل بالعلماء - يثنى على صدقَة وينكر على ابن الجوزى ، وابن رجب يروى أنه انقطع بمسجده بالبدرية شرقى بغداد يؤمّ الناس فيه وينسخ ويفتى ويتردد إليه الطلبة يقرؤن عليه فنون العلم وبقى على ذلك نحواً من سبعين سنه حتى توفى . والحافظ الدبيثى يعتمد على تاريخه ويركن إليه .

إذا ثبت هذا دلّ على تحامل ابن الجوزىّ على صدقة رحمهما الله وتجاوز عنهما بواسع رحمته .

فكتبوا خُطوطهم أنَّ العلمَ واحدٌ . ثم سألُوا الشّيخَ صَدَقَةَ ، وأوقفوه على خَطِّ الجماعة : فتعجب منهم ثم أخذ القلم وكَتَبَ : العلمُ علمان ، علمٌ غَريزى ، وعلمٌ مكتَسَبٌ ، فالغريزىُّ هو الذى يُدرك على الفورِ من غير فِكرةٍ ، كقولنا : واحد وواحد فهذا يعلم ضَرورةً أنه اثنان ، والعلم المكتسب هو الذى يُدرك بالطَّلبِ والفكرةِ . وأنفذَ الخَطَّابى الوَزير فأمر بإحضاره ، وخلع عليه خلعةً سنيَّة وفرح بها وأَعطاه أربعين ديناراً . فقال : يا مولاى قد حضَرَنى بيتان . فقال : أنشدهما . فقال : /

٦٤ و

ومن العَجَائِبِ والعجائِبُ جمَّةٌ   شُكْرٌ بَطِيءٌ عن نَدَا مُتَسَرِّعِ
ولَقَد دَعَوْتُ نَدًى سِوَاكَ فلم يُجِبْ   فلأشْكُرَنَّ نَدًى أَجابَ وما دُعِيْ

فاستحسن ذلك ، وما زالَ يبره إلى إن مات . توفى يومَ السَّبْتِ ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة ، وصُلّى عليه من الغَد برحبة المسجد ودفن ببابِ حربٍ .

٤٧١ – صالح بن زيادٍ السُّوسِىُّ . نقلَ عن إمامِنا أشياءَ ، منها قال : سألتُ أبا عبد الله عن الرّجل يخَاف أن يُمتحن على الإمامة .

---

٤٧١ – ابن زياد السُّوْسِيُّ : (؟ – ٢٦١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٧٦ ، ومختصره : ١٢٧ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٠٦ ، ومختصره : ٣٣ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٤/٤٠٤ ، والأنساب للمعانى : ٧/١٩٠ ، ومعرفة القراء : ١/١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٣٨٠ ، والعبر : ٢/٢٨ ، وغاية النهاية : ١/٣٣٢ ، وتهذيب التهذيب : ٤/٣٩٢ ، وشذرات الذهب : ٢/١٤٣ .

و (السوسى) : منسوب إلى السَّوس من بلاد الأهواز .   =

قال : يتركها . قلت : فالمُؤذِّن يخاف أن يُمتحن على الأذان . قال : يتركه . قلت : فالمُقرىء يخافُ أن يمتَحن على القراءة . قال : لا يتركها ليس كلُّ النَّاسِ يحفظ القُرآن . وقال فتح ابن شَخْرَفٍ [١] . سمعتُ صالح بن زيادٍ يقول : سألتُ أحمد بن حنبل عن الرجل يكون له الزّرع القائم وليس عنده ما يحصده ، أيأخذ من الزكاة ؟ قال : نَعم يأخذ .

٤٧٢ – صالحُ بن شافعِ بن صالح بن [أبي] حاتِم الجِيْلىُّ ، الفقيهُ المعدّلُ أبو المعالى . سمع من أبي منصور الخَيّاط ، وابن الطيورى ، وصحِبَ ابن عقيل وتفقه عليه ، ودرس بالمسجد المعروف به . قال المنذرى [٢] : كان فقيهاً زاهداً من سروات النّاس ، وكان أحد الفضلاء الشُّهود . وحدث عنه الحافِظان أبو القاسم الدّمَشْقِىُّ ، وأبو سعدٍ ابن السَّمْعَانِىُّ [٣] . توفى يوم الأربعاء سادس عشر رجب سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة ، ودفن فى دكة الإمام أحمد – رضى الله عنه .

= ينظر : معجم البلدان : ٢٨٠/٣ ، ومختصر أنساب الرشاطى : ١٠٣/٢ . قال : « السُّوس من كور الأهواز ... » والسوس فى أقصى بلاد المغرب .

(١) ترجم له المؤلف فى هذا الكتاب رقم (٨٣٦) .

٤٧٢ – صالحُ بن شافع الجِيْلِىُّ : (٤٧٤ – ٥٤٣ هـ) .

أخباره فى الذّيل على طبقات الحنابلة : ٢١٣/١ ، ومختصره : ٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٢/٢ ، ومختصره : ٦٧ .

وينظر : المنتظم : ١٣٤/١٠ ، والشَّذرات : ١٣٥/٤ .

(٢) النقل هنا عن « تاريخ القُضَاة للمُنذرى » فى الذَّيل على الطبقات لابن رجب .

(٣) أبو القاسم هذا هو ابن عساكر ، ينظر معجم ابن عساكر : ٨٣ ، ولم يذكره أبو سعدٍ فى التحبير فلعله فى المعجم الكبير له .

٤٧٣ – صالح بن على النوفِلىّ ، من آل ميمون بن مِهْران . ذكره أبو بكر الخَلَّال فقال : سمعنا منه فى سنة سبعِين بحلب ، وسمعنا منه عن أبى عبدِ الله أيضاً مسائل ، وكان مقدّماً على أهلِ حَلَب .

٤٧٤ – صالح بن علىٍّ الهاشِمِىّ . ذكرَهُ أبو بكرٍ الخَلَّالُ فيمن رَوَى عن أحمد .

٤٧٥ – صالح بن علىٍّ الحلبى . نقل عن إمامنا أشياء ، منها قال : سُئِلَ أىُّ التسليمتين أرفع ؟ قال : الأولى . وهو اختيار الخَلَّالِ وأبى حَفْصٍ العُكْبَرِىُّ .

٤٧٦ – صالحُ بن عِمْران بن حَرْبٍ ، أبو شُعَيْبٍ الدّعاءُ .

---

٤٧٣ – النّوفلى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٧٧ ، ومختصره : ١٢٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٠٧ ، ومختصره : ٣٤ .

٤٧٤ – الهاشمى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٧٧ ، ومختصره : ١٢٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٠٧ ، ومختصره : ٣٤ .

٤٧٥ – الحلبى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٧٧ ، ومختصره : ١٢٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٠٧ ، ومختصره : ٣٤ .

٤٧٦ – أبو علىٍّ الدَّعَّاءُ : (؟ – ١٢٨٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٧٧ ، ومختصره : ١٢٨ ، ١٢٩ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٨٩ ، ومختصره : ٢٦ .

=

وهو بخاريُّ الأصلِ . سمع إمامنا والفَضل بن دُكين وآخرين ، روى عنه القاضى أحمد بن كامل ، وابنُ صاعِدٍ وغيرهما .

مات يومَ السّبتِ لتسعٍ بَقين من ذى القعدة سنة خمسٍ وثمانين ومائتين .

٤٧٧ – صالحُ بن موسى ، أبو الوَجِيْهُ . ذكره أبو محمد الخَلَّالُ فيمن روى عن أحمد ، قال : أبو الوجيه ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عفّان ، حدثنا يحيى بن سعيدٍ ، قال : سألت شعْبَة والسُّفْيانَيْن ، ومالك بن أنس ، عن رَجُلٍ لا يحفظ أو يتَّهم فى الحديث ؟ فقالُوا جميعًا : بَيِّن أمره .

٤٧٨ – صدقةُ بن موسى / بن تَميمِ بن ضَمُرة ، مولى على بن أبى طالبٍ . روى عن إمامنا ، قال : حدَّثنا أحمد بن حنبل ، ٦٤ ظ

= وينظر : تاريخ بغداد : ٣٢١/٨ ، والأنساب . قال أبو سعيد : « الدَّعَّاءُ بفتح الدال والعين المشددة المفتوحتين هذا لمن يدعو كثيراً . وذكر أبا شعَيْبٍ . وقال : صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبد الله .... : ذكره الدَّارَقُطنى . وَقَال : لا بأس به » .

٤٧٧ – أبو الوجيه : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٧/١ ، ومختصره : ١٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٧/١ ، ومختصره : ٣٤ .

٤٧٨ – صدقة بن موسى : (؟ – ؟) .

أخباره فى الطبقات : ١٧٨/١ ، ومختصره : ١٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٨/١ ، ومختصره :

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٣٣/٩ ، ولسان الميزان : ٨٧/٣ .

حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزُّهرى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ (١) : « إِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَان وعَلِيٍّ ، كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةَ والصِّيَامَ والحَجَّ والزَّكَاةَ ، فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ ولا حَجَّ ولا زَكَاةَ ويُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ إلى النّارِ » .

٤٧٩ – صَفَدِىُّ بن المُوفق أبو ميمون السَّراج . ذكره الخَلَّال فيمن روَى عن أحمد أشياء ، منها قال : حدّثنا أحمد ، حدّثنا عبد الرزَّاق ، قال : قدم علينا سُفيان الثَّورِىُّ صنعاء وطبخت له قدر سكباج فأكَل ، ثم أتيته بزَبيبِ الطَّائِف فأكَل ، ثم قال : يا عبد الرزاق « أعلف الحمار وكُدَّهُ » (٢) ، ثم قَام يُصلى حتَّى الصَّباح . وقال : حدّثنا

---

(١) الحديث فى : تنزيه الشريعة : ٤٠٦/١ ، ونسب إخراجه إلى ابن عساكر عن ابن عمر من طريق أحمد بن نصر الذراع .

٤٧٩ – صفدى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٨/١ ، ومختصره : ١٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٨/١ ، ومختصره :

وفى مختصر الطبقات للنابلسيّ : « صغدى » بالغين المعجمة وضبطها المحقق فى فهرس الكتاب بضم الصاد وإسكان الغين المهملة ووجدت فى الأنساب وتبصير المنتبه ... وغيرهما (صغدى) و (الصغدى) اسماً غير منسوبٍ بهذا الضبط ، ولم يذكروا المترجم هنا فلعل (صفدى) بالصّاد المهملة المفتوحة والفاء المفتوحة أيضا هو الصحيح لأنها الثابتة فى النسخ ، ولأنها هى النسبة المتبادرة إلى الذهن ، وذلك حتّى يثبت من النقل الصحيح ما يخالف ذلك والله تعالى أعلم .

(٢) لعل هذا من الأمثال ؟ لم أجده فى كتب الأمثال بهذا اللفظ .

أحمد بن حنبل ، حدثنا عثمان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السَّائِبِ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ (١) : « رِضَى الله من رِضَى الوالِدَ ، وسَخَطُ الله فى سَخَطِه » .

★ ★ ★

---

(١) أخرج نحواً منه الترمذى فى سننه : ٣١٠/٤ ، ٣١١ ، كتاب البر والصلة باب ما جاء من الفضل فى رضا الوالدين مرفوعاً ورواه أيضاً موقوفاً على عبد الله بن عمرو .

وينظر الجامع للخطيب : ٢٣٠/٢ موقوفاً على عبد الله بن عمرو .

★ وممّن يُستدرك على المؤلف – رحمه الله – فى هذا الحرف :

– صالح بن سليم بن منصور بن سليم الحسبانى (ت ؟) (الدرر الكامنة : ٢/ ٢٩٩ ، والسحب الوابلة : ١٠٥) .

– صدقة الجعفرى الحنبلى ؟

هكذا ذكر ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضد : ٤٦ ، وقال : « السَّيد صدقة كان فى أول قرن الثمانمائة » .

★ ولعل من الحنابلة أيضا :

– صافى بن عبد الله أبو الفضل المقرئ عتيق القاضى ابن الخرق البغدادى . توفى صافى سنة ٥٥٢ هـ . كذا يظهر من شيوخه ومولاه .

(الوافى بالوفيات : ٢٢٤/١٦) (معرفة القراء الكتاب : ٥٠٣/١) (وغاية النهاية : ٣٣١/١) .

– وصبيح بن بكّر – مشدّد الكاف – بن عبد الله الحبشى أبو الخير الخادم النصرى مولى نصر بن منصور العطار الحرَّانى التاجر . توفى صبيح سنة ٥٨٤ هـ .

كذا يظهر من شيوخه والغالب على أهل بلده والله تعالى أعلم .

(الوافى بالوفيات : ٢٨٢/١٦) .

« حرف الضاد »

٤٨٠ – ضِرار بن أحمد بن ثابتَ ، أَبو الطَّيب . صَحِبَ جماعَةً من شُيُوخ المَذهبِ ، قال : حدَّثنا المروزى ، قال : سُئِلَ أحمد بن حَنبل ، وأنا أسمع ، عن الحُقنة . فقال : أكرهها ؛ لأنها تُشبه اللِّواط .

* * *

---

٤٨٠ – ضِرار : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٢٧/٢ ، ومختصره : ٣٤٠ ، والمنهج الأحمد : ١٠٩/٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٤٥/٩ .

« حرف الطاء »

٤٨١ – طلحةُ بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسن بن سُليمان بن البادى بن الحارث ابن قَيْس بن الأَشْعَث بن قَيس الكِنْدِىُّ ، العاقُولىُّ الفَقيهُ القاضِى ، أبو البركات . سمعَ من أبى محمد الجَوْزِىّ ، والقاضى أبى يعلى ، وجابرِ بن ياسين وغيرهم . قال أبو الحُسين : قرأ على الوالد « الخِصال » ، وحضر درسَه الفقهِ . وقَال ابن الجَوْزِىُّ : قرأ الفقه على القَاضى يعقوب ، وهو من مُتقدمى أصحابه ، وكان عارفاً بالمذهب ، حَسَنَ المناظرةِ ، وكانت له حلقَةٌ بجامعِ القَصرِ للمُناظَرَةِ . وقال ابُن شافعٍ : سماعُهُ صحيحٌ ، وكان ثقةً أمِيناً ، سمع من ابن كاملٍ وغيره ،

---

٤٨١ – طلحة العاقولى : (٤٣٢ – ٥١٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٩/٢ ، ومختصره : ٤١٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ١٣٨/١ ، ومختصره : ١٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٨/٢ ، ومختصره : ٦١ .

وينظر : المنتظم : ٣٠٢/٩ ، والأنساب : ٣١٧/٨ ، واللباب : ٣٠٥/٢ ، والشذرات : ٣٤/٤ .

قال أبو سعدٍ فى الأنساب : « بفتح العين المهملة وضمّ القاف وفى آخرها اللام » . هذه النسبة إلى دير العاقول ، وهى بليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد ، وقد ينسب إليها الدير عاقولى أيضاً . وأورد المترجم هنا وذكر نبذاً من أخباره .

وفى مختصر أنساب الرُّشاطى : ٢/ورقة ٦١ ، ٦٢ : « يُنسب إلى دير عاقول ، قال اليعقوبى : دير عاقول هى مدينة النهروان الأوسط وبها قوم دهاقين أشراف بينها وبين المدائن مرحلة » . وينظر معجم البلدان : ٥٢٠/٢ .

وروى عنه ابن ناصرٍ . توفى ليلة الثلاثاء ثانى ، أو ثالث شعبان سنةَ اثنتى عشرةَ وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الفِيْلِ بباب الازجّ قريباً من قَبرِ أبى بكر عبد العزيز .

مسألة (١) : ذكر فى « المُغنى » وغيره ، عن طلحة العاقُولى : أنَّ الحالف إذا قال : والخالق الرازق والرَّبُّ ، إنه يكون يَمِيْناً ، وإن نَوى بذلك غيرَ الله ؛ لأنَّها لا تستَعمل مع التّصريفِ إلا فى اسمِ الله تَعالى ، فهى كاسمِ الله / والرَّحمن . وقد وافقه ابن الزَّاغُونى فى « الإقناع » على ذلك فى سائِر أَسماء الأَفعال ، قال : وهذا مَبْنِيٌّ على أصلٍ ، فإن صفاتَ الأفعال قَدِيْمَةٌ استحقّها الله تَعالى فى القِدَمِ كصفاتِ الذَّات . ٦٥ و

٤٨٢ – الطيِّبُ بن إسماعيل ، أبو حُمدون المُقرِئُ

---

(١) عن الذيل على طبقات الحنابلة .

٤٨٢ – أبو حمدون المقرئ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٩/١ ، ومختصره : ١٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩/١ ، ومختصره :

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٦٠/٩ – ٣٦٢ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢١١/١ ، وغاية النهاية : ٣٤٣/١ .

وهو من أصحاب اليزيدى ، ويعقوب الحضرمى والكسائى وسليم وإسحاق المُسَيَّبى . وحدث عن سفيان بن عيينة .

قال الحافظ الخطيب البغدادي : « كانت له صحيفةٌ فيها أسماء ثلاثمائة نفس من أصحابه يدعو لهم كلَّ ليلةٍ فنام عنهم ليلةً فقيل له فى النوم : لم تسرج مصابيحك ؟ قال : فقعد ودعا لهم » .

سأل إمامنا عن أشياء ، منها قال : قلتُ لأحمد : ما تكرَهُ من قَراءةِ حَمْزَةَ ؟ قال : الكَسْرُ والإدْغامُ . فقلتُ له : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، أين الأَلفُ واللَّامُ ؟ قال : إن كان هكذا فلا بأس .

٤٨٣ – طاهرُ بن الحُسين بن أحمد بن عبد الله ابن القوَّاسُ البَغداديُّ ، الفَقيهُ الزاهدُ أبو الوَفاء . قرأ القُرآن على أبي الحَسن الحماميّ ، وسمع الحديثَ من هِلالٍ الحفَّار ، وأبي سَهْلٍ العُكْبَرِيُّ وغيرهما . وتفقَّه أولاً عى القَاضى أبى الطَّيِّبِ ، ثم تَركَهُ وتفقَّه على القاضى أبى يَعلى ولازَمه حتى برعَ فى الفقهِ . أفتى ودَرَّسَ ، وكان يُلقى دُرُوْساً ، وكان إليه المُنتهى فى العبادةِ والزُّهْدِ والوَرَعِ ، وقد أثْنَى عليه ابن ناصرٍ ، وابن السَّمعانيِّ ، وكانت له كَراماتٌ ظاهرةٌ . وقالَ أبو الحسين ، وابن الجوزى : كانت له حَلْقَةٌ بجامعِ المَنصور يفتى ويعظ ، وكان يُدرس الفِقه ويُقرىء القرآن ، وكان زاهداً أَمَّاراً بالمعروف نهَّاءً عن المنكرِ . أقامَ فى مسجِده نحواً من خمسين سنة ، وأجهد نَفسه فى العِبادة وخشونة العَيشِ .

---

٤٨٣ – ابن القواس البابصرى : (٣٩٠ – ٤٧٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٤/٢ ، ومختصره : ٣٦٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ٣٨/١ ، ومختصره : ٩ ، والمنهج الأحمد : ١٧٠/٢ ، ومختصره : ٥٣ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٠ ، ومختصره : ٧٢ .

وينظر : المنتظم :٨/٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٢/١٨ ، والعبر : ٣٥١/٣ ، والوافى بالوفيات : ٣٩٤/١٦ ، ومرآة الجنان : ١١٩/٣ ، والبداية والنهاية : ١٢٥/١٢ ، والشذرات : ٣٥١/٣ .

ذكر ابن رجب مولده فى ذيل الطبقات سنة ٣٩٠ هـ .

وذكر ابن عَقِيْل : أنّه لما تُوفى ابن الزَّوْزَنِيّ وحضره أصحاب الشافعى على طبقاتهم وقوتهم فى قورة [أيام القُشَيْرِيّ] [١] فلما بلغ القول إلى تلقين الحفَّارِ ، فقال له أبو الوفاء : تنحّ حتى ألقنه أنا [فهذا كان على مذهبنا] ثم قال : يا عبدَ اللهِ وابنَ أمةِ اللهِ ، إذا نَزَلَ عليك ملكان فظّان غَليظان ، فلا تَجزع فإذا سَألاك فقُل : رَضِيْتُ باللهِ ربًّا وبالإسلامِ ديناً لا أشعريٌّ ولا معتزليٌّ ، بل حَنبليٌّ سنِّيٌّ . فلم يتجاسر أحدٌ يتكلّم بكلمةٍ ، ولو تكلَّم أحد لفضخَ رأسَه أهل باب البَصرة [٢] فإنهم كانُوا حولَه ، قد لقَّن أولادَهم القرآنَ والفقهَ . حدَّثَ عنه جماعةٌ ، منهم : عبد الوهاب الأنماطى ، وأبو القاسم السَّمَرْقَنْدِيُّ وغيرهما . توفى يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة ، ودفن إلى جنب الشّريف أَبى جَعفر بدكَّة الإمام أحمد ليس بينهما غير قبر الشَّريف .

مسألة : هل يجوزُ أن يقرأ على المحدِّثِ الثِّقةِ كتابٌ ذكر أنه سماعه من غير خط يشهد له بذلك . فأجاب بالجواز / وبه أفتى أبو محمدٍ التَّمِيْمِيُّ ، وقال : الخط عادةٌ محدَثةٌ استظهرها المُحدثون من غير إيجاب لها . وكتب أبو إسحاق الشيرازى خطه جوابى مثله ، وذكر مثل ذلك عن قاضى القضاة الدَّامغانى ، وأبى نصر بن الصباغ ، وأبى بكر الشَّامى ، وفى جواب ابن القواس ، ولا أعلم أحد يخالف فى هذه المسألة [من فقهاء العصر .

٦٥ ظ

---

(١) فى الأصل : « العشرين » والتّصْحيح من المصادر .

(٢) إليه ينسب المترجم هنا فيُقال : « البابصريّ » .

قال الشيخ زين الدين بن رجب : وقد وقع فى المائة السَّابعة مثل هذه المسألة [(١)] فى « صحيح مُسلم » لما قال القاسم الإربلى : سمعته من المؤيّد الطُّوسى ، فقبل ذلك منه وسمع عليه : الكتاب مراراً ، وأفتى بالسَّماع عليه جماعة منهم الشيخ شمس الدين بن أبى عمر المقدسى – رحمه الله تعالى .

٤٨٤ – طالبُ بن حَمزة الأَذَنِيُّ . قال أبو بكر الخَلَّال : أنا طالبُ بن حمزة ، قال : حضرت أحمد بن حنبل ، فقال : علامةُ المُريدِ قطيعةُ كلّ خليطٍ لا يريدُ [ما تريدُ] .

٤٨٥ – طُغْدِيُّ بن خُتلع بن عبد الله الأميرى المسترشدىُّ البَغْدَادِيُّ الفقيهُ الفرضيُّ ، أبو محمدٍ المحدثُ . قرأ القرآن بالروايات العشرة

---

(١) ساقط من الأصل .

٤٨٤ – طالب الأَذَنِيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٩/١ ، ومختصره : ١٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩/١ ، ومختصره : ٣٤ .

منسوب إلى أَذَنَة : مدينة بساحل الشام عند طَرَسُوس وهى بفتح الألف والذال المعجمة ، وفى آخرها النون . ينظر معجم البلدان : ١٣٢/١ ، والأنساب : ١٦٧/١ ، واللُّباب : ٣٩/١ .

٤٨٥ – طُغْدِيّ المُسْتَرْشِدِيُّ : (٥٣٤ – ٥٨٩ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٧٨/١ ، ومختصره : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٧ ، ومختصره : ٨٢ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٨١/١ رقم (١٨٦) ، والمختصر المحتاج إليه : ٤٠٦/١ رقم (٧٤٤) .

=

على أبى الحسين البَطَائِحىِّ (١) ، وكان تربيته فأحسنها ، وصحبه أبوالفضل ابن ناصر الحافظ فأخذ عنه علم الحديث ، وأصول السُّنة ، وقرأ الفرائض على أبى النّجم ابن القابِلة وبرع فيها حتَّى صار إماماً متوحّداً . حدث ببغداد وحران ودمشق ، وقرأ عليه الشّيخ أبو عمر « صحيح البُخَارِى » ، وروى عنه ابن خليلٍ . توفى فى المحرم سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة .

٤٨٦ – طلحةُ بن عبيد الله البَغداديُّ . قال : وافق ركوبى ركوب أحمد فى السفينة فكان يطيل السُّكوت ، فإذا تكلم قال : اللّهم أمتنا على الإسلام والسُّنَّة .

= طُغْدِى : بضمّ الطاء . وخُتْلع بضمّ الخاء . والأميرى : نسبة إلى بعض الأمراء من ولد المسترشد الخليفة العباسى .

قال ابن رجب : « ويسمى عبد المحسن أيضاً » قال المنذريّ « وكان يكتب له عبد المحسن طغَديّ وهو المشهور بطغدى » .

(١) قال المُنْذِريُّ : « قرأ القرآن الكريم بالقراءات العشر على الشيخ أبى الحسن على ابن عساكر البطائحى ، وكان ربيبه فأحسن تربيته وسمع بإفادته من أبوى الفضل ... ثم قال : وحُدّثنا عنه » .

وأبو الحسن البَطَائِحِيُّ المذكورُ مقرئٌ نحويٌّ فقيهٌ حنبليٌّ مشهورٌ أفادَ من كثير من العلماء وذكروه فى معاجم شيوخهم ، وكان مبارك التعليم حريصاً على الطلبة . له كتاب فى القراءات اسمه (الخلافيات فى علم القراءات) اطلعت على نسخةٍ منه وهو مفيد إلى الغاية أذكره فى ترجمة رقم (٧٣٩) إن شاء الله تعالى .

٤٨٦ – طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٩/١ ، ومختصره : ١٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر تاريخ بغداد : ٣٤٩/٨ .

٤٨٧ – طاهر بن محمّد بن نِزَارٍ ، أبو الطيِّب أحد الأصحاب . قال : حدثنا أحمد بن حنبل فى السِّجن – والقَيْدُ فى رِجْلِهِ – قال : حدَّثنى بعضُ أصحابنا ، عن الأشجعى ، عن سفيان فى قوله : ﴿ إنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا ﴾ [1] . قال : وصفناه .

٤٨٨ – طاهر بن محمد بن الحسين بن التَّمِيْمِىُّ الحَلَبِىُّ . قال الخَلَّالُ : جليلٌ عظيمُ القدرِ ، وكان أصحابنا يذكرونه بالحفظِ والجلالَةِ وكان عنده مسائل عن أبى عبدِ الله ، فمنها قال أحمد – فى اللُّقَطَة إن كانت ذهباً أو فضةً – : عَرَّفَهَا سنةً وهى له ، وإن كانت غير ذلك عَرَّفَهَا أبداً واختارها أبو بكر عبد العزيز .

ومنها قال : سألتُ أحمد عن الماءِ الذى يُسقى فى السَّبيل هل يجوز للأغنياء الشُّرب منه ؟ قال : لا بأسَ .

٤٨٩ – طلحةُ بن مُظفر بن غانم بن محمَّدٍ العَلْثِىُّ ، الفقيهُ

---

٤٨٧ – طاهر بن محمد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٩/١ ، ومختصره : ١٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩/١ ، ومختصره : ٣٤ .

(١) سورة الزخرُف : آية : ٣ .

٤٨٨ – طاهر الحلبيّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٧٩/١ ، ومختصره : ١٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤١٠/١ ، ومختصره : ١٦ .

=

٤٨٩ – طلحة العَلْثِىُّ : (؟ – ٥٩٣ هـ) .

الخطيبُ المحدّثُ الفَرَضِيُّ المُفسِّرُ ، تقيُّ الدين . قرأ القرآن على البَطَائِحِيُّ ، والبُرهان الحُصرى وغيرهما . وقرأ الفقه على أبى الفتح ابن المَنِّى ، وسمع الحديث / الكثير ، وقرأ « صحيح مسلم » فى ثلاث مجالس ، ٦٦ و وكان يقرأ كتاب « الجمهرة » على ابن العَصَّارِ ، فمن سُرعة قراءَته وفصاحته ، قال ابن العَصّار هذا : طلحةُ يحفظُ هذا الكتاب . قالوا : وكان يقرأ الحديثَ فيبكى ، ويقرأ القُرآن فى الصَّلاة فيبكى ، وكان متواضعاً لطيفاً أديباً فى مناظراته ، لا يسفِّهُ على أحدٍ ، فقيراً مجرداً ، يرحم الفقراء ولا يُخالط الأغنياء . روى عنه يوسف بن خَليلٍ وغيره ، وروى عنه ابن الجوزى قال : حدثنى طلحةُ بن مظفّرٍ أنه ولد عندهم بالعلث مولودٌ لستّةِ أشهرٍ فخرج له أربعة أضراسٍ . توفى فى ثالث الحجة سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة .

والعَلْثُ : ناحيةٌ قريبةٌ من الحظيرة من نَواحى دُجَيْلٍ ؛ وهى

= أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٩٠/١ ، ومختصره : ٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٣١٠ ، ومختصره : ٨٤ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٩٥/١ رقم (٤١٣) ، ومعجم البلدان : ٧١١/٣ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٠٦/١ رقم (٧٤٣) ، والمشتبه : ٤٦٨ ، وشذرات الذهب : ٣١٣/٤ .

قال الحافظ ابن رجب : « وخلف الشيخ ثلاثة أولادٍ وهم : أبو الفرج عبد الرحمن وكان قدوة صالحاً عالماً . ومكارم ومظفر ، وكلهم سمعوا الحديث وحدثوا » . رأيت خط مظفر على الجزء الخامس من أمالى أبي يعلى نسخة الظّاهرية .

بفتح العَين المهملة وسكون اللّام وبعدها ثاءٌ مثلثةٌ (١)

★ ★ ★

---

(١) تقدّم ذكر هذه النسبة ص : ٢٤٦ .

★ ويستدرك على المؤلف رحمه الله :

- طاهر بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحرّانى الأصل البغدادي أبو البركات التاجر : (٤٩٩ - ٥٦٦ هـ) . (المختصر المحتاج إليه : ٢٠٥ رقم (٧٤٢)) .

- وطلحة بن محمد البعلى الحنبليّ ، قال ابن عبد الهادى : أحدُ العدول ببعلبك . (الجوهر المنضد : ٤٦) .

« حرف الظاء »

٤٩٠ – ظَلِيْمُ بن حُطيْطٍ . قال أبو بكر التَّمارُ : ذَكر لى أبو صالح السُّوسِيُّ : أنه كان ببخارى يروى عن أبي عبد اللهِ كتابَ « الإِيْمان » .

★ ★ ★

---

٤٩٠ – ظَلِيْمُ بن حُطيط : (؟ – ٢٥٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٠/١ ، ومختصره : ١٣١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٠/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر الأنساب : ٣٧/٥ ، والكامل لابن عدي : ١٤٤٣ ، والإكمال : ٢٧٩/٥ ، وكُتب المشتبه ، وميزان الاعتدال : ٣٤٩/٢ ، ولسان الميزان : ٢١٧/٣ ... وغيرها .

ذكره النّسفى فى القَنْد فى تاريخ سَمَرْقَنْد : الورقة ٥٣ فقال : ظليم بن حُطَيطِ بن داود بن سليمان بن مهنا بن عبد الله بن شجاع بن دحي بن شيف بن أنمار بن عبدة بن أبيّ بن كعب الأزدى الدّبوسي الجهضميّ ، كنيته أبو سليمان . وقيل : أبو الغشيم ، وقيل هو ظُليم بن حُطيط بن الغشيم . قال ظليم : دخلت على سليمان بن حربٍ بمكة فقال : أبو مَنْ ؟ فقلت أبو هشام : ظُليم بن حُطيط الدَّبوسيُّ ، فقال لى : هَشْمٌ وظُلْمٌ وحَطٌّ لايجتمعنَّ فيك قد أعرتك اسمى وجعلته كنايَة لك ، فأنت أبو سليمان .

ثم ذكر جملة من شيوخه وتلاميذه وقال : مات بدنُوسية (؟ هكذا) [دبُوسَة] لثلاث خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين ثم أورد له سنداً إلى الرسول (ﷺ) .

تم – بحمد الله – الجزء الأول من

(المقصد الأرشد)

يتلوه فى الجزء الثانى (**حرف العين**)

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وهذه التجزئة من عمل المحقق